يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ١٤ نيسان ٢٠٠٠ ■ ٩ محرم ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٣٠ شيكل ■ 14.4.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 281/56

٦٤ صفحة

التوقيت الصيفي بدأ

هل قدمتم عقارب الساعات؟

تمزّق شديد في ركبة رونالدو قد يضطره أن يقول وداعًا للملاعب

(«الاتحاد الرياضي» ص ١٧)

براك يطلق مجددًا شيطان الاستيطان في الجولان!

الحكومة تتحدث عن رفع التجميد عما اسمته «مشاريع تنموية» في الهضبة السورية!!

دمشق تدين وتنتقد الممارسة الامريكية بالقول: واشنطن تتخلى عن دورها كوسيط

هيئات حقوق الانسان تطالب براك باحترام قرار «العليا»

* وتدعو الى الافراج عن كل الاسرى اللبنانيين *

* براك يزج ببلدوزرات الاستيطان في تعقيدات العملية التفاوضية - والنتيجة؟!؟ *

(ص ٢)

الكفاح الجماهيري يثمر: السلطات تتراجع عن هدم البيت الفحماوي

(ص ٣)

أول أيار: الحزب الشيوعي يستعد لمظاهرة حاشدة في الناصرة

(ص ٣)

اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة:

«إحذروا تسلّم التصاريح العسكرية لأنها تعطي شرعية لإغلاق أراضينا»

(ص ٤)

مدينة عربية جديدة - سيف ذو حدين!

* المهندس يوسف رفيق جبارين يتحدث لـ«الاتحاد» عن الحاجة الى أجندة واضحة لمواجهة مخططات سحب الأرض من تحت أقدام الجماهير العربية * (ص ١١)

البرلمان الأوروبي يعلن تأييده لرفع الحصار عن العراق بشرط..

* ستراسبورغ - الوكالات - اعرب النواب الاوروبيون، امس الخميس، خلال جلسة عامة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ عن تأييدهم لرفع الحظر عن العراق فورًا بعد موافقته على التعاون مع قرارات الامم المتحدة.

واعتبر النواب في قرار تم اعتماده بغالبية كبيرة انه على العراق ان يوافق على «التعاون لتطبيق قرارات الامم المتحدة» ليتم رفع الحظر المفروض عليه.

وبهدف تسريع رفع الحظر، دعا النواب الاوروبيون مجلس الامن الدولي الى توضيح «مضمون القرار ١٢٨٤ عبر تحديد ما هو مطلوب بالضبط من الحكومة العراقية».

وينص القرار ١٢٨٤ المعتمد في كانون الاول، على تعليق الحظر الاقتصادي لمدة ١٢٠ يوما قابلة للتجديد في حال وافق العراق على التعاون الكامل مع اللجنة الجديدة المكلفة نزع اسلحته المحظورة «انموفيك».

وذكر البرلمانيون الاوروبيون في قرارهم «بالوضع المأساوي للشعب العراقي بسبب تطبيق الحظر».

واعتبروا ان الحظر «يعاقب السكان المدنيين من دون ان يضعف النظام العراقي المسؤول عن النزاع»، كما دعوا المجتمع الدولي الى البقاء «متيقظًا حيال النظام العراقي» بعد رفع الحظر.

وذكر النواب الاوروبيون نقلا عن صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن اكثر من نصف مليون طفل توفوا منذ فرض العقوبات عام ١٩٩٠.

من جهة اخرى، طالب النواب الاوروبيون السلطات التركية بالافراج «فورًا» عن اكين بيردال الناشط التركي في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، وعن «كافة السجناء السياسيين».

وعبر النواب في قرار عن «خيبة املهم» بعد اعادة بيردال الى السجن في نهاية آذار معتبرين ان ذلك يشكل «مؤشرًا واضحًا على ان السلطات التركية ما زالت بعيدة عن ادراك معنى انضمامها في المستقبل الى الاتحاد الاوروبي».

وكانت منظمة العفو الدولية دعت تركيا في اواخر الشهر الماضي الى الافراج عن الرئيس السابق لرابطة حقوق الانسان في تركيا اكين بيردال الذي اعتقل مجددًا في ٢٨ آذار ليمضي ما تبقى من عقوبة بالسجن صدرت بحقه بعد ادانته بـ«الاستفزاز العنصري».

وكان حكم على بيردال بالسجن عاما واحدًا بسبب تصريحات تدعو الى حل سلمي للقضية الكردية ادلى بها في ١٩٩٥ و١٩٩٦. وبعد ان اعتقل في حزيران ١٩٩٩، افرج عنه في ٢٥ ايلول لمدة ستة اشهر لأسباب صحية.

ملحق الاتحاد

للمرة الاولى

الطلبة العرب في «دار المعلمين» يتظاهرون تضامنًا مع هبة زملائهم

* تواصل التحركات الشعبية تنديدا بهمجية الشرطة * (ص ٩)

هبّة الطلبة العرب

«منتصبو القامة» لن يطأطئوا هاماتهم!

(محمد بركة)

شكرًا للطلاب الجامعيين العرب

(رمزي حكيم)

(ص ١٠)

إسرائيل تطلق مجددًا شيطان الاستيطان في الجولان السوري المحتل!

* دمشق: الولايات المتحدة تتخلى عن دور الوسيط *
* النائب بركة: تجديد الاعمال الاستيطانية هو قبر لعملية السلام!*



* بناء في المستوطنات وهدم في عملية السلام *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – أعلنت الحكومة، امس الخميس، عن الغاء قرار تجميد ما اسمته «مخططات التنمية» في الجولان السوري المحتل. وقال مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، ان هناك مشاريع عديدة للتطوير السياحي والاقتصادي منذ أشهر!

وأعلنت مصادر مطلعة أنه سيتم المصادقة على مخططات اقتصادية في منطقة الحمّة. والمبادرة لمشاريع توسيع في المستوطنات اليهودية في الجولان المحتل.

وحذرت سوريا، امس، اسرائيل من انها ستدفع ثمنًا باهظًا جدًا اذا قررت الاحتفاظ ببضعة أمتار من الارض السورية واتهمت الولايات المتحدة بالتخلي عن دور الوسيط في عملية السلام.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «انها ليست مسألة امتار من الاراضي كما تصور الأبواق الاسرائيلية والامريكية المتحالفة معها، بل هي مسألة أرض وكرامة وسيادة وحق نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي».

واضافت «البعث» ان «سوريا ستدافع عن هذه الامتار وعن حقوقها في المياه بكل ما تملك، وهي جاهزة للانتظار سنوات وسنوات من اجل هذه الامتاز ولن تكون في عجلة من أمرها مهما تفننوا في إطلاق عبارات التصلب وعدم المرونة».

وتابعت الصحيفة تقون ان سوريا «لم تختر الحرب ولن تختارها، واذا كانت حكومة براك قد انقلبت على عملية السلام وما تم انجازه فتكورن قد اختارت التوتر والتصعيد والعودة الى دوامة اللااستقرار واللا أمن ونسف عملية السلام بكاملها على المسارات كافة».

وقالت «البعث» «ان هذه الأمتار من الارض السورية التي لا تقبل حكومة براك بإعادتها اليوم سيكون ثمنها باهظًا جدًا، ووحدها هذه الحكومة تتحمل مسؤولية هذا الثمن وتبعات دفنها لعملية السلام وتأجيج نيران التوتر من جديد في المنطقة».

واتهمت الصحيفة واشنطن بأنها «تتجه نحو التحول الى أداة ضغط بيد حكومة براك تنساق وراء مزاعمها وأباطيلها بأن الكرة في الملعب السوري أو أنها تنتظر ردودًا مرضية. وهذا يعني التخلي عن دور الوسيط الى دور المتبني كليًا لطروحات الخصم».

واعتبرت ان حكومة براك «تحاول جر الولايات المتحدة هذه الايام لتشكل لها مظلة إعادة الانتشار من الجنوب اللبناني دوليًا، وتوريطها في مقدمات لأجواء من التوتر والتعقيد في المنطقة مفتوحة على كل الاحتمالات السلبية».

* بركة: «قبر لعملية السلام» *

وفي بيان أصدره رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، قال: إن قرار مدير عام مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، بإعطاء تصريح للمستوطنين في الجولان السوري المحتل للقيام بأعمال استيطانية جديدة هي بمثابة إعلان رسمي اسرائيلي عن قبر عملية السلام مع سوريا.

واضاف: ان هذه الخطوة الهدامة تكشف عن الوجه الحقيقي لبراك وحكومته، الرافض لكل مستحقات السلام مع سوريا وفق الشرعية الدولية وتثبت مجددًا ان براك كان يقوم بمسرحية مفاوضات مع المخرج الامريكي. فتجديد الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في الجولان في هذه المرحلة انما يدفع المنطقة نحو نقطة عمليات خطيرة على جميع شعوب المنطقة.

وأكد بركة: اننا نطالب براك وحكومته بإلغاء رسالة كوتشيك الى المستوطنين فورًا، وبإعادة كامل الارض السورية المحتلة الى أصحابها الشرعيين.

هيئات حقوق الإنسان تطالب براك باحترام قرار المحكمة «العليا»!

* وتؤكد: يجب إطلاق سراح كل الأسرى اللبنانيين الـ (١٥)، وعدم استثناء الديراني وعبيد * في وزارة القضاء يحاولون التحايل على القرار!! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تطالب هيئات حقوق الانسان، حكومة براك باحترام قرار المحكمة العليا القاضي بالافراج عن كل الاسرى اللبنانيين، الذين جرى اختطافهم واقتيادهم الى معتقلات وسجون الاحتلال لاستعمالهم «ورقة ضغط» في حال إجراء مفاوضات لتبادل الأسرى.

وأكدت الهيئات الأربع: «بتسيلم»، «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، «مركز الدفاع عن الافراد» و«جمعية أطباء من أجل الدفاع عن حقوق الانسان»، ان الافراج يجب ان يشمل، ايضًا، الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطفته اسرائيل عام (١٩٨٩)، ومصطفى الديراني، المسؤول في حركة «أمل» اللبنانية والذي اختطف في إيار (١٩٩٤)، في عملية كوماندو.

وكانت وزارة القضاء أعلنت عبر مصادر فيها، ان السلطات تنوي تقديم لوائح اتهام ضد الديراني وعبيد لمنع الافراج عنهما.

ولكن الهيئات المذكورة أكدت في بيان مشترك ان المحكمة اعتبرت انه «لا يوجد أي جدل قانوني يمكن أن يبرر ابقاءهما في السجن».

وأعلنت الهيئات الاربع في بيان مشترك ان المحكمة اعتبرت ان «قوانين الطوارئ الاسرائيلية التي تجيز الاعتقال الاداري من دون محاكمة لا يمكن ان تستخدم لأخذ الناس رهائن». وطالبت بـ«الافراج فورًا» عن المعتقلين الاداريين اللبنانيين الخمسة عشر المحتجزين رهائن وليس عن ١٣ فقط، كما أعلنت ادارة السجون الاسرائيلية.

وعلى صعيد آخر، قدم رئيس جهاز «الشاباك» الاسبق، يعقوب بيري، استقالته الى رئيس الحكومة ايهود براك، امس الخميس، من مهامه كمنسق لشؤون الاسرى والمفقودين الاسرائيليين، في أعقاب قرار المحكمة «العليا»، أمس الاول الاربعاء.

وجاء في رسالة بيري انه «بحسب معرفتي وتقدير المهنيين فإن هذا القرار يضع دولة اسرائيل في وضع صعب، عندما تم سحب أحدى الادوات القليلة المتبقية لنا لمعالجة موضوع الاسرى والمفقودين من أيدينا».

كلمة الاتحاد

«تمخض الجبل فولد فأرًا»!

* النتائج الحقيقية للقاء القمة بين الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ورئيس الحكومة الاسرائيلي، ايهود براك، تناقض ما تحاول ترويجه وتسويقه وسائل الدعاية السلطوية. فمن حيث مضمون الموقف من القضايا الجوهرية للتسوية فإن نتائج اللقاء في واشنطن ينطبق عليها المثل المعروف «تمخض الجبل فولد فأرًا».

في وسائل الدعاية الرسمية يجري التركيز على أن براك تعهد للرئيس كلينتون، من خلال محادثاتهما، بدفع عجلة التفاوض على المسار الفلسطيني وإعطائه حق الاولوية من حيث الاهتمام وبذل الجهود!! ولكن يبقى السؤال المنطقي: دفع عجلة التفاوض على اي أساس وفي أي اتجاه؟ هل حدث تطور ملموس في الموقف الاسرائيلي من الثوابت الأساسية للحق الفلسطيني المشروع المطروحة للتداول والتفاوض لبلورة «اتفاقية إطار» الحل الدائم – قضايا حدود الدولة العتيدة والقدس والمستوطنات واللاجئين؟!

ما تم الاتفاق عليه بين كلينتون وبراك من مواقف ينطبق عليه المثل الشعبي «هيّاك هيّاك يا حمار الحياك» ولا يخرج من دائرة الانتقاص من الثوابت المركزية للحق الفلسطيني المشروع.

فما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين ينص على ان يجري تكثيف وتسريع وتيرة المفاوضات لإنجاز اتفاقية الاطار حتى نهاية أيار وأن يجري دمج النبضة الثالثة من الانسحاب في هذا الاطار. وفي اتفاقية الاطار تقترح اسرائيل على الفلسطينيين تواصلاً إقليميًا بين المناطق التي ستكون تحت سيادة الكيان الفلسطيني المرتقب مقابل ضم اراضٍ فلسطينية الى اسرائيل، أي ضم المستوطنات تحت السيادة السياسية الاقليمية الاسرائيلية. وان تبقى القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، مقابل «كرم» اسرائيلي من «جيب الحق» الفلسطيني بأن تكون أبو ديس وعناتا تحت السيادة الفلسطينية. أما بالنسبة لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم فإن ما توصل اليه كلينتون – براك، التنكر لحق العودة وحث كندا رئيسة اللجنة المتعددة الاطراف لشؤون اللاجئين – على استيعاب جزء من اللاجئين وتجنيد حملة عالمية لتوطين اللاجئين وجمع تبرعات التعويض للاجئين وان اسرائيل مستعدة للاسهام ماليًا في هذه الحملة – يخلف عليها! – ولكن دون السماح بعودتهم الى داخل حدود اسرائيل!!

إن هذه المواقف ليست اكثر من عودة على مواقف الرفض السابقة مع بعض التعديلات الهامشية الهشة التي لا تغير من حقيقة موقف الانتقاص من الثوابت الشرعية الفلسطينية التي أدت الى أزمة المفاوضات السابقة وستقود حتمًا الى فشل مفاوضات الاطار.

وما يؤكد أن حكومة براك لا تنتهج سياسة جدية واقعية لدفع مسار التفاوض مع الفلسطينيين، ان ما يجري تسريع وتيرته على أرض الواقع هو تكثيف الاستيطان الكولونيالي، العقبة الرئيسية التي تقف في طريق التقدم في العملية السياسية.

ونحن، الذين لم نتفاءل كثيرًا من نتائج لقاء ومحادثات كلينتون – براك، حتى قبل وصول براك الى واشنطن، نؤكد أن المعركة لإنجاز التسوية السلمية العادلة لا تزال طويلة الأمد، وتستدعي تجنيد جميع أنصار السلام والحرية والعدالة، من اليهود والعرب في اسرائيل، ومختلف مكابس الضغط العالمية لكبح جماح سياسة الرفض الاسرائيلية وتحقيق السلام العادل الذي لن يكون مضمونه سوى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة حسب قرارات الشرعية الدولية.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

استعدادات وتحركات في مناطق وفروع الحزب الشيوعي للاحتفال بالأول من ايار

* المظاهرة القطرية في الناصرة ستحولها الى بحر من الاعلام الحمراء *



* الناصرة كما تبدو في الأول من أيار *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تجري الاستعدادات المكثفة، لانجاح مظاهرة الاول من ايار القطرية التي ستقام يوم ٢٠٠٠/٤/٢٩ (التاريخ يصادف يوم السبت) في الناصرة، وتحويلها الى بحر من الاعلام الحمراء.

وفي مساء امس، عقد اجتماع في الناصرة بحضور سكرتيري فروع ومناطق الحزب والشبيبة الشيوعية للتشاور حول تنظيم وسير المظاهرة والتحضير لها، وأكد الجميع على ضرورة تجنيد كافة الفروع والمناطق للمشاركة الجبارة في المظاهرة.

وقدّم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سعيد بدر، بيانا استعرض فيه مختلف القضايا وابرزها النضالات العمالية والاضرابات في مختلف المرافق الاقتصادية ودور الحزب الشيوعي في الدفاع عن حقوق العمال. كما تطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة ومنها العملية السلمية والمباحثات السورية الاسرائيلية. وأكد بدر على ضرورة العمل للحفاظ على النظام وانهاء المظاهرة بدون اية مشاكل.

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع، على ضرورة التجنيد للمظاهرة «لتكون لائقة بالمناسبة الهامة وتعكس قوة الحزب وبحر من الاعلام الحمراء، تماما كما كانت مظاهرة السنة الماضية لهذه المناسبة».

وتقرر إصدار منشور وملصقات عن المظاهرة التي ستنطلق الساعة العاشرة والنصف صباحا من جانب عمارة عواد – عفيفي لتخترق الشارع الرئيسي حتى «بيت الصداقة» حيث سيقام مهرجان خطابي قصير.

في رسالة الى رئيس الكنيست بركة يطالب بعدم عقد مؤتمر برلماني عُين في اول ايار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة، امس الخميس، برسالة الى رئيس الكنيست ابراهم بورغ طالبه فيها بتغيير موعد مؤتمر خاص في الكنيست تقرر عقده في الاول من ايار.

وجاء في الرسالة ان عقد المؤتمر في هذا الموعد سيمس بمشاعر العاملين في الكنيست والعاملين عامة، بالاضافة الى اعضاء الكنيست الملتزمين بقيم الاول من ايار.

الكفاح الجماهيري يثمر: السلطات تتراجع عن هدم البيت الفحماوي

* القرار جاء في رسالة من مكتب رئيس الحكومة *



* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – أثمر النضال الجماهيري العنيد، والوقفة المشرفة لاهالي ام الفحم، والموقف الكفاحي الشعبي الواسع عن اجبار السلطات على التراجع عن هدم بيت السيد خالد عجايب في المدينة.

ففي رسالة وجهت أمس من مكتب رئيس الحكومة، الى بلدية ام الفحم اتضح انه بعد المشاورات تقرر التراجع عن نية الهدم.

وجاء في الرسالة المقتضبة انه بعد اجتماع جرى في مكتب رئيس الحكومة، بمشاركة ممثلين عن وزارات القضاء و«الامن» و«الامن الداخلي» تقرر «في هذه المرحلة» عدم هدم البيت.

وقد رحب صاحب البيت واهل الحي والمدينة عامة بالقرار، رغم ما ورد في الرسالة (في هذه المرحلة) وأكدوا ان قرار الحكومة هو مكسب لخيمة الاعتصام والنضال الذي شارك فيه العديد من الوفود من مختلف المدن والقرى العربية.. ولا شك اننا سنواصل وقفتنا هذه مدعومين من مختلف قوى الجماهير العربية.

الجبهة: تحية للشابات والشبان الذين قادوا النضال ضد القمع البوليسي في سخنين

* تحية حارة للطلبة العرب * «تدخل الشرطة الوحشي في الجامعات مدفوع بالعنصرية ضد الطلاب العرب»! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية الجبهة القطرية اجتماعا لها، امس الخميس، في مقر الجبهة في حيفا ناقشت خلاله أحداث يوم الارض وما تخللها من مصادمات مع الشرطة في المهرجان المركزي الذي أقيم في مدينة سخنين. وحملت الجبهة كامل المسؤولية للشرطة التي قامت باستفزاز الجماهير بتواجدها بالقرب من مكان المهرجان، على الرغم من الاتفاق مع قيادة لجنة المتابعة على عكس ذلك.

وتطالب الجبهة الشرطة وأذرعها بالكف عن مداهمة البيوت وإجراء الاعتقالات والتحقيقات حول هذه الاحداث، وتعبر الجبهة عن اعتزازها بالشابات والشبان الذين قادوا النضال ضد استفزازات البوليس القمعية.

وحيّت سكرتارية الجبهة نضال الطلاب الجامعيين العرب على وقفتهم الموحدة والمشرفة الى جانب قضايا شعبهم ووقوفهم بقوة وحزم ضد إرهاب الشرطة وقمعها. وأكدت الجبهة ان تدخل الشرطة وقمعها للمظاهرات الطلابية هو مس خطير بحرية التعبير الذي من المفروض ان يكون واسعًا وشاملا داخل الجامعات. وأكدت ان هذا التدخل هو تدخل عنصري ضد الطلاب العرب، ومحاولة لقمع هذا النضال الذي وصل الى غالبية الجامعات والكليات. وستواصل الجبهة دعمها غير المحدود للحركة الطلابية ومساندتها في نضالها اليومي.

كذلك ناقشت سكرتارية الجبهة التحضيرات لمظاهرة الاول من ايار التي ستجري في التاسع والعشرين من هذا الشهر في الناصرة.

اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي:

تحذير الأهالي من تسلّم تصاريح عسكرية لدخول الروحة

*** وتؤكد: الدخول بموجب تصريح يعطي شرعية للسلطات بإغلاق الاراضي في وجه أصحابها ***



* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» من شريف محاميد – بحضور عدد من اصحاب الاراضي والمواشي عقدت، امس الاول الاربعاء، اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة اجتماعا لها في مقر قسم الهندسة في بلدية ام الفحم. واستمع اعضاء اللجنة الى سرد من أصحاب الاراضي والرعاة لمعاناتهم من ملاحقات افراد الدوريات الخضراء و«حرس الحدود» الذين يهددونهم اذا ما دخلوا اراضي الروحة، ويمارسون الضغوط عليهم من تسلم بلاغات من وزارة «الامن» لدخول المنطقة.

وحذرت اللجنة الشعبية اصحاب الاراضي والمواشي من تسلم البلاغات ومن الوقوع في هذا الفخ الخطير، الذي يعطي الشرعية لاغلاق المنطقة، خاصة في هذه الفترة التي تجري فيها المفاوضات بين اللجنة الشعبية وبين لجنة المفاوضات الحكومية.

وأكدت اللجنة دعمها للاهالي وتحملها المسؤولية بما يتعلق بتقديم الدعم المادي والمعنوي والمرافعة القانونية عن كل متضرر.

هذا وقد نظمت اللجنة امس الخميس وفداً تضامنياً الى كفر برا ضد شارع «عابر اسرائيل».



* التصاريح العسكرية فخ خطير

وفد عرب النقب: كل خيمة في الجنوب هي خيمة اعتصام لكفر برا

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع – وصل الى خيمة الاعتصام في كفر برا، أمس وفد من منطقة النقب ضم أكثر من ٤٠ شخصاً وعلى رأسه الشيخ ابراهيم العمور الذي تحدث امام الحضور في الخيمة.

وقال، نشد على أياديكم وكل خيمة في النقب هي خيمة اعتصام لكم.

وحضر وفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي في الروحة ومعهم صاحب البيت المهدد بالهدم وجميعهم ألقوا كلما تشيد بالنضال المشترك وحضر وفد من الحزب الدمقراطي العربي.

وتحدث الدكتور حسام عاصي عن مخاطر شارع «عابر اسرائيل» مؤكداً على ان محاولة سلب اراضينا هي محاولة لسلب تاريخنا كله.

في رسالة الى براك

زيدان يطالب بايقاف تنفيذ «عابر اسرائيل»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية، محمد زيدان برسالة الى رئيس الحكومة، ايهود براك، يطالبه فيها بوقف تنفيذ شق «شارع عابر اسرائيل» واعادة النظر في اهميته الاقتصادية وفائدته، خاصة وان ٢٤ عاما قد مرت منذ تم التخطيط له.

وجاء في الرسالة ان مشروع شق الشارع يلقى معارضة جماهيرية واسعة ولا سيما في صفوف الجماهير العربية التي تعارضه للأسباب التالية:

١. مصادرة آلاف الدونمات ووضع القيود على استعمال آلاف اخرى تقع الى جانبي الشارع، كل ذلك بعد ان تعرضت الاراضي العربية لموجات من المصادرة بحيث لم يتبق اي مخزون للارض لدى المواطنين العرب.

٢. مقطع الشارع الواقع بين مفرق سوميخ (شفاعمرو) ومفرق طمرة، يمر في حي سركيس الشفاعمري الذي يضم ١٥ بيتا لـ١٥ عائلة، وسيؤدي الاستمرار بتنفيذ مشروع الشارع الى هدمها وتدميرها.

٣. جزء الشارع، الذي يمر في منطقة المثلث، لا يأخذ بعين الاعتبار البلدات العربية، يقطّع أوصال نفوذها، يخنقها ويحدّ من امكانية توسعها وتطورها المطلوبين والضروريين للتكاثر الطبيعي للسكان فيها. وكذلك يمس بجودة الحياة فيها فضلا عن تلويث الهواء والمس بالطبيعة. فعلى ما يبدو لم يأخذ المخططون احتياجات البلدات العربية ومخزون الاراضي خاصتها بالحسبان ولم يهتموا بإيجاد اراض بديلة لاحتياجات هذه البلدات (عدا الحاجة لتعويض السكان اصحاب الاراضي على المستوى الشخصي).

٤. امكانية اتصال البلدات العربية، التي يمر الشارع فوق اراضيها، محدودة ولن يساهم في تطويرها اقتصاديا ولا صناعيا رغم ان الاهداف المعلنة من قبل المؤيدين لتنفيذه تدعي بأنه «سيفيد جميع المواطنين في الدولة»!

٥. التخوف من التذرع بـ«عابر اسرائيل» واستغلاله من اجل تهويد الجليل والنقب، بمعنى توسيع عمليات مصادرة القرى والمدن العربية في شتى ارجاء الدولة.

وينهي زيدان رسالته: نؤكد على ان الاسباب التي من اجلها يُعرب المواطنون العرب عن معارضتهم لشق شارع «عابر اسرائيل» المذكورة تضاف الى اسباب وتأويلات تُعرب عنها جهات عديدة اخرى ما يجعل الحاجة ملحة لإعادة النظر في ضرورته.

بعد أن تبنت جميع ادعاءات «الشاباك»

«العليا» ترفض التماس «عدالة» بشأن منع مواطنين عرب من دخول الضفة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردت المحكمة العليا، امس الاول الاربعاء، الالتماس الذي قدمته «عدالة» الى المحكمة العليا ضد موشيه يعلون الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى بخصوص اصدار اوامر ضد سبعة اشخاص غالبيتهم نشطاء في «الحركة الاسلامية» يمنعهم من الدخول الى الضفة الغربية.

وكان الالتماس قدم باسم احد هؤلاء الاشخاص، محمود توفيق محاميد من ام الفحم، الذي انهى دراسته في جامعة النجاح وكان من المفروض ان يبدأ دراسته للماجستير في جامعة بير زيت، الا ان الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى منعه من الدخول الى الضفة الغربية «لكونه نشيطاً سابقاً في الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح»!

هذا وقد أعربت هيئة المحكمة المؤلفة من القضاة اور دورنر وتيركل في بداية جلسة المحكمة عن تبنيها لموقف النيابة بأن محاميد يعتبر من قادة حركة «حماس» في جامعة النجاح، وعليه فإن تواجده في مناطق الضفة الغربية يشكل خطراً على امن الدولة!!

وأكد ممثلا مؤسسة «عدالة» المحامي حسن جبارين والمحامية اورنا كوهين ان قرار قائد المنطقة الوسطى بمنع دخول محاميد الى الضفة الغربية يعتبر قراراً اعتباطياً لم يرتكز على أدلة وبينات عينية، حيث انه لم يقدم ضد السيد محاميد أية لائحة اتهام من قبل وانه لم يدع لأي تحقيق ولا توجد ضده أية إدانة قضائية سابقة. فكيف يمكن اعتبار محاميد احد قادة «حماس» في جامعة بير زيت وانه يشكل خطراً على امن الدولة، في حين انه يستطيع التنقل بحرية دون اي قيد في مدينة تل ابيب او حيفا ويستطيع ان يتواجد حتى في جلسة المحكمة «العليا»؟!

الا ان هيئة المحكمة العليا رفضت جميع ادعاءات ممثلي الطالب محمود محاميد وتبنت دون مساءلة ادعاءات ممثل جهاز «الشاباك».

اعتداء على مقام الشيخ «سمعان» في كفرسابا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت جمعية الاقصى، امس الخميس، في بيان، ان شخصين في كفارسابا اعتديا على مقام الشيخ سمعان، وقاما بإجراء تغييرات فيه بادعاء انه موقع مقدس لليهود. وحولاه الى «كنيس شمعون».

وأعلن الاثنان للشرطة انهما يعملان من طرف وزارة الاديان.

وأصدر رئيس سلطة الآثار ومساعد قائد الشرطة في منطقة كفارسابا امرا بإيقاف العمل، وإبعاد الشخصين عن الموقع. وأكد رئيس سلطة الآثار ان هذا المقام هو مقام اسلامي «الشيخ سمعان» وهو حق للمسلمين فقط.

هذا وقال سكرتير جمعية الاقصى، عبد المجيد اغبارية، ان جمعية الاقصى قامت على خلفية هذه الحادثة، بإرسال رسائل الى اعضاء الكنيست العرب حثهم فيها على تكثيف جهودهم، ومطالبة السلطات الرسمية بوقف انتهاك المقدسات الاسلامية المتكرر في ظل تجاهل ووقوف الشرطة مكتوفة الايدي، رغم علمها بما يجري وتلقيها عدة شكاوى من جمعية الاقصى بهذا الصدد.

المستشار القضائي السابق يدعو الى «حل الشاباك بنظامه الحالي»..

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا المستشار القضائي السابق للحكومة، ميخائيل بن يئير، الى «حل جهاز الشاباك بنظامه الحالي»، موضحا وجوب نقل التحقيقات من «الشاباك» الى الشرطة، على ان تبقى بأيدي «الشاباك» مهمات مخابراتية وجمع المعلومات.

جاءت أقوال بن يئير هذه في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هآرتس» وتنشرها اليوم الجمعة.

وأضاف بن يئير ان «لدى الشرطة تجربة كبيرة في التحقيقات وهي موجودة تحت رقابة اكبر بكثير من «الشاباك» من جانب النيابة العامة، مما يؤدي الى منع الكثير من الخروقات، التي تحدث بكثرة في اثناء تحقيقات «الشاباك». فهذا الجهاز كسلطة تحقيق هو شيء مفتعل جداً ويجب الغاؤه، ذلك».

وتابع بن يئير ان «الشاباك» واستغل سماحي للمحققين باستخدام اساليب تعذيب فقط في حالات «القنبلة الموقوتة» وحولها الى نظام روتيني يستخدمها يومياً». وأضاف ان مقتل الاسير الفلسطيني عبد الصمد حريزات نتيجة استعمال اسلوب التعذيب المعروف بـ«الهز» في اثناء التحقيق معه، كان ضوءاً احمر بالنسبة له. وبعد هذه الحادثة، قال بن يئير انه قرر وجوب اجراء رقابة عن قرب على عمل «الشاباك» من ناحية، وان مسألة السماح باستخدام اساليب تعذيب في اثناء التحقيق هو امر مرفوض من أساسه.

ووصف بن يئير شعوره من ناحية «الشاباك» بأن الجهاز كان يقوده الى الجهة التي يريدها، وانه في نهاية شهر تشرين الثاني ٩٦ قرر الاستقالة من منصبه كمستشار قضائي لحكومة بنيامين نتنياهو مفسرا ذلك «لا تكفيني المشاكل مع حكومة صعبة، وانما في داخل بيتي (النيابة العامة) ايضا لم اجد دعما بخصوص السماح لاستخدام اساليب التعذيب، فقررت ان استقيل».

وكُشف النقاب، ايضا، عن انه تجري في الآونة الاخيرة عملية تحقيق داخل فرع «الشاباك» في تل ابيب حول شبهات بسرقة مئات آلاف الشواقل من قبل العاملين في الجهاز!

نعي وتعزية

المدرسة البطريركية اللاتينية في الرينة، ادارة هيئة تدريسية وطلاباً، ينعون بمزيد من الحزن والاسى المأسوف على شبابها المرحومة

غادة رضا اسبانيولي

التي وافتها المنية، امس الخميس ١٣/٤/٢٠٠٠، عن عمر يناهز (٣٣) عاما. وبهذه المناسبة نتقدم الى ذويها بأحر التعازي سائلين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ولأهلها الصبر والسلوان.

دائرة التشغيل

(٢١٨) الف محروم من العمل في البلاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت معطيات دائرة التشغيل، امس الخميس، ان نسبة المحرومين من العمل في البلاد في شهر شباط الماضي كانت ٩.١٪ من قوة العمل المدنية في البلاد. وأضافت انه خلال الاشهر الخمسة التي سبقت شهر شباط كانت النسبة ذاتها، وبلغ عدد المحرومين من العمل حوالي (٢١٨) الف عاطل عن العمل.

وزعم الخبراء الاقتصاديون في عدد من الوزارات انهم يتوقعون أن يطرأ تحسن في مستوى التشغيل في اقتصاد البلاد، في نهاية العام الجاري.

والمعروف ان تفاقم المشاكل والقضايا الاجتماعية، والبطالة احدى اكثرها التهاباً، بدأ في الآونة الاخيرة يثير نقاشات حتى داخل الحكومة نفسها.

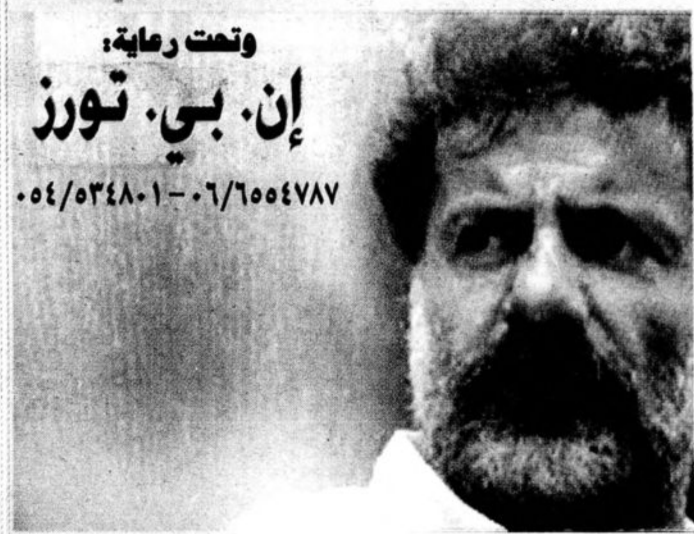
فقد اسمع عدد من الوزراء، انتقادات لسياسة رئيس الحكومة ايهود براك الاقتصادية وتوجه الوزراء، شلومو بن عامي وران كوهين وابلي يشاي بخطة الى براك، من شأنها المساهمة في التخفيف من حدة البطالة، كما قال الوزراء.


Wonderpark
مفتوح
عالم المغامرات ومركز الملاهي
التابع لچراند كنيون
٤٠٠ متر مربع منشآت، ماكنات،
العاب الكترونية، العاب تمثيلية،
باولينغ وغيرها.
الطابق الثالث.
چراند كنيون - يناسبني اكثر من الجميع
حملة چراند عطلة في چراند كنيون - نيسان 2000
بالاشتراك مع شركة اركيع
arkia
ארקיע
الحملة الساخنة التي تعدكم لاستقبال عطلتكم الصيفية:
نشتري بما يزيد عن ٢٠٠ ش.ج من حوانيت چراند كنيون
ونحصل على امتيازات مميزة وخاصة عند طلب رزمة
عطلة استجمام بواسطة شركة اركيع في البلاد
والعالم.
• فترة الحملة – نيسان ٢٠٠٠
• عند جمع ٥٠٠ ش.ج. في فنادق معينة حسب قائمة الفنادق في مكاتب اركيع.
• جميع الرحلات من مطار بن غوريون الدولي.
• تفاصيل اضافية في الاستعلامات الطابق الاول • خاضع لانظمة الحملة.
چراند - جائزة مع الراديو
كل صباح يمكن الفوز بـ
١٠٠٠ ش.ج
רדיו חיפה
107.5
للشراء من حوانيت چراند كنيون
استمعوا الى برنامج القهوه الاولى "كافيه ريشون" كل صباح بين ٧:٠٠-٩:٠٠
يوم الاحد ١٦/٤/٢٠٠٠.
١٨:٠٠
عوتس لي جوتس لي
حفلة مسلية تتخللها
فعاليات وغناء
يوم الاحد ١٦/٤/٢٠٠٠، ٢٠:٠٠
ميخال امدورسكي
في حفلة بمناسبة اصدار
البومها الجديد
"دعها تعرق"
برعاية
الاثنين ١٧/٤/٢٠٠٠
١٨:٠٠
جيوب روتي
تمثيلية للاولاد مع روتي
المشوشة والاشياء
التي تفقدها.
الاثنين ١٧/٤/٢٠٠٠
١٩:٠٠
ترقبوا المطرب شاهر
(خريج هاي فايف)
في حانوت
الثلاثاء ١٨/٤/٢٠٠٠
١١:٠٠
حفلة حلويات موشيكو
مسابقات، حزازير، غناء
ورقص لعيد الفصح مع
الكثير من الحلويات
كل عام وانتم بخير
چراند كنيون
مركز الازياء، المشتريات، الترفيه والتسلية لحيفا والشمال

هـو ذا صـوتـي آت
مـرسـيل خـلـيـفـة
والميادين بالاشتراك مع أميمة الخليل

في أمسية غنائية على مسرح ارينا/ جامعة عمان الأهلية يوم الجمعة ٢٠٠٠/٤/٢١ بتنظيم نادي العودة

وتحت رعاية:
إن. بي. تورز
٠٦/٦٥٥٤٧٨٧ - ٠٥٤/٥٣٤٨٠١



مخلص مطانس: ٠٥١/٢٥٦٧٤٥-٠٤/٩٩٩٦٨٩٧
الرامة – فؤاد بواردي: ٠٥٠/٣٧٨٢٩٣
سهارا ترافيل: ٠٤/٩٩٤١٧٧٧
الرينة – رزق شحيبر: ٠٥٠/٦٤٧١٧٧٧
الناصرة ٢٠٠٠: ٠٦/٦٤٦٥٢٢٢
عرابة – عرابة تورز: ٠٦/٦٧٤٠٠٦٣
جولدن جيت: ٠٦/٦٠١٤٨٤١
حيفا – سحر عبده: ٠٤/٨٥٣٤٧١٦
كفرياسيف – زهير داود: ٠٥١/٢٨٤٨٠٤
نجدية ابراهيم: ٠٥٣/٣٥٧٨٢٤
عيلبون – معلم تورز: ٠٦/٦٧٨٠٨٤٥
باقة الغربية – تاماز: ٠٦/٦٣٨٦٢٤٧
الطيبة – زياد الشيخ علي: ٠٥٢/٥٥٦٣٨٨
معليا – مونفورت: ٠٤/٩٥٧١٩٧١
الطيرة – خولة شبيطة: ٠٥١/٤٢٠٤٣٥
شفاعمرو – تايجر: ٠٤/٩٥٠٠٤٩٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة شفاعمرو

ندعو جميع رفاق الحزب والشبيبة واصدقاءهم لحضور المحاضرة الخامسة على شرف مؤتمر المنطقة وذلك اليوم الجمعة ٤/١٤/ ٢٠٠٠ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب في قرية شعب.
المحاضرة بعنوان:

العولمة

يقدمها الرفيق جهاد عقل عضو قيادة الهستدروت.
نأمل حضوركم لأهمية المحاضرة.

باحترام
سكرتارية المنطقة

ال عال حيفا – خدمة بارفع المستويات

يستدل من الاحصائيات الاخيرة ان الارتفاع في نسبة المبيعات عن طريق الوكلاء من الوسط العربي كانت أكثر منها في الوسط اليهودي. يعود هذا النجاح في رفع نسبة المبيعات في الوسط العربي الى التفاني في تقديم الخدمات للمسافرين وتسهيل عملية شراء التذاكر وتقديم الصفقات الملائمة لجميع انواع المسافرين. تنتشر منظومة وكلاء السفريات التابعين لشركة ال عال على ستة عشر فرعًا تخدم المسافرين العرب واليهود على حد سواء من العاملات البارزات في ال عال فرع حيفا هي رينا شقور خريجة فرع الصناعة والادارة من معهد التخنيون. ان العطاء المستمر الذي تقدمه رينا شقور والمساهمة الفعالة لانجاح عمل فرع ال عال حيفا من العوامل الاساسية لنجاح الفرع وزيادة نسبة المبيعات فيه. نضيف الى ذلك الخدمات الممتازة ذات المستوى الرفيع التي يحظى بها الذين يتقدمون لشراء تذاكر عن طريق ال عال حيفا، كما تقدم رينا شقور النصائح العملية الحيوية في جميع الخطوات التي تتخذها شركة ال عال في حملات التسويق، الاعلان والعلاقات العامة.

(ع.ع.)

مجلس الرينة المحلي
مناقصة رقم ٢٠٠٠/٣

يعلن مجلس الرينة المحلي عن قبوله اقتراحات لتأمينات المجلس.
قائمة التأمينات على جميع انواعها وشروط المناقصة يمكن الحصول عليها في مكتب المجلس مقابل ٨٠٠ ش.ج لا تعاد.
يحق الاشتراك في المناقصة لشركات تأمين او وكيل/ وكلاء مرخصين في منطقة الناصرة. على المقترح ان يرفق كفالة بنكية مربوطة بجدول غلاء المعيشة بقيمة ١٠ آلاف ش.ج لصالح المجلس غير مشروطة وصالحة حتى ٢٠٠٠/٤/٢٤ ككفالة للمناقصة.
يحق للمجلس ان يعطي كل تأميناته او قسمًا منها لمقترحين مختلفين او ان يقسمها بين المشتركين. فترة التأمين تبدأ من ٢٠٠٠/٥/١ - ٢٠٠٠/١٢/٣٠.
الاقتراحات يمكن تقديمها فقط باليد لسكرتير المجلس في مغلفات مغلقة مع تسجيل رقم المناقصة حتى يوم ٢٠٠٠/٤/٢٤ الساعة الخامسة بعد الظهر.
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر.

مع الاحترام
عدنان بصول
رئيس المجلس

SUMMER SCHOOL IN ENGLAND

سجلوا الآن

الى طلاب المدارس الاعدادية، العاشر، الحادي عشر، تعلن عن بدء التسجيل لتعليم اللغة الانجليزية في مدارس الـ summer school

في بريطانيا خلال العطلة الصيفية.

الاتصال بمركز اللغة الانجليزية في مدرسة كابول الثانوية، الاستاذ محمد طه
٠٤-٩٩٤٤٨٩٢
٠٤-٩٩٤٦٤٠٨
٠٥٠-٦٥٤٠٥٨





معهد التصدير الاسرائيلي — وزارة الصناعة والتجارة لواء الشمال — ماطي الناصرة مركز تطوير المبادرات الاقتصادية – الناصرة — هيئة المصالح الصغيرة والمتوسطة في اسرائيل

يعلنون عن افتتاح دورة
بموضوع: علاقات التجارة مع الدول العربية

اتفاقيات السلام القائمة مع الدول العربية المجاورة (مصر، الاردن) والعلاقات التجارية مع دول عربية اخرى مثل المغرب، تونس، عمان وقطر، تفتح افقاً جديدة في مجالات المبادرات الاقتصادية.
تهدف هذه الدورة الى اكساب المشتركين المبادىء الاساسية في التجارة الدولية مع الكشف عن امكانيات التجارة مع الدول العربية المختلفة.

الدورة مخصصة لرجال اعمال ومبادرين من الوسط العربي الاسرائيلي.
تُفتتح الدورة في اوائل شهر ايار ٢٠٠٠ في فندق رينيسانس – الناصرة،
وتتألف من اربعة لقاءات اسبوعية، ايام الاربعاء في ساعات ما بعد الظهر

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على الارقام التالية

وزارة الصناعة والتجارة لواء الشمال	معهد التصدير الاسرائيلي	مركز رعاية المبادرات الاقتصادية الناصرة
٠٤/٨٦٣١٠١٧	٠٣/٥١٤٢٨٣٠	٠٦/٦٤٦٦٣٧٥-٦

رسوم الاشتراك ١٠٠ ش.ج وتشمل تضييفات خفيفة

كلية المركز للاستكمال
سخنين هاتف: ٠٦/٦٧٤٤٩٥٩
بادارة مهدي طربيه

جديد ... جديد ... دورات جديدة
لاول مرة في الوسط العربي

مراقب داخلي في السلطات المحلية.
מבקר פנים ברשויות המקומיות
الدورة بإشراف ومصادقة وزارة الداخلية

ادارة في السلطات المحلية.
מינהל בשלטון המקומי

ادارة مشتريات واملاك (وتزويد).
ניהול רכש ואספקה (לוגיסטיקה)

مساعدات لمعلمات في المدارس الابتدائية.
סייעות למורות בבתי ספר יסודיים

للتسجيل كلية المركز للاستكمال
سخنين الشارع الرئيسي، فوق مطعم الشعب هاتف: ٠٦/٦٧٤٤٩٥٩

انتهاء اضراب العاملين الحكوميين بعد الاتفاق على بحث اتفاقيات الأجور

* النقابي غونين: أهمية الانجاز انه يقوّي العمل المنظم حسب اتفاقيات جماعية *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الموظفون غير المشمولين في اتفاق العمل الجماعي في السلك الحكومي الى عملهم، أمس الخميس، بعد ان توصل ممثلوهم الى اتفاق مع وزارة المالية، يقضي بأن يتلقى الموظفون منحة لمرة واحدة بمبلغ (٣٥٠) شيكل، وان يتم تثبيت (٢٠) من الموظفين الموقتين كذلك زيادة (٩٠) ألف ساعة عمل جديدة.

كذلك، تم الاتفاق على بدء مفاوضات بعد اسبوعين حول بقية مطالب هؤلاء الموظفين على ان يتم فض الخلاف خلال ثلاثة أشهر، وخلال هذه الفترة لن يتم قبول موظفين للعمل من قبل شركات القوى العاملة، وقد وافقت وزارة المالية على دفع درجات (٣٠) موظفه وعقب النقابي الجبهوي بينامين غونين، بالقول: ان هذا الاضراب حقق انجازاً هامًا، فالحكومة تشغل عمالاً عن طريق شركات القوى العاملة والمقاولين في الغالبية الساحقة من الوزارات والمؤسسات (ما عدا وزارتي «الامن» والخارجية والضريبة والجمارك) وهؤلاء العمال لا يتقاضون اجوراً مساوية للعمال الثابتين وجاء نضالهم لتحقيق شروط متساوية، في العمل والاجور والحقوق النقابية وكون هذا النضال موجهًا ضد العمل غير المنظم الذي لا يتم استثناء العمال فيه من اتفاقيات العمل الجماعية، وبالتالي تتآكل حقوقهم، فيمكن القول انه نضال هام قد يشكل انطلاقة. خاصة ان الحكومة ستضطر لاجراء مفاوضات مع ممثلي العمال حول اتفاقيات الاجور، وهي تتراجع بذلك عن موقفها برفض أية زيادة على أجور العاملين.

هذا وعلى الرغم من الاعلان عن فتح مكاتب وزارة الداخلية بصورة متواصلة لاستقبال الجمهور، الا ان قسمًا كبيراً من الموظفين لم يتمثل في هذه المكاتب، حيث عبر عدد منهم عن استيائه من الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع المالية وستكون مكاتب وزارة الداخلية مفتوحة امام الجمهور في أيام الاحد والاثنين والثلاثاء من الاسبوع القادم، وبصورة متواصلة من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الرابعة بعد الظهر، ويأتي هذا الاجراء في أعقاب تراكم العمل في اصدار وتجديد جوازات السفر، وسينحصر عمل مكاتب وزارة الداخلية في الاسبوع المقبل على جوازات السفر.

كذلك فتحت أمس مكاتب دائرة الترخيص في جميع انحاء البلاد. وستكون هذه المكاتب مفتوحة امام الجمهور يومي الاحد والثلاثاء من الاسبوع المقبل لساعات اضافية من الرابعة بعد الظهر وحتى السادسة والنصف مساء، اضافة الى ساعات الدوام الصباحية.

في خطوة غير مسبوقة

الطلبة العرب في «دار المعلمين» يتظاهرون تضامنًا مع هبة زملائهم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس، في العديد من المواقع، المظاهرات التضامنية مع هبة الطلبة العرب في الجامعات. وأبرزها المظاهرة التي نظمها الطلبة في الكلية العربية للتربية (دار المعلمين العرب) في حيفا.

فقد تجمع عشرات الطالبات والطلاب مقابل مبنى المعهد رافعين الشعارات المنددة بقمع الحريات والحقوق الاساسية. ومنها «الدمقراطية - القول سهل والتنفيذ صعب» و«نعم لاحترام حرية التعبير».

وعلمت «الاتحاد» ان اوساطًا في ادارة المعهد حاولت ممارسة ضغوط على الطلاب لمنعهم من المشاركة في المظاهرة. ومن «الاقوال التربوية» التي سمعها بعض الطلاب «ان من يشارك في المظاهرة سيفتح بحقه ملف جنائي» و«انه لن يوظف في المستقبل».

وأكد الطلاب اهمية هذه المظاهرة التي تعتبر باكورة العمل الطلابي الكفاحي المنظم في «دار المعلمين». وتجري اتصالات مع «الاتحاد القطري للجامعيين العرب» لدراسة سبل التنظيم النقابي لطلاب المعهد، وانتخاب هيئة تمثلهم بشكل دمقراطي.

وقد شارك في المظاهرات النائب الجبهوي عصام مخول ورئيس الاتحاد القطري شادي شويري.



* مظاهرة الرينة أمس: ارفعوا ايديكم عن طلابنا العرب - (صورة خاصة) *

* تحية من النقب *

ونظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس، مظاهرة احتجاجية امام حرم الجامعة تضامنًا مع الطلاب العرب في جامعتي حيفا والقدس وكلية الجليل الغربي، معبرة فيها عن الاستياء من استمرار سياسة البطش والقمع البوليسي تجاه الطلاب العرب.

وقد شارك في المظاهرة المئات من الطلاب العرب وبمشاركة ممثلي الاحزاب المختلفة وقد رفعوا شعارات ضد سياسة التمييز العنصري المتبعة تجاه الاقلية العربية. وأكد الطلاب على انتمائهم القومي والتزامهم الكامل تجاه قضايا شعبنا العربي الفلسطيني وصمودهم في ارضهم.

وبعد المظاهرة تم اعتصام الطلاب العرب امام مكتبة الجامعة لمدة ساعتين. وقد تحدث ممثلو الطلاب العرب في الجامعة عن الهجمة التي يتعرض لها اخوتهم في الجامعات.

وحاول بعض العنصريين من اليمين التشويش على سير المظاهرة بالنداء «اذهبوا الى الاسد في سوريا». وكان رد الطلاب عليهم بالنداء «الفاشية لن تمر». ورفع العلم الفلسطيني امام حرم الجامعة.

* رفع شعارات في الرينة *

وفي الرينة قامت الشبيبة الشيوعية بمشاركة عدد من رفاق الحزب بتنظيم تظاهرة رفع شعارات، اول امس، استنكارا للاحداث التي تلت ذكرى يوم الارض الخالد والاعتداءات البوليسية على الطلبة الجامعيين العرب.

وقد ندد المتظاهرون بسياسة القمع والكبت التي تنتهجها حكومة براك ضد الجماهير العربية مطالبين بتغيير سياسة الحكومة والشرطة تجاه الجماهير العربية واحترام اسس النظام الدمقراطي المبني على اساس حرية التعبير وابداء الرأي والمساواة بين المواطنين بدون استثناءات. وطالبوا ايضًا بإقامة لجنة تحقيق في الاعتداءات الهمجية والبلطجية المدبرة في الجامعات ضد طلابنا العرب.

وفي جامعة القدس أصدرت الكتل الطلابية في الجامعة العبرية، امس الخميس، بيانًا موحدًا دعت فيه الطلاب العرب الى الالتفاف حول النضال العادل ضد سياسة كم الافواه وسلب الحريات التي تتعامل الجامعات الاسرائيلية بها مع الطلاب العرب. كذلك دان البيان انفلات الشرطة الهمجي ضد المظاهرة الطلابية الاحتجاجية، الثلاثاء الماضي، في القدس. وأعلن تضامن الطلاب العرب في الجامعة العبرية مع النضال العادل الذي يخوضه طلاب جامعة حيفا وكلية الجليل الغربي من اجل تحقيق المطالب الطلابية العادلة.

من جهة اخرى تواصل تقاطر وفود التضامن مع الطلاب العرب في الجامعة العبرية. فقد وصل الى الجامعة، امس، النائب الجبهوي محمد بركة ود. احمد طيبي وطلب الصانع الذين اجتمعوا مع الطلاب في باحة «الفوروم» والقوا كلمات قصيرة عبّروا خلالها عن تضامنهم وتضامن الجماهير العربية العريضة مع نضال الطلاب الجامعيين العرب معتبرين ان نضال الحركة الطلابية كان وسيبقى استمراراً هامًا لنضال الجماهير العربية في اسرائيل.

من الجدير بالذكر ان وفدًا ضمّ اكثر من سبعين شخصًا من الشبيبة الشيوعية حضر نقاش الكنيست حول الانفلات الهمجي للشرطة ضد الحركة الطلابية في الجامعات وقام بزيارة تضامنية الى الطلاب العرب في الجامعة العبرية.

وكان ممثلو الكتل الطلابية في الجامعة قد اجتمعوا، امس، مع عميد الطلبة مطالبين الجامعة بتنفيذ دستورها بما يمكن الطلاب العرب من ممارسة حقهم الطبيعي معلنين شجبهم للمسلسل الإجرامي الذي بدأته الشرطة بمساندة ادارة الجامعة.

اختتام مهرجان الشعر في المغار مع العزم على جعله تقليدًا سنويًا

* المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اختتم، في ساعة متأخرة من مساء امس، الخميس، مهرجان الشعر والذي اقيم في قرية المغار بمشاركة شعراء محليين من العرب واليهود وشعراء اجانب من عدة دول. كان ضيف حفل الاختتام وزير المعارف، يوسي سريد، الذي بارك هذا النشاط الاول من نوعه في القرية ووعد بدعم تكراره سنويًا.

وكان تولى عرافة حفل الاختتام الشاعر نعيم عرايدي، الذي تطرق الى بعض الصعوبات التي واجهت منظمي المهرجان في هذه التجربة الاولى آملاً بالتغلب عليها مستقبلا. وتحدث رئيس المجلس المحلي، اسعد عرايدي، فأثنى على النجاح الذي ميّز المهرجان خلال ايامه الثلاثة واعدًا ببذل كل ما يمكن لجعله تقليدًا سنويًا وعلى مستوى ارقى من حيث مشاركة الشعراء من مختلف دول العالم.

وتحدث في الحفل ايضًا كل من مدير مركز الفنون والعلوم والتكنولوجيا الذي عقدت فيه ندوات المهرجان «ناظم سرحان»، المفتش صالح الشيخ، والشاعر طه محمد علي ورئيس رابطة الادباء العبريين، ايتمار ياعوز كاست.

هذا وكان سبق القاء الكلمات عرض فقرة موسيقية قدمها عازفون طلاب من ابناء القرية وهم تابعون لفرقة يجري تدريبها في المركز الجماهيري.

وكانت سبقت حفل الاختتام ندوة قراءات شعرية شارك فيها الشعراء طه محمد علي ومالك صلالحة وأيمن كامل اغبارية وعدد من الشعراء الاجانب.

وفي صباح امس عقدت لقاءات عمل بين الشعراء وعشرات طلاب المدارس الثانويين من القرية تم فيها ترجمة قصائد الشعراء المشاركين.

نهاد بقاعي رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (القدس):

عـدوان الـشـرطـة كـان مـبـيـتًـا!

* «الاتحاد» - كيف ترى الوضع الآن؟

- بقاعي: قمنا، امس، بمظاهرة احتجاجية ضد سياسة كم الأفواه وقمع الحريات السياسية وتضامنًا مع زملائنا الطلاب في جامعة حيفا وكلية الجليل الغربي، إلا ان نوايا الشرطة المبيتة لتفريق المظاهرة والاعتداء على المشاركين فيها حالت دون ان تمر التظاهرة بشكل حضاري وهادئ.

رفعنا الاعلام الفلسطينية في المظاهرة للتأكيد على ان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة والشرطة حضرت بنوايا مسبقة لتفريق المظاهرة، والاعلام الفلسطينية المرفوعة التي اصرّت الشرطة على انزالها كانت ذريعة واهية لمهاجمة المظاهرة والاعتداء على أفرادها.

* «الاتحاد» - وكيف تنوون مواصلة النضال؟

- بقاعي: بتقديري ان المظاهرة لم تكن سوى الشرارة الاولى في معركة نضالنا من اجل حقوقنا الاساسية العادلة في الجامعات سيجري العمل قريبًا على تنظيم برنامج فعاليات نضالية تشترك في صياغة جميع الكتل السياسيين الفاعلة على الساحة الطلابية وسيحتوي عددًا من المحاضرات الثقافية في مواضيع مهمة والاعتصامات والمظاهرات الاحتجاجية في الجامعة. فبالاضافة الى قضايا الجماهير العربية الملحّة، والتي اثبتت الحركة الطلابية انها قادرة على طرحها بوضوح في الهبة الطلابية الاخيرة، هنالك قضايانا الطلابية المتراكمة في الجامعات ابتداء بحقوقنا الاساسية في التعبير عن قضايانا الوطنية في الجامعات، وصولاً الى انتزاع الاعتراف الرسمي بلجان الطلاب في الجامعات كممثل شرعي للطلاب العرب بمختلف شرائحهم السياسية.

* «الاتحاد» - في المجال القضائي هل هنالك نية لنشاطات معينة؟!

- بقاعي: قدّمنا شكاوى ضد تصرفات الشرطة الهمجية لوزير الامن الداخلي هنالك اتصالات تجري الآن بالتنسيق مع جمعية حقوق المواطن، و«عدالة»، من اجل فحص امكانية توجهنا ونشاطنا القادم في المجال القضائي.

* «الاتحاد» - اجتمعتم امس مع عميد الطلبة، ما هي اقضايا التي طرحتموها كممثلي كتل طلابية. وهل هنالك توجه جدي من قبل الجامعة؟!

اجتماعنا امس مع عميد كلية الطلبة بناء على طلبه لم يكن سوى خطوة مراوغة من الجامعة بهدف امتصاص غضب الطلاب العرب من توجه ادارة الجامعة في مساندة تصرفات الشرطة وقد بيّنا لعميد الطلبة ان الحركة الطلابية ممثلة بلجنة الطلاب ترى في الجامعة شريكًا سيئًا في مؤازرة ممارسات الشرطة الهمجية ضدنا كذلك طالبنا بلجنة تحقيق واوضحنا لعميد الطلبة ان التهديد بلجان الطاعة والفصل من الجامعة لن تثني عزيمتنا وانها ليست الطريقة الجدية والمقبولة للوصول الى صيغة تفاهم تكون مطالبنا الاساسية في صلبها.

(بشير شلش)

محمد بركة

«منتصبو القامة» لن يطأطئوا هاماتهم!

*** طلابنا يخوضون نضالاً بطوليًا ومدنيًا مباركًا من أجل الجماهير العربية كلها ***

*** الدولة تحولت الى زنزانة للعرب .. ولن نقبل العيش في زنزانة! ***



* مظاهرة الطلبة العرب في جامعة بئر السبع، أمس (تصوير: البيرتو دانكبرغ - خاص بـ «الاتحاد») *

[ناقشت الكنيست في جلستها الخاصة التي انعقدت، امس الاول الاربعاء، قضية المظاهرات الطلابية والعنف البوليسي ضدها، ومجمل سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية، وذلك بناء على مطلب النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية. وقد جرى النقاش في أجواء تحريضية صاخبة من قبل نواب اليمين الذين تجندوا قبيل الجلسة لبث سمومهم التحريضية ضد العرب من خلال مقاطعات متكررة لكلمة النائب بركة وفيما يلي النص الكامل للخطاب الذي ألقاه بركة]

« بودي أن أرسل من على هذا المنبر بالتحيات الى جمهور الطلاب العرب على نضالهم، وتمنياتنا بالشفاء العاجل للجرحى من بين الطلاب الذين وقعوا ضحية الضرب والاعتداء البوليسيين. انها فرصة مناسبة لنقول لكم ايها الطلاب إنكم تخوضون في الأسابيع الأخيرة نضالاً بطوليًا ومدنيًا ودمقراطيًا ومباركًا من أجل الجماهير العربية، ومن أجل المواطنين في الدولة كافة.. وأدعوكم الى مواصلة هذا الكفاح.

إنها فرصة أيضًا لتحية الطالبات الشابات على وجه الخصوص اللاتي يضطلعن بدور مركزي في هذا الكفاح العادل وفي قيادته.

انكن تعبرن عن ظاهرة رائعة وتثير الاعجاب والافتخار لدى جميع أبناء الجماهير العربية، وكل الجمهور الدمقراطي في اسرائيل.

واذا كان لا بد لي ان أعرف بكلمتين جيلنا الطلابي الشاب، فكنت اختار «منتصبو القامة». لأنه جيل فخور واعٍ ويعايش هموم المجتمع ومتحرر من أية ذرة من العدمية أو الشعور بالنقص.

شاباتنا وشباننا لن يطأطئوا نظراتهم وقامتهم مقابل عزرا (النائب الليكودي چدعون عزرا - المحرر) وأمثاله ولا مقابل هراوات البوليس وقبضاته، وسنظل نغني «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» حتى من على منبر الكنيست.

وعلى اليمين أن يسلم بحقيقة أننا نعيش في وطننا كمواطنين وليس كرعايا عند أحد، لا اليمين ولا الشرطة ولا الشاباك. وعلى الجميع أن يتعود على ذلك.

إن صرخة الطلاب العرب هي تعبير عن احتجاج طبيعي ومشروع، لا بل ضروري. من حقهم ومن واجبهم الوطني والمدني ان يحتجوا مثلما فعلوا على ما حدث في يوم الارض وعلى مصادرة الاراضي لشق شارع «عابر اسرائيل» وعلى التمييز المأسس ضدهم كطلاب وكمواطنين عرب.

ومن غير المعقول أن يداس بفظاظة الحق الاساسي بالاحتجاج المرة تلو الاخرى، وأن تحاول الشرطة بالعنف المنهجي منع شاباتنا وشباننا من الحق في إطلاق صرختهم.

وعلى المسؤولين ومنهم عزرا وأمثاله ان يخلعوا أثواب «الشاباك» وأن يتصرفوا كنواب وكسياسيين.. أما اذا لم يعجبهم كفاحنا من أجل أن تسلك الدولة كدولة مساواة ودمقراطية فبإمكانهم أن يفقعوا!

نحن لسنا ضيوفًا عند أحد. إننا نعيش في وطننا، في بيتنا.. ولن تزحزحنا عن هذا الوطن لا الهراوات ولا الزعيق ولا التحريض، وسنواصل إنشاد «بلادي بلادي».

وعلى جميع من يهمه الأمر في هذه الدولة أن يسمع جيدًا:

الجماهير العربية لن تُسلم ولن تقبل ولن تصمت - تحت أية شروط أو ذرائع - برؤية أبنائنا وبناتنا يضربون وينزفون دمًا من قبل اي كائن كان. ان المشاهد التي لا تحتمل لكتائب الشرطة في قلب الأحرام الجامعية يجب ان تثير الخوف والقلق عند كل من يملك الحد الأدنى من الوعي الدمقراطي والمدني.

لا مكان للشرطة في الجامعات وعليها ان تخرج من هناك فورًا.

وأكثر من ذلك،

لا يعقل أنه عندما يتظاهر المزارعون العرب للدفاع عن محاصيلهم.. ترسل الشرطة لضربهم،

ولا يعقل أنه عندما يحتج العرب على هدم بيوتهم ترسل الشرطة لضربهم،

ولا يعقل أنه عندما نتظاهر ضد مصادرة أراضينا ترسل الشرطة لضربنا،

ولا يعقل انه عندما نحتج على شارع «عابر اسرائيل» ترسل الشرطة لتهددنا،

ولا يعقل انه عندما يحتج العرب المحرومون من العمل على تعاسة أحوالهم في «نتسيرت عيليت» ترسل الشرطة لضربهم.

لا يعقل أن تتحول الدولة الى «دولة بوليس». وعليه فإنني أدعو الحكومة الى إخراج الشرطة من الخطاب والحوار والنضال المدني الشعبي في دولة اسرائيل.

ويجب إخراج «وحدة السادية الرسمية» المسماة «يسام» (للوحدات الخاصة) من حياتنا.

إن سلوك الشرطة في مظاهرات الطلاب العرب تطرح أفكارًا قاتمة حول جوهر وأهداف الشرطة التي يفترض أن يكون دورها هو المحافظة على الحياة الدمقراطية وعلى جوهرها، بما في ذلك الحق في الاحتجاج.

إن الشرطة لا يمكنها أن تعالج قضايا الجماهير العربية.

إن التمرد الطلابي ضد العنصرية وضد الظلم سيستمر وهذا الكفاح لن يذوي وعنف الشرطة لن يقدر عليه.

ان الشرطة التي ترى في الدمقراطية والحقوق المدنية مصدر إزعاج هي شرطة خطيرة، تضعضع دعائم المجتمع بدل صيانتها.

وعلى الكنيست كلها، أو على الذين يعرفون أنفسهم كدمقراطيين، على الأقل، أن يقوموا للدفاع عن الحق في الاحتجاج لكل أجزاء المجتمع.

فالكفاح من أجل المساواة والدمقراطية هو كفاح للجميع يهودًا وعربًا، وعليه أدعو كل الذين يصمتون صمت الشياه والذين يدّعون الدمقراطية ومناصرة السلام والمساواة، ان يقولوا كلمتهم.

لقد تحولت الدولة الى زنزانة للعرب. وبأي حال لن نقبل أن نعيش في زنزانة!

رمزي حكيم

شكرًا للطلاب الجامعيين!

*** أعادوا إلينا حالة ذهنية هي أساس الحالة المعنوية، فردُّوا الروح فينا بعد أن داهمونا ونحن نغرق في «التململ الوطني» ***

* لسنا أحرارًا في أن نختار ما يعجبنا من أسئلة أو حتى من أجوبة. فقد فرضت الحركة الطلابية الوطنية في الجامعات علينا، كأفراد وجماعات وأحزاب، حالة ذهنية هي أساس الحالة المعنوية التي كدنا نفتقدها في السنوات الأخيرة، فداهمتنا (الحالة) على حين غفلة بينما نحن غارقون في «التململ الوطني»!

وقد تختلف الصيغة من واحد الى آخر، لكن «خبطة» طلاب الجامعات، وهي «خبطة معلم»، تستدعي وقفة فاحصة مع الذات لهضم ما يحدث ضمن محاولة الخروج من ذهنية التململ باتجاه إعادة تحديد الاولويات على جدول الأعمال الشعبي، والعمل على استرداد العافية الوطنية الكفاحية المغيبة.

ثمة تشكيك حاصل، لدى قطاعات واسعة من الناس، في قدرة العمل الوطني الكفاحي على التأثير والحسم، ينعكس في تجلياته الظاهرة بحالة من الترهل والاحباط، وحتى الاغتراب، تقود في أغلب الاحيان الى فوضى سياسية فكرية يحاول فيها العائلي القبلي، بالعودة الى بطونه وأفخاذه، والطائفي، بفكرة المدمر والانتهازي، بنهجه التفريطي، أن يحتل مركز الصدارة.

وحتى أكون منصفًا مع نفسي أولاً، فلا بد من القول انه حين يغيب الوطني الكفاحي عن الفعل، حين يفقد عنصر المبادرة والسيطرة ويدمن على ردود الفعل، فإن العائلي والطائفي والانتهازي عندها، ينتهز الفرصة ليطل برأسه في محاولة لتعبئة الفراغ.

لن أدخل في نقاش حول مبدأ المزاوجة بين الفعل والتأثير. فموضوعنا، للوهلة الاولى، يبدو كأنه آخر، رغم ما فيه من علاقة وارتباط. لذلك اكتفي، بهذه العجالة، بالعرض التالي، ربما يكون فيه متعة وفائدة. فاللجنة القطرية، مثلاً، ومعها لجنة المتابعة، تدمنان على «نضال» الفاكس، بعد وقوع الحدث، والذي لا يخلو من حملات التضامن ومن ذلك المطلب الدائم والثابت بطباعة وتوزيع المناشير «الكفاحية» في مدننا وقرانا، التي تصل عادة عبر الفاكس مكتوبة الى سلطاتنا المحلية، تلازمها عبارة مخطوطة بخط اليد، تجدها دائمًا في أعلى الصفحة، تقول بالحرف الواحد: «هام جدًا وعاجل».

هكذا، خبط لزق، تتحدد «الأهمية»، من مصدرها مباشرة، حتى يخال للمرء، على خلفية هذا التكرار، ان الكاتب يحاول أن يثبت عكس ما يتضمنه المنشور من خلال إلصاق هذه العبارة مسبقًا، متوهمًا أنه بمجرد تسجيلها ستختلف النظرة وستقود المتلقي الى حالة من الانبهار ومن ثم الاقتناع أنه في ذلك اليوم، حين وصله المنشور «الهام جدًا» وقام بطباعته مستجيبًا لنداء الواجب، إنما قام بالعمل الوطني «جدًا» الذي تتطلبه تلك المرحلة، حتى ولو لم يجد ذلك المنشور طريقه الى الناس وبقي مكدسًا في أروقة المجلس المحلي.

في مثل هذه الحالة، والنموذج أعلاه نقطة في بحر ينسحب، ايضًا، على عمل الأحزاب مع استثناءات معينة، داهمتنا الحركة الطلابية الوطنية، فانتبهنا الى ما بداخلنا من طاقات ضائعة مما رد الروح فينا، ولو إلى حين. وأعطتنا الامل بإمكانية مغادرة ذهنية التململ صوب قدرة الوطني الكفاحي، اذا توحد وبادر وفعل، أن يفرض حضوره على الشارع وأن يستعيد مركز الصدارة.

ثمة من يسأل عن مبرر هذا الكلام مسرعًا الى توجيه التهمة الجاهزة: «أنت، يا رمزي، لا تتقن سوى جلد الذات والتجني عليها»، لكن، في الحقيقة، هذه محاولة لملمة الذات مما اعتراها من اغتراب. وغير ذلك سيكون مرورًا سطحيًا على القضايا وعبورًا غير موفق نحو المستقبل.

وعذرًا اذا كنت غامضًا في آخر الكلام، رغم وضوحي في أوله. فالشعور بالغربة قاتل. وللحديث تتمة اذا ما اقتضت الضرورة وأحكامها.

مدينة عربية جديدة – سيف ذو حدين!

*** المهندس يوسف رفيق جبارين: للأسف الشديد لا توجد أجندة واضحة في مواجهة عمليات محاصرة البلدات العربية * المواطنون العرب يملكون اليوم فقط ٢،٥٪ من أراضي الدولة * نموذج واحد فقط على التمييز الصارخ: في «نتسيرت عيليت» – ٦٠٠٠ دونم من الأراضي للمناطق الصناعية وفي الناصرة... ٨٤ دونمًا!!**

*** عملية «التخطيط الهيكلي» – أداة لضرب تطوير المجتمع العربي ***

*** بلال ظاهر ***



* يوسف رفيق جبارين *

* عقد، في الآونة الاخيرة، اجتماع شارك فيه وزير الإسكان، المفدالي يتسحاق ليفي، ومدير مكتب رئيس الحكومة، يتسحاق هرتسوغ، ورئيس الوكالة اليهودية. وكان هدف الاجتماع: بحث مسألة توسيع مسطحات عدد من السلطات المحلية العربية للبناء، وحتى إنشاء مدينة جديدة. وقد ادعى المجتمعون، صراحة، بأن هذا الاجتماع جاء بعد قرار المحكمة العليا بأن على الدولة الا تميز ضد مواطنيها العرب بتخصيص أراضي دولة لمصلحة إنشاء تجمع سكاني يهودي فقط، والإقرار بأنه يحظر على السلطات منع عائلة قعدان العربية من السكن في بلدة كتسير.

وقد عبرت أوساط واسعة جدًا بين الأحزاب الصهيونية اليهودية عن استيائها من قرار المحكمة العليا هذا. وعبرت عن خشيتها وعن مخاوفها من ان تشكل هذه القضية سابقة ويطالب مواطنون عرب آخرون بالسكن في «بلدات يهودية». وجاء الاجتماع الثلاثي المذكور أعلاه ضمن هذه «المخاوف» اليهودية، لبحث الامر وإيجاد السبيل للخروج من هذه «الورطة»!

أن يطرح أحد من المؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل فكرة إقامة مدينة عربية جديدة هو أمر غريب ومثير للشك والريبة في آن واحد. فدولة اسرائيل، منذ قيامها، ليس فقط لم تعمل على إقامة تجمع سكاني للمواطنين العرب، بل هي عملت بشتى الوسائل والحيل على نهب الاراضي العربية وتضييق الخناق على المدن والقرى العربية الموجودة.

ويقول مهندس المدن يوسف رفيق جبارين، أن العرب كانوا يملكون حوالي ٨٠٪ من الاراضي في البلاد قبل النكبة في العام ١٩٤٨. وبعد قيام دولة إسرائيل تمت مصادرة الأراضي من أصحابها العرب بقوانين مختلفة. ويؤكد أن اسرائيل هي اكثر دولة في العالم لديها قوانين لمصادرة الاراضي. وكل قانون تقف وراءه حيلة. وقد أدت مصادرة الاراضي هذه الى تقليص مسطحات المدن والقرى العربية. فقد بدأت مصادرة الاراضي بصورة مكثفة بين السنوات ١٩٤٨-١٩٥١. وفي سنوات السبعين، جرت عملية مصادرة مكثفة أخرى للأراضي العربية، في البطوف مثلاً، وفي سنوات التسعين أصبحت مصادرة الاراضي صامتة، وذلك من خلال عملية التخطيط اللوائية والقطرية، مثل: «شارع عابر اسرائيل» و«مخطط نهر اليركون» في منطقة جلجولية و«مخطط نهر الاسكندر» في منطقة قلنسوة ومخطط لإقامة مدينة «عيرون» في منطقة الروحة الذي أدى الى مصادرة (٤٢) ألف دونم في منطقة أم الفحم، كما جرت مصادرة كبيرة جدًا من خلال «المخطط الهيكلي اللوائي» رقم (٢٢)، والذي من خلاله تم تحويل آلاف الدونمات من الاراضي العربية الى «أراضي خضراء» يمنع البناء فيها.

وكان نتيجة عمليات المصادرة هذه أن أصبح المواطنون العرب في اسرائيل يملكون اليوم فقط ٢،٥٪ من أراضي الدولة، بينما أصبحت «دائرة أراضي إسرائيل» و«الكيرن كييمت» تملكان ٩٣٪ من أراضي الدولة. ولم تكتف دولة إسرائيل بذلك، بل هي الآن تحارب على اشلاء الاراضي العربية المتبقية، من خلال عمليات التخطيط.

وعملية مصادرة الاراضي العربية المتبقية، يضيف المهندس جبارين، نراها جلية في المخطط الهيكلي القطري رقم ٣٥ (تاما – ٣٥). ويكمن الخطر في هذا المخطط في تحديده لعملية البناء خصوصًا في الوسط العربي. ففي الوسط اليهوري يوجد بناء متنوع ومختلف وهناك أراضٍ شاسعة وأراضٍ خضراء وأراضٍ عامة...الخ.

ولإيضاح الفارق بين الوضع في الوسطين اليهودي والعربي، يورد جبارين مقارنة بسيطة خلاصتها ان ٨٣٪ من الأراضي التي في يد العرب هي أراضٍ للإسكان، و١٧٪ مخططة للشوارع والمدارس وغيرها من المرافق العامة القليلة في الوسط العربي. وبالمقابل، فإن ٤٨٪ من الاراضي في الوسط اليهودي مخصصة للإسكان و ٢٥٪ من الاراضي مخصصة للخدمات والمرافق العامة.

واذا قارنا بين «نتسيرت عيليت» ومدينة الناصرة نجد فروقًا هائلة بلا حدود، من ناحية الخدمات والاراضي المخصصة للاغراض غير السكنية. ونجد معطيات مذهلة في الفوارق بين مساحة الاراضي المخصصة للمناطق الصناعية: في «نتسيرت عيليت» (٦٠٠٠) دونم وفي الناصرة (٨٤) دونمًا!!!

*** الاتحاد»: لهذا كان أحد شعارات يوم الأرض الأخير توسيع مسطحات المدن والقرى العربية؟**

* جبارين: نعم. فهناك نزعة لدى السلطات المحلية العربية للمطالبة بتوسيع مسطحاتها. ولكن وزارة الداخلية، في الوقت نفسه، تشكل لجان توجيه، تقوم بإعداد خرائط هيكلية للوسط العربي. وفي هذا يكمن خطر كبير. فهناك مشروع لم يتم النشر عنه، وهو تخطيط (٣٤) مدينة وقرية عربية من قبل وزارة الداخلية، صادقت عليه الوزارة وصادق عليه، ايضًا، مكتب رئيس الحكومة. وقد بدأت عملية وضع الخرائط الهيكلية بـ (٣٤) بلدة عربية في عام ٩٨ وانتهت في شهر آذار الماضي. وقد حددت هذه المخططات عملية التطوير لهذه البلدات، ومنها سخنين وقرى في مرج ابن عامر، وان لا تتوسع من خلال محاصرتها. فأصبحت عملية التخطيط الهيكلي أداة لضرب تطوير الوسط العربي.

ومثال آخر، هو أن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في منطقة الناصرة والشمال تعرقل عملية توسع البلدة العربية من خلال المطالبة بزيادة الكثافة السكانية في البلدات العربية بواسطة البناء الى أعلى أو ما يسمى بالبناء الفوقي. وبالتالي تمنع العرب من التوسع أفقيًا وتطالبهم بالتوسع عموديًا.

*** «الاتحاد»: ما العمل اذًا؟**

* جبارين: للأسف الشديد لا توجد أجندة واضحة حيال عملية محاصرة البلدات العربية. وليس لدى الاقلية العربية في اسرائيل برنامج واضح للتصدي لهذه المخططات. ولهذا فإن كل بلدة عربية تطالب توسيع بمسطحها بشكل منفرد. ومثال على ذلك، مجلس اكسال المحلي قدم طلبًا لتوسيع نفوذه بحوالي (١٨٠٠) دونم من أراضي خاصة يملكها أهالي القرية. كذلك الأمر بالنسبة لمجلس جلجولية المحلي الذي يطالب بتوسيع مسطح القرية بـ (٦٠٠) دونم. ومجلس ساجور المحلي يطالب باستعادة (٤٠٠) دونم موجودة داخل القرية تمت مصادرتها لصالح مدينة كرميئيل في العام ٩٦.



* «قاتل اراضينا» – الاسم الشعبي لعابر اسرائيل – صورة خاصة *

باعتقادي انه آن الاوان لأن تكون المطالبة بتوسيع مسطحات البلدات العربية مطلبًا جماعيًا لكل الجماهير العربية بدل ان تقوم كل بلدة بالمطالبة بذلك لوحدها وتقع فريسة البيروقراطية في وزارة الداخلية. ويجب ان تكون المطالبة بتوسيع نفوذ البلدات العربية جماهيرية فبواسطة هيئات تمثل الجماهير العربية.

يجب إعادة النظر في كل موضوع مسطحات المدن والقرى العربية، وبشكل خاص في ثلاثة مواضيع مركزية: الإسكان، والعمل والعمالة، والخدمات العامة. وهناك حاجة لوضع أجندة جديدة تمثل الأقلية الفلسطينية في اسرائيل، وأن لا تواجه كل بلدة مشاكلها بشكل منفرد. فغالبًا توسيع المسطحات هو أمر صعب للغاية. ولا توجد في اسرائيل قوانين تحدد كيفية توسيع المسطحات. بل هناك أنظمة هي في معظم الاحيان سلبية. والذي يقرر في توسيع المسطح هو وزير الداخلية بقرار شخصي.

ولكن الأمر غير بسيط، خاصة في ضوء قرار داخلي في وزارة الإسكان، لم يسمع به أحد وهو قرار صدر مؤخرًا، يقضي بإقامة بلدات يهودية صغيرة في منطقة الناصرة، احداها تُدعى «حوريف». كما تقرر إقامة مستوطنات عسكرية تسمى «نحاليم» في منطقة وادي عارة الهدف من ورائها يكمن بالسيطرة على المنطقة وقطع اي تواصل جغرافي بين البلدات العربية في وادي عارة والضفة الغربية. وكذلك عدم إفساح المجال أمام البلدات العربية لتوسيع مسطحاتها.

*** «الاتحاد»: كيف ترى فكرة إقامة مدينة عربية؟**

* جبارين: إقامة مدينة عربية جديدة هو سيف ذو حدين. الايجابي هنا يكمن في مجرد إقامة مدينة عربية. فمنذ قيام الدولة لم يتم إنشاء بلدة عربية باستثناء البلدات السبع لتركيز المواطنين العرب في النقب فيها. والتي ينظر العالم أجمع الى هذه العملية على انها عملية تخطيطية فاشية. الأمر السلبي في الفكرة هو ان تكون بديلاً لمطلب توسيع نفوذ السلطات المحلية العربية. وفي مدينة جديدة كهذه بالامكان إقامة مبان مؤلفة من (٢٠) و(٣٠) طابقًا. وبهذا تصبح «غيتو» عربيًا فقيرًا جدًا. اضافة الى ذلك، يتوجب الاشارة الى ان المجتمع العربي محافظ وليس لديه هجرة، بل يبقى الانسان العربي يعيش في بلده منذ ولادته وحتى موته. ونسبة الهجرة الداخلية بين المواطنين العرب لا تتعدى ١٪. ومن هذه الناحية يكون هدف إقامة المدينة العربية تشجيع الهجرة.

*** «الاتحاد»: الا ترى ان من أهداف إقامة مدينة عربية جديدة هو نقل مؤامرة تركيز المواطنين العرب في النقب من سبع بلدات الى مناطق اخرى في البلاد، مثل تجميع أهالي القرى غير المعترف بها في الشمال بهذه المدينة/«الغيتو» ونهب اراضيهم؟**

* جبارين: هذا صحيح. في المجال العسكري هناك مصطلح «التأكد من القتل»، والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل تقوم كل صباح بإصدار تخطيط جديد بـ«التأكد من قتل» الارض العربية المتبقية بأيدي الأقلية العربية في اسرائيل.

يرى المهندس يوسف رفيق جبارين أنه يتوجب الاهتمام بالمخططات القطرية واللوائية التي يتم وضعها بشكل دائم. ففي منطقة حيفا لوحدها عدد كبير من المخططات التي تهدف الى مصادرة الاراضي العربية، منها: المخطط القطري رقم (٣٥) ومخطط «متروبولين حيفا» ومخطط لواء الشمال رقم (٢)، ومخطط سكة الحديد الذي سينهب الاراضي العربية ومخططات الكهرباء و«عابر اسرائيل»، الذي يهدم حي مثل حي سركيس والخارطة الهيكلية اللوائية رقم (٨) ... وغيرها.

ويشدد جبارين على أن «إقامة مدينة عربية يجب ان يتم إعدادها وتخطيطها من قبل شباب عرب ووفق معايير أخلاقية وحضارية تمثل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. وأن تكون، ايضًا، عملية تضمين للحضارة العربية في عملية التخطيط هذه لتكون المدينة ملائمة للاحتياجات بشكل صادق وبدون النوايا الحكومية المألوفة».

«اذا لم تستح فافعل ما تشاء»

* لم تصدق عيناي ما رأيته على شاشة التلفاز بأن النائب هاشم محاميد يشارك في الوفد الخماسي الذي اختارته «لجنة الامن والخارجية» لزيارة موريتانيا بهدف توثيق علاقات التطبيع بين البلدين. قلت في نفسي، «ربك يخلق من الشبه أربعين»، وقد يكون «شُبه لي»، و«اسأل يارجل وقلل من الدوارة». واتصلت بأحد العناوين الموثوقة في الكنيست، الذي أكد صحة ما رأته عيناي وأن النائب هاشم محاميد فعلاً شارك في وفد «لجنة الأمن والخارجية» البرلمانية الذي ترأسته النائبة من «ميرتس»، نعومي حزان.

قالت العرب «اذا لم تستح فافعل ما تشاء»، من ينزلق خطوة الى الوراء فلا غرابة أن يتراجع بعدها عشرات الخطوات. فهل تعزيز علاقات التطبيع الأمنية والخارجية بين اسرائيل وموريتانيا في هذا الظرف المصيري يخدم مصلحة الكفاح العادل للشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة والمصيرية على ساحة الصراع؟ أم أن الهدف من وراء هذه الزيارة هو تجنيد الدعم والتضامن الموريتاني مع قضية أراضي الروحة وعدم هدم بيوت فحماوية في عين جرار واشتراط تحسين العلاقات الأمنية الخارجية بين موريتانيا واسرائيل بنقل القاعدة العسكرية ومنطقة المناورات العسكرية من أراضي الروحة الى صحارى موريتانيا!!

ألم تصل الى آذان النائب من «القائمة العربية الموحدة» ما يتسرب من أخبار عن محادثات اسرائيلية موريتانية لنقل النفايات النووية من اسرائيل الى موريتانيا؟ أم انها «هيك الوطنية» بزيارة بلد نظام يستفز الحق الفلسطيني والكفاح الفلسطيني ويطبع علاقاته مع حكومة اسرائيل مقابل حفنة من الدولارات. عيب وخجالة ان يبصق ويدوس الانسان على كل تاريخه، ولكن لا عجب في عهد أصبحت فيه المصلحة الشخصية والكرسي والأنانية والنفعية، لدى البعض، هي «المبادئ الاخلاقية» البديلة للشرف والكرامة والوطنية الصادقة.

(مراقب مفتِح)


شمينت تنوڤا
وبَس !
في كل وجبة...
شمينت تنوڤا واجب !
שמנת תנובה
שמנת חמוצה
תנובה
http://www.tnuva.co.il
שמינת تنوڤا الطيبة واللذيذة تصاحبكم مع العائلة
على مدار عشرات السنوات في وجباتكم. شمينت تنوڤا، ذات
مذاق مميز وتسيج مخملي وغنية بالمركبات الغذائية
الحيوية للجسم
תנובה
صحتين تنوڤا وبَس

BAALBEK LEBANON

بعلبك لبنان



لأصحابها ميخائيل مطانس وإخوانه وبولس جبران بولس

بحلول عيد الفصح المجيد تعلن الادارة الجديدة لقاعات بعلبك لبنان عن افتتاح القاعات الجديدة والمجددة بفرعيها كفرياسيف ومعليا وترشيحا

وبهذه المناسبة نسهر بحفلات العيد مع المطرب الكبير

ابراهيم عزام

يوم الأحد ٢٠٠٠/٤/٢٣

في قاعات بعلبك لبنان فرع معليا - ترشيحا

ومع الفنانين: ماجد عزام و بشارة سخنيني

بمشاركة العرض الراقص لفرقة "رندا" للباليه والفلامينكو (الإسباني)

وفنانين آخرين

ابراهيم عزام

يوم الأحد ٢٠٠٠/٤/٣٠

في قاعات بعلبك لبنان فرع كفرياسيف

بمشاركة المطربان المحبوبان:

نبيل عوض و سمير أبو فارس

والعرض الراقص لفرقة "سلمى" للرقص الشعبي

يتخلل الحفلات وجبة عشاء فاخرة وسحب يانصيب على تذاكر سفر إلى خارج البلاد وأسرة نوم زوجية وفردية ومفاجآت أخرى



فرع كفرياسيف: 04-9968945 ■ 054-570510/6/7

فرع معليا - ترشيحا: 04-9572611 ■ 054-570512

وكل عام وأنتم بألف خير



מכללה ארצית

ס כ נ י ן

مدارس ثانوية تكنولوجية للبنات والبنين בתי ספר טכנולוגיים לנוער

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٠ للصفوف التاسع والعاشر

مجالات التعليم للبنات

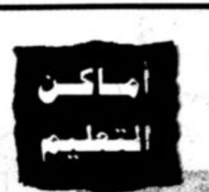
- حاضنات أطفال - מטפלות מעונות יום
- سكرتارية طبية - מזכירות רפואית
- ادارة وسكرتارية عامة - מנהל ומזכירות כללית
- غرافيكا محوسبة - גרפיקה ממוחשבת
- ادارة صالون قص وتصفيف شعر - ספרות, עיצוב שער

مجالات التعليم للبنين

- ميكانيكيات سيارات - מכונאות רכב + אוטוטרוניקה
- كهربائي سيارات مؤهل - חשמלאות ואלקטרוניקה
- كهربائي مؤهل - חשמלאי מוסמך
- مكيفات هوائية عامة - מזוג אוויר כללי
- ادارة صالون قص وتصفيف شعر - ספרות, עיצוב שער

التعليم بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والمعارف

- امكانية التعليم من الصف التاسع، أربع سنوات حتى انهاء الصف الثاني عشر.
- امكانية التعليم من الصف التاسع ثلاث سنوات حتى إنهاء الصف الثاني عشر.
- الحصول على شهادة إنهاء ثاني عشر معترف بها.
- شهادة مهنية معترف بها - תעודת מקצוע סוג 1
- امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت.
- التعليم مجاني لكل سنوات التعليم.
- السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانًا ذهابًا وإيابًا.
- المدرسة مزودة بأنجح الأجهزة والمختبرات التعليمية التكنولوجية وبغرف دراسية مكيفة.
- امكانية اكمال التعليم في الكلية بعد انهاء المدرسة للقب هندسي او لقب إدارة (הסמכה).
- ملاحظة: امكانية التعليم للصف الثالث عشر مجانًا والحصول على درجة סוג 3 في نفس المهنة.



١ - المدرسة التكنولوجية - سخنين: تلفون - ٠٦/٦٧٤١٧٨٩

٢ - المدرسة التكنولوجية - عرعرة: تلفون - ٠٦/٦٣٥٤٢١٩

٣ - المدرسة التكنولوجية - الجديدة المكر: تلفون - ٠٤/٩٥٦٤٤١٢

٤ - المدرسة التكنولوجية - الزوازير: تلفون - ٠٦/٦٤١٥٧٣٤

٥ - المدرسة التكنولوجية - القدس: تلفون - ٠٢/٦٥٦٧٥١٢ - ٠٢/٦٥٦٧٥١١

سلكوم تنطلق بحملة خاصة بمناسبة الأعياد

أجهزة توكمان بأسعار مخفضة

سلكوم تعرض تخفيضات على أجهزة التوكمان حتى ٦٠٠ شيكل وتمنح أعضاء «سلكوم كلوب» أفضليات اضافية ٢٠٠ شيكل مقابل ٩٠٠ نقطة.

تبدأ سلكوم بحملة جديدة بمناسبة عيد الفصح وتعرض أجهزة توكمان بأسعار مُخفضة. التخفيضات التي تصل الى مئات الشواقل معده لزبائن سلكوم وللمنضمين الجدد، كما وتمنح أعضاء «سلكوم كلوب» أفضلية وتعرض عليهم ٢٠٠ شيكل مقابل نقاط جمعوها من خلال نادي «سلكوم كلوب».

يقول السيد تسفيكا بيكولا - نائب مدير عام التسويق في سلكوم-: «هذه التخفيضات عند شراء توكمان تمنح زبائن سلكوم والمنضمين الجدد امكانية اضافة جهاز توكمان للعائلة، وخاصة للأولاد والشبيبة، من خلالها يستطيعون التحكم بالمصاريف».

تعرض سلكوم أجهزة توكمان بأنواع مختلفة وتقترح على المشترك خدمات المعلومات عن طريق خدمة I CELLCOM التي تمكن الزبون من اختيار مواضيع مختلفة بوده ان يظهر على شاشة السلكوم مثل أوقات بث برامج تلفزيونية، معلومات عن أماكن قضاء أوقات فراغ، وغيرها من الخدمات.

يمكن الحصول على جهاز التوكمان في حوانيت «سلكوم شوب» مراكز التسويق، مراكز خدمات سلكوم وأيضاً في عشرات من فروع البريد ولدى المسوقين المؤهلين.

(ع.ع.)

٣٠٪ في جيل ٤٠ - ٥٠ يعانون من العجز الجنسي

«كلاليت» تقيم عيادة لتحسين الاداء الجنسي في «كرمل تسرفاتي» في حيفا

«في المجموعات السكانية التي تتمتع بوضع صحي جيد هنالك ٣٠٪ في جيل ٤٠ - ٥٠ عامًا يعانون من العجز الجنسي و ٤٠٪ يعانون من ذلك في جيل ٥٠ - ٦٠ عامًا، ٦٠٪ في جيل ٦٠ - ٧٠ عامًا، و ٨٠٪ من العجز الجنسي في جيل فوق الـ ٨٠٪ عامًا» - هذا ما أشار اليه الدكتور يحزقيئيل شوطلاند، مدير المركز لتحسين الاداء الجنسي التابع لـ «كلاليت»- خدمات الصحة الشاملة.

احد العوامل الهامة للخلل في الاداء الجنسي هو التدخين حيث هنالك ٥٠٪ من المدخنين في الجيل الوسط الذين يعانون من مشاكل في هذا الامر، مقابل ٢١٪ بين غير المدخنين في نفس الجيل. وحسب الدكتور شوطلاند فإن هنالك أسبابًا مختلفة للعجز الجنسي بسبب امراض مختلفة منها أمراض السكري، القلب، الاوعية الدموية الطرفية، عمليات.

«كلاليت» خدمات الصحة الشاملة اقامت مركزًا لتحسين الاداء الجنسي ويعمل هذا المركز في عيادة حديثة في منطقة «كرمل تسرفاتي» في حيفا. وما يميز المركز هو انه تحت سقف واحد، من الممكن تقديم خدمات متعددة - طبية واستشارية - من أجل تحسين الاداء الجنسي لدى الرجال، النساء والازواج.

ويعمل في العيادة طاقم اختصاصي المكون من أطباء كبار مختصين في علاج المسالك البولية، العاملين في مستشفيات والذين حصلوا على تأهيل بموضوع الاداء الجنسي، اخصائية في المشاكل الجنسية، وتوجد صيدلية في المكان نفسه، حيث يمكن الحصول هناك على كبسولات الفياغرا، حقن، ومواد أخرى.

وحسب البيانات فإن جيل المتوجهين من أجل الحصول على المساعدة في هذا المجال هو بارتفاع مستمر ولذلك ليس نادرًا وصول شخص في جيل فوق الثمانين للحصول على المساعدة للتغلب على العجز الجنسي.

اليوم توجد شبكة واسعة من العلاجات: الادوية، الحقن، المساعدة النفسية، ومن الممكن الوصول للعمليات الجراحية حيث تمكن العلاجات من التغلب على ٧٥٪ من مشاكل العجز الجنسي.

وفي الفحص المسبق الذي اجرته «كلاليت» تبين ان هنالك من لا يقدمون على التوجه للحصول على العلاج اللازم بسبب انعدام العنوان الامين للتوجه وكذلك بسبب التكاليف الباهظة في العيادات الخاصة، والتي تعمل بدون سند طبي معروف.

وعلى خلفية انتشار هذه الظاهرة، فقد قررت «كلاليت» ان تقدم، ولاول مرة، هذه الخدمة التي تجمع بين مستوى طبي عالٍ وكذلك متابعة طبية كاملة وبتكلفة معقولة.

وقد تم تصميم المركز بشروط عيادة خصوصية، وذلك من خلال الحرص على الفصل التام بين المعالجين، من أجل المحافظة على السرية الكاملة. الخدمة مفتوحة لمؤمني جميع صناديق المرضى، ويحظى مؤمنو «كلاليت» بأسعار خاصة ولمؤمني التأمين المكمل «كلاليت موشلام» تباع كبسولات الفياغرا بأسعار مخفضة.

(ع.ع.)

جبهة كفرياسيف الديمقراطية

(دعوة)

نتشرف بدعوتكم لحضور افتتاح مؤتمر جبهة كفرياسيف الدمقراطية العاشر، وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٤/٤/٢٠٠٠ الساعة الثامنة مساءً في قاعة «بعلبك لبنان» في كفرياسيف.

في البرنامج:

- كلمة الجبهة المحلية.
- كلمة الجبهة القطرية يلقيها الزميل محمد بركة - سكرتير عام الجبهة ورئيس الكتلة في الكنيست.
- تحيات الكتلة في الكنيست.
- تحيات من جبهات شقيقة وقوى محلية.
- برنامج فني يشمل وصلات من الغناء الوطني الملتزم يشارك فيها المطرب المحبوب نبيل عوض جريس والموسيقار عماد دلال.

كلنا لكفرياسيف وكفرياسيف لنا جميعًا!

باحترام – جبهة كفرياسيف الدمقراطية

**** الرجاء اعتبار الدعوة شخصية للجميع**

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

لن نخضع لسياسة كم الأفواه

اليوم الطلاب الجامعيين وغدًا أنا وأنت

حكومة براك - بن عامي تقمع الحريات الدمقراطية لتمرير سياستها العنصرية تجاه الجماهير العربية ولتمرير سياستها المعادية للسلام العادل وللشعب العامل.

فلنتظاهر احتجاجًا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥/٤/٢٠٠٠ في تمام الساعة الـ ١١ صباحًا في شارع شبتاي ليفي- بجانب متحف حيفا.

أهالي مجد الكروم الكرام:

ندعوكم للمشاركة في الامسية السياسية حول:

العملية السياسية على المسارات السورية، اللبنانية والفلسطينية ومستقبل جماهيرنا العربية

وذلك يوم السبت الموافق ١٥/٤/٢٠٠٠ الساعة السابعة مساءً في نادي توفيق زياد الثقافي.

** يشارك في الأمسية:

د. وليد مصطفى - محاضر في جامعة بيت لحم.

السيد هايل ابو جبل - من احرار الجولان

د. احمد سعد - رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

** يدير الامسية: رشدي خلايلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة- مجد الكروم

استطلاعان للرأي يحددان: الجمهور يختار سلكوم في المركز الأول

معهد (גיאוקרטוגרפיה) : ٧. ٦٠٪ يعتقدون ان سلكوم هي شبكة الاتصال الخلوية الأفضل والأوفر.

معهد (מדגם): ٨٥. ٥٣٪ اختاروا سلكوم كشبكة الاتصالات الخلوية المختارة للعام ٢٠٠٠.

أظهر استطلاعان للرأي اجريا مؤخرًا في البلاد ان الجمهور اختار سلكوم في المركز الاول بين شركات الاتصال الخلوية. وقد تبين من نتائج البحث ان سلكوم ما زالت الرائدة في السوق الخلوي وبفرق شاسع عن بقية الشركات - پيليفون واورنج.

في استطلاع للرأي اجري لصحيفة «يديعوت احرونوت» في شهر شباط ٢٠٠٠، تبين ان ٦. ٤٩٪ من الجمهور و ٧. ٦٠٪ من ذوي التأثير يعتقدون ان سلكوم هي الشركة الأفضل، مقابل ٦. ١٧٪ من الجمهور الذين اختاروا پيليفون و ٥. ١٤٪ الذين اختاروا اورنج.

استطلاع الرأي الثاني، الذي أجري في شهر كانون الاول الماضي، أظهر ان ٨. ٣٥٪ اختاروا سلكوم كأفضل شركة للعام ٢٠٠٠، بينما ٨. ٢٣٪ فقط اختاروا پيليفون و ٦٧. ١٦٪ اختاروا اورنج، أي أن سلكوم ما زالت تقود السوق الخلوي بفروق شاسعة عن منافسيها.

تبيّن هذه النتائج ان شركة سلكوم هي الرائدة في مجال الاتصالات في البلاد، مع أكثر من مليون ونصف زبون، وقد اقيم حفل توزيع شهادات لسلكوم، حاملة اللقب الاول، الذي أقيم في مكتب رئيس بلدية تل - أبيب، السيد رون خولدائي، وبمشاركة رئيس سلكوم يعقوب پيري.

(ع.ع.)

خدمة جديدة للأمهات من متيرنا

٣٢٣٣٣٣-٨٠٠-١ خط هاتفي مجاني بالعربية - كل ما يتعلق بتغذية الطفل

قامت متيرنا بتخصيص خط هاتفي، محادثة مجانية، بالعربية، بهدف تقديم خدمات مميزة للأمهات في الوسط العربي ولسد جزء من احتياجاتهن في تقديم الاستشارة والاجابة على استفساراتهن حول كل ما يتعلق بتغذية الطفل، الرضاعة، فترة الحمل والتغذية الصحيحة للأم والطفل.

يحق لكل ام الاتصال بهاتف ٣٢٣٣٣٣-٨٠٠-١، وتوجيه الأسئلة لخبيرة التغذية وطاقم الاخصائيين من بيت متيرنا، او طلب مواد كراريس ارشادية باللغة العربية والحصول على عيّنات من منتوجات متيرنا. بالاضافة الى ذلك بامكان كل ام الانتساب الى نادي متيرنا والتمتع بميزات خاصة.

هذه الخدمة المجانية تقدم للأمهات أيام الاحد الى الخميس بين الساعات الثامنة صباحًا حتى التاسعة مساءً يوم الجمعة من الثامنة صباحًا حتى ١٢.٠٠ ظهرًا.

متيرنا تقول دائمًا: ان الرضاعة الطبيعية - حليب الأم، هو الغذاء المثالي للطفل، ولكن اذا تعذرت الرضاعة الطبيعية او لم تعد تكفي، يجب اعطاء الطفل بديل حليب الام الأقرب الى حليب الأم.

من الجدير ذكره ان متيرنا قامت حديثًا بإنتاج بديل حليب الأم، متيرنا، وهو منتوج فوري، تمت ملاءمته عمليًا لكي تكون وجبة طفلك المغذية طوال ساعات النهار، ولكي تزوده بجميع مركبات الغذاء اللازمة، أكثر بكثير من الأرز المطبوخ في البيت مع الحساء.

متيرنا ارز يرافق متيرنا كورنفلور، بديل الحليب الذي يشبع ويهدئ الأطفال الذين يستيقظون في الليل من الجوع، وبذلك تكون متيرنا قد ساهمت بتقديم الحلول المثالية لتغذية الطفل على أفضل وجه ليلاً ونهارًا.

(ع.ع.)

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى أبناء وبنات المرحوم والى جميع آل ناصر وصغير لوفاة المرحوم

علي ناصر

«ابو احمد»

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والجبهة - مجد الكروم

تعزية

الى أبناء وبنات المرحوم محمد عبد الكريم هريس كبها: نشاركم حزنكم لوفاة المرحومة الوالدة

الحاجة

أم الأديب

لها الرحمة ولكم من بعدها العمر المديد والصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية
والجبهة في عين السهلة

بلدية ام الفحم

تصحيح خطأ

مناقصة مصححة

تصحيح خطأ وقع في نشر مناقصة مصححة يوم أمس الخميس ١٣/٤/٢٠٠٠ رقم المناقصة ١/٢٠٠٠ ونشر مطلوب مدير/ة قسم التربية والصح هو مدير/ة جناح المعارف، الثقافة، الرياضة والشباب. وظيفة كاملة. آخر موعد لتقديم العروض ٢٠/٢/٤/٢٠٠٠.

בריאות כללית

المركز الطبي «هعيمق»

العفولة

اعلان للجمهور

ممنوع ادخال مأكولات مخمرة (חמץ)

ابتداء من يوم الاثنين ١٧/٤/٢٠٠٠

وحتى يوم الخميس ٢٧/٤/٢٠٠٠

ممنوع منعًا باتا

ادخال المأكولات المخمرة
داخل المستشفى وأقسامه
نطلب من الجمهور التعاون التام
والتجاوب مع إرشادات رجال الامن

كل عام وأنتم بخير
إدارة المستشفى

מכללת אלבטוף – كلية البطوف

كلية البطوف سخنين

تعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

١) مراقبين داخليين في السلطات المحلية
מבקרי פנים ברשויות המקומיות

٢) دورة تحضيرية للحصول على اعفاء (פטור) من اللغة الانجليزية من الجامعات الاسرائيلية ٥٦ ساعة.

٣) מתן חוות דעת מומחים בבתי משפט
هذه الدورة ملائمة لاصحاب المهن والحرف حيث تؤهل خريجيها بشهادة متخصص من قبل المحكمة ويدرج اسمه في سجل المحكمة.

٤) دورة محقق خصوصي "חוקר פרטי". تعطى الشهادة من قبل وزارة القضاء.

٥) موظف جمارك مؤهل، مدة الدورة ٥ اشهر، العمل مضمون بعد انهاء الدورة.

٦) مساعدات معلمات في المدارس الابتدائية.

٧) مرافعة شرعية.

٨) مخمن اراضي - שמאי מקרקעין ستاج مضمون بعد انهاء الدورة

٩) موظف بنك בנקאות.

لمزيد من الاستفسار ٠٦/٦٧٤٤٥٠

كلية البطوف - فرع الشاغور - مجدالكروم، بناية الهستدروت سابقاً تلفون ٠٤/٩٩٠٥٦٥٦

في «بيت الشعر» الأردني

أمسية قراءات مموسقة للكاتبة رجاء بكرية





* عمان – خاص من سميرة عوض – استأنف «بيت الشعر» الاردني، الذي افتتحته امانة عمان الكبرى في شباط الماضي، امسياته هذا الاسبوع، باستضافة الكاتبة الفلسطينية رجاء بكرية التي قدمت قراءات مع موسيقى العازف الاردني ماهر الحلو، من خلال مقطوعات تناغمت بين اللحن والشعر والنثر في جو كرنفالي له مذاقه الخاص به.

وعقب القراءات الموسقة – ان جاز التعبير – دار حوار بين الجمهور والكاتبة المتعددة الابداعات: فهي روائية وفنانة تشكيلية وكاتبة نصوص وقصص قصيرة، وكأنها وجوه مختلفة لابداع واحد.

وقد برز الطرح، الذي قدمه الناقد الدكتور غسان عبد الخالق، والذي تمركز على نظرة رجاء للرجل في ابداعها، بربطه لهذا الابداع بحكايات «الف ليلة وليلة» إذ ان قراءات رجاء فيها محاولة لمحاكمة شهريار الذي عذب شهرزاد كثيرا. وأضاف: «شهرزاد تستفز نصفي التاريخي وتضيء نصفي الحضاري ايضًا».

اما الناقد العراقي ناجح المعموري فقد تحدث عن اشكالية تعامل رجاء بكرية مع اللغة ولجوئها الى الاطالة والتفاصيل لا التكثيف، واعتمادها السرد في النص الشعري للتعبير عن الصراع الانثوي في مواجهة الخطاب الذكوري.

وقالت الكاتبة في معرض ردها على العديد من الطروحات، «انا كاتبة ولست شاعرة، حاولت المزج بين المقاطع النثرية والمقاطع الشعرية البحتة بطريقة جديدة تناسب العصر وفق مزاج ابداعي يشابه اللوحة التشكيلية في تداخلاتها اللونية».

اما الشاعر جريس سماوي، الذي قدم الامسية، فقال: تأتي رجاء بكرية من المكان الحلم لنا جميعًا، من حيفا الأقرب والأبعد لنا. ورجاء واحدة من الجيل الجديد تحاول ان تكون لها بصمتها الخاصة بها ونأمل ان يكون لها ذلك.

ويذكر ان للملحن الاردني ماهر الحلو العديد من الاعمال الفائزة بجوائز كان آخرها فوزه باغنيتين في مهرجان اغنية الطفل الاخير هما (الحمال) و(الدفتر) اضافة لتأليف عدد من الموسيقى التصويرية لبعض الاعمال التلفزيونية والمسرحية.

ورجاء سبق ان صدر لها «مزامير لايلول»، «نصوص نثرية عام ١٩٩٢» و«عواء ذاكرة» (رواية عام ١٩٩٥). ولها مجموعتان قصصيتان تحت الطبع، اضافة لمشاركتها في العديد من المعارض التشكيلية الفردية والجماعية.

المناضلة سهى بشارة تروي سيرتها في كتاب

* سهى: «تجربة معتقل انصار لا زالت في ذاكرتي، ومن المهم ان يكتب الشخص تاريخه وانا اعتبر ذلك جزءًا من معركة التحرير» *

* باريس – الوكالات – تعمل المعتقلة اللبنانية المحررة، المناضلة سهى بشارة، المقيمة في فرنسا حاليًا على انجاز كتاب يتناول قصة اعتقالها وذكرياتها خلال فترة الاعتقال التي استمرت عشر سنوات، يصدر في كانون الاول المقبل عن دار «لاتيس» الفرنسية.

وقالت بشارة انها بدأت الكتابة عن تجربتها في الليلة ذاتها التي غادرت فيها المعتقل، وأوضحت «يهمني كثيرا الكتابة عن هذه التجربة وخصوصا باللغة العربية».

وكانت سهى معتقلة في سجن الخيام، مركز الاعتقال الرئيسي في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، بعدما حاولت اغتيال العميل انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة. وقد افرج عنها في ايلول ١٩٩٨.

وأضافت سهى ان «تجربة معتقل انصار لا زالت في ذاكرتي، فقد دخله عشرون الف لبناني، وباستثناء بعض النصوص الشعرية ونص بعنوان «مائة يوم في معسكر انصار» لمحمد صفا لم يكتب احد تجربته»، واكدت ان «من المهم ان يكتب الشخص تاريخه، وانا اعتبر ذلك جزءًا من معركة التحرير».

وحين قدمت سهى بشارة الى فرنسا لدراسة الحقوق اساسا بعد حصولها على منحة من الحكومة الفرنسية تابعت كتابة تجربتها باللغة العربية، لكن عددا من دور النشر في لبنان كما في فرنسا طلب منها نشر تجربتها في اطار دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وفي سجن الخيام فباتت هناك ضرورة لتسريع وتيرة الكتابة وصياغة العمل بالفرنسية، فاستعانت لذلك بالصحافي في جريدة «لوموند» جيل باريس.



* سهى بشارة – شارة النصر بعد السجن *

وتبدأ فصول الكتابة من باريس لكنها تعود الى طفولة سهى في بيروت وعودتها الى قريتها في الجنوب اللبناني مع بداية الحرب الاهلية في ١٩٧٥. وقالت «في الكتاب اتناول مخيلة شخص في مرحلة الطفولة وبداية الشباب ثم أبين بعد العام ١٩٨٢ لماذا كان خيار المقاومة والانخراط في المعركة وسلوك الدرب الخطر، عبر استعراض العلامات والمؤثرات والاشياء التي جعلتني انخرط في هذا التيار انا والعديد من ابناء جيلي».

وأضافت سهى «وصلت في الكتابة الى سن الرابعة عشرة واسرائيل على ابواب بيروت المحاصرة تستعد لدخولها، اصف مشاعري ومشاعر جيلي في هذه اللحظات».

وتنشط سهى بشارة حاليًا في فرنسا وسويسرا لدعم جمعيات ومنظمات انسانية عربية وفرنسية تعمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية، من دون ان تنسى دراسة اللغة العبرية «لكي افهم اكثر» كما تقول.

للمرة الاولى في المجتمع العربي

مؤتمر للمربيات العربيات في الروضات والبساتين حول التربية للمساواة بين الجنسين في الطفولة المبكرة

* الناصرة – خاص بـ«الاتحاد» – عقد في الناصرة، هذا الاسبوع، مؤتمر خاص للمربيات العربيات في روضات وبساتين الاطفال حول موضوع «التربية للمساواة بين الجنسين في الطفولة المبكرة – النهج والتحديات».

وجاءت المبادرة الى هذا المؤتمر، الاول من نوعه في المجتمع العربي، من قبل ادارة التعليم ما قبل الابتدائي في وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع قسم التربية للمساواة بين الجنسين وتركيز التفتيش العربي في الوزارة. وتولت عملية الإعداد للمؤتمر تغريد السيد وسيلفيا سعدي.

وقد افتتح المؤتمر بكلمات ترحيبية لكل من جهاد غوشة – عراقي وفاطمة ابو احمد وعاده لاتسيغر، مندوبة عن مديرة قسم التربية للمساواة بين الجنسين، مريم شخطر.

وأكدت جهاد غوشة – عراقي، التي لخصت المؤتمر، في تحيتها، ان التربية هي مسؤولية كبيرة وهي رسالة وخاصة تربية أجيال الطفولة المبكرة، ففي هذه المرحلة تتكون وتتبلور شخصية الطفل ونظرته الى نفسه والى العالم المادي والانساني.

واستمعت المشاركات في المؤتمر الى محاضرة في موضوع «المجتمع العربي وخاصيات مجتمعنا المحلي في التوجه الى الجنسين» قدمتها د. نادرة شلهوب – كيفوركيان وتطرقت خلالها الى كيفية التعامل مع المرأة في خطاب النهضة العربية في القرن التاسع عشر وصولاً الى ايامنا الراهنة. كما توقفت عند التحديات التي تواجهها المرأة عالميًا في القرن الجديد ومن ضمنها إزالة سلم الفوارق من خلال التقسيم الاجتماعي للعمل والترقي الوظيفي وتقاسم المهام والوظائف داخل الأسرة.

بعد ذلك عقدت ورشات متوازية على النحو التالي: * التربية للمساواة بين الجنسين في الروضة والبستان، بإرشاد نبيلة اسبانيولي، الأخصائية النفسية * الجنسوية في أدب الاطفال (الجندر)، بإرشاد حنان كركبي – جرايسي، الباحثة في موضوع ادب الاطفال والتراث * المرأة في التشريع، بإرشاد المحامية تغريد جهشان * المرأة في الإعلام، بإرشاد فتحية صغير * المرأة والتنشئة الاجتماعية، بإرشاد د. هالة اسبانيولي.

وجرى التشديد، من قبل المرشدات في الورشات، على كيفية مواجهة التحديات من اجل تحقيق التغيير وفي طليعة ذلك استبطان القيم الصحيحة منذ جيل الطفولة المبكرة وقيام المرأة نفسها بكسر التفكير النمطي الموجود عندها والذي عادة ما يقيدها في سلوكها.

جمعية الجليل تقدر موقف «الاتحاد»

* حيفا – مكتب «الاتحاد – تلقت اسرة «الاتحاد» ورئيس تحريرها، د. احمد سعد، رسالة من «جمعية الجليل» للبحوث والخدمات الصحية، ممهورة بتوقيع رئيس الهيئة الادارية، د. وليد زعبي، والمدير العام، د. باسل غطاس، وفيها يجزلون الشكر لموقف «الاتحاد» «على تغطية اخبار جمعية الجليل بشكل عام وموضوع خطر اغلاق مركز الابحاث التابع لجمعية الجليل بشكل خاص».

وأكدا في الرسالة «ان هذا الموضوع سيرافقنا خلال الاسابيع المقبلة حيث الاضراب مستمر وقد قررت ادارة الجمعية تكثيف الحملة الجماهيرية والاعلامية حول المركز لاجبار الحكومة وخاصة وزارة العلوم على تنفيذ وعودها».

بعد إصدارها شريطها الجديد

غدًا، أمسية لفرقة «شوف هالايام» تستهل بها نشاطها لصيف ٢٠٠٠

* الفرقة تؤدي أمام الجمهور باقة من أغانيها الجديدة الخاصة لأول مرة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد إصدارها شريطها الغنائي الجديد، مؤخرًا، تستهل فرقة «شوف هالايام» نشاطاتها الفنية لصيف ٢٠٠٠، من خلال إحياء الامسيات الفنية الملتزمة، مضمونًا وأداءً.

وكان الاقبال الشديد على الشريط الأخير الذي أصدرته الفرقة، والمتميز باحتوائه على مجموعة أغان محلية خاصة بالفرقة، وعلى أغان أخرى عربية أصيلة رائدة في مجال الغناء والموسيقى، أحد أهم الدوافع لمواصلة الفرقة نشاطها وتأدية أعمالها أمام الجمهور مباشرة. ومن هنا يأتي إحياء الفرقة لأمسيتها الفنية مساء غد السبت، في قاعة اللاتين في حيفا. حيث ستقدم أربع أغنيات خاصة تؤدى لأول مرة أمام الجمهور، وهي: «بيت عربي»، و«صحيح الدنيا صعبة» وهما من كلمات وألحان غازي أبو بكر، و«نسيم الجبل» وهي من كلمات وألحان البير بلان، و«البلد بدها تغيير» من كلمات وألحان فادي بحوث. بالاضافة الى ذلك، تقدم الفرقة في أمسيتها غدًا بعض الفقرات الفنية الأصيلة منها «فيروزيات» و«كوكتيل لفريد الأطرش» وغيرها..

يذكر أن فرقة «شوف هالايام» هي بإشراف وتدريب الفنان ألبير بلان، وهي تابعة لمؤسسة الكرمل للموسيقى.

نادي انتر ميلان الايطالي خسر مرتين:

ذهاب الدور النهائي لمسابقة الكأس واصابة رونالدو!

*** قلق كبير في أوساط النادي بعد اصابة رونالدو البالغة، تمزق شديد في وتر ركبته اليمنى ***

* باريس - «و.ص.ف.» - أعلن ناطق باسم نادي انتر ميلان الايطالي أمس الخميس ان نجم الاخير والمنتخب البرازيلي مصاب بتمزق في وتر ركبته اليمنى وسيخضع لعملية جراحية مساء الخميس (أمس) في باريس.

وكان رونالدو اصيب مجدداً في ركبته اليمنى بعد ٦ دقائق و ٣٠ ثانية من دخوله الى الملعب الاولمبي في روما بعد غياب لمدة اربعة أشهر ونصف الشهر وذلك خلال مباراة فريقه مع لاتسيو في ذهاب الدور النهائي لمسابقة كأس ايطاليا، أمس الاول الاربعاء.

وأصيب رونالدو عندما حاول التلاعب بالمدافعين البرتغالي فرناندو كوتو وبانكارو على مشارف مربع العمليات حيث وقع على الارض وصار يصرخ ويبكي من شدة الآلام ماسكًا ركبته، قبل ان يعجل زملاؤه بطلب تدخل الجهاز الطبي الذي سرعان ما قدم له الاسعافات الاولية ونقل خارج الملعب ومنه الى المستشفى.

ووصل رونالدو صباح أمس الى مستشفى سابيتريير في باريس برفقة طبيب الفريق بييرو فولبي.

وكان رونالدو أصيب في ركبته اليمنى في ٢١ تشرين الثاني الماضي خلال مباراة فريقه مع ليتشي ضمن الدوري المحلي، وخضع لعملية جراحية في باريس في ٣٠ من الشهر ذاته، قبل ان يستأنف تدريباته في المركز الرياضي لناديه في ابيانو في ٢٢ آذار الماضي.

وقد دخل رونالدو بديلاً في الدقيقة ٥٨ سوية مع زميله التشيلي ايفان زامورانو مكان موتو باجيو بعد ان حاول مدرب الانتر مارتشيلو ليبي حسم المباراة في صالحه الا ان فريق الانتر واصل المباراة بعشرة لاعبين بعد اصابة رونالدو لانه استنفد التغييرات الثلاثة القانونية (دي بياجو دخل مكان موريرو في بداية الشوط الثاني).

وانتهى اللقاء، بفوز لاتسو بهدفين للتشيكي بافل ندفيد (د. ٣٨) والارجنتيني دييغو سيميوني (د. ٥١) مقابل هدف للهولندي كلارنس سيدورف (د. ٧٠).

جرى اللقاء على الملعب الاولمبي في العاصمة روما الذي كان فألاً سيئًا على رونالدو.



* رونالدو في الملعب *

* رونالدو بعد العملية الجراحية قبل ٤ أشهر *

كأس فرنسا: كاليه يحقق مفاجأة من العيار الثقيل

* باريس - «و.ص.ف.» - فجر كاليه (هواة درجة رابعة) مفاجأة من العيار الثقيل ببلوغه المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم بتغلبه على بوردو ٣:١ بعد التمديد اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل صفر:صفر أمس الاول الاربعاء على استاد فيليكس بولاريه امام ٣٨٣٧٤ متفرجًا.

وسجل سيدريك جانداو (٩٩) وماتيو ميليان (١١٣) وجيرار (١١٨) اهداف كاليه، وليليان لاسلاند (١٠٧) هدف بوردو.

وكان كاليه ازاح ستراسبورغ في ربع النهائي بفوزه عليه ٢:١.

ويلعب كاليه في المباراة النهائية مع نانت الذي تغلب على مضيفه موناكو متصدر الدوري بهدف سجله دا روشا في الدقيقة ٨١ على استاد لويس الثاني امام ١٤ الف متفرج.

وتقام المباراة النهائية في ٧ أيار المقبل على استاد فرنسا.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ كرة القدم الفرنسية التي يصل فيها فريق هواة (غير محترفين) ومن الدرجة الرابعة الى المباراة النهائية.

تصفيات أمم آسيا ٢٠٠٠

المجموعة ٢: ايران الى النهائيات

* طهران - «و.ص.ف.» - فازت ايران على المالديف ٣:صفر أمس الخميس في طهران في الجولة الثالثة الاخيرة من إياب تصفيات المجموعة الثانية، وبلغت نهائيات كأس الامم الآسيوية في كرة القدم التي تقام نهائياتها في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تشرين الاول المقبل.

وسجل بهنام قاسم بور (٣) وحميد استيلي (٣٢) وعلي دائي (٦٤ من ركلة جزاء).

وتصدرت ايران المجموعة برصيد ١٣ نقطة بفارق الاهداف امام سوريا التي تغلبت على البحرين ١:صفر.

ولحقت ايران بمنتخبات الكويت والصين والعراق واندونيسيا واوزبكستان واليابان وتايلاند وقطر التي سبق ان تأهلت، بالاضافة الى لبنان صاحب الضيافة والسعودية حاملة اللقب.

الترتيب النهائي

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١. ايران	٦	٤	١	١	١٦	٢	١٣
٢. سوريا	٦	٤	١	١	١١	٣	١٣
٣. البحرين	٦	٣	-	٣	٦	٩	
٤. المالديف	٦	-	-	٦	٢	٢٤	-

مضرب

دورة الدار البيضاء: العيناوي الى المرحلة الثالثة

* الدار البيضاء (المغرب) - «و.ص.ف.» بلغ المغربي يونس العيناوي المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ ألف دولار بفوزه على الايطالي لورانس تيلمان ٦:٧ (٤:٧) و(٦:٤) أمس الاول الاربعاء.

وفاز الارجنتيني ماريانو بويرتا على الفرنسي نيكولا كوتيلو ٦:٢ و ٦:٤.

وبلغ الارجنتيني الآخر هرنان غومي الدور الثاني بفوزه على الاسباني البرتو مارتن ٦:١ و ٦:٢.

إحذروا التعميم..!

*** بقلم: د. محمد علوان ***

*** الى الرفيق المحرر والاخوة في «الاسبوع الرياضي» ***

في تقرير مباراة م. طمرة - هـ. كفركنا التي جرت أحداثها على ملعب كفركنا السبت الماضي وانتهت الى التعادل السلبي (صفر:صفر) والذي نشر يوم الاحد ٢٠٠٠/٤/٩ في الاسبوع الرياضي في الاتحاد بعنوان «رايات المجد في العلية أمارة» ذكر معد التقرير بأن الجمهور المجدلاوي «لم يتحلّ بالاخلاق الحميدة حيث كان يشتم حكم المباراة ولاعبي طمرة من كل حدب وصوب».

تعقيبًا على الاتهامات التي وردت في التقرير بودي ان أذكر هنا بأن الجمهور المجدلاوي الذي يشكل القسم الاكبر من شباب هذا البلد، يؤمن بأن العقل السليم في الجسم السليم وان الرياضة جزء لا يتجزأ من حياته اليومية، وأن انتصارات هـ. أحمد مجد الكروم مستوحاة من حماس هذا الجمهور.

فإذا قام نفر قليل بأعمال غير رياضية نطلب المعذرة وفي الوقت ذاته نطلب منكم عدم التعميم والاجمال.

(مجد الكروم)

دورة الشهيد ممدوح صيدم

بطولة الربيع السادسة لكرة السلة في غزة

* حيفا - لمحررنا الرياضي - ينظم مركز خدمات المغازي في غزة بطولة الربيع السادسة لكرة السلة على اسم الشهيد ممدوح صيدم، يومي الجمعة والسبت ٥ و٢٠٠٠/٥/٦.

وقد وجه مركز خدمات المغازي دعوة الادارة هبوعيل عرابة في كرة السلة، وفي حديث لـ«الاتحاد» مع محمد نصّار مدير قسم الرياضة في مجلس عرابة المحلي قال، ان الفريق سيلبي الدعوة وسيشارك في البطولة.

ويذكر ان هذه البطولة من أهم البطولات الفلسطينية التي تهدف الى توثيق وتوطيد أواصر المحبة والانتماء والتواصل بين جميع قطاعات الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات وأن فرقًا كثيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المختلفة، بالاضافة الى الفريق العرابي، ستشارك في البطولة.

ويسهر مسؤولو مركز خدمات المغازي، ممثلين بالسيد سمير احمد دخان سكرتير المركز، على تأمين جميع حاجيات ولوازم الضيوف من الفرق المشاركة طيلة يومي البطولة بالاضافة الى برنامج سياحي لتعريف المشاركين على المعالم الفلسطينية السياحية في قطاع غزة.

وسيقوم بتحكيم مباريات البطولة، طاقم من حكام اتحاد كرة السلة الفلسطيني. وسيكون الافتتاح يوم الجمعة ٢٠٠٠/٥/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر والمباراة الاولى ستجري في اليوم ذاته الساعة الرابعة عصرًا.

وستختتم البطولة بتوزيع الكؤوس والدروع والميداليات والشهادات على الفرق المشاركة.

حنا فرهود غادر المستشفى ويتماثل الى الشفاء

* غادر مهاجم اتحاد أبناء سخنين حنا فرهود أمس الخميس مستشفى «رمبام» في حيفا بعد ان خضع للعلاج منذ يوم الاحد الماضي اثر اصابة الت به في عينه في أثناء تدريبات الفريق.

وفي حديث معه حنا قال، انه سيعود للمستشفى يوم الثلاثاء القادم للفحص وفي حال استمرار التحسن الذي طرأ على عينه فإنه من المتوقع ان يعود الى الملاعب بعد أسبوعين من اليوم.

سلامتك يا حنا.

(ايمان حمدوني)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
جلعوت الونيم
قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥ تعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جلعوت الونيم طلب تسهيلات لطلب ترخيص بناء، رقم: ٩٧٠٠٨٣٧
باسم: غدير عاطف + رغدة.
بلوك ١٢٢١٧ قسيمة ٥٥، قسيمة فرعية، من أراضي بير المكسور.
ماهية التسهيلات، الارتداد من جهة الشارع في الطابق الاول بدل ٥٠٠
البعد ٤٠٠
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور. وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء، جلعوت الونيم شفاعمرو ص.ب ٥٠٥.

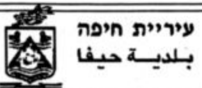
باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

كلية الناصرة للدراسات العليا
معهد المعلم
إعلان

بدء التسجيل

* للمعلمين الراغبين في نيل درجة جامعية B.A أو M.A من جامعة Anglia انجلترا لصيف ٢٠٠٠
* ولحملة شهادة M.A للحصول على شهادة الدكتوراة Ph.D من جامعة موسكو MSU في روسيا.

للاستفسار: الاتصال مع المعهد تل: ٠٦/٦٤٦١٩٤٤ يوميًا من الساعة ١٦:٠٠- ١٨:٠٠ ما عدا الأحد والثلاثاء



עיריית חיפה
بلدية حيفا

إعلان للجمهور عن النية بتغيير اسم شارع

تعلن بلدية حيفا بهذا للجمهور عن نيتها لتغيير اسم شارع

«حتام سوفير» الواقع في البلدة التحتا، الى اسم «هكاتار»

ممثلو سكان الشارع وأي من طرفهم، مدعوون لتفصيل ادعاءاتهم خطياً ضد نية البلدية وتحويل المادة المكتوبة الى سكرتير البلدية : بناية البلدية، شارع حسن شكري ١٤، حيفا، وذلك خلال ٢١ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان. بعد تحويل الادعاءات خطيًا، كما هو مطلوب أعلاه، سيُدعى الممثلون أو أي من طرفهم لجلسة لجنة الأسماء لإسماع موقفهم.
سيحصل الممثلون، أو أي من طرفهم، على بلاغ بالبريد أو بالفاكس، يشعر بموعد ومكان جلسة لجنة الأسماء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي- منطقة المثلث
نحو المؤتمر الرابع عشر
نحو انطلاقة جديدة للحزب تقويته وتوسيعه

تدعو جميع رفاق وأصدقاء الحزب وجماهير شعبنا في المثلث لحضور مهرجان افتتاح أعمال المؤتمر الـ١٤ لمنطقة المثلث وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٤/١٤ الساعة السادسة مساءً في نادي عثمان أبو راس في الطيبة.

الخطباء:
الرفيق محمد نفاع - السكرتير العام
الرفيق عادل عامر - سكرتير المنطقة
الرفيق سامح عراقي - تحية الشبيبة
الرفيقة الهام رابي - تحية النساء
د. زهير طيبي - تحية جبهات المنطقة
الطالب الجامعي رأفت ناشف - الجامعة العبرية - القدس
عريف المهرجان - النقابي الجبهوي جميل ابو راس
البرنامج الفني تحييه الفنانة نوال بركة
يواصل المؤتمر أعماله يوم السبت ٢٠٠٠/٤/١٥.

هاتوا أياديكم - قووا الحزب والجبهة فتقووا معهما

COCA COLA ENJOY
حملة ضخمة من كوكا كولا

خرجت شركة كوكا كولا، شركة المشروبات العريقة والاصيلة، بحملة يمكن من خلالها الحصول على قنينة كوكا كولا ١.٥ لتر هدية عند شراء خماسية قناني كوكا كولا، كوكا كولا دايت، سپرايت ودايت سپرايت. كما تقدم شركة كوكا كولا وفق هذه الحملة قنينة اضافية عند شراء ثلاث قناني، فانتا، كوكا كولا دايت بدون كفائين ومياه صودا، الحملة سارية المفعول في السوق على جميع مركباته في شبكات التسويق الكبرى والصغرى والحوانيت. شركة كوكا كولا قدمت وما زالت تقدم لجميع مستهلكيها في البلاد اطيب والذ المشروبات وفي جميع المواسم مثلما تقدم للملايين من مستهلكي مشروباتها في جميع أنحاء العالم. (ع.ع.)



في استطلاع اجري مؤخرا حول حفاضات الاطفال شمل جميع الماركات المحلية والعالمية، حصلت حفاضات تفنوكيم على اعلى علامة جودة شملت قدرة امتصاص الحفاضات ومدى توفيرها الراحة للطفل وسهولة استعمالها حيث كان معدل العلامات جيد جدا بالاضافة الى الاشارة للسعر المعقول لحفاضات تفنوكيم.
مرة اخرى يتضح برهان جديد على ان تفنوكيم هي الاجود والاوفر

טפנוקים Kiss
טפנוקים Dry
טפנוקים Dry

تفنوكيم... التجربة افضل برهان

المؤازرة الاجتماعية

من أهلنا الأعزاء في حيفا ٢ كغم فقط من الغذاء

لمؤازرة المحتاجين في مخيمات اللاجئين
(محافظة نابلس)

لتقديم الدعم وللاستفسار نرجو الاتصال مع رفيق على رقم ٠٥٢-٤٨٦٠٠٢ او مع حسام على رقم ٠٥٤-٤١٥٠٥٨.

باحترام
الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة الناصرة

على شرف المجلس القطري للشبيبة الشيوعية

ندعو بهذا جميع الرفاق والاصدقاء في منطقة الناصرة للشبيبة للمشاركة في المحاضرة الفكرية الهامة بعنوان:

ما هي الشيوعية؟

والتي سيقدمها الرفيق د. أحمد سعد - رئيس تحرير «الاتحاد» وذلك يوم غد السبت الموافق ١٥ نيسان ٢٠٠٠ الساعة الرابعة والنصف في نادي الجبهة في مدينة طمرة.

مشاركتكم هامة وضرورية

ملاحظة: هذه هي المحاضرة الاولى في البرنامج التثقيفي المنطقي التي تنظمه منطقة الناصرة للشبيبة على شرف المجلس القطري للشبيبة الشيوعية المنعقد بتاريخ ١٢-١٣ أيار القادم، سيليها محاضرات في الفروع والقطاعات.

تهنئة

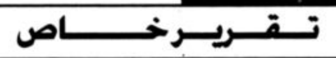
أجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الابنة الغالية

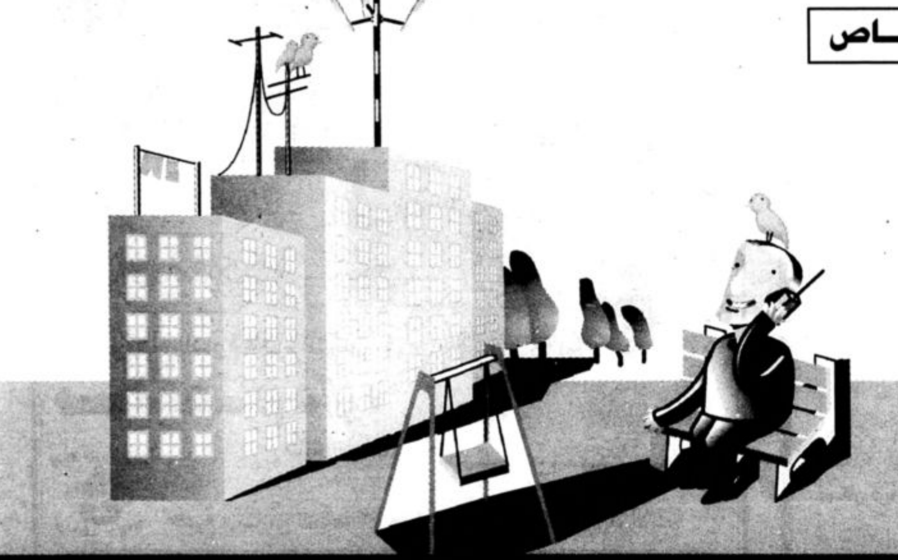
سماهر عيسى محمد سعادة

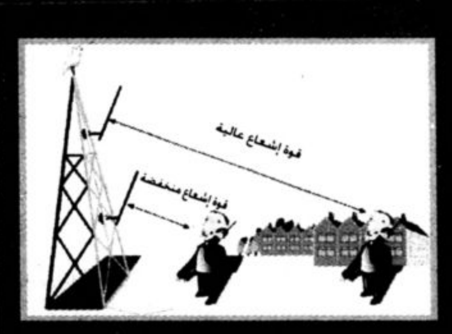
بمناسبة نجاحها في اجتياز الامتحانات النهائية لنقابة المحاسبين (מועצת רואי חשבון) وحصولها على رخصة مزاولة المهنة. قدمًا والى الامام في خدمة أهلك وشعبك.

الوالد عيسى محمد سعادة
وجميع أفراد العائلة - ام الفحم

الهوائيات الخلوية.







كلما كان البعد بين الهاتف وموقع البث أقل- كلما كانت قوة البث أضعف.

في الآونة الاخيرة نشر الكثير حول هوائيات الاتصالات الخلوية في اسرائيل. هنالك من يخشى هذا الأمر ويطالب الشركات الخلوية بالتقيد بالمواصفات المتشددة. والظاهر ان الشركات الثلاث تصغي لهواجس الجمهور وقد اقامت طاقمًا (فورم) خاصًا لخدمة الجمهور الاسرائيلي، "فورم الشركات الخلوية في اسرائيل". وتؤكد هذه الشركات بأن انظمة الاتصال الخلوية في اسرائيل هي الاكثر أمانًا في العالم. من ناحية أخرى قام "مركز البحوث النوويه- ناحل سورك" بنشر دليل موضوعي للجمهور بما يتعلق بالمحطات الخلوية. ترى ما هي حقيقة ما يجري هناك؟ الحقيقة كاملةً.

عرض **چاد بيرون**

الثورة الخلوية، من لا يعرف؟ اسرائيل المتعطشة للاعلام ثبتت هذه التكنولوجيا بشغف، واليوم يزيد عدد الهواتف الخلوية عن الهواتف "العادية". يتضح بأننا جميعًا نريد ان نعرف باننا لسنا ولا مره لوحدنا، اننا دائمًا على اتصال واننا مسموعين جيداً.

ورغم جميع المزايا التي منحتنا اياها الاتصالات الخلوية فاننا نسمع هنا وهناك اصواتاً قلقة. خاصة من ظهور «المحطات الخلوية» التي لا بد منها، تلك الهوائيات التي تلتقط وتبث لهواتفنا، من داخل المدن والتجمعات السكنية.

نظام الاتصال الخلوي الاكثر أمانًا في العالم

في الآونة الأخيرة، على ما يبدو، يتم اكثر واكثر نشر مقالات واستفسارات حول الموضوع، التي تمتحن سياسة اقامة الهوائيات بشدة بالغة. ويتضح ان شركات الاتصالات الخليوية تسمع جيدا الاصوات، تصغي للجمهور وتعمل بموجب ذلك. في عملية لم يسبق لها مثيل اقامت هذه الشركات طاقم (فورم) مشترك بهدف تقديم الضمان بأن نظام الاتصالات الخلوية في اسرائيل هو الاكثر أمانًا في العالم. ان في ذلك تصريح شامل بان هذه الشركات متقيدة باكثر المقاييس تشددا التي وضعت من قبل منظمة الصحة العالمية.

المحطات الخلوية وتأثيرها البيئي- دليل

هذا ليس كل شيء. "مركز البحوث النووية- ناحل سورك"، هيئة مستقلة وحيادية، قام مؤخراً بنشر دليل مفصل للجمهور فيما يتعلق بموضوع "المحطات الخلوية وأثرها على البيئة". في هذا الدليل الموضوعي والهام جميع المعلومات الهامة للجمهور حول هذا الموضوع ومن الجدير قراءته لكي نتفهم حقيقة الامر. وفيما يلي الامور الاساسية التي يتضمنها الدليل كما نشرت حرفيًا.

◆ **كيف تعمل شبكة اتصال خلوي؟**

شبكة الاتصال الخلوي تعمل عن طريق تقسيم جغرافي وهمي للمنطقة التي تزيد تغطيتها(مثلاً: دولة اسرائيل) الى قطاعات تسمى خلايا (Cells) ومن هنا مصدر التسمية اتصال خلوي. في كل خلية جغرافية كهذه تقام محطة بث (Base Station).

◆ **هل ينبعث من المحطات (المراكز) إشعاع، ومن أي نوع؟**

تبث المحطات اشعه الكترومغناطيسية في مجال الموجات المسماه موجات/ ذبذبات الراديو(Radio Frequency). هذه الاشعة هي من النوع الذي يستخدم في جميع انواع الاتصالات اللاسلكية- محطات الراديو والتلفزيون، الهواتف اللاسلكية، اجهزة الاتصال المتنقلة وغيره. تبث المحطات في مجال ذبذبات معروف هو 800-950 MHz (ميچا هيرتص).

من يراقب محطات البث الخلوي؟

المسؤول عن الاشعاع في وزاره جودة البيئه يشرف على إقامة وتشغيل محطات البث الخلوي من حيث الأمان من الاشعاع. يمنح ترخيص لإقامة محطة من قبل المسؤول فقط بعد أن ثبت بأنه لا يمكن عملياً تعريض الجمهور لمستوى من الاشعاع يزيد عن ما تحدده المواصفات. عند تشغيل المحطه يجري فحص الاشعاع في المنطقه المحيطه بالمحطه بصوره عمليه وهذا شرط للحصول على ترخيص لاستمرار عمل المحطه.

◆ **هل التعرض للاشعاع الالكترومغناطيسي في مجال ذبذبات/ موجات الراديو يمكن ان يسبب السرطان؟**

لقد اجريت بحوث عديدة في هذاالموضوع، وما خلصت اليه الهيئات المهنية التي فحصت نتائجه هو أن الاشعاع الالكترومغناطيسي لا يعتبر مسببا للسرطان.

ما هو نظام المواصفات الذي يحدد تعرض الجمهور للاشعة الالكترومغناطيسية؟

ان نظام المواصفات العالمي المتبع لتحديد تعرض الجمهور الواسع للاشعاع الالكترومغناطيسي هو نظام المواصفاتIRPA (الجمعية الدولية للوقاية من الاشعاع).

ومدى التعرض المسموح به تبعًا لهذه المواصفات يتوقف على موجة البث وبالنسبة لموجات البث الخلوية المميزة 800-950 MHz. وهي في حدود الـ0.4-0.5mW/cm2 (400-500µW/cm2). بدون اي تحديد للمدة الزمنية للتعرض.

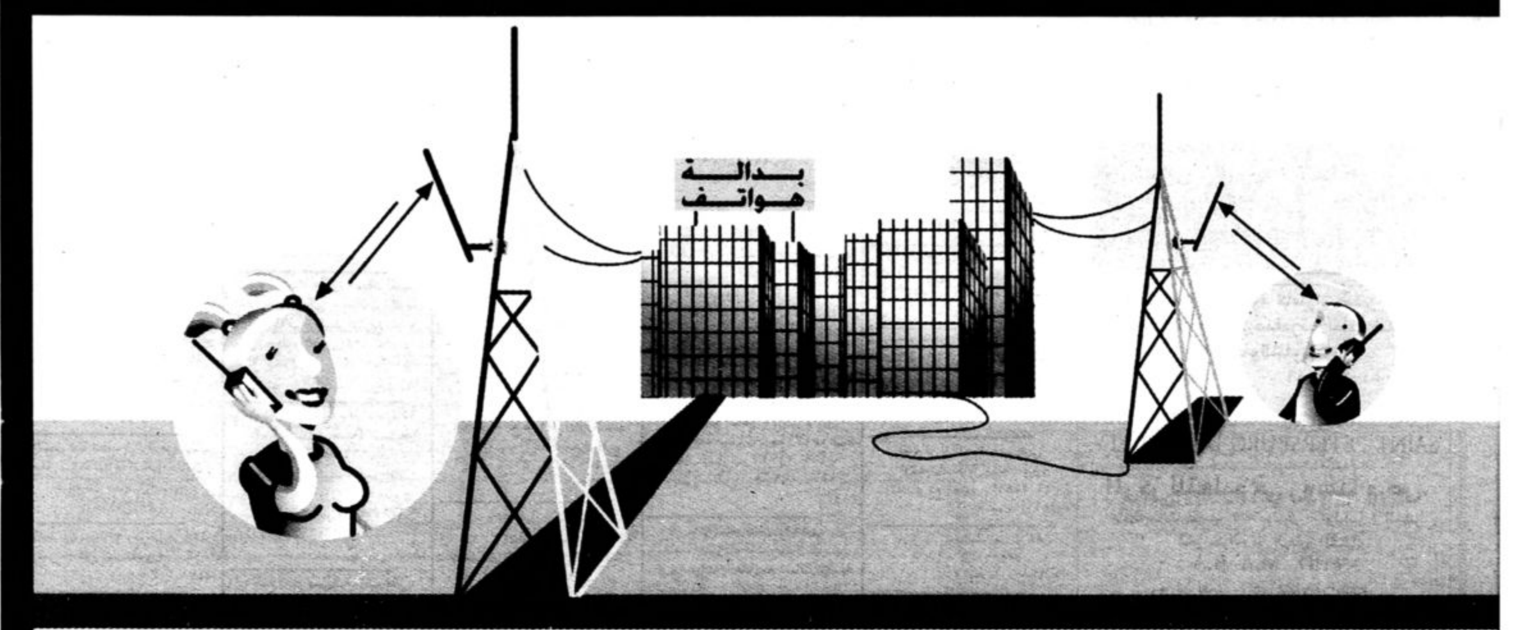
يمكن الحصول على نسخة من نظام المواصفات عن طريق التوجه خطياً لقسم مجال الأمان التابع لمركز البحوث النووية - ناحل سورك.

◆ **من الذي وضع نظام المواصفات (IRPA) واعتماداً على ماذا؟**

وضع هذا النظام عام ١٩٨٨ من قبل اللجنة الدولية للحماية من الاشعاع الأيوني (ICNIRP)، المنبثقة عن الجمعية الدولية للحماية من الاشعاع، (IRPA). وقد صودق على هذا النظام مجدداً عام ١٩٩٨، بتعديلات طفيفة (ومسهلة) بالمقارنة مع النسخة السابقه. ورسمياً ليس المقصود بنظام مواصفات بل بخطوط توضيحية/ توجيهية التي تعتبر توصيه مهنية غير ملزمة. وعملياً فقد تم تبني هذه المواصفات (IRPA) في العالم الغربي بشكل واسع من قبل جميع الهيئات المهنية واوساط انظمة المواصفات الدولية.

لقد بلور نظام المواصفات اعتماداً على دراسه شملت آلاف البحوث، التي خلصت





الى نتيجة وهي ان المؤثرات الضاره للصحه تحدث عندما تزيد سرعة ابتلاع الطاقه في النسيج البيولوجي (Specific Absorption Rate-Sar) عن 4W/Kg. ومستويات التعرض للاشعاع المجازه تبعاً لتوصيات (IPRA) للجمهور الواسع تقررت تبعاً لتقسيم هذا المقدار بمعامل الآمان الذي يبلغ ٥٠، اي: المستوى المعترف مُجاز (مسموح به) هو على الاكثر ٢٪ من المستوى الذي يتوقع ان تكون له ايه آثار ضاره.

من اجل ذلك يمكن اعتبار المستويات المُجازه طبقاً للمواصفات مستويات آمنه وليس من المطلوب العمل بغية تقليل تعرض الناس للاشعاع اكثر.

◆ ماذا بالنسبة لتعرض مجموعات حساسه من السكان (الناس) كالنساء الحوامل والاطفال؟

نظام المواصفات الدولي (IRPA) بما يتعلق بتعرض الجمهور الواسع للاشعاع يتضمن مُعامل أمان عال من أجل ضمان صحة المجموعات الحساسه من الناس.

من تبنى نظَام المواصَفات IRPA؟

ان نظام المواصفات (IRPA) الذي تبنته وزاره جودة البيئة الاسرائيلية معمول به مع تعديلات بسيطة من قبل الهيئات ذات الصله بأنظمة الحمايه من الإشعاع وهي هيئات مركزيه في العالم تضم:

- منظمة الصحة العالميه التابعه لهيئة الامم المتحده (WHO).
- منظمة مهندسي الكهرباء والالكترونيكا (IEEE).
- معهد المواصفات الامريكي (ANSI).
- لجنة المواصفات الالكترو تقنيه التابعه للدول الاوروبيه (CENELEC).
- اللجنه الفدراليه للاتصالات للولايات المتحدة (FCC).
- المجلس الوطني البريطاني للوقايه من الاشعاع (NRPB).
- منظمة العمل الدوليه (ILO).
- المجلس الوطني للحمايه من الاشعاع للولايات المتحدة (NCRP).
- منظمة اطباء مصالح الاستخدام التابعه للحكومه الامريكيه (ACGIH).
- المعهد السويدي للحمايه من الاشعاع (SSI).

◆ لماذا لا نتخذ اجراءات مشدده ونحظر إقامه محطات خلويه؟

لقد قرر المجتمع البشري، كما يتمثل ذلك في القرارات الحكوميه والمجالس التشريعيه، افساح المجال لمواصله تطور التجديدات التكنولوجيه بعد ان ثبتت بصوره واضحه للغايه فائدتها الكبيره التي تفوق الاضرار المتوقعه (حدوثها مشكوك به جداً). وهكذا نتصرف ايضاً فما يتعلق باستهلاك انواع مختلفه من المواد الغذائيه، علاجات طبيه، عقاقير ومواد تستخدم يومياً وغيره.

◆ هل طريقة الرقابه في البلاد على اقامة محطات وتشغيلها تشبه طريقة الرقابه في الدول الاخرى؟

ان اجراءات الرقابه المتبعه في العالم لم يتم فحصها من قبلنا بعد بصوره منتظمه، غير أنه من خلال الاطلاع العام يبدو لنا ان الاجراءآت في البلاد هي متشددة اكثر بالمقارنه مع ما هو متبع في العالم (السويد، الولايات المتحده، انجلترا وغيرها).

◆ ما هي قوة الاشعاع بالقرب من محطه خلويه؟

غالباً ما تكون قوة الاشعاع القصوى لعامود سواء وجد على الارض أو على سطح المنزل لا تزيد عن المستوى العام في منطقة سكنية 0.1-2 µ W/cm2 الذي يبلغ هذا المستوى أقل ٢٠٠ - ٥٠٠٠ ضعفاً من نظام المواصفات العالمي (IRPA). في حالات استثنائيه، كأن يكون العامود منخفضاً بشكل خاص (بضعة امتار) يصل المستوى بالقرب من العالمود الى ١٠ - ٣٠٪ من نظام المواصفات. في حالات كهذه، بالرغم من عدم وجود حظر قانوني أو صحي لإقامة المحطة، يبذل جهد خاص لتقليل التعرض للاشعاع بطريقه مختلفه. عندما يوجد شك ولو قليل بحدوث تجاوز عن المواصفات لا يصادق على اقامة وتشغيل المحطه.

ما هو الضرر الصحي المتراكم لاماكن السكن المجاوره لمحطه خلويه؟

تبعاً للمعلومات العلميه الوارده في المواصفات فانه طالما ان مستوى التعرض للاشعاع اقل مما هو مسموح به فلا ضرر صحي متراكم نتيجة للاشعاع الالكترومغناطيسي في مجال موجات (ذبذبات) الراديو ولا أهميه لمدى المكوث بالقرب من المحطه.

◆ لماذا لا تقام المحطات خارج المناطق السكنيه؟

خلافاً لطرق الاتصالات اللاسلكيه الاخرى فان كل محطه خلويه معده لتغطية المنطقه القريبه منها، لذا ففي منطقة لا توجد فيها محطه، تنعدم فيها التغطيه تماماً أو أن بالامكان تزويد نفس المنطقة بعدد قليل من المحادثات الهاتفيه الخليويه. من ناحيه عمليه يتعذر تشغيل شبكه خليويه دون الانتشار الواسع للمحطات داخل المدن والاماكن السكنيه.

◆ ما هو الاعتبار بالنسبه لإقامة محطات بجوار المدارس ورياض الاطفال وما شابه؟

ان نظام المواصفات العالمي يشمل معامل أمان من أجل حماية جميع فئات السكان، لذا فلا يوجد اي مانع قانوني او مهَني لإقامة محطات بجوار المدارس ورياض الاطفال ومراكز الشبيه وغيره. لقد حدث ان تم إبعاد المحطات من أماكن من هذا النوع بسبب حساسية الجمهور.

◆ هل يزيد مقدار التعرض لاإشعاع عند إقامة العديد من المحطات في مكان ما؟

ان مقدار التعرض للإشعاع نتيجة عمل المحطات الخلويه يزيد قليلاً (في إطار نظام المواصفات) ومع ذلك فعند تعدد المحطات الخلويه - فإن مقدار التعرض لاإشعاع من جهاز الهاتف الخلوي نفسه ينخفض جداً. مجمل القول بأن مقدار التعرض للإشعاع يقل.

"ترجم عن كراسه المحطات الخلويه وتأثيرها على البيئه - طبعه آب ١٩٩٩"

الاستمتاع بالاتصال الخلوي دون خشيه

تلك هي النقاط الرئيسيه التي وردت في الدليل الرسمي الصادر عن "مركز البحوث النوويه - ناحل سورك". حقائق هامه بلا شك يمكن الاعتماد عليها. ويتضح حقاً انه لا مَوجب للقلق. طالما ان الشركات الخلويه ملتزمه بأنظمه المواصفات - ويوجد من يراقبها - يمكن الاستمتاع بجميع مزايا الاتصالات الخلويه بطمأنينه وارتياح نفسي.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال مباشرة مع فوروم على هاتف رقم 97-97-37-800-1 إو 9797* من أي هاتف نقال أو بالموقع الخاص في الانترنت: www.infocell.org

■ *چاد بيرون، خدمات إعلانيه سيئون*



ماذا فعل طاقم (فوروم) الشركات الخلويه؟

- وقع معاهده مع مركز السلطات المحليه التي يتم بموجبها تنظيم الترخيص والرقابه على محطات البث الخلويه. وقد تبنت حكومة إسرائيل هذه المعاهده (الميثاق).
- يسعى لإكمال اجراءات ترخيص جميع المحطات الخلويه.
- تعهد بإجراء فحوص في محطات البث الخلويه مره في السنه على حساب الشركات.
- نشر أماكن وجود جميع المحطات البث الخلوي في إسرائيل.
- افتتح مركزاً للمعلومات لتمكين الجمهور من الحصول على أيه معلومات وتوجيه اي سؤال.

للبيع أو للايجار

دار في الوادي حيفا، تحتاج الى ترميم، طابو، ٤٢م٢، طابق أرضي (التوجه بالعبرية).٥٢/٤٢٢٨٨٣.
(١٧١)

ارض ٤٢٠٠م٢ على الشارع الرئيسي الناصرة - صفورية في اكبر منطقة صناعية جديدة في الناصرة. ت: ٠٦/٦٥٥٥٩٣٢
(١٧٣)

للايجار دار مؤلفة من ٣ غرف في شارع هيلل في حيفا طابق ٣. للاتصال: ٠٤/٨٣٣٧٥٥
(١٦٨)

دار جميلة للبيع
في ٢ بنوفمبر، ٤ غرف -
في يفه نوف ٤ - ..... ٢٩٠$ وبار
دبان ومنظر خلاب ..... ١٧٥$
٠٥١/٨٢١٨٤٤-٠٤/٨٣٨٨٨٣
(١٦٦)

للبيع دار في شارع حسين في حيفا مؤلفة من ٣ غرف + برندة - مفروشة ومرممة + مكيف هوائي - طابو. للاتصال:٠٤/٨٢٢٧٤٥٢
(١٦٥)

للايجار في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان. الاتصال على بلفون: ٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للايجار دور ومكاتب وحواصل في الشارع الرئيس - كفرياسيف تلفون ٧٢٢-٩٥٦٣
(١٤٧)

للبيع ٣ غرف + قرندة + مخزن، في شارع شبيرا مركز الهدار في حيفا. للاتصال ٠٤/٨٦٩٩٦٥١
(١٤٩)

فرصة لا تعوض
للبيع بينتهاوز على شاطئ البحر في عكا - ٣٠٠ م٢ بأعلى المقاييس. التسليم فوري. للاتصال ٠٥٠-٢٣٤٥٠٤
(١٤٦)

للبيع بيت في دينيا، حيفا، ٦ غرف، ثنائية التوزيع ، فاخرة
٠٤-٨٢٦١٩٠١ / ٠٥٠-٩٨٧٣١٠

دار للبيع في كريات اليعيزر في حيفا، غرفتان ونصف طابق علوي، مرممة + مكيفة.
٠٤-٨٥٣٢٩٥١ / ٠٥٠-٦٩٥٩١٠
(١٤٣)

للبيع في عبلين
قطعة ارض بمساحة ١٦٠٠ م٢ مع دار للسكن بمساحة ١٠٠م٢
للاتصال: ٠٦/٦٧٨٦٥٠٢
بلفون ٠٥٤-٩١٩٧٠٩

أرض للبيع، نصف دونم، في مركز عبلين، منطقة مركزية، للعمار. للتفاصيل: ٠٥٢/٦٩٨٦٥٧ و ٠٤/٩٨٦٩٢٢٤
(١٣٣)

فرصة لا تعوض دار للبيع ٤ غرف + شرفة + بستان + جاكوزي + طابق ارضي. امكانية البيع مع الأثاث بشارع ليفونطين. الدار طابو. هاتف: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(١٢٧)

حواصل للايجار كفركنا - داخل البلد (مخيطة).للاستفسار:ت:٠٣/٧٧٦٣١١٤
(١١٥)

للبيع ارض مساحتها دونم و٦٠٠ متر في المنطقة الصناعية في شفاعمرو تلفون: ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(١١٤)

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار ٤. (طريق ستيلا مارس) مؤلفة من ثلاث غرف غربيات. مطلة على البحر، منظر خلاب. للاتصال: ٠٤/٥٣٠٣٩٣
(١١٣)

للايجار اربع شقق في ام الفحم في بناية حديثة، حي المحاميد منطقة عين خالد. للاتصال المكتب: ٠٦/٦٣١٦٣٠٦
بلفون ٠٥٠/٤٨٨١٦٠
تلفون ٠٦/٦٣١٥٩٨٦

التحدث مع امل عمر محاميد.
(١١٠)

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠ م٢ في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا، مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٦٤٧٥٨ (موسى عابد)
(١٠٥)

للايجار في الناصرة دور قرب حي اسبانيولي مساحة ١١٥ م٢ موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي ٠٦-٦٥٧٢٩٨٥
(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (حد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + جاليري. هاتف: ٠٦-٣٠٤٩٠٦-٠٥٠
(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية
للاستفسار:
٠٥٤-٢١١٣٢٠ / ٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + صالون + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة منظر خلاب + مصعد كهربائي، شارع راف حلفون ١٩ - ٠٤-٨٥١٠٩٥٤
٠٤-٨٥٣٢١٧٦ / ٠٥١-٢٥٧٤٦٩
(٩٧)

١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٦٦٥٥٥٧٠٨.
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף ירושלים) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦/٦٤٦٢١١٧ و ٠٥٠/٣٩٦٤٦٩
(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال ٠٥٠٦٣٦٨١٨
(٦٦)

للبيع فيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنين الاتصال: ٠٥٠-٣٦٨٣٧٩
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرة تلفون ٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هنسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيف هوائي. للاتصال: ٠٤/٨٥٢١٠١٢
٠٥٢/٢٦٤٩٢٠
(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوفمبر، ٤ غرف
١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢ - ٧٩٧٦١٨
٠٤ - ٨٣٣٣٣٢٣
٠٤ - ٩٥٩٩٦٤٨
(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع «هراف حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٠٥٠/٧٥٠٦٠٩ / ٠٤/٨٥٣٩٩٧٤
(٩١)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا! ت: ٠٤/٨٦٦١٠٧١
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً. נדל"ן
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢ - ٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر

قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨
في المسا، ٩٥٨٤٦٠٦
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)



فقدان مسبحة
فقدت مني مسبحة «يسر» ثمينة لونها اسود، تحمل اسماء الله والعذراء والصليب ومار جريس. الرجاء ممن وجدها ان يعيدها الى صاحبها سعيد بولس (ابو عفيف) - كفرياسيف هاتف ٩٩٦١١٤٠
وله الشكر الجزيل.
(١٧٤)

لورود حبيب
المكر - عمارة اخوان خطيب. منسق/ة للزهور من المنطقة
٠٤/٩٩٦١٥٨٧
٠٥٢/٦٩١٤٥٥
(١٧٥)

١ - سكرتيرات.
٢ - سائقو سيارات اسعاف
٣ - وكلاء تسويق
٤ - اطباء
هاتف:
٠٦/٦٤٥٤٥٧٧-٨
(١٧٦)

لمكتب سياحة جديد في الرينة
مطلوب
موظف/ة مع خبرة في ادارة مكتب للاستفسار الاتصال مع ابراهيم
٠٤-١٩٢٩-٠٥٠،و٠٦-٦٠١١٥٣٥
(١٧٠)

روضة الجبل - شفاعمرو
مطلوب حاضنة
للمعنيات الاتصال بلفون ٨٥٢٨٩٧/٠٥٤ او ٠٤/٩٥٠٢٣٣٧
(١٦٩)

للجديين فقط: الافضلية لثقيلي الوزن ٠٥٣/٤٣٥٨٥٠/٠٥١/٦١٣١١٩
(١٦٧)

مكتب نزيه حمدان للمقاولات
مطلوب مدير عمل (מנהל עבודה) يحمل شهادة (מנהל עבודה מוסמך)وشهادة تأمينات من وزارة العمل.
* خبرة لا تقل عن خمس سنوات.
للاستفسار الاتصال:٠٦/٦٤٦٣٧٧٣
(١٦١)

مطلوب كوازون
موظفون يجيدون الكوي، معاش ٥٠٠٠ ش.ج. شهرياً + شروط عمل جيدة.
٠٥١/٣١٣٧٦٦
(١٥٦)

مساعدة طبيب اسنان/ موظفة للعمل في عيادة الدكتور عبود في شفاعمرو.
يرجى الاتصال او ارسال سيرة ذاتية على تلفاكس ٠٤/٩٥٠٢٣٢٢
(١٥٨)

موظفة لمكتب محاماة
خبرة سابقة
معرفة Word وطباعة
٠٤-٨٦٦٥٥٤٠
(١٦٣)

خط الطوارى - حيفا
يعلن عن حاجته الى عاملة اجتماعية
مجالات العمل: تركيز متطوعات، تركيز توجهات.
حجم الوظيفة: ٥٠٪ (نصف وظيفة).
شروط القبول:
- حاصلة على لقب اول في العمل الاجتماعي من احدى الجامعات او المعاهد المعترف بها.
- خبرة في العمل لا تقل عن سنتين (أفضلية تعطى لذوات الخبرة في العمل في مجال منع العنف).
يرجى ارسال سيرة ذاتية لفاكس رقم ٠٤-٨٥١١٩٥٤ او العنوان: خط الطوارى، شارع هليل ٤٧ ص.ب. ٩٥٨٩ - حيفا ميكود ٣١٠٩٥.
لمزيد من التفاصيل ممكن الاتصال مع ميخال مور او منال شلبي على الرقم ٠٤-٨٥٣٠١٦١

مطلوب محام - مستشار قانوني لشبكة رائدة في مجال البناء في منطقة الشمال. مطلوب محام مع

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٦٥١٩٩٠٨/

١. بي.ام.في 730i + اضافات 1994 + 318i 1987 + 316 1986 اوتوماتيك.
٢. مرسيدس SE300 1992
٣. ڤولڤو 940 GL 1991 + هوندا اكورد EX 1997
٤. رينو ميجان اوتوماتيك 1996 + ميجان كوبه 1999+ رينو كليو 1992
٥. مازدا 323 1994 + 1995 + 1996 + 1997
٦. سوبارو چراند ليونه 1994 + 1995 + سوبارو DL 1993
٧. تيوتا كورولا XLi 1996 اوتوماتيك + كورولا 1992
٨. ميتسوبيشي چلانت 1994 + 1993 + لانسر 1993 اوتوماتيك.
٩. دايهو تيبارا 1998 + سوبارو 1995

خبرة مسبقة (٥ سنوات على الأقل) في مجال البناء والارض للعمل بوظيفة كاملة.
على المعنيين التوجه لفاكس ٠٤-٩٩٦٦٨٧٢
(١٥٢)

مطلوب معلمون/ات
مطلوب في كفرقاسم معلمون/ات لصفوف الاول - السابع في ساعات بعد الظهر.
للتفاصيل: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
تلفاكس ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦
(١٥٣)

لشركة رائدة وعريقة / مطلوب
١ - رجال مبيعات عمر ما فوق ٢٢ سنة، اجادة اللغة العبرية.
٢ - مركبو صحون (מתקינים).
٣ - موظفة حسابات درجة (٣) مع خبرة.
للاستفسار ت: ٠٦-٦٠١١٧٣٧
تلفون مجاني ١٨٠٠-٧٧٠٨٠٠
(١٥٠)

معهد بيت الحنان / مطلوب
عاملة اجتماعية ذات خبرة لا تقل عن اربع سنوات والعمل مع فتيات بوظيفة كاملة.
على الراغبات ارسال سيرة ذاتية على العنوان التالي:
ص.ب ١٠٤ - عبلين
تلفون ٠٤/٩٨٦١١١٥
فاكس ٠٤/٩٨٦٢٦٣٧

مطلوب الآن
عامل بناشر مع شهادة
٠٤-٩٥٢٠٦٨٥/ ٠٥٣-٤٩٥١٦٧
(١٤٠)

للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مريح وعمولة مغرية للمناسبات.
٧٧٥٥١١/١٨٠٠ و ٠٥٤/٧٧٥٥١١
(٨٧)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥ - ٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.

للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/٠٥٠-٣٦١٤١٤

تويوتا كارولا ٩٥ - ١٦٠٠ وضع ممتاز، يد ثانية. تست لسنة - ٠٥١-٢٨٠٢١٠/٩٤....

ڤولسكڤاچن ترانسپورتر، موديل ٩٦، T-4، يد أولى، حالة جيدة، تست لسنة. ٠٦/٦٤٥٤٢٧٦ (بعد الخامسة مساءً)
(١٣٤)

مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع صندوق مغلق. موديل ١٩٩٥ وضع ممتاز. الاتصال:
٠٥٠/٣٥٥٤٩٧ - ٠٦/٦١١٠٧٧٦ -
٠٦/٦١١١٣٥٧
(١١٢)

للبيع في ام الفحم فرن خبز عربي اوتوماتيك بكامل عدته + فرن الاتصال مع محمود ٠٥٢/٢٥٨١٢٠.
(١١١)

اوبل كاديت ستيشن موديل ٨٨ الاتصال: ٠٥٢٤١٥١٢٦
(١٠١)

ڤولسڤاچن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٠٤-٨٢٥٨٤٥٩
٠٥٤-٨٣٢١٦٦
(٩٩)

فرصة لا تعوض
حمادة 700cdxnp
للترقيم פרוטקציה بوضع نادر
(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفرآس حيفا مصنع مريع، زبائن دائمون ٠٥٣/٢٢٨٠٢٤ - ٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

للايجار متجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة. ٠٦/٦٥٥٤١٢٧

تصفية عامة
في محلات الحايك - أبوسنان
على جميع الأثاث المعروض للبيع + للبيع قطعة أرض (١.٢) دونم في أبوسنان + قطعة أرض (٤.٥) دونم في عبلين، الشارع الرئيسي. ٠٥٠/٢١٧١٨٦
(١٥٥)

اعلان للجديين فقط
محل لبيع ملابس الاطفال والاولاد - في الناصرة
معني ببيع اثاث ومحتويات المحل كاملة
السعر مغر

مدرسة نعمت التكنولوجية
لأهالي كابول والمنطقة

تعلن مدرسة نعمت التكنولوجية عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة.
تنهي الطالبة الصف الثاني عشر وتحصل على شهادة إنهاء.
تدرس في المدرسة المواضيع التالية:
تصميم الأزياء، قص الشعر، الحاسوب، تفصيل وخياطة.
كما وهناك مواضيع نظرية وهي:
اللغة العربية، اللغة العبرية، اللغة الانجليزية، رياضيات، مدنيات، رياضة وموضوع التيؤوريا.
ونذكر ان وزارة المعارف تعمل على إدخال وحدات البجروت للمدرسة في المواضيع المذكورة.
على الراغبات في التسجيل ان يكن قد انهين الصف الثامن على الأقل.
ملاحظة: على الطالبة إرفاق الهوية + ٥٠ شاقل رسوم تسجيل.
* للإستفسار الاتصال على هواتف رقم:
٩٩٤٠٠٩٥ أو ٩٩٤٣٤٨٦ او بيلفون ٠٥٣٢١٠٩٩٨.

نافا كولج للتجميل
الكلية لتعليم التجميل في الشمال
○ دور حلاقة باشراف وزارة العمل
○ دورة تجميل باشراف وزارة العمل
كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وبديكور، بناء اظافر، مكياج ثابت، مساج. شهادة دولية لكل طالبة
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧ ٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
(١٠٦)

عوادة للفضائيات

* بيع * تركيب * صيانة * تامين جميع خدمات الصحون لإلتقاط المحطات الفضائية *
جهاز رقمي/كما يلي DIGITAL
ANALOGUE متطور
فقط ٣٠٠٠ ش.ج بدل ٤٨٠٠ ش.ج
* ٧٥ محطة عربي - ١٢٠ محطة اوروبي - ٥ اسرائيل *
التركيب بواسطة الحاسوب وبدقة فائقة - كفالة مباشرة لمدة سنة مجاناً
صحن ٥٠ محطة ١٢٠٠ ش.ج (٢٢ عربي - ٣٠ اوروبي)
الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم - ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو - ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار - ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥٢/٤٧٥٤٧١ - ٠٥١-٣٢٤٤٨١
(١٤١)

SAINT ?ETERSBURG UNIVERSITY

المركز للتعليم في روسيا م.ض.
جامعة سانت بطرسبورغ - موسكو - أوكرانيا - إنجلترا
عشر سنوات من التعاون المشترك
PHD. M.A B.A
دورات لغات: روسية، انكليزية، ايطالية.
نحن عنوان الدراسة الاكاديمية في روسيا والخارج
٠٥١-٤٦٤٤٧٣ و٠٦-٦٣١٥٩٨٠ و٠٦-٦٣١٥٦٤٩.
تفاصيل في مجلة الجامعة المكرسة لزيارة رئيسة جامعة سانت بطرسبورغ الى مركز التعليم في إسرائيل.
(١٠٩)

بسيخومتري وبجروت
بإدارة : ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة
القوية..... نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟
عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري
لموعد تموز ٢٠٠٠
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

دورة موسيقية
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت -
بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١

مطلوب
معلمون للتحضير للبجروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانجليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون : ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس : ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٤/٤

*** القناة الأولى:**

٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ – في غرفة حاني.
١٠.٣٥ – مجموعة من برامج الاطفال ضمن برنامج غرفة حاني.
١١.٥٥ – فيلم أجنبي للاطفال – عجيبة في المخيم الصيفي.
١٣.٣٥ – برنامج الأطفال في غرفة حني.
١٥.٠٠ – كليدوسكوب.
١٥.٣٠ – برنامج ديني.
١٦.٠٠ – اسكولا.
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة.
١٦.٥٠ – الفيلم العربي.
١٨.٤٥ – الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ – مسلسل «تخرج بصورة ثابتة».
٢٠.٠٠ – مفكرة الاسبوع (برنامج اخباري).
٢١.٠٠ – طفيرنا.
٢٢.١٥ – فيلم أجنبي.
٢٤.١٠ – اخبار منتصف الليل.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٦.٤٣ – قهوة تلعاد (برنامج اخباري).
٩.٠٠ – التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ – أطعمة.
١٠.٣٠ – بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ – جولة ثانية.
١٢.٠٠ – مسارات.
١٢.٣٠ – من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ – نقطة لقاء.
١٤.٠٠ – الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ – شعب ورنين اجراسه.
١٥.٠٠ – شوكو تلعاد
١٥.٢٥ – أصدقاء بارني.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٧.٠٠ – موجز الأنباء.
١٧.٠٥ – سبت سلام.
١٧.٣٠ – أكشن.
١٨.٠٠ – أطعمة.
١٨.٣٠ – رمات أفيف جيمل.
١٩.١٠ – الجمعة والنصف.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ – حرتسوفيم.
٢١.٣٠ – يختتمون أسبوعًا مع أمنون ليفي.
٢٣.٠٠ – النيابة.
٢٣.٥٥ – فيلم أجنبي.
٢.١٥ – ماش.
٣.٠٠ – فيلم أجنبي.

* السبت ١٥/٤ *

*** القناة الاولى**

١٠.٠٠ – چلوبوس.
١١.٠٠ – اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٥ – فيلم أجنبي.
١٣.٣٥ – الى مناظر وناس.
١٤.٠٠ – ستوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ – مسلسل أجنبي.
١٥.٠٠ – أبي.
١٥.٣٠ – برنامج وثائقي.
١٥.٤٥ – مثل ما قال المثل.
١٦.٠٠ – مجلة الفن.
١٦.٣٠ – مجلة الصحة.
١٧.٠٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – اسبوع التلفزيون.
١٧.٤٠ – دردشات.
١٨.١٥ – العجائب السبع.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – ولد يلتقي العالم.
٢٠.٠٠ – البرنامج الاخباري «نظرة الى العالم».
٢١.٠٠ – برنامج موسيقي.
٢٢.٠٠ – فيلم أجنبي.
٢٤.٠٠ – اختتام.

*** القناة الثانية:**

٧.٠٨ – برامج للأطفال.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ – نظرة نسائية.
١٢.٠٠ – ملف اتصالات.
١٢.٣٠ – ملف وثائقي.
١٢.٥٨ – هيك وهيك.
١٣.٤٧ – الكل من اجل الحب.
١٤.٤٧ – فيلم أجنبي – «حياتي».
١٧.٠٠ – الأخبار.
١٧.٠٥ – شيكاغو هوپ.
١٨.٠٠ – لقاء الصحافة.
١٨.٤٥ – مباريات كرة قدم.
٢١.٠٠ – الأخبار.
٢١.٢٠ – الفيلم الاسرائيلي كزبلان.
٢٤.٠٠ – مسلسل «خيانة في المافيا».
٢٤.٢٨ – برنامج ترفيهي.
١.٢٠ – مسلسل أجنبي.
٣.٠١ – كرولاين.

نتائج سحب اليانصيب «هپايس»

ليوم ١٣/٤/٢٠٠٠ (سحب ١٧/٢٠٠٠)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٨٧٥٢٨.
فاز بسيارة، الرقم ٣٣٤٣٥٩
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٩١٦٣٧، ٧٩٩٢٦، ٦١٢٢٤، ٣١٦٢١، ٤٢٩٨٣، ٩٣٠٣٢،
٦٣٩٥٧، ٥٤٠٢٠، ٩٢٩٥٥، ٩٧٠٣٤، ٠٤٤٧٦، ٨٦٠٨٢،
٠٨٥١٦، ٦٨٢٢٠، ٠٣٧٣٣، ٨٣٢١٧، ٥٩٧٨٦، ١١٩٧٧،
١٢١٠٧، ١٦٧٣٣، ٩٠١١٥، ٥٨٤١٥، ٤٨٥٣٠، ٦٧٩٩٩
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
١٠٥، ٦٨٦، ١٦٣، ٦٧٠، ٥٦٩، ٠٥٦، ٣٨٠، ٤١٠، ٣٨٢،
٠٥٣، ٧٨٤، ٨١٣، ٢٧٧، ٦٧٩، ٥٧٠، ٠٩٣، ٢٣٢
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٢، ٦١

فيلم الجمعة العربي

«شيء في صدري»

حسين باشا شاكر، يحمل في صدره البغض لصديقه منذ أيام الدراسة، محمد السيد صاحب المبادئ. وعندما يتوفى الصديق محمد، يقوم حسين باشا باستغلال الفرصة للانتقام من صديقه، ويحاول التسلط على حياة أرملته وابنته الشابة الجميلة.

انتج الفيلم عام ١٩٧١، وهو من اخراج كمال الشيخ، بطولة: رشدي اباظة، ماجدة الخطيب، هدى سلطان، شكري سرحان.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):** تبدو متجددًا هذه الفترة ولا بأس بذلك.

**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):** انت بحاجة الى الحرية والانطلاق والحياة

**** الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):** امورك العاطفية غير موفقة هذا اليوم

**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):** انت بحاجة الى وقفة مع النفس.

**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):** أخبار هامة تصلك قريبًا

**** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):** توقعات على المدى الطويل تتوضح

**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):** التركيز على مستقبلك المهني.

**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):** خطط سفر اقتربت من الاكتمال أمسية ميلاد سعيد.

**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):** تشعر برغبة قوية للافصاح عن مشاعرك للحبيب.

**** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):** اذا كنت خالي القلب فاحذر من الأعداء.

**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):** بعض الاحداث سوف تعكر عليك صفو هذا الاسبوع.

**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):** لا تكترث لما يقال وحافظ على هدوء أعصابك.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٤/٤ غائمًا جزئيًا ودرجات الحرارة وفق معدلها العام وتبدأ تدريجيًا بالارتفاع يوم غدًا السبت وحتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٢٢° * تل أبيب وضواحيها – ٢٣° * حيفا وضواحيها – ٢٣° * إيلات – ٣٢ * جبال الجليل – ٢٠° * المروج الشمالية – ٢٤° * جبال المركز والجنوب – ٢٣ * السهل الداخلي ٢٣° * السهل الساحلي – ٢٣° * النقب الشمالي – ٢٥° * بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥° * منطقة البحر الميت والعربة – ٣٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (١٤٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٣/٤/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.٠٣٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٤٦٤ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٦٦٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٤١١٥ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٦٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨١٠٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٧٨٢ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٤ – ٤.٠٧ ش.ج

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

أفقيًا:

١. من الفنون – موسيقى عالمي
آلة موسيقية وترية – آلة موسيقية وترية
٣. مملكة عربية قديمة (معكوسة) – آلة موسيقية نفخية – ودي – اكمل
٤. آلة موسيقية – آلة موسيقية ايقاعية
٥. آلة موسيقية ايقاعية – نحتسي – انسان.
٦. آلة موسيقية (معكوسة) – يقتحم.
٧. آلة موسيقية وترية (معكوسة) – آلة موسيقية وترية (معكوسة)
٨. اله فرعوني – الاسم الثاني لكاتب سوفييتي (معكوسة) – دخلوا في الجيش (ناقص حرف).
٩. ساحر (معكوسة) – قرب – آلة موسيقية وترية – آلة موسيقية ايقاعية (معكوسة)
١٠. عكس نهار – خصم – «.. جميل» رئيس لبناني سابق.
١١. إهدم – مع – آلة موسيقية ايقاعية.
١٢. احدى معارك الجماهير العربية (ناقص الحرف الاول) – لجأت.
١٣. هر – موسيقي عالمي – تُعاقب (ناقص حرف).
١٤. رواد المطعم – يستعمل آلة موسيقية – آخر المساء.
١٥. آلة موسيقية وترية روسية – آلة موسيقية نفخية.

عموديًا:

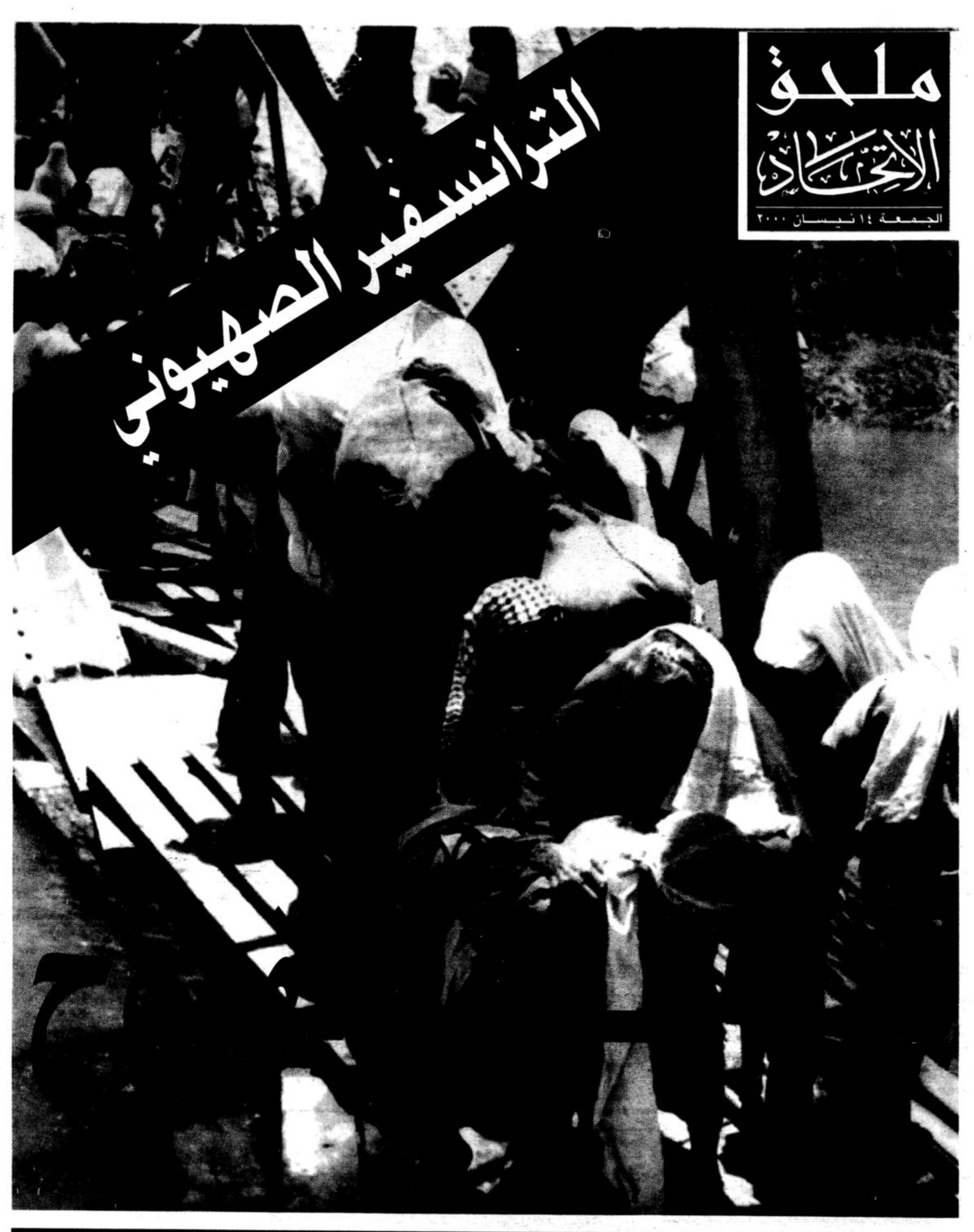
١. كراج – حيوان ضخم يشبه الانسان – آلة موسيقية وترية (معكوسة).
٢. مكان القمح – يعزف على العود – آلة موسيقية ايقاعية.
٣. آلم موسيقية نفخية – عكس الكيف – آخر العشاء.
٤. بحر – سُلم (معكوسة) – اماني.
٥. آلة موسيقية وترية – خاصتك – يحصلون (معكوسة)
٦. ضمير – موسيقي عربي (معكوسة) + ت.
٧. يتحيرون في القرار – اشعرها.
٨. بئر (معكوسة) – آلة ايقاعية – نهاية الغناء.
٩. يسلم (معكوسة) – ضمير – يكسو الطيور.
١٠. حسمت (معكوسة) – اغلظ اوتار العود – كل – يكل.
١١. موسيقى عالمي – قراءة القرآن مع لحن – ثلثا زار.
١٣. متشابهة – أمر عظيم – قبطان.
١٤. نستعين – آلة موسيقية نفخية – آلة موسيقية نفخية.
١٥. آله موسيقية نفخية – موجودة في كثير من الآلات الموسيقية (معكوسة).

حل اللغز الماضي

أفقي:
١. نجار – حداد.
٢. قزاز – رشاق.
٣. أ أ – ب ب ب – يصر.
٤. خراط – ستار.
٥. وسادة – ر ر
٦. طبيب –
٧. مسار – دمار.
٨. كندرجي – قر.
٩. بخور – مهندس.
١٠. يد – طرجي
١١. حب – محامي – هن.

عموديًا:
١. قن – خدام – ريح.
٢. جزار – بدو.
٣. أ أ أ أ – خياط.
٤. رز – طوبرجي.
٥. سي – مح.
٦. بواب – دم.
٧. درب – نهيم.
٨. اش – ست – دكنجي.
٩. داية – أم – در.
١٠. قصار – أقسمه
١١. ر ر ر ر ر ر – طن.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٤ نيسان ٢٠٠٠



بالتنسيق مع «عيتون ٧٧»
مقابلة مطولة مع الشاعر محمود درويش
ص٦و٧و٨و٩



د. احمد سعد



* عقارب الساعة الزمنية لا تتوقف ونقترب من الموعد التقريبي الذي حدده رئيس الحكومة، ايهود براك، للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني المحتل. فالموعد المحدد حتى مطلع حزيران، بمعنى ان عملية الانسحاب قد تبدأ قبل هذا التاريخ.

وما يثير الاهتمام والتساؤل هو الطابع الذي تتسم به عمليات التحضير والإعداد الاسرائيلي للانسحاب من لبنان. فهذه التحضيرات تجري بصورة تخال معها ان حكومة اسرائيل لا تعد لاستقبال مرحلة جديدة تسودها اجواء السلام والاستقرار والطمأنينة، على الحدود الشمالية مع لبنان. فالاستعدادات الجارية تخلق الانطباع وكأنه يجري الإعداد لحرب جديدة، او الانتقال من خط الهزيمة الاول في الجنوب اللبناني الى التمترس عسكريًا على الخط الحدودي الجديد! فحكومة براك تسابق الزمن في عملية حرق مئات ملايين الشواقل في أتون بناء التحصينات الجديدة والخنادق والجدران العالية والاسلاك الشائكة الالكترونية في المنطقة الحدودية وحول البلدات والمستوطنات اليهودية في الشمال.

فبدلا من سيادة مظاهر البهجة والسرور بين سكان بلدات الخط الحدودي مع لبنان، والتمتع بآمال وردية جراء الاستفادة من ظروف سلام عادل وعلاقات حدود مفتوحة مع لبنان والشعب اللبناني، يفرض عليهم العيش في ظلام «نفسية الجيتو» وفي دوامة القلق من انفجارات مرتقبة وعدم الطمأنينة فيما يتعلق بأمنهم الشخصي!

كان من الممكن، وتتوفر كل الامكانيات، ان يكون غير ذلك، فجسور السلام والتعايش والأمن والاستقرار بين الشعوب لا تبنى استنادًا الى متاريس مظاهر القوة وبناء التحصينات والخنادق والجدران العالية. فتاريخ التجربة المرة المخضبة بالدماء النازفة على ساحة الصراع الاسرائيلي – العربي أثبت فشل مقولة السياسة العدوانية الاسرائيلية الممارسة التي مضمونها «الامن يوفر السلام»!!

فأكثر من خمسة عقود من الصراع الدامي، وفي ظل التفوق الاسرائيلي عسكريًا، وحيازتها على اكثر الاسلحة الامريكية وغيرها عصرنة و«دمارًا» واحتلالها لاراضٍ مصرية وسورية وفلسطينية واردنية ولبنانية، قد اثبتت حقيقة ان الاعتماد على البلطجة العدوانية العربيدة واحتلال اراضي الغير لا يضمن الأمن ولا يحقق السلام المنشود كما ترسم حكومات اسرائيل المتعاقبة طابعه المشوه. فتوفير الامن الحقيقي والاستقرار لا يمكن انجازهما الا من خلال سيادة السلام الحقيقي القائم على العدل والمبني على اساس الاقرار والاعتراف بثوابت الحقوق الوطنية الشرعية لجميع الاطراف التي تقرها الشرعية الدولية.

برأينا، انه كان بالامكان، ولا يزال قائمًا الخيار الافضل بالتوصل الى تسوية سياسية واتفاقية سلمية مع لبنان وسوريا والفلسطينيين، وعدم لجوء حكومة براك الى اتخاذ خطوات من طرف واحد، وبدون اتفاقيات، وسحب قواتها من خط النار الاول في الجنوب اللبناني الى خط المواجهة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. وهذا الخيار يستدعي تغيير العقلية والسياسة العدوانية الاسرائيلية بإعطاء حق الاولوية للسلام العادل والشامل كضمانة للأمن، وليس العكس تمامًا.

وانجاز السلام العادل، الشامل والثابت، يستدعي حكومة اسرائيل احترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي لا تجيز احتلال اراضي الغير وتقر بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية واللبنانية. احترام وتنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) وغيرها، التي تطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ و١٩٨٢ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة في اطار دولة فلسطينية مستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

نكتب هذا التعليق في وقت تبرز فيه معالم الازمة على مختلف مسارات التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، والتي تنذر بمخاطر جدية. وحكومة براك بمواقفها الصلفة المتنكرة لاستحقاقات العملية السياسية على مختلف الاطراف العربية تتحمل كامل المسؤولية عن وضع الجمود الحاصل وعن احتمال ضياع الفرصة التاريخية بانجاز السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة، الذي يخدم انجازه فعلا المصالح الحقيقية لتطور جميع بلدان المنطقة وشعوبها، وبضمنها اسرائيل، حاضرًا ومستقبلا.

فإذا ارادت حكومة براك ضمان البسمة والنوم الهنيء الهادئ وتوفير اللقمة ومصادر العمل والمعيشة لسكانها، وخاصة لبلدات الشمال واحياء وبلدات الفقر والبطالة والمجاعة فلا سبيل امامها سوى طرق ابواب السلام العادل، الشامل والثابت الذي يوفر ايضًا البسمة والطمأنينة وشق طرق التنمية والانتعاش والحياة الافضل لأبناء الشعوب المجاورة، للفلسطينيين واللبنانيين والسوريين.

ومواصلة سياسة تجاهل ثوابت الحقوق القومية المشروعة للغير لا يؤدي الا الى مآس وكوارث مرتقبة وحرق المليارات من العملة الصعبة في أتون سباق التسلح وحصاد الموت والدمار.

«الفهود الروس» والعنصرية

* العنصرية اصبحت من المظاهر المزمنة التي ترافق تطور المجتمع الاسرائيلي. فهذه الظاهرة التي تعتبر وليدة سياسة القهر القومي والتمييز العنصرية التي تمارسها حكومات اسرائيل المتعاقبة لا تعرف أنيابها المفترسة حدودًا قومية او طوائفية في جرائمها العدوانية الممارسة. وقد حذرنا مرارًا، وبناء على تجربة تطور مختلف الشعوب والمجتمعات، ان نظامًا يثقف وبشكل منهجي على العنصرية والكراهية ضد ابناء قومية او شعب آخر، ويمارس سياسة تمييز عنصرية منهجية، لا بد وان يمتد السرطان العنصري سريعًا ويصيب الجبهة التي انطلقت من خنادقها. حذرنا من ان السياسة العنصرية المنهجية ضد العرب وتثقيف الاجيال الصاعدة اليهودية بروح الكراهية والعداء للعربي ووصفه بأرذل الصفات السيئة لن تقف عند حدود «الموت للعرب» و«عربي قذر» وتصعيد مظاهر الاعتداءات العنصرية ضد العرب – آخر مثل على ذلك الصراخ الهستيري لطلاب قوى اليمين ضد الطلاب العرب المتظاهرين احتجاجًا في جامعة حيفا. بل ستلتهم النار العنصرية المجتمع اليهودي موجهة لهيبها لكي مختلف التجمعات الوافدة من مصادر أثنية وجغرافية مختلفة.

وإذا كان يبرز التناقض بين الاشكناز والسفراديم ومظاهر التمييز العنصرية ضد اليهود الشرقيين، خاصة في الخمسينيات والستينيات، فإن مظاهر العنصرية ضد اليهود المهاجرين الجدد، ومن اثيوبيا ومن جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقًا تتصاعد في التسعينيات وفي المرحلة الراهنة. وقد ادى الامر الى بداية تبلور تنظيمات وحركات احتجاج منظمة ضد العنصرية.

ففي بئر السبع اقيمت حركة احتجاج اجتماعية ضد العنصرية اطلقت على نفسها اسم «الفهود الروس»، حيث تضم المهاجرين اليهود من روسيا. وحركة اخرى ضد العنصرية تطلق على نفسها اسم «لمرحاب».

ففي بئر السبع انتحرت قبل ايام شابة يهودية روسية جراء المضايقات العنصرية وخيبة املها من الدعاية الصهيونية التي كانت ولا تزال ترفع الشعار الديماغوغي «كل اليهود اخوة»، وانها ستعيش في اسرائيل في اجواء انسجام خال من التمييز والعنصرية!

ميخائيل دروخمان، من مؤسسي «الفهود الروس» يقول (انظر «معاريب» ٤/١٠) أن الهدف من اقامة هذه المنظمة الاحتجاجية «رفع العلم الاجتماعي والحرب ضد العنصرية». ففي المنشورات التي تصدرها هذه الحركة الاحتجاجية يعددون بالتفصيل احداثا عنصرية في جهاز التعليم، مثل منع الروس من التحدث بلغتهم، التحقير، العنف الكلامي والجسدي، واطلاق الشتائم ودمغ الامهات الروسيات بأنهن جميعًا بائعات هوى. فأحد المناشير يتصدره عنوان «عنصرية وكره الاجانب في جهاز التعليم» وآخر بعنوان «العنصرية متجسدة بأفظع صورها» و«روس مقرفون»، و«عودوا الى روسيا»..

ان هذا التوجه العنصري من قبل بعض الاسرائيليين القدامى للمهاجرين الجدد يعتبر مظهرًا من مظاهر العفن الاجتماعي والتناقضات التي يفرزها نظام الاستغلال والتمييز الطبقي والقومي والطوائفي. ومواجهة مختلف اشكال التمييز والعنصرية تستدعي رص صفوف مختلف القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية على ساحة المواجهة. فبناء مجتمع خال من اوبئة التمييز والعنصرية، مجتمع العدالة والمساواة والدمقراطية، هو في مصلحة جميع المواطنين اليهود والعرب في البلاد.



■ خاص بـ «الاتحاد» بريشة سعيد النهري ■

«الترانسفير»

الملف المفتوح (الحلقة الأولى)

*** مصطلح «الترانسفير» الذي لا يزال يتردد حتى اليوم في الحيّز الاسرائيلي يملك جذورًا قوية في الثقافة والفعل السياسيين الصهيونيين. فهو يتجاوز المصطلح الى حدود التخطيط المبرمج، والفعل الدموي. وهذا ما يتكشف – وان كان ببطء – عبر العديد من الأبحاث وإعادات الفحص والصياغة، لتاريخ شائك جرت صناعته بقوة السلاح وبجريمة الاقتلاع ***

*** ملف في حلقات ***

بقلم: انطوان شلحت وهشام نقاع

* * توطئة

* نشرت روسيا واسرائيل، هذا الاسبوع، كتابًا هو الاول من نوعه يحوي وثائق وشهادات سياسية ودبلوماسية أميط اللثام عنها حديثًا في أرشيفي البلدين.

معظم هذه الوثائق والشهادات يتطرق الى الاتصالات والعلاقات التي كانت على مدار السنوات من ١٩٤١ الى ١٩٥٣ بين الحركة الصهيونية وفيما بعد دولة اسرائيل، من جهة، وبين الاتحاد السوفييتي، من جهة اخرى.

من هذه الشهادات والوثائق اختار المؤرخ والصحافي الاسرائيلي توم سيچف، ضمن زاويته الاسبوعية «مراسل اجنبي» («هآرتس» – ٢٠٠٠/٤/٧)، نص محادثة جرت بين حاييم فايتسمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وبعد ذلك الرئيس الاول لدولة اسرائيل اثر قيامها في ١٩٤٨، وبين السفير السوفييتي في بريطانيا، إيڤان ميخالوفيتش مايسكي، خلال لقاء ضمهما في لندن في بدايات سنة ١٩٤١.

«في هذا اللقاء – يكتب سيچف – عرض فايتسمان على مايسكي اقتناء برتقال من ارض اسرائيل وأن يدفع الثمن بفراء يجري تسلمها في نيويورك. غير أن السفير السوفييتي لم يبد حماسًا للعرض واهتم اكثر بسماع تفاصيل حول المشروع الصهيوني. ومما قاله في هذا الصدد ان توطين ملايين اليهود في ارض اسرائيل يعني وجود نوايا بتنفيذ عمليات تبادل سكاني!

«وبموجب ما نقل فايتسمان عن هذا اللقاء، فإنه قال للسفير ما يلي: في سبيل توطين مليوني يهودي في البلاد يتعين اخلاء نصف مليون عربي منها. وهو يفكر بنقل العرب الى الاردن والعراق. وبحسب اقواله ايضًا، فإن هذا النقل هو بمثابة «دفعة اولى» فقط. وعنى بذلك، على ما يبدو، ان الترانسفير سيستمر»!

ويتابع سيچف:

«تقرير السفير مايسكي حول اللقاء نفسه اكثر تفصيلاً وغير متماثل مع تقرير فايتسمان. ووفقًا لأقوال السفير فإن فايتسمان تكلم عن نقل مليون عربي من ارض اسرائيل الى العراق من اجل اخلاء مكان لحوالي اربعة او خمسة ملايين يهودي. وأثار هذا الامر حفيظة ودهشة السفير فسأل: كيف يمكن توطين خمسة ملايين انسان بدل مليون؟. ضحك فايتسمان وحاول ان يهدئ من روع محادثه قائلاً له – بحرفية ما ذكر السفير: لا تقلق. العربي يدعي بأنه من نسل الصحراء لكنه في حقيقة الامر ابو الصحراء. وان كسل العربي وبدائيته يؤديان حتى الى جعل الجنة المزدهرة صحراء قاحلة! أعطني منطقة يسكن فيها مليون وسأوطن فيها دون صعوبة خمسة ملايين».

خطة «الترانسفير» هذه لدى فايتسمان ونبرته المستعلية حيال العرب تتناسبان مع مفاهيمه. وقد نطق وكتب اشياء من هذا القبيل في مناسبات عديدة اخرى. غير ان اقواله المنشورة الآن من محضر محادثته مع السفير السوفييتي في بريطانيا تثبت، اكثر فأكثر، ان فكرة «الترانسفير» ترافق الحركة الصهيونية منذ نشوئها وحتى أيامنا الراهنة.

الى هنا ينتهي ما يقوله توم سيچف.

وفقط مما يقوله ويستشهد به يمكن الخلوص الى ما يلي:

* أولاً – الاستيطان الصهيوني في فلسطين تقصّد ان يكون استيطانًا كولونياليًا يحمل طابعًا احلاليًا، اي استيطان يقوم على اساس احلال «مجتمع مهاجرين» بدل اهل البلاد الاصليين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك فإن سياسة «الترانسفير» (الترحيل) إزاء هؤلاء كانت هدفًا رئيسًا أمامه.

* ثانيًا – في سبيل «تلطيف» أو «مكيجة» هذا «الترانسفير» الهمجي التجأت الحركة الصهيونية الاستعمارية الى توصيفات وقاموس مفردات يتوسل بالكذب والخرافة بإزاء عدة أمور، يبرز من بينها:

أ- الذاكرة اليهودية، ب- التاريخ، جـ- المكان (أو الحيز). وتندرج، في هذا الإطار، الكيفية التي جرى بواسطتها تصوير الانسان العربي حسبما يشي بذلك، مثالاً، تصريح فايتسمان السالف حول «البدائية العربية المتأصلة» المفطورة فقط على تحويل كل شيء، حتى الجنة المزدهرة، الى صحراء قاحلة! (وهذا، بحد ذاته، موضوع يحتاج الى وقفة تفصيلية في حلقة لاحقة).

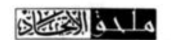
* ثالثًا – تطبيق سياسة «الترانسفير» الصهيونية ترتبت عليه جرائم حرب ومجازر ومشاكل طويلة الأمد، في طليعتها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ويعني هذا، من باب أولي، أن اسرائيل، دولة وحكومات متعاقبة، تتحمل المسؤولية الكاملة، تاريخيًا وسياسيًا وأخلاقيًا، عن كل ما تقدّم.

لهذه الاسباب مجتمعة، ولغيرها أيضًا، فإن فتح ملف «الترانسفير» الصهيوني يظل أولاً ودائمًا مفتاحًا رئيسًا للنظر الى الماضي وتقييمه في إطار من عدم إغفال أن للمستقبل علينا حقًا، وأن للشعب العربي الفلسطيني حقًا في المستقبل. غير أن هذا المستقبل لا يولد الا من الحاضر الذي، بدوره، ولد من ذلك الماضي غير المنقضي.

وبعض ما سنورده قد لا يبدو فتحًا جديدًا. غير ان استمرار الكشف عن



* عقلية الاحتلال: ابن البلاد الى المخيم *



وثائق ومعطيات مع أفق للمزيد من هذا الكشف، مفتوح بلا حدود، راكم ولا يزال الكثير من الوقائع.

ولئن كان بعض ما سيرد مكرورًا عما سبق أن جيء عليه في مقالات وأبحاث منشورة هنا وهناك فإن ما يستحثنا على ذلك - مع الاعتقاد بأن تلك الجهود ما كانت لتضيع هباءً - هو:

* اولاً - تعمق القراءات الدلالية لهذه الوقائع، أفقيًا وعموديًا، وبخاصة في إطار ما ينتجه منذ أواخر الثمانينات تيار «المؤرخين الجدد» و«علماء الاجتماع الانتقاديين».

* ثانيًا - الحاجة، الذاتية والموضوعية، الى الخروج بحكم يحمل قدرًا عاليًا من الإسناد حول هذا الموضوع المفتاحي. ومثل هذا الأمر لايتيسر دون قراءة متأنية، متنامية، تتأسس على «المعطيات الجافة» في منأى عن المواقف الانفعالية المسبقة أو البراءات التصفيقية.

** لماذا الآن؟

ملف «الترانسفير» الصهيوني سيبقى مفتوحًا، اذًا.

لكن ليس بغير أهمية، في هذا الصدد، أن فتحنا له الآن يأتي محايثًا لدعوات لا تنفك تتوالى الى الوقوف أمام «الأعصاب الحساسة المكشوفة» للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي المستمر. وهذا الوقوف تستدعيه عوامل كثيرة مهمة. ومهما تكن هذه العوامل فإن واحدًا منها يرتبط بالأوضاع السياسية الراهنة.

ونقصد عامل «عملية السلام» مع الشعب العربي الفلسطيني، والتي تقف في الوقت الحالي على مفصل الانطلاق صوب المفاوضات، حول «الوضع الدائم» للتسوية السياسية بين الطرفين.

احدى هذه الدعوات صدرت، قبل فترة وجيزة، عن المؤرخ إيلان پاپه، أكثر المؤرخين من بين زملائه الاسرائيليين الجدد جرأة واستقامة في تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية.

ومما كتبه في هذا الشأن («هآرتس» - ١٩٩٩/٩/١٥) مايلي:

«عندما هدأت أصوات القتال في ربيع ١٩٤٩ وتبدد ضباب الحرب، تبدت الصورة التالية: مئات القرى الفلسطينية المهدومة والمفرغة من أهلها، حوالي مليون انسان مقتلع غالبيتهم مشردة، مئات المذبوحين، حوالي (١٥٠) ألف فلسطيني مرعوبين بقوا في كماشات حكم عسكري مستبد. الجماهير الفلسطينية، التي كانت صاحبة أكثر من ٥ . ٤ مليون دونم، بقيت الآن مع أقل من نصف مليون دونم من الأراضي المستصلحة، التي سيصادر قسم كبير منها في السنوات اللاحقة. وخلال سنوات العقد الاول من قيامها وخلال السنوات التي أعقبت احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧ صادرت دولة اسرائيل ما يزيد عن ستة ملايين دونم من الاراضي التي كانت بملكية فلسطينية عشية حرب ١٩٤٨. وحتى سنة ١٩٥٢ جرى إخلاء حوالي (١٥) قرية داخل حدود دولة اسرائيل، وحوالي (٥٠) ألف شخص أصبحوا لاجئين في وطنهم.. في القرية العولمية، التي نعيش فيها هذه الايام، تطلق على هذه الصورة تسمية «تطهير عرقي». وهذه الصورة العامة ستكتسب مشروعية عندنا فقط اذا احترمنا موقف الطرف الآخر. ويتعين أن يكون في مركز ذلك اقتناعنا الذاتي انه في سنة ١٩٤٨ ارتكبت الحركة الصهيونية، عن سبق تعمد وإصرار، تطهيرًا عرقيًا في فلسطين».

في أقوال پاپه هذه المعنى واضح:

عندما تعترف القيادة السياسية الاسرائيلية بمسؤوليتها المباشرة، التاريخية والأخلاقية، عن مشاكل حرب ١٩٤٨ وبالاخص مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فإن ذلك سيكون بمثابة الإيذان بتحركها في الاتجاه الصحيح نحو تحمل المسؤولية المؤجلة لكن المستحقة عن إيجاد حل عادل وشامل لهذه المشكلة وللصراع عامة.

** حاييم فايتسمان و«الترانسفير»

يقول المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس (صاحب مؤلف «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين») إن أكثرية قادة الحركة الصهيونية سجلت في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين تأييدها لفكرة «الترانسفير» (الترحيل) في منتديات مغلقة على الأقل («مجلة الدراسات الفلسطينية»، عدد ٣٤ - ربيع ١٩٩٨). وجاءت أقواله هذه في معرض توكيده ان دافيد بن غوريون لم يكن وحده الذي يؤيد الترحيل في الهرمية الصهيونية (سنتطرق الى بن غوريون في حلقة لاحقة).

ولتوضيح ذلك يقتبس موريس عن حاييم فايتسمان «رجل الدولة الأكبر والمعتدل والليبرالي من قادة الحركة الصهيونية» - حسبما يصفه - العبارات التي جاهر فيها بتأييد «الترانسفير» خلال لقائه، المذكور أعلاه، مع السفير السوفييتي في لندن قبل ان تنشر محاضر هذا اللقاء في الكتاب الروسي - الاسرائيلي الصادر اخيرًا.

ويقرر موريس: يمكن لإفرايم كارش (وهو أحد ألد أعداء المؤرخين الجدد وطروحاتهم) أن يصرخ حتى يزرق وجهه أن القادة الصهيونيين في الثلاثينات والأربعينات رفضوا فكرة «الترانسفير» كليًا، فهناك جبل من البراهين التي تثبت العكس. واسمحوا لي بأن أضيف أنه كان منطقيًا للقادة الصهيونيين أن يؤيدوا «الترانسفير». فمن المنظور الصهيوني قدم هذا «الترانسفير» الحل الطبيعي الأسهل لـ «المشكلة العربية»!

كذلك يعترف موريس بأن معالجته في كتاب «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» لما سبق سنة ١٩٤٨ من «تفكير ترانسفيري» بين القادة الصهيونيين كانت سطحية ومحدودة، لكون الموضوع يستلزم بحثًا طويلاً يغطي الفترة الممتدة من ثمانينات القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٤٧، لتحديد أهمية فكرة «الترانسفير» في تطور الفكر الصهيوني عبر مراحل زمنية متعددة. والكتاب المذكور لم يقم بمثل هذا البحث، لأنه لم يكن موضوع الكتاب بصورة أساسية. وربما أكون أخطأت في عدم إعطاء الأهمية الكافية لنزعة «الترانسفير» لدى الصهيونيين في تفسير ما حدث فعلاً في فلسطين سنة ١٩٤٨ (المصدر السابق).

تجدر الاشارة هنا الى ان بيني موريس عاد، بعد كتابه المذكور، الى البحث في «التفكير الترانسفيري» الصهيوني. وقد نشر بعض هذه الابحاث التي تعزز بقوة الفكرة التي محورها أن القيادة الصهيونية في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات من القرن العشرين دعمت، بإجماع وبإصرار تقريبًا، فكرة «الترانسفير» سواء أكانت «طوعية» (بموافقة العرب والتعويض عليهم) أم قسرية كحل لـ«المشكلة العربية». وأحد هذه الأبحاث بعنوان «ملاحظات حول التأريخ الصهيوني وفكرة الترانسفير في السنوات ١٩٣٧ - ١٩٤٤» ظهر في كتاب «بين الرؤيا والمراجعة» من إعداد يحيعام فايتس الذي صدر عن «مركز زلمان شزار» في القدس سنة ١٩٩٧ (وسنعود الى بحث موريس هذا في الحلقات اللاحقة).

على النسق ذاته، لكن بوضوح أكبر، يؤكد المؤرخ الفلسطيني نور الدين مصالحة، الاستاذ في جامعات بريطانيا، ان المجاهرة الكاملة باستراتيجية القادة الصهيونيين المركزية فيما يختص بفكرة «الترانسفير» برزت منذ سنة ١٩٣٠ فصاعدًا من خلال خطة حاييم فايتسمان للترانسفير في تلك السنة ومن خلال الضغوط التي مارسها على «اللجنة الملكية» لتبني هذه الخطة سنة ١٩٣٧ (كتابه: «طرد الفلسطينيين». اقرأ ضمن إطار عرضًا وتقييمًا له بقلم الدكتور شريف كناعنة).

في سنة ١٩٣٠، وخلال محادثات خاصة مع مسؤولين ووزراء بريطانيين، قدم فايتسمان خطة تدعو الى ترحيل العرب عن فلسطين. وجاءت هذه الخطة في ضوء الاشتباكات العربية - اليهودية سنة ١٩٢٩، التي أدت الى تشكيل «لجنة شو» للتحقيق. وفي لقاء مع أعضاء اللجنة كانت حجة فايتسمان أن «مشكلات الأرض» ما كانت لتنشأ لو لم يفصل شرق الأردن - وهو بزعمه جزء من أرض اسرائيل الأوسع - عن فلسطين. كما أجرى فايتسمان وغيره من زعماء الحركة الصهيونية محادثات مع دراموند شيلز، نائب وزير المستعمرات البريطاني، المساند للحركة الصهيونية، عشية نشر تقرير لجنة التحقيق.

وفي لقاء خاص مع شيلز هذا (في ١٩٣٠/٣/٤) أبدى فايتسمان ترحيبًا بالغًا باقتراح شيلز القائل ان ترحيل عرب فلسطين أمر مستحب. وجاء في رواية فايتسمان عن هذا اللقاء ما يلي:

«يجب العثور على حل جذري، وشيلز لا يرى مايدعو الى عدم جعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود، وأن يقال هذا الأمر للعرب صراحة، مشيرًا الى ان في شرق الاردن وبلاد ما بين النهرين (العراق) أراضي شاسعة يمكنهم العمل فيها بحرية تامة.. وأجاب فايتسمان أن حلاً كهذا يمثل محاولة شجاعة وتتصف بالحكمة السياسية للتعامل مع مشكلة لم يتم التعامل معها حتى الآن الا بهمة فاترة. وإنه لو سمح لليهود بتنمية وطنهم القومي في فلسطين من دون عوائق فالعرب، قطعًا، لن يعانوا مثلما عانوا حتى الآن. فالبعض منهم قد يتدفق نحو البلاد المجاورة، ومثل هذا التبادل في السكان قد يكون موضع احتضان وتشجيع. فقد تم مثل هذا الامر بنجاح كبير في ظل رعاية عصبة الامم في حالة اليونانيين

(البقية على ص ١٢)

د. شريف كناعنة

مفهوم "الترانسفير"

(حول كتاب د. نور الدين مصالحة: «طرد الفلسطينيين: مفهوم الترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيونيين ١٨٨٢ - ١٩٤٨». إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، ١٩٩٢)

* ينطلق د. مصالحة في كتابه «طرد الفلسطينيين» من أن النشاطات الاسرائيلية العسكرية المباشرة او غير المباشرة كانت السبب الرئيس وراء نزوح الفلسطينيين. لكن الفكرة التي يدافع عنها، والتي تشكل العمود الفقري للكتاب، تقول ان طرد الفلسطينيين جاء في اطار خطة صهيونية - اسرائيلية مسبقة عامة تم تحضيرها وتطويرها منذ منتصف ثلاثينات القرن العشرين.

ما يطرحه مصالحة في كتابه طرد الفلسطينيين هو ان وجود العرب على ارض فلسطين كان اكبر المشاكل امام تحقيق الحلم الصهيوني، وكان واضحًا دائمًا للقيادات الصهيونية انه يجب اقتلاعهم وترحيلهم. ولكن السؤال كان دائمًا: «كيف وإلى اين؟ ما أفضل وأنجع الطرق لذلك؟». يتتبع الكتاب تطور الحلول لهذه المشكلة في الفكر الصهيوني منذ بدايته في اوائل الثمانينات من القرن التاسع عشر. ويعتمد المؤلف في دراسته هذه على محفوظات اسرائيلية حكومية وخاصة، تم نزع صفة السرية عنها، وثائق المحفوظات البريطانية، المصادر العربية، مضافًا اليها مجموعة من المصادر الثانوية التي اصبحت متوفرة في الاعوام الاخيرة (ص ٥). هذا مع العلم بأن المؤلف وجد أثناء البحث والتمحيص في هذه المصادر «ان الكثير من الوثائق الرسمية الصهيونية التي تشير الى هذا الموضوع لا يزال يصنف بأنه سري، وخصوصًا الوثائق التي تتعلق بنزوح الفلسطينيين سنة ١٩٤٨» (ص٥).

ويخلص المؤلف الى ان الفكرة الصهيونية بشأن اقتلاع سكان فلسطين الأصليين وترحيلهم الى البلاد العربية كحل «للمشكلة العربية» مرت في ثلاث مراحل، اذ ظهرت جذور فكرة الاقتلاع على شكل «أفكار ومقترحات» ضمن كتابات وطروحات الآباء المؤسسين ما بين ١٨٨٢ - ١٩٣٦، ثم تبلورت هذه الافكار لتصبح خططًا متكاملة للترحيل أثناء السنوات ١٩٣٦ - ١٩٤٨، ثم وصلت الى مرحلة التنفيذ مع بداية حرب ١٩٤٨.

يناقش الفصل الأول من الكتاب فكرة ان فلسطين كانت «أرضًا بلا شعب»، ذلك الشعار الذي كان يردده الصهيونيون الأوائل. ويوضح المؤلف ان المقصود من قولهم «ارض بلا شعب» هو ان الشعب الذي كان موجودًا في فلسطين لم تكن له حضارة تذكر، ولذا كان من الممكن معاملته وكأنه لم يكن موجودًا. انطلاقًا من هذا الفهم، فقد قدم الكثيرون من قادة الحركة الصهيونية منذ بدايتها وحتى منتصف الثلاثينات من هذا القرن أفكارًا واقتراحات حول آلية التخلص من سكان فلسطين الاصليين. ويتضمن الفصل الاول من هذا الكتاب عددًا كبيرًا من الاقتباسات الموثقة التي تثبت تبني أصحابها لفكرة اقتلاع السكان الاصليين من ارضهم وترحيلهم الى البلدان العربية المجاورة. ومن القادة الذين تم ذكرهم بهذا الخصوص: نحمان سيركين، ناحوم سوكولوف، آرثر روبين، بيرل كاتسنلسن، مناحيم اوسيشكن، فيكتور جيكبسن، أهرون أهرونسن، زئيف جابوتنسكي، ابراهام غرانوفسكي، ادموند دو روتشلد وابنه جيمس دو روتشلد، دافيد بن غوريون، ابراهام شارون، وغيرهم.

هذه الافكار والمقترحات جميعها، ورغم عدم إقرارها من قبل قيادات جماعية، كانت تنطلق من افتراضات وقناعات مشتركة بين هؤلاء القادة. ويمكن تلخيص هذه الاقتراحات والافتراضات في النقاط التالية:

- يجب الاستيلاء على الاراضي، وهذا لا يتم الا بالتخلص من السكان الاصليين.
- فلسطين منطقة فراغ حضاري.
- الثقافة العربية والاسلامية بشكل عام بدوية، متأخرة ولا تستحق الاحترام.
- السكان في فلسطين ليس لهم أية خصوصية أو هوية وطنية. ولذا يمكن حل مشكلتهم الوطنية والديمغرافية والاقتصادية في إطار العالم العربي.

وقد أضيف الى هذا الفهم المشترك بين قادة الحركة الصهيونية ثلاث افكار جذرية ذات أهمية خاصة في الفكر الصهيوني منذ أوائل الثلاثينات. فقد أضاف حاييم وايزمن الى الرصيد العام للفكر الصهيوني فكرة ان سكان فلسطين ليس لهم أية أهمية، ولا حاجة للتعامل معهم، بل يجب لالتفاف حولهم وحل مشكلتهم من خلال التعامل مع القيادات العربية. وادخل بن غوريون فكرة ان العرب لا

* وجوه لا تزال تحكي قصة الجريمة.. *

يفهمون الا لغة القوة، وإقناعهم يأتي فقط عن طريق خلق الحقائق على أرض الواقع دون الحصول على موافقتهم. وجاء قادة الحركة التصحيحية مثل جابوتنسكي وبيغن بفكرة تقول بأن سوريا والضفة الشرقية للأردن هما جزء من أرض اسرائيل، ويجب الاستيلاء عليهما فيما بعد، ولذا يجب ترحيل سكان فلسطين الاصليين الى العراق او شبه الجزيرة العربية.

ويكرس المؤلف الفصل الثاني لخطط الاستيطان الصهيوني منذ سنة ١٩٣٦، فيوضح أنه في الثلاثينات من هذا القرن، خصوصًا بعد سنة ١٩٣٦، وبسبب تدفق الهجرة اليهودية الى فلسطين وتصاعد المقاومة العربية، وازدياد الدعم البريطاني للطموحات الصهيونية، ازدادت القيادة الصهيونية عزمًا على تحقيق أغلبية يهودية وإقامة دولة يهودية في فلسطين. ووصلت الجرأة بالقيادات الصهيونية الى حد تطوير الافكار والمقترحات حول ترحيل العرب من فلسطين، تلك الافكار التي طرحت سابقًا في خطابات ألقاها بعض القادة او مقالات كتبوها في الصحف والدوريات اليهودية والصهيونية، الى خطط مفصلة يجري تداولها، تطويرها وتبنيها في المحافل والاجتماعات والمؤتمرات الصهيونية الرسمية. وكانت هذه الخطط تطرح وتدرس وتقر على أعلى مستويات القيادات الصهيونية في حينه. وكان من بين الذين كرسوا جهودًا كبيرة لوضع وتطوير هذه الخطط فايتسمان، وبن غوريون، وشاريت، وفايتس، وابشتاين، وسوسكين. ووصلت ثقة القيادة الصهيونية بإمكانية تنفيذ هذه الخطط الى حد ان الوكالة اليهودية بدأت سنة ١٩٣٧ بتعيين عدد من اللجان الاستشارية لهذا الغرض، ومن ضمنها «لجنة ترحيل السكان» (ص٧٠). وقد جاء تأليفها بتوجيه من قرارات المؤتمر الصهيوني العشرين، والذي كان قد عقد في آب من تلك السنة.

ومع ان هذه الخطط كانت تختلف في التفاصيل، الا انها كانت تشترك في عدد كبير من النقاط الرئيسة. فقد كانت جميعها تفترض ان الحل الممكن والمطلوب «للمشكلة العربية» هو حل اقتصادي وليس حلاً سياسيًا، وان ترحيل الاكثرية الساحقة من السكان الاصليين سيأتي من خلال صفقة مع احدى الدول العربية التي سيتم إغراؤها بالاموال والمساعدات الاقتصادية. وكانت العراق هي الوجهة المفضلة تليها البادية السورية ثم السعودية والاردن. سواء كان المفروض ان يكون الترحيل «قسريًا» أو «طوعيًا»، فإنه لم يكن من يفترض أن يكون لسكان فلسطين أي دور في تصميم الصفقة أو تنفيذها. ولم تكن القيادات الصهيونية تطرح هذه الخطط علنًا خوفًا من إثارة الرأي العام البريطاني ضدها. وكان الأسلوب المفضل لدى القيادة الصهيونية هو الإيحاء لطرف آخر بتبني هذه الخطط والعمل على تنفيذها، بدعم مالي ومعنوي من قبل الحركة الصهيونية.

وقد حاولت الحركة الصهيونية في أواخر الثلاثينات تمرير هذه اللعبة عن طريق ملك السعودية، عبد العزيز بن سعود، فعرضت عليه من خلال المستشرق البريطاني سانت جون فيلبي ان يتبنى خطة ترحيل مقابل دعمه للوصول الى دور مهيمن في اتحاد عربي مستقبلي، وتقديم ٢٠ مليون جنيه استرليني كمساعدات مالية للسعودية. ولكن الخطة فشلت عندما رفض ابن سعود الدخول في أية مفاوضات جدية مع قادة الحركة الصهيونية (ص ١٢٧ - ١٣٣). وقد جرب محاولة مشابهة مع قادة العراق من خلال مليونير يهودي امريكي اسمه ادوارد نورمان، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل ايضًا (ص ١٠٩ - ١٢٦).

ومن جهة اخرى، أوعزت القيادات الصهيونية لجهات بريطانية وامريكية بتبني خطط صهيونية لتهجير السكان العرب من فلسطين الى الاقاليم العربية الاخرى، وطرحها للعالم وكأنها من تصميم تلك الجهات. ولكن أيا من هذه الخطط لم يدخل حيز التنفيذ. وقد تبنت لجنة «بيل» او «اللجنة الملكية» في تقريرها الصادر في ٨ تموز ١٩٣٧ خطة ترحيل «طوعي» الى شرق الاردن كان قد اقترحها أصلاً حاييم وايزمن في أوائل الثلاثينات (ص٣٩-٥٠).

كما وتبنى مؤتمر حزب العمال البرطاني سنة ١٩٤٤ قرارًا بتشجيع فكرة ترحيل سكان فلسطين العرب. وكان هذا القرار قد صيغ من قبل عدد من مناصري الصهيونية في حزب العمال البريطاني وبإيعاز من القيادات الصهيونية في بريطانيا (ص ١٣٠-١٣٣).

يعتقد المؤلف ان نزوح حوالي ثلاثة أرباع مليون فلسطيني سنة ١٩٤٨ كان نتيجة الطرد المدبر والمتعمد من قبل الاسرائيليين، وانه لم يأت لأغراض عسكرية او استراتيجية، بل تنفيذًا للخطط والمقترحات والافكار الصهيونية التي مر ذكرها في الفصلين السابقين، والتي كانت ترمي الى الاستيلاء على الارض «نظيفة» من سكانها العرب. ويكرس المؤلف الجزء الأكبر من جهده في الفصل الثالث لإثبات الفرضية التي تقول: «خلقت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عمدًا» (ص١٣٩).

وتناول اثبات هذه الفرضية من خلال توثيق اربعة انواع من الاساليب الاسرائيلية التي استعملت أثناء الحرب، والتي كانت ترمي الى إجبار السكان العرب على النزوح من قراهم وأراضيهم:

الأسلوب الأول كان لجوء «الهاجاناه» والمنظمات العسكرية اليهودية الأخرى أثناء الفترة من كانون الاول ١٩٤٧ الى نيسان ١٩٤٨ الى شن ضربات هجومية منسقة ومكثفة ضد المدنيين في المدن الرئيسة، والى شن الغارات الليلية، وعمليات التفجير العشوائية، وتدمير المنازل، وقتل المزارعين في الحقول، وغير ذلك من اساليب العنف والارهاب العشوائية الهادفة الى نشر الذعر والخوف بين السكان العرب وحملهم على الرحيل (ص١٣٩- ١٦٦). أسلوب الترحيل الثاني كان «توخنيت دالت» او «الخطة د» التي صممت اول مرة سنة ١٩٤٢ واعتمدت رسميًا في ١٠ آذار سنة ١٩٤٨. وتقضي هذه الخطة بالاستيلاء على النقاط الرئيسة في البلاد، وعلى الطرق الرئيسة قبل رحيل البريطانيين، كما كانت تقضي بتوسيع الدولة اليهودية الى ابعد من حدود التقسيم، كما تتضمن «نسف» و«حرق» و«تدمير» القرى العربية، و«طرد السكان العرب المحليين الى خارج الحدود اذا واجهت هجماتنا اية مقاومة» (ص١٦٦). ومع تنفيذ «الخطة دالت»، وبموجب تقديرات صادرة عن قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، كانت القوات الاسرائيلية قد تمكنت من طرد حوالي ٣٧٠ ألف فلسطيني من تلك الاراضي التي استولت عليها (ص١٧٧). اما الاسلوب الثالث فهو ارتكاب المجازر التي ان يقصد منها «كسر معنويات العرب» ونشر جو من الذعر توثيقها على نطاق واسع هي مجزرة دير ياسين، الا انها لم تكن المجزرة الوحيدة، او أكبر المجازر التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية (فقد كانت مجزرتا اللد والدوايمة اكبر وابشع من مجزرة دير ياسين).

ويلغ اهتمام القيادات الصهيونية والاسرائيلية بضرورة ترحيل السكان العرب الى حد تعيين لجنة اسمها «لجنة الترحيل». وكان شاريت وزير الخارجية في حينه قد وافق على تعيين لجنة ترحيل «مؤقتة» في ٢٨ ايار ١٩٤٨ بناء على طلب من فايتس. وقد وافقت حكومة بن غوريون فيما بعد على رفع مكانة اللجنة المؤقتة لتصبح هيئة حكومية رسمية. وقد أشار بن غوريون مرارًا الى هذه اللجنة في يومياته باسم «لجنة الاقتلاع والطرد». وكان فايتس من أكثر المتحمسين لفكرة طرد العرب من فلسطين، وقد قدم منذ منتصف الثلاثينات عددًا من الخطط والدراسات بهذا الخصوص. وقد كان لفايتس تأثير كبير في طرد الفلسطينيين اذ انه كان منذ بداية الحرب يتنقل في جميع نواحي البلاد ويلتقي بقادة القوات الاسرائيلية المحليين محرضًا اياهم على تدمير القرى والمدن العربية، وطرد سكانها وملاحقتهم ومنعهم من العودة اليها. كما كان يسعى الى ذلك ايضًا من خلال لقاءاته مع رجال السياسة والادارة في قيادة الحركة الصهيونية وفي الحكومة الاسرائيلية فيما بعد (ص ١٨٥-٢٠١).

(من كتاب «الشتات الفلسطيني: هجرة أم تهجير؟»، طبعة جديدة، شباط ٢٠٠٠، إصدار: مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني «شمل»).

بالتنسيق مع المجلة الثقافية «عتون ٧٧»

محمود درويش في مقابلة مطولة

الفلسطينيون هم الضحية الأولى للصهيونية، ولا بد من اعتذار اسرائيلي لهم، اذا كانوا جادين في طلب السلام

*** حرّروني من دكتاتورية «القراءة المسبقة» لأشعاري * كتبت «سرير الغريبة» لأنني اردت التحرر من قصة حب شخصية * حلمت دائما بأن اصير شاعرا. ولكن عندما صرت، وبعد كل ما كتبت، وعلى الرغم من كل ما كتبت، تبين لي أنني لم أبدأ بعد * لا وطن للفلسطينيين، لذلك من الطبيعي ان يتحدثوا عنه كمجاز وكواقع في نفس الآن.**

اجرى المقابلة:

يعقوب بيسر و محمد حمزة غنايم

اجرت المجلة الثقافية العبرية الشهرية «عتون ٧٧» مقابلة مطولة مع الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، نشرتها في عددها الاخير الصادر هذه الايام، بمناسبة قرار وزير التربية والتعليم يوسي سريد ادراج قصائده ضمن المنهاج التعليمي لطلاب الثانويات، وصدور مجموعتين شعريتين له بالعبرية في تل ابيب، الاولى «سرير الغريبة» (دار بابل) والثانية «لماذا تركت الحصان وحيدا» (دار اندلس)، وكلتاهما بترجمة الشاعر محمد حمزة غنايم. فيما يلي النص الكامل للمقابلة، التي جرت في مكتب الشاعر في مركز خليل السكاكيني في مدينة رام الله.

■ لنبدأ بالحديث عن كتابك الجديد، الصادر مؤخرا بالعبرية. لنتوقف عند الاسم: «سرير الغريبة»، الذي يبدو من الناحية السماعية - بالعبرية - وطنا للغريبة، وهناك قصيدة تحمل هذا الاسم داخل المجموعة. لكن «السرير» ايضا هو سرير الموت، او سرير الالم. شيء ما اشبه بمضجع الالم او فراش الالم. وهو ايضا سرير الحب، وكذلك سرير الطفل، كالمهد وما اشبه. افترض بالطبع ان المجاز في الشعر قادر على ان يكون كل ذلك معا، بما فيه الارض.

درويش: لعل ترجمة العنوان للعبرية دقيقة، ولعلها ليست كذلك. لا اعرف. لكن قراء عربا كثيرين فكروا - بعد صدور الكتاب بالعربية - ان المقصود هو عملية الصمامات التي عبرتها، وان المقصود قد يكون سرير المرض. لا اعرف بالضبط ماذا عنيت عندما بدأت بكتابة الكتاب، وفي الواقع انني رغبت في الحديث عن رصيف الغريبة، لكن احد الاصدقاء اشار امامي الى انه يعرف انتاجا آخر يتحدث عن رصيف الغريبة. ربما كنت راغبا بإعطاء معنى جنسي خاص من وراء استخدام كلمة السرير، مع ان القصائد ليست جنسية. يمكن ان يكون ذلك على هذا النحو، ولعله غير ممكن. اردت الحديث عن الغريبة اكثر من الحديث عن سريرها او غرفتها.

■ توجد في المجموعة قصيدة بعنوان «ارض الغريبة، ارض السكينة»، هل يمكن الدمج بين الاثنين؟

درويش: لا يمكن الدمج، لكنه ممكن بالتأكيد. لأن المقصود قمة يقف فوقها عالمان متكاملان - الرجل والمرأة. كل واحد يحمل هويته وعالمه، ولا مكان لأحدهما ان يصحو او يتراجع، وبخاصة ليس في الحب. كلما تعمق الحب، اكتشف الغربة بين العالمين، وكيف ان كل طرف يحافظ على تميزه وعلى مهد سكينته، ارض سكينته؛ لكن الرجل والمرأة غير قادرين على الاختلاط والتوحد تماما، من دون ان يفقدا هويتيهما. لذلك اعتقد ان اية قصة حب هي قصة لقاء بين غريبين. ماذا يفعل الحب في هذا السياق؟ يحول الغربة الى شخصية واحدة، وهذه، برأيي، ظاهرة خطيرة للغاية. الواحد يبتلع الاخر. لذلك لا بد للغربة ان تكون جزءا من انسانيتنا، وبخاصة في هذا القرن. الاعتراف بالغربة - هذا ما حاول الكتاب القيام به. الاعتراف بأننا جميعا نعيش في داخل غربة.

■ يمكن القول ان تغييرا طرأ على لغتك الشعرية، وهو ما يبرز بوجه الخصوص في مجموعتك الشعرية الاخيرة «سرير الغريبة». يمكن لهذه المجموعة، بأسلوبها المختلف، ان تشكل محطة او توجها مهما في شعرك، اقول انه بدأ في كتابك «احد عشر كوكبا»، وتواصل في مجموعة «لماذا تركت الحصان وحيدا»، والآن في كتابك الجديد.

درويش: هذه هي الثيمة المركزية في عملي - المنفى والغربة. اعتقد ان ذلك لم يحدث في قصائدي لوحدي بل في الشعر القومي بكامله.

■ وذلك يحدث بالذات في فترة قد تنطوي على الكثير من اسس العودة للوطن، ولعلها تؤذن بنهاية آلة المنفى على الصعيد القومي لا الشخصي بوجه الخصوص...

درويش: هذا امر مختلف. لا مكان للحديث عن العلاقة بين القصيدة والمسألة القومية. بالعكس. يمكن انني اقصد الانقطاع عن استعداد القارىء - الموجه سلفا - لقراءة شعري عن الحب كما لو كان عن حب الارض. انا حذر حيال ذلك دائما. لا بد ان نقرأ عن الحب عندما يكون متحررا، اي: غير مربوط بقيود المكان. صحيح ان الحب غير منقطع عن المكان او الزمان او الطبيعة، فهذه ليست كلمة ميتافيزيقية، لكن جميع الاسئلة الشخصية تثور عندما نتحدث عن الحب.

■ عندما تحدث بياليك عن الحب قالوا انه يعني ارض اسرائيل، وانه عندما يتحدث عن العصفور الذي يقرع الشباك، مثلا، فذلك يرمز الى نزعته لاستتباب السلام فيها. شيء من هذا القبيل يحدث مع قراء شعرك. كيف ترى هذه الظاهرة؟

درويش: يلاحقني هذا النوع من القراءة باستمرار. عندما تكون القراءة مشروطة سلفا، يصعب توقع التغيير في النص. وذلك يضايقني جدا. ولعلني ايضا كتبت كتابا كاملا عن الحب، لكي اغير الميل الى التعامل الثابت مع أشعاري، ذلك الذي يفسر استعاراتي تفسيرا وطنيا وقوميا محاولا ايجاد الصلة بالارض والصراع على الارض. انا لا انكر ايضا وجود خيط ضبابي وخفي كهذا لكنه ليس الموضوع المركزي.

■ هل يمكن القول انك عندما كتبت الكتاب كانت لك «عينان اثنتان»، واحدة توجهت للقارىء الفلسطيني العربي، والاخرى للقارىء «الآخر»، الذي قد يكون اسرائيليا في هذه الحالة؟

درويش: لم تكن لي عين ترنو نحو قارىء كهذا او ذاك، ممنوع ان يفكر الشاعر بالقارىء في زمن الكتابة.

■ اذن، يمكن القول انك مللت التفسيرات السياسية للحب الذي تكتب



عنه في اشعارك؟

درويش: اقوم بالتحليل بعد الانتهاء من الكتابة. لا في زمن الكتابة. لعل ذلك موجود في اللاوعي. لكنني لا اراعي القارىء في زمن الكتابة ابدا. يجب التحرر من دكتاتورية القارىء. بعد الكتابة فقط يمكن التحدث عنه. كتبت «سرير الغريبة» لأنني اردت التحرر من قصة حب شخصية. عندما تكتب عن موضوع، تتحرر منه. لكن لغتي - حتى لو كان المقصود هنا هو الحب - مليئة بمستويات اخرى. لا يوجد حب خالص، لا صلة له بالحياة والواقع.

· لعلنا نعود للوراء قليلا.. الى سيرتك الذاتية. متى نظرت الى نفسك كشاعر؟

درويش: ما زلت لا انظر!

■ **متى بدأت كتابة القصائد؟**

درويش: ربما في سن العاشرة. في العاشرة حلمت بأن اصبح شاعرا. كان الشاعر في تلك الفترة بمثابة فارس في نظري، لديه القدرة على قول الكلام الجميل ولكن الغامض بهذا القدر او ذاك.

■ **هل تذكر بعض الأبيات مما كتبت؟**

درويش: من الصعب التذكر. وعموما، فقد كتبت آنذاك قصائد كلاسيكية، مقلدا الشعر الذي تعلمته. في الواقع، حلمت دائما بأن اصير شاعرا. ولكن عندما صرت شاعرا، تبين لي ان كل ما كتبته، وعلى الرغم من كل ما كتبته، فإنني لم أبدأ بعد. كأنني بصدد كتابة القصيدة الاولى، والاخيرة ايضا. لا اعتقد انه يجب عليّ في كل مرة ان اغير اسلوبي لكي اتوصل الى المنطقة التي يسميها القراء «الشعر الخالص»، غير الموجود في الحقيقة، ولكنه الشعر الذي يجب التطلع للوصول اليه. لذلك فإنني ما زلت لا ارى نفسي شاعرا.

■ **في اواخر الستينات ومطلع السبعينات انتميت في الواقع الى مجموعة مثقفين من «ماكي»، وقف في مركزها الشاعر الكساندر پن. كيف تقيم تلك الفترة من ناحية كتابتك او طريقك السياسي؟**

درويش: كانت تلك فترة مهمة من ناحية الوعي العام، ولكني لا اعتقد انه كانت لذلك اهمية من ناحية الجودة الادبية. في تلك الايام عرف الشعر العالمي تيارا قويا جدا، اعتقد ان الشعر لا بد ان يعكس الواقع وكانت لدى الشعراء عقيدة راسخة بالنظرية القائلة انه يمكن بالشعر تغيير الواقع. لم يكن ذلك حلما ماركسيا بل رومانسيا. تضرر الشعر بنفسه لأنه لم يجد الوقت للنظر في مرآته الشخصية. بحث كل الوقت عن طرق لإرضاء الجمهور وعكس الواقع، دون التشديد بشكل خاص على الجانب الجمالي. حصل ذلك بالذات جراء التأثير الجارف لناظم حكمت وماياكوفسكي وبعض قصائد اراغون ونيرودا وبرتولد بريخت. في تلك الايام كنت خاضعا لتلك المؤثرات، وقد استغرقني وقت طويل للتحرر منها.

■ **اي انك اردت التحرر من الانتماء للتيار الماركسي العالمي في الادب..**

درويش: لم افهم كثيرا ما هي الماركسية بالضبط. فهمت الشيوعية اكثر. وقد استغرق ذلك وقتا. ماذا اعني بالتأثير؟ الشعر ليس رد فعل فوريًا وواضحا على الواقع او متطلبات المجتمع. وفي فترة متأخرة تعلمت ان تأثير الشعر بطيء جدا وانه لا يمكن ان يجيء بشكل تظاهري كما تعلمنا في البداية. وعن نفسي تعلمت ان انتمائي لهذه المجموعة هو بمثابة تطوير للوعي الانساني والسياسي العام. ومن الملفت للنظر انني هوجمت من جانب النقاد الشيوعيين بعد نشر كتابي الاول قائلين انني «شاذ» واقوم بقطع نفسي عن عالم القرية واكتب رموزا ضبابية. لقد ميزوا انجذابي الآخر، عندها ادركت انني بدأت الاقتراب من الطريق الصحيح.

■ **استمعنا مؤخرا الى البروفيسور ساسون سوميخ يقول انك وادونيس تعدان اهم شاعرين في العالم العربي اليوم. كيف تنظر لهذا التدريج؟**

درويش: سمعت اقوال ساسون سوميخ، الذي يعد مرجعية في الادب العربي، وانا فخور بما قال، ويكوني جديرا بهذه المكانة. ادونيس ليس شاعرا فلسطينيا كما هو معروف، بل سوري عاش في لبنان ويعيش الآن في فرنسا. وهو يعد طليعيا في شعره، وقد اسهم كثيرا في تطور الشعر العربي الحديث. لو نظرت الآن الى خريطة الشعر العربي، ستجد شاعرين يؤثران بل يشكلان تيارات في داخل نفس الاطار الحداثي: ادونيس وانا. ولكنني لا اشعر بالراحة في التحدث





عن ذلك، ففيه كثير من الاحراج. وبالتالي، ليس لطيفا ان تتحدث عن نفسك! افترض ان ساسون سوميخ اراد بأقواله هذه اخراجي من الاطار الضيق للشاعر القومي او القوموي.

■ يحتل المنفى مساحات واسعة ومهمة في شعرك. والمنفى هنا هو الانقطاع عن بلادك ووطنك، وفقا لمفهوم الانتماء لمسقط الرأس على الأقل. وذلك متصل بكثير من التداعيات ويتم التأكيد عليه بوضوح في شعرك، كما دلتنا على ذلك ترجمات اشعارك. هل مسقط الرأس مهم للانسان لهذا الحد، كما هو الحال مع وطنه اليومي والوظيفي؟

درويش: هذا سؤال مهم؛ المكان مهم من الناحية الانسانية. لكنه ليس مقدسا. لو لم تكن الظروف التاريخية مثلما هي عليه الآن، فلعله يكون من الغباء تكريس هذا الجهد الكبير لرفع المكان الى هذا المستوى المجازي. لو كنت حرا في العودة الى المكان، لما كان عليّ ان اكتب عنه هكذا. يمكنني الكتابة عن مشاهد طبيعة طفولتي ووطني، وعن كافة الاسئلة المتصلة ببناء القصيدة ذاتها، لأنها صدى لطفولة وهي بحد ذاتها طفولة اللغة. وهو شيء اكثر تعقيدا. الصلة بالمكان تعقد الازمة في الشرق الاوسط وتوفر ايضا، في الشعر، جزءا من الحلول للأسئلة المعقدة، لأنه لا توجد قصيدة مولودة من فراغ. لعلها ذريعة، ولكن اي موضوع هو حيلة لكتابة القصيدة. والشعر، ما هو هدفه؟ كتابة الشعر الجيد! واي موضوع، مهما كان بسيطا او مقدسا او قوميا او انسانيا، هو سبب لكتابة القصيدة. دعوني اعود الآن الى مكاني، فلعلني اكف عن الكتابة عنه. لا وطن للفلسطينيين، لذلك من الطبيعي ان يتحدثوا عنه كمجاز وكواقع في نفس الآن.

■ كتب عنك مرة انه عندما ستحل مشكلة فلسطين، سيعود محمود درويش شاعرا «عاديا»، وقد احتججتَ على هذه الاقوال وقلت انه دائما كانت هناك موضوعات للكتابة عنها، وانك شاعر واديب ليس فقط لأن وطنك غائب او لأن شعبك مشرد. والان، فإنك تقول: اذا صرت حراً، فسأكتب بطريقة اخرى»

درويش: لن اكتب عن الموضوع بهذه الطريقة. فهو لا يحتل شعري كله. اكتب عن الجانب الانساني وعن التجربة الانسانية التي ابتدأت من تجربتي الشخصية. انا لا اكرس شعري كله في الاجابة على السؤال: كيف نعيد فلسطين؟ لكنني اريد التطرق لفرضيتك، انه في حال انتهاء هذه القضية، لن اعود شاعرا كما انا وسأعود لكي اكون «شاعرا طبيعيا». كل واحد يحلم بالطبيعية. وكذلك الشاعر ايضا. إسأل شيموس هيني عن اي شيء سيكتب لو انه كان مولودا في اليمن من ام سويسرية واب يهودي؟ لا اعرف، فهو سؤال افتراضي. بمفهوم معين، فقد عدت قبل اربع سنوات. فهل كففت عن كوني شاعرا، ام انني قد اكون تطورت؟ اعتقد انني تطورت. واحس اكثر تحررا من اعباء المطالب القومية المعينة هذه.

■ ألا تخشى خسارة قراء نتيجة هذا التغيير؟

درويش: ثمة مفارقة في الأمر. منذ ١٥ عاما وانا محط هجوم الجوقة المتحدثة باسم القراء - ولكنها لا تقرأ بنفسها - بأن قصائدي اكثر تركيبا وعسيرة على الفهم، وان مجازيتي تتطور وايقاعاتي تتغير وبأنني في الطريق لخسارة القراء. لكن، في كل مرة انشر فيها كتابا، يكون لي المزيد من القراء. عندما اذهب الى امسية شعرية، في بيروت مثلا، كما حدث معي قبل شهرين، اتيقن أنه كلما تطورت أضيف لي المزيد من القراء. ممنوع ان نفترض بأن القارىء لا يستوعب شيئا مما يقرأ. القارىء انا وانت. والقاعدة الثقافية للقارىء تتسع هي الاخرى، وعموما، فإنني لا اخسر القراء. واذا خسرت - كثمن لتطوري - فأنا مستعد لذلك. افضل ان اتطور.

■ بمناسبة الحديث عن القراء.. تعرف ان قسما كبيرا من اشعارك نشر مترجما للعبرية. ترجمك الكثيرون. وانت مقبول جدا في اوساط قراء العبرية، رغم وجود معارضين كثيرين لك، على ارضية سياسية بالطبع. انت لست مقبولا كشخصية سياسية، وإنما كشاعر. ماذا يصنع لك ذلك كإنسان مولده هنا، وكبر عمليا في دولة اسرائيل، مع هذه النظرة التشكيكية من جانب المجتمع الاسرائيلي؟

درويش: يوجد في مجمل هذه الضجة حول قصائدي شيء يبعث على التشجيع، رغم كل شيء. فالجدل دائر، وذلك امر ايجابي. اي ان هناك طرفا مستعدا لقبول هذا النص والتيقن بأنه يخص نفس المكان الذي يتحدث عنه النص العبري ايضا. حتى لو كان هناك صراع على السيطرة على المكان. هذه مسألة سياسية. اكثر من مرة قلت انه عندما

هذا النص. فالحديث يدور عن نفس المكان، ونفس الطبيعة، ونفس التفاصيل، ونفس الزهور ويعكس ايضا جزءا من عملية التحديث في الشعر، وبعض جوانب الجدل العالمي حول الشعر. وذلك يقودني لأن افكر بأنني ما زلت في المكان من ناحية ثقافية، وانني كنت في المكان، وغادرته، لكنني لا اعتقد ان المكان غادرني. اصوات المكان، الجدل، وحتى التوراة والادب اليهودي ذاته، كلها تقع عميقا في داخلي. تأثرت كثيرا بالتوراة، وبخاصة نشيد الانشاد وكوهيلت. اعتقد ان لهذين النصين تأثيرا كبيرا على الكثير من الشعراء الكبار في العالم. لا يمكن التهرب من قوة الاسئلة الفلسفية التي يطرحها كوهيلت.

■ قرأت نشيد الإنشاد؟

درويش: بالتأكيد، حتى انني حاولت كتابته مرة من جديد. لكن اتضح لي انه لا يجب تغيير نصوص كلاسيكية. حتى لو كانت نصوصا يونانية. لا يجب تحديث نصوص كلاسيكية قوية بهذا القدر. لذلك توقفت عن محاولة كتابة نشيد الانشاد من جديد. يسعدني ان اكون جزءا من الجدل حول الشعر، ويسعدني ايضا ان ارى انني مقبول نوعا ما لدى القارىء العبري. مع ذلك فإنني ادعو القراء بحماس لتحريري من الصورة المقولبة، ومن القراءة والتعريف المسبق لكافة نصوصي الادبية. سأحدثكم حكاية مهمة. قبل ايام قرأوا في التلفزيون قصيدة مترجمة لي، لم تكن بالصدفة قصيدة عن مكان او زمان، وانما عن القارىء الذي يبغي قتلي. هذه قصيدة عن دكتاتورية القارىء: كيف يريد ان يأخذني الى صيغته.. قال الصحفي انها قصيدة «ممكنة» القراءة، بينما حاول الوزير اسحاق ليفي من «المفدال» تفسير «ما يختفي وراء» هذه القصيدة! انه يحاول تفسير رموزي، والادعاء بأن القاتل في القصيدة «هم نحن، اليهود»!.

هناك من يقول ان الاسرائيليين سيكونون مستعدين لحل وسط محترم مع الفلسطينيين، وسيعترفون بالشعب الفلسطيني، فقط بعد ان يعي قسم من ذاكرتهم الجماعية ان الامر يتعلق بشعب له حقوق، وبعد ان يكفوا عن محاولة اعطائنا «البقشيش»، كما يحاول براك الآن او كما حاول رابين من قبله

اذا كان لا بد من قاتل في القصيدة، فهو نحن! هكذا قال. هذه قراءة تهدم القارىء والنص معا. ذلك ما لدى القارىء الفلسطيني، فعنده انه حيثما يوجد حب، توجد ارض. وحيثما توجد امرأة، فالمقصود هي الارض.

■ هل يثيرك هذا الجهل ام يجعلك حزينا؟

درويش: لهذا الجهل تأثيران: الاول، ذلك يضايقني، والثاني، ذلك يجعلني افكر بأنني المسؤول عن ذلك. انا تسببت بهذا الفهم، عندما بالغت قبل سنوات بالمزج بين الحب والارض، بين المرأة والارض. لذلك مال الناس لفهم انني ارمز دائما لشيء من هذا القبيل.

■ هل يمكن القول انك اكثر حذرا اليوم؟

درويش: انا حذر اكثر. اكتب القصيدة ثلاث مرات. مرة عندما اكتبها بصورة متحررة تماما، وفي المرة الثانية اكف عن كوني شاعرا والتحول الى ناقد، عندها اتخذ جانب الحذر. وفي المرة الثالثة اقوم بتغيير بعض الاشياء، لكي لا تؤدي الى قراءة مسبقة سلفا.

■ هذا هو المكان لتوجيه السؤال الذي قد لا يكون مريحا.. فقد نشرت مرة قصيدة سياسية قاسية للغاية، لم تصدفها في كتبك، وفيها تدعو اليهود الى الخروج من هنا الخ.. كانت تلك قصيدة استثنائية. هل هي قصيدة فريدة من نوعها؟ هل تتراجع عنها من الناحية الشعرية او السياسية، ام انك تقف وراءها؟

درويش: هذه القصيدة لم تُكتب كقصيدة. هي قصيدة جاءت بدافع من الغضب اللامحدود، عندما شاهدت في التلفزيون الفرنسي كيف يقوم جنود اسرائيليون بتحطيم عظام فتية فلسطينيين بالحجارة. هذه اشهر صورة في العالم، وهي ترمز الى ما نتعرض له من قمع. كتبت ذلك النص كاحتجاج، كما لو كانت حجرا. لكنها لم توجه ضد اليهود او الاسرائيليين. انها ضد المحتلين. هذه قصيدة انتفاضة، وهي لا تعكس صوتي الخاص، بل هي الصوت الجماعي لشعب غاضب ومقاوم للاحتلال، ومن الطبيعي ان يطالب المحتل بالانصراف. في هذه القصيدة اقول: اخرجوا من حياتنا كلها، ولا ارسم خرائط انسحاب. اي ان القصيدة كيانية للغاية. انا لا اشير الى هوية المحتلين. ولا اكشف هوية الجنود. لا بد للمحتل من الخروج. الخروج من كل شيء، من الملح والقمح والبحر واليابسة. هذا ما قالته للمحتلين الشعوب التي عاشت تحت الاحتلال. هذه القصيدة نشرت في «يديعوت احرونوت». بعد ثلاثة او اربعة شهور، جاء اسحاق شمير واثار القضية في الكنيست، ليس قبل ان يضيف ويؤلف سطرا من عنده يقول: «احملوا موتاكم وانصرفوا...»، وهو بيت غير موجود في القصيدة. ولكن، لو سألتني ما اذا كانت هذه القصيدة تنتظم في مشروعي الشعري، سأنفي ذلك. هذه قصيدة استثنائية. لذلك لم تشملها اية مجموعة شعرية لي. لا اقول ذلك لكي اعتذر. فأنا احدث عن الجودة الشعرية. الا ان الجدل كله هو سياسي. اذا جادلنا في القصيدة ادبيا، سأكون اول من يصوت ضدها من الناحية الادبية، ولكن من الناحية السياسية، لا بد ان ادافع عنها. فقد جرت الانتفاضة في منطقة كان موقعها معروفا للجميع. فهي لم تقع في قبرص، ولا في تل ابيب ايضا. كانت هذه القصيدة نوعا من التعبير عن التضامن مع الانتفاضة.

■ هذه النقطة واضحة. يخيل ان ما يدعو الى الضيق في القصيدة المذكورة هو ذلك الالغاء التام والتعسفي للطرف الاخر. المجتمع الاسرائيلي مركّب للغاية.. وحياله كان الالغاء تاما. ولم تبد القصيدة كقصيدة احتجاج ضد المحتل فقط او المحتلين فقط، او حتى ضد لابسي الزي العسكري، ولا حتى ضد السياسيين فقط، بل ضد الشعب كله. لذلك بدت ليست كمعبرة عن نضال قومي عادل بل معبرة عن صراع تعسفي ضد الشعب الآخر.

درويش: خسارة ان هذه الانطباعات يخرج بها واحد مثل يعقوب بيسر. ولكن علينا ان نسأل سؤالا آخر: هل العنف الفعلي يبرر العنف بالكلمات؟ هذا سؤال ادبي. ممنوع على الشعر ان يكره. ممنوع. حتى لو كنت تتحدث عن الد اعدائك، لا يجب على الكلمات ان تكره بصورة مباشرة. يجب عليها ان تعرف كيف تكره الفعلة البشعة وكيف تحتفظ بقسط من الاحترام للجانب الانساني لمن يؤدي تلك الفعلة. عندما نكره، لا نرى الحقيقة.

■ الاسرائيليون يدعون، كما يخيل عند الحديث عن هذه القصيدة، ليس فقط ضد المقولة القاسية فيها، بل يقولون ان الكلمات تمهد الارض للعنف...

درويش: العنف الجسدي يجر العنف بالكلمات. لكنني اعتقد ان الاحتلال مسؤول عن كافة الكلمات التي قيلت ضد الاحتلال. الا ان مساحة الكراهية تظل مسألة خاصة جدا ...

■ انت محق في القول ان استخدام اللغة المكشوفة والكلمة المباشرة كسلاح في انتاج ادبي - سياسي يضعف القول. الاصابة المؤلمة التي ادتها هذه القصيدة نجمت عن كون الكلمة غير مباشرة بل مجازية. وعندما يقال على سبيل المثال: اخرجوا من البحر، او خذوا موتاكم (وهو تعبير ورد في النص العبري للقصيدة)، فإن المعنى لا يكمن في مجرد القول، فالقصد لم يكن عملها بالبساطة الممكنة. عندما يصبح الموت مجازا، ويقوم القارىء بسد الفجوات، عندها تقع الاصابة. ومن مثلك في حقل المجاز والاستعارة!

درويش: اعتقد اننا تحدثنا كثيرا في هذا الامر. في مناسبات اخرى ايضا. اذا لم يكونوا قادرين على النسيان، فأنا قادر على الصفح!

■ انت مقرب الى حد ما من المجتمع الاسرائيلي. قسم كبير من العالم

الادبي موجود في هذا الجانب من الخريطة السياسية – دولتان لشعبين. وقد تلقى هذا الشعار في الاساس دعما من جانب المفكرين والمبدعين والفنانين... وقد شكلت في حينه بالتعاون مع الراحل اميل حبيبي وآخرين «لجنة المبدعين»، ووقعنا على اتفاق سلام بين اسرائيل وفلسطين. هل تحس بوجود صلة بهذه المجموعة، وهذا التيار في المجتمع الاسرائيلي؟

درويش: لا احس بالانتماء اليها. لكن لو كنت مواطنا اسرائيليا، لكنت منتميا. احس تفهما عميقا وربما قربا من هذه المجموعة، مع انها ليست مثابرة كما يجب. لدي انتقادات كثيرة لها. لكنني اصغي جيدا وكذلك اقدّر كثيرا الناشطين في داخل هذه المجموعة. اعتقد انه يمكن القول ان هناك «محدلة» هذه الايام في قضية السلام وقضية المفاوضات والمستقبل، وامكانية بناء سلام يقوم على الحد الادنى من العدل. بهذا الخصوص هناك «محدلة» في النشاط.

■ لماذا نجد الكتاب العرب والفلسطينيين ايضا اقل تداخلا في النشاط السياسي في اتجاه السلام بين الشعبين؟

درويش: منذ بدء عملية السلام لم تغرس حكومات اسرائيل في اوساط المثقفين العرب الثقة بجدية نواياها، والعالم العربي يحس ان حكومة اسرائيل تحاول الحصول بالسلام على ما عجزت عنه بالحرب، وانها ليست جادة في موضوع السلام. لا شيء يتقدم. وحكومة اسرائيل تريد تطبيعا قبل التوصل الى تسوية معينة؛ تريد البدء بالقلوب: الحب، التطبيع، العلاقات البيروقراطية، وبعد ذلك المفاوضات. سيكون ذلك تحديا جادا للمثقفين العرب اذا تبنت حكومة اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي الاجماع على ان خيار السلام لا يفرض الحرب على الشعب بل الشعب هو القادر على فرض السلم على الحكومة. خيار السلام في اسرائيل ليس واضحا في وعي المثقفين العرب. انهم لا يصدقون ان اسرائيل مؤمنة بالسلام. وهذه هوة عميقة جدا. ولديهم نموذج بائس جدا في صورة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واضح للجميع ما تريده اسرائيل من الفلسطينيين. تريد اعطاءهم في اقصى حد نصف الضفة الغربية، وقطاع غزة، من دون اية سيادة. وذلك لا يستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني. مع ذلك، فإن الفلسطينيين ومعهم الشعوب العربية، قبلوا بوجود اسرائيل من ناحية فكرية. لا يجب على احد في اسرائيل طرح السؤال من جديد. ولا على العرب. لكن فرصة السلام ليست امنة. لا احد يثق ببقائها. اذا واصلت اسرائيل التصرف كما تفعل، لن يكون هناك سلام قائم على اساس اخلاقي وحضاري. سهل جدا ان تصنع سلاما بين جميع الدول العربية واسرائيل. يمكن حل النزاع على الحدود. ولكن فيما يخص العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فإننا نرفع نفس المزاعم، ونملك ادعاءات على نفس الارض، ونفس السماء، ونفس الهواء، ونفس الماء. نحن لا نعيش كجيران، بل على الطرف الاخر. تحت اسرائيل توجد فلسطين. آن الاوان لأن يقوم الاسرائيليون بحفريات اثرية لكي يعرفوا ان تحت اسرائيل، وتحت اللغة والمجاز والرمز يوجد كيان لم يعترفوا به من قبل – الكيان الفلسطيني. لم تكن هذه البلاد فارغة خلال الفي عام. قام التاريخ بعدة خطوات اخرى غير انتظار عودة اليهود الى هنا. لم ير الصهيونيون الاوائل ذلك، ولم يستوعبوا وجود شعب اخر هنا من قبل. السلام بين العرب واسرائيل ممكن، لكنه مع الفلسطينيين معقد من ناحية ثقافية، لأن على اسرائيل الحصول على مصداقية اخلاقية من الفلسطينيين، لأنهم الضحية الاولى للمشروع الصهيوني. ذلك الم عميق. الا انه لا يمكن التهرب منه. هناك من يقول ان الاسرائيليين سيكونون مستعدين لحل وسط محترم مع الفلسطينيين، وسيعترفون بالشعب الفلسطيني، فقط بعد ان يعي قسم من ذاكرتهم الجماعية ان الامر يتعلق بشعب له حقوق، وبعد ان يكفوا عن محاولة اعطائنا «البقشيش»، كما يحاول براك الآن او كما حاول رابين من قبله. معظم الاسرائيليين ما زالوا لا يعتبرون الفلسطينيين شعبا، وهم يريدون فقط التعاون الامني. يجب الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحتى طلب الغفران منه. الاعتذار يشهد على القوة. عندها سيصدق المثقفون العرب ان وجهة اسرائيل نحو السلام. وعندها يكون التحدي من ناحية العرب، في ما اذا كانوا مع السلام ام لا. الان، العرب ليسوا في الامتحان. الجانب الخاضع للامتحان الان هو الاسرائيلي.

■ الخطوة الاولى اتخذت. قصيدتان من انتاجك ادرجتا في المنهاج التعليمي الاسرائيلي. هل عاد ذلك عليك باحساس طيب؟

درويش: هذه خطوة جيدة وايجابية، وبخلاف ما يعتقد اليمين، لا احد يصنع معروفا مع احد. وهو ايضا ليس تنازلا. مع ذلك، فنحن هنا امام خطوة متواضعة.

■ هل كنت راغبا بالعيش في اسرائيل؟

درويش: ليس الان. لدي هوية فلسطينية وجواز سفر فلسطيني لذلك لا استطيع طلب ذلك. تلقيت مؤخرا اذنا بالدخول في زيارات عائلية.

■ اذن انت مدعو لزيارتنا ويسرنا جدا ان ترد بالايجاب. شكرا لك.





د. جورج حبش

إلى الطلبة في جامعة حيفا..

*** بعث الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برسالة حارة وجهها الى الطلبة العرب في جامعة حيفا، وفيما يلي ننشر نصها ***

* أبنائي شباب الوطن في القدس، في حيفا، في نابلس، في غزة..

أنتم أمل الوطن المضيء، لأنكم مستقبل الوطن، الوطن في القلب، والقدس في قلب القلب، وأنتم الشباب والطلبة تحديدًا، نبض هذا القلب. بالأمس كنتم في جامعة بير زيت، واليوم أنتم في جامعة حيفا وفي شوارع سخنين، وغدًا ستكونون في كل ربوع الوطن جبالاً وأنهارًا وساحات مدن. وأينما كنتم فالوطن واحد، والنبض واحد، والعقل واحد.

الأصفاد قد تشل الفعل وتقتل الحركة، لكنها لن توقف القلب عن الخفقان بحب الوطن. ولن توقف العقل عن عمل الفكر من أجله.. لن يضيع الفلسطيني في أزقة وطنه، وان جابتها قطعان فاشية مستوحشة، تضع فخًا هنا، سجنًا، قفلاً، سياجًا هناك، فإن قطعت أوصال الوطن نحمله نقشًا في قلوبنا، رسمًا في عيوننا، وفكرًا في عقولنا. نحن من يعرفنا الوطن ونعرفه. كما نعرف انه في البدء كانت الارض، وفي النهاية ستكون الارض.. ارضنا نحن، والتي لن نكون لها الأ شراعًا، ساعدًا وترابًا.

أبناء شعبي، طلبة وشبابًا،

في جامعة حيفا اعرفكم رغم انني لم اشاهد احدًا منكم، لكني أحس بأنفاسكم الوطنية وهي تلفح وجهي معبرة عما يجيش في صدوركم من انتماء لفلسطين الأرض، الوطن، القضية. وأعرف، أيضًا، أن الوطني لا يصنع وطنيته الأ في خضم النضال الوطني في شتى مجالاته، ويكتسب صفاته وسجاياه الخاصة في معمعان التجارب، وبها تتصلب روحه الكفاحية.

إن الوطني ينتقل بفعله من وضع يفكر فيه بنفسه الى وضع يفكر فيه بشعبه... قضيته. إن الوطنية الصادقة هي نكران حر للذات لصالح مستقبل الشعب والارض والقضية.

وأنتم الطلبة الأكثر قدرة على التأثير والفعل بحكم ظروفكم ولاعتبارات تخصكم كفئة اجتماعية تتسم بشفافية عالمية في عصر يتميز بالتحولات الكبيرة والتعقيدات الكبيرة على مختلف الصعد.

أبنائي الطلبة في جامعة حيفا وفي ربوع الوطن،

لتكونوا قبس النور الذي يشير الدرب ويزود شعبنا بالأمل المتجدد. ان الفرد منكم لكي يصبح وطنيًا حقيقيًا عليه ان يحمل هموم الشعب، آماله وأحلامه، ويدافع ويصون حقوقه، وكلما فعل ذلك اقترب أكثر من كونه انسانًا حقيقيًا، لأن الوطنية معيار للسمو، بل إنها أعلى مراتب الانصهار الانسانية سموًا.

وما دامت الحياة باقية، فالوطن باقٍ... والأمل دائم التجدد والانبعاث. لن تكون فلسطين ايقونة منسية، او تعويذة ساحر، بل شجرة للحياة دائمة الاخضرار، تبعث فينا العزيمة لاستمرار النضال حتى النصر.

أبنائي ... أحييكم بالشد على أياديكم،
والنضال العادل مصيره الانتصار طال الزمن أم قصر.

(دمشق)

في لقاء خاص بـ«الاتحاد» مع النقابي الفلسطيني شاهر سعد الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين

حول المؤتمر السابع عشر للفدرالية العالمية للنقابات الحرة الذي عقد ايام ٤/٢ - ٢٠٠٠/٤/٧ في جنوب افريقيا

اجرى اللقاء: جهاد عقل

التقينا النقابي الفلسطيني شاهر سعد الامين العام لاتحاد نقابات العمال في فلسطين بعد عودته مباشرة من المؤتمر السابع عشر للفدرالية العالمية للنقابات الحرة، الذي عقد في جنوب افريقيا، الاسبوع الماضي. هذا المؤتمر يعقد مرة كل اربع سنوات وتوضع فيه السياسة العامة للنشاط النقابي لمدة اربع سنوات «والقضايا التي يجب التركيز عليها» كما أكد بيل جوردون الامين العام في كلمته الافتتاحية. ولأهمية المؤتمر، تشارك فيه شخصيات عالمية من منظمة العمل العالمية وممثل عن رئيس البنك الدولي، وخبراء في الاقتصاد وعلاقات العمل، وخبراء اجتماعيون ورجال قانون بالاضافة الى النقابيين اعضاء الاتحاد نفسه.

* ٢٣٤ مليون عامل *

*** هل لك ان تحدثنا عن هذا المؤتمر ومن يضم؟**

- شاهر سعد: دعينا لحضور المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للنقابات العمالية الحرة في العالم، والذي يعقد مرة كل اربع سنوات. المؤتمر يعقد عادة في مقر الاتحاد في بروكسل عاصمة بلجيكا، لكن هذا العام تقرر عقد المؤتمر في جنوب افريقيا للتأكيد على القضايا الهامة التي كانت ضمن جدول الاعمال خاصة قضايا العالم الثالث وخصوصية الاوضاع التشغيلية والعمالية فيه، حضر المؤتمر ١٣٧ اتحاد عمال من ١١٣ دولة من مختلف انحاء العالم. هذه الاتحادات النقابية معا تمثل ٢٣٤ مليونًا من مختلف انحاء العالم.

*** ما الهدف من عقد هذا المؤتمر وبهذا العدد الكبير من الاعضاء؟**

- شاهر سعد: يعقد المؤتمر من اجل تحديد السياسة العالمية للعمال والحركة النقابية في العالم، وكم نحن بحاجة اليوم لتنسيق المواقف والاتحاد من اجل صد هجوم الشركات العالمية والعولمة التي تهدف لاستغلال عمالنا، وتجري انتخاب هيئات الاتحاد واللجان الفرعية فيه للدورة القادمة.

استمرت أبحاث المؤتمر خمسة ايام، وكان عبارة عن خلايا نحل متناسقة مع بعضها البعض، فبالاضافة الى عرض ونقاش اوراق العمل التي طرحت على جدول الاعمال، وقدمت من قبل اخصائيين وخبراء عالميين ومن اللجان الفرعية، تمت ايضًا لقاءات واجتماعات فرعية مع هيئات نقابية دولية مختلفة يجري خلالها تبادل وجهات النظر والمواقف.

* التصدي للعولمة والخصخصة والفقر *

*** وماذا كانت المواضيع المركزية في المؤتمر؟**

- شاهر سعد: بعد الاستماع للتحديات الرسمية من قبل الدولة المضيفة ومن رئيس الدولة في جنوب افريقيا، عرض الامين العام للكونفدرالية بيل جوردون الخطوط العريضة للعمل للسنوات الاربع القادمة والقضايا المركزية التي تواجه الحركة النقابية وعمال العالم، لتكون محورًا للنقاش والتعديلات، وقدمت مداخلات من قبل ممثلي الدول، حيث قدم كل نقابي تلخيصًا للوضع التشغيلي والاقتصادي في دولته.

وضمن المداخلات الرسمية عرضت اربع اوراق عمل من قبل لجان فرعية واخصائيين، وهي العولمة والخصخصة، قضايا الفقر في العالم، قضية تشغيل الاحداث واستغلالهم وموضوع المرأة العاملة. لكن الموضوع الذي شغل بال الجميع وأثار نقاشات حادة جدًا داخل اروقة المؤتمر، كان موضوع العولمة الاقتصادية والخصخصة المختلفة، والنقاش كان حول السبل والاساليب الأنجع لمقاومة هذه الظاهرة، لأن الجميع متفقون على ان هذه الظاهرة ستؤدي لايجاد وتكريس الاستغلال والطبقات، والى بقاء قطاعات كبيرة من العمال في دول العالم الثالث والدول الفقيرة معدومة من اية حقوق ومستعبدة للشركات متعددة الجنسيات، التي تبطش اقتصاديًا بخيرات الشعوب وتسلبها مواردها الطبيعية وتستغل القوى العاملة فيها أبشع استغلال.

*** وماذا كانت الورقة الثانية؟**

- شاهر سعد: ورقة العمل الثانية قدمت من قبل لجنة خبراء من بين النقابيين اعضاء الاتحاد، الذين عملوا قبل المؤتمر لإعداد دراسة شاملة قدمت ضمن كراس هام للمؤتمر حول قضية الفقر في العالم بجميع اشكاله ومفاهيمه، ولأهمية الموضوع ترأس اللجنة بوب وايت، الرئيس السابق لاتحاد نقابات عمال كندا، وضمن توصيات اللجنة التي تبناها المؤتمر مع التعديلات التي قدمت خلال النقاش، ضرورة تصدي الحركة النقابية لجميع ظواهر الفقر في العالم. وتؤكد الحركة النقابية العالمية ان هذه الظواهر تزداد جراء سياسة العولمة الاقتصادية وخصخصة وسائل الانتاج التي تجري بشكل فوضوي وغير مدروس، وتخدم مصالح فئة قليلة من الاغنياء، والدول الغنية، التي تستعمل نفوذها الاقتصادي لفرض سياسة وقوانين على الدول والشعوب الفقيرة، تخدم مصالحها. ويتركز نشاط هذه المجموعة ضمن منظمة التجارة العالمية (W.T.O)، التي يدعمها البنك الدولي الذي يقوم بنشاط يؤثر سلبًا على الفقراء، والدول الفقيرة في العالم. وركز العديد من المشاركين في النقاش من النقابيين على هذا الدور السلبي للبنك ولصندوق النقد الدولي، على مسمع ممثل رئيس البنك الذي شارك في المؤتمر كضيف وقدم تحية رئيس البنك للمؤتمر مؤكدًا على اهمية الحوار وان البنك سيقوم بدراسة المطالب التي عرضت من قبل النقابيين في المؤتمر.

* حملة دولية لوقف تشغيل واستغلال الاطفال والنساء *

*** هل اتخذت قرارات بخصوص قضية تشغيل الاطفال والنساء؟**

- شاهر سعد: نعم، اوراق العمل الاخرى كانت اولا حول موضوع تشغيل الاطفال في العالم، وضمن ورقة العمل المقدم للمؤتمر، ومن خلال نقاش المؤتمرين، تقررت مواصلة الحملة الدولية لكن بشكل أوسع من اجل التصدي لظاهرة تشغيل الاطفال واستغلالهم وبشكل خاص الاطفال الذين يُستغلون في العمل بتجارة المخدرات والاستغلال الجنسي وكذلك في الاعمال الخطيرة جدًا مثل المتفجرات وفي الصناعات اليدوية، هذه الوثيقة - ورقة العمل والقرارات ستعرض على مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي سيعقد في مطلع حزيران القادم. ومن المتوقع ان يكون لها الأثر الكبير والصدى الواسع في المحافل الدولية لانها ستكشف حقائق مذهلة جدًا حول عمالة الاطفال واستغلالهم من قبل الاغنياء.

اما بخصوص المرأة العاملة، فقد تم تقديم بحث حول حقوق المرأة العاملة في العالم، تحمل في طياتها المطالبة بوقف استغلال المرأة العاملة ومساواتها وعدم المس بها جنسيًا.. وعند اجراء البحث جرت مظاهرة على هامش المؤتمر شارك فيها عدد واسع من النقابيات في العالم، وكانت في المقدمة السيدة نانسي ريشر، امينة صندوق الاتحاد العام لنقابات عمال كندا.. والعديد من النقابيات البارزات، وشاركت ممثلات عن اتحاد نقابات تونس.

ونوقشت عدة اوراق عمل اخرى حول المعايير الدولية، الانظمة والقوانين واتفاقيات العمل، وتحسين اوضاع العمال والطبقة العاملة عالميًا وتكثيف التنسيق. والعمل على ترسيخ التعاون مع منظمة العمل الدولية التي شارك مديرها العام خوان سوموفيا في جلسات المؤتمر وقدم تحية مؤكدًا على المطالب العادلة للحركة النقابية العالمية، وانه يدعم بشكل مطلق سياسة وتوجهات النقابات والاتحاد العالمي كما جاءت في المؤتمر.

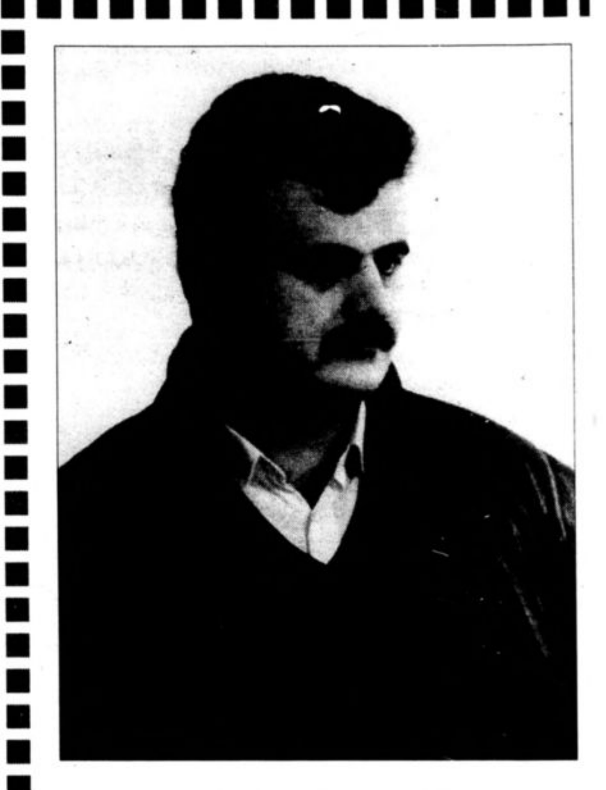
*** وهل شاركت وفود اخرى في المؤتمر؟**

- شاهر سعد: المؤتمر كان مركز اهتمام شخصيات عالمية في مجال الاقتصاد وعلاقات العمل. وحضر العشرات من الضيوف من المنظمات المهتمة بهذه القضايا وحضر كذلك ممثلو حكومات، وحتى الوفود النقابية حضرت بالعشرات مثل الوفد الامريكي الذي ضم اكثر من خمسين مندوبًا والياباني (٣٠) مندوبا والالماني (١٠٠) مندوب. اما الوفد البريطاني فقد شمل اكثر من (٦٠) مندوبًا والاسباني (٣٠) مندوبًا.

*** قضايا الفقر والاستغلال والعولمة كانت محور مظاهرات «سياتل» التي كان للاتحاد العام للنقابات الحرة دور مركزي في تنظيمها .. هل بحث الموضوع في المؤتمر؟**

- شاهر سعد: بدون شك فالمواضيع الاربعة التي ذكرتها وهي العولمة والخصخصة، والفقر وتشغيل الاطفال وقضايا المرأة العاملة، جميعها تصب في محور انتفاضة «سياتل» التي جرت في نهاية تشرين الثاني الماضي، وهي بدون شك استمرار للنشاط الاساسي الذي لعبه الاتحاد بنقاباته الدولية، في تنظيم المظاهرات ضد منظمة التجارة الدولية التي تكرس الفقر والاستغلال

*** المؤتمر يتبنى قضايا تتعلق بمقاومة ظاهرة العولمة والشركات متعددة الجنسيات، ويناهض مسالة الخصخصة ايضًا * التصدي لظاهرة الفقر في العالم التي تسببت بها الرأسمالية العالمية عبر سياسة العولمة * «سياتل» كانت محطة اولى في نشاط العمال العالمي لصد نشاط منظمة التجارة العالمية التي تؤدي الى نهب خيرات الدول من العالم الثالث لصالح الدول الغنية والاغنياء فيها * تكثيف النشاط العمالي الدولي المشترك ضد مظاهر الاستغلال والاستعباد للاطفال ووضع حد لاستغلالهم ضمن تجارة المخدرات والعبودية * تشكيل لجنة لمتابعة حقوق المرأة العاملة، والتضامن مع المظاهرة التي جرت على هامش المؤتمر من قبل النقابيات في العالم ومعهن نقابيات عربيات من تونس ولبنان والمغرب * طرح قضايا العمال الفلسطينيين والحركة النقابية الفلسطينية في المؤتمر لاقى الدعم والتأييد من اعضاء المؤتمر بالاضافة الى دعم اقامة الدولة الفلسطينية * لقاءات مع نقابيين من دول عربية واجنبية، ومع مدير منظمة العمل الدولية خوان سومافيا النقابي الجنوب امريكي العريق * تشكيل لجنة فرعية لشؤون الشرق الاوسط من دول مختلفة ***



* سعد: «سياتل»، الاستمرار ..*

وحتى العبودية لدول العالم الثالث ولشعوبها. وخلال نقاش هذه المواضيع ومع تقديم المداخلات من قبل المندوبين كان لنشاط «سياتل» الأثر الكبير على هذه المناقشات، وتم تقييم النشاط الذي تم في «سياتل» واستخلاص العبر، واعتبار هذه الخطوة بداية لنشاط مستمر ومتواصل للحركة النقابية والعمالية في العالم ضد الرأسمالية وقواها.

*** كممثل لفلسطين هل كانت لك كلمة؟**

– شاهر سعد: نعم كانت لي كلمة كمندوب لاتحاد نقابات وعمال فلسطين حيث عرضت الاوضاع التشغيلية والاقتصادية والسياسية لدينا، وطالبت بأن يساهم الجميع من اجل الضغط والمساعدة في الوصول الى سلام عادل في المنطقة، للوصول في النهاية الى استقرار للعمال في فلسطين. واستعرضت الخسائر التي تلحق بشعبنا جراء الظروف القائمة وعدم استقرار الاقتصاد الفلسطيني بسبب عدم انتهاء المفاوضات التي تؤدي الى الحل النهائي والى اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، ودعوت ممثل الحركات النقابية الى مواصلة المساهمة وتقديم الدعم لعمالنا ولشعبنا للوصول الى دولة مستقلة والى اقتصاد مستقل.

واستعرضت المعاناة التي يتعرض لها عمالنا في ظل الظروف القائمة.

*** وهل كانت لك لقاءات على هامش المؤتمر؟**

– شاهر سعد: كانت لقاءات مكثفة مع ممثلين من نقابات مختلفة مثل النقابات الايطالية واليابانية والامريكية والاسبانية والالمانية، ومع رئيس منظمة العمل الدولية خوان سومافيا وهو نقابي عريق، حيث استمع الى شرح كامل عن ظروف الحركة النقابية الفلسطينية وأوضاع العمال في ظل المرحلة الراهنة.

وعقدت لقاءات مع نقابيين عرب منهم الاخ مازن المعايطة رئيس نقابات الاردن والاخ سيدي بن سعيد رئيس النقابات الجزائرية والاخوة من النقابات التونسية والمغربية واللبنانية والموريتانية.

*** وماذا عن اللجان الفرعية هل شكلت لجان فيها فلسطين؟**

– شاهر سعد: نعم تم تشكيل العديد من اللجان بعضها لجان عامة وهناك لجان منطقية مثل لجنة شؤون الشرق الاوسط التي تضم في عضويتها كلا من فلسطين، تونس، لبنان، اسرائيل، بريطانيا، ايطاليا، المانيا، النرويج واسبانيا.

*** لقد شارك في المؤتمر عمير پيرتس رئيس الهستدروت هل التقيت به؟**

– شاهر سعد: كان لقاء سريعًا لأن كلا منا كان لديه برنامجه، لكن استمعت الى كلمة عمير پيرتس التي شرح فيها قضية تشكيله حزبًا سياسيًا وتحدث عن الأوضاع النقابية داخل اسرائيل ايضاً.

*** سمعنا انه تم اتخاذ قرار بخصوص فلسطين!**

– شاهر سعد: فعلا تم اتخاذ قرار هام خطي بدعم الاكثرية الساحقة وتقريبًا بدون تحفظ ينص على دعم عملية السلام في المنطقة وتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب من الجولان ومن الاراضي اللبنانية والمطالبة بفك المستوطنات من الاراضي الفلسطينية.. لا بد من التأكيد هنا ان هذا القرار لم يمر بسهولة خاصة في ظل ضغط ممثلي الامريكان الذين تبنوا الموقف الاسرائيلي بشكل نشط.



فنجان زوفا

محمد علي طه

ألبوشيدو

* قد يكون غريبًا ان يعود الفضل في تعرفي الى المكونات التقليدية للثقافة اليابانية الى المفكر العربي المصري الكبير نصر حامد أبو زيد، الذي قرأت بنَهم كتبه ودراساته العلمية الاسلامية، وهي كتب ودراسات هامة جدًا، كما تابعت قضيته الشهيرة مع قوى الظلام في مصر ومع الدكتور عبد الصبور شاهين الذي كتب تقريرًا ضد الانتاج العلمي لأبي زيد وألقى خطبة عصماء حادة في جامع عمرو بن العاص في القاهرة في نيسان ١٩٩٣ يتهم فيها أبا زيد بالكفر مما ادى الى ادانته بالردة، والتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس وخروجه من مصر واقامته في هولندا.

وقد يكون من المصادفة التي هي خير من ميعاد ان ألتقي بالدكتور أبو زيد بعد سنة من خطبة عبد الصبور شاهين التي اشعلت النيران في معركة حامية الوطيس بين الجهل وبين العلم في مصر، ففي نيسان من العام ١٩٩٤ شاركت وصديقي الكاتب الناقد نبيه القاسم في ندوة في تونس الخضراء، ذات البيوت البيضاء، عن الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل بدعوة من الصديق الكاتب يحيى يخلف، رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية. وحضر الندوة، يومئذ، عدد كبير من الكتاب والشعراء الفلسطينيين البارزين وعدد اكبر من القيادات السياسية الهامة ومجموعة من الكتاب التونسيين المعروفين. وتقدم رجل أسمر، متوسط القامة، سمين وقال بتواضع مقدمًا نفسه: نصر حامد أبو زيد!

وكانت سعادتنا باللقاء لا توصف!

وقد يكون من المصادفة ايضًا في هذا العام ان أشاهد كتابًا بين ملايين الكتب في معرض القاهرة الدولي الثاني والثلاثين للكتاب اسمه «ألبوشيدو» تأليف الدكتور إينازو نيتوبي.. ولولا ان مترجمه د. نصر حامد أبو زيد لما اهتممت به وما اقتنيته وما قرأته في نيسان ٢٠٠٠!

كتابنا كتاب صغير يقع في مائة وخمسين صفحة من القطع الصغير مؤلفه عالم ومفكر ودبلوماسي وأديب وشاعر ياباني ولد في العام ١٨٦٢ ويعتبر «شاهد عيان على عصر ساهم في صنعه.عصر يُعدّ بالنسبة لليابان حجر الاساس الذي استند الى تربة الماضي وتأسست عليه النهضة الحديثة. وكان د. نيتوبي احد صانعي هذا الاساس على مستويات عديدة».

يكتب المؤلف في مقدمة الكتاب «كانت البداية الاولى لهذا الكتاب الصغير الردّ على اسئلة ملحة لزوجتي الاجنبية عن الاسباب التي تجعل هذه الفكرة او تلك سائدة في اليابان. وحين بحثت عن اجابة شافية مقنعة اكتشفت ان الافكار والمفاهيم الاخلاقية لليابان المعاصر يمكن ان تظل كتابًا مغلقًا ما لم نفهم «ألبوشيدو» ونفهم النظام الاقطاعي الذي كان في اليابان». ويضيف «انه لمن الصعب العسير الكتابة عن اليابان باللغة الانكليزية» بعد ما كتبه عدد من الاساتذة والباحثين الغربيين ولكن «ما يميزني عن هؤلاء السادة الاعلام انني اكتب عن اليابان ممثلا دور المتهم الذي يدافع عن نفسه اما كتاباتهم فتتمثل فيها روح المدعي العام ووكلاء النيابة».

«ألبوشيدو» كلمة يابانية تعني «الفروسية» او الطرائق التي كان على النبلاء المحاربين ان يتبعوها ويخضعوا لها في سلوكهم اليومي كما يخضعون لها في بواطنهم وضمائرهم وفي سلوكهم العسكري.

يقول المؤلف «ألبوشيدو هي قانون المعايير والمبادئ الاخلاقية التي كان على الفرسان ان يخضعوا لها. انه ليس قانونا مدونا مكتوبا ولكنه يتكون على الاكثر من بعض المبادئ التي انتقلت مشافهة او التي دونتها اقلام بعض المحاربين او العلماء المشاهير. والاهم من ذلك ان هذا القانون غير الملفوظ او المدوّن كانت له السلطة العليا في تقييم كل الافعال، كما كان له كل قوة القانون المدون في ألواح القلب الانساني. لم يؤسس هذا القانون عقل انسان واحد مهما كان طوله. لقد كان هذا القانون تطورًا عضويًا لقرون وعقود من العمل العسكري».

كانت الديانة البوذية ثم الشنتوية فالكونفوشيوسية المصدر الخصب للبوشيدو وهي التي زرعت حب الوطن والأخلاص للحاكم.

ولما كانت ألبوشيدو نظامًا اخلاقيًا فقد اهتمت بالاستقامة، ويرى الياباني انه مع الاستقامة يمكن ان يتحقق كل شيء ولا مجال ثمة للفشل. كما اهتمت بالشجاعة التي هي دفاع عن الحق والصواب فالبسالة والصلابة والاقدام والشجاعة وعدم الرهبة فضائل يتنافس عليها الشبان منذ نعومة اظافرهم. ومن مميزات الشجاعة التحمل. وكانت الام اليابانية حين يبكي طفلها من ألم هيّن أصابه تعنّفه قائلة: «يا للجبن!! أتبكي من هذا الألم البسيط؟ ماذا ستفعل إذن لو قطعت ذراعك في معركة؟ او ماذا سيكون سلوكك لو أمرت بالانتحار.. الهاداكيرا؟».

وألبوشيدو تعلم الرحمة والتعاطف والاحساس بآلام الآخرين، والحب والشهامة والرقة والادب والمجاملة والصدق والاخلاص. وقد ارتبط الكذب والخديعة في التراث اليوناني بالجبن.

ويختلف اليابانيون عن العرب القدماء في ترتيبهم للمهن. فاليابانيون كانوا يصنفون المهن بطريقة تضع التاجر في ادنى الدرجات، فالفارس يأتي اولا فالفلاح فالصانع وأخيرًا يأتي التاجر.

وألبوشيدو تعلم الياباني الكرامة الشخصية والشرف وضبط النفس. ويقول شاعرهم:

إذا ضاع الشرف فالموت هو العزاء،
ليس الموت الا حصنًا واقيًا من الذل والعار.

فالموت في سبيل الشرف عقيدة اسمها الكاراكيري وتعني التضحية بالنفس ببقر البطن.

وألبوشيدو جعلت السيف رمزًا للقوة وشعارًا للشجاعة والبأس. ويرى المؤلف الياباني ان النبي محمد صلعم حين قال «جعلت الجنة تحت ظلال السيوف» كأنه كان يردد صدى عاطفة يابانية. وتساوي ألبوشيدو بين الرجل والمرأة في موضوع روح التضحية بالنفس وانكار الذات.

كان ألبوشيدو قانون ونظام الحياة للمؤسسة العسكرية اليابانية لكنه استطاع ان يجذب اليه مع مرور الزمن اتباعًا من الطبقات الاخرى من جماهير الناس العاديين واذا كان الجانب العام من تعاليم ألبوشيدو يركز على مصلحة العامة وتحقيق سعادة الجماهير فإن الجانب الخاص يركز على الوصول الى تحقيق الفضيلة بوصفها غاية في ذاتها.. ومع مرور الزمن تسللت ألبوشيدو الى جماهير الشعب وصارت بمثابة الخميرة التي صنعت المعيار الاخلاقي للشعب كله.

كتب الدكتور اينازو نيتوبي كتابه الهام هذا في العام ١٩٠٥ بأسلوب أدبي شيّق يدل على ثقافة واسعة جدًا فهو يقارن ويستشهد بمفكرين وأدباء عالميين، وينقل القارئ بين آيات من التوراة والانجيل والقرآن وبين احاديث للنبي العربي والمسيح وانبياء بني اسرائيل وبين افكار بوذا وكونفوشيوس وهيجل وماركس وسقراط ومونتيسكيو وشكسبير وبلزاك وبسمارك وجوته وسبنسر!!

درس المؤلف في شبابه الادب الانكليزي في جامعة طوكيو وعندما سئل في امتحان القبول للجامعة الامبراطورية عن هدفه من دراسة هذا الادب قال انه يريد ان يكون «همزة وصل» او «معبرا» بين اليابان والعالم الغربي.

ولكن الحضارة الغربية غزت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فهل محت الحضارة الغربية كل اثر لنظام ألبوشيدو؟

مات المؤلف عام ١٩٣٣ بعد ان كان رئيسًا لعصبة الامم ولكن رؤياه تحققت.

يقول «كم كان يكون مؤسفًا حقًا لو ان روح أمة يفنى هكذا بسرعة ويموت. وكم كانت تكون روحًا ضعيفة تلك التي تستسلم بسهولة وتحت وطأة التأثير الدخيل الغريب» ويرى ان ألبوشيدو صانع اليابان القديمة وولدها ما زال المبدأ الهادي لليابان الانتقالية وسيثبت ايضًا انه القوة التي تساهم في تشكيل اليابان الحديثة. ويعتقد – رغم نصرانيته – ان المسيحية لم تؤثر في تكوين شخصية اليابان الحديثة بل كان ذلك من صنع ألبوشيدو.

جاءت الحضارة الغربية الى اليابان فوجدت ألبوشيدو روحًا حية ودون ان تفقد اليابان أفضل ما في تاريخها وما في حضارتها بدأت بالتكيّف مع العالم الخارجي ثم بعد ذلك تبنت افضل الاشياء التي قدمها العالم لها لذلك صارت مهمتها عظيمة في حماية آسيا وحماية الجنس كله.

يقول المؤلف «قد ينتهي البوشيدو من حيث هو قانون متميز للسلوك والاخلاق ولكن طاقته او فعاليته لا تنتهي او تندثر على الارض. قد تنهار مدارس ألبوشيدو التي تعلم فنون البراءة في القتال وتعلم معايير الشرف في الحياة المدنية ولكن مجد هذه المدارس ونورها سيشعان طويلا.. وستظل هذه المدارس تمنح مثل زهرة الكرز البشر جميعًا عطرها وأريجها..».

وزهرة الكرز عند اليابانيين هي ملكة الازاهير وهي المعادل للبوشيدو.

ولا بد ان يتبادر الى ذهن القارئ العربي وهو يقرأ هذا الكتاب الذي يتعرض لمحاولة تفسير النهضة اليابانية التي اذهلت العالم كله بالعودة الى اصول الثقافة اليابانية المعروفة باسم ألبوشيدو، لا بد من ان يتساءل عن دور «المروءة» عند العرب وعن التشابه بين «المروءة» وبين «ألبوشيدو».

ولولا انها اليابان ولولا انه ألبوشيدو، ولولا اهمية التعلم من تجارب الآخرين ما ترجم الكتاب د. نصر حامد أبو زيد وقدم له بدراسة تزيد عن ثلث الكتاب!!



اطفال بلا طفولة..

*** في داخل المخيمات يصل الفقر بين الاطفال الى (٣٥٪) وفي المدن والقرى يصل الى (٢٦٪) و(٢٤٪) * الاطفال في فلسطين دون سن الـ(١٨) (٣,٥٣٪) وبلغ عددهم في المجتمع الفلسطيني (٥٤,١٪) * ازدياد نسبة التسرب من المدارس بين الاطفال * تقرير وزارة الاعلام الفلسطينية حول تفشي ظاهرة العمالة في الضفة والقطاع ***

تقرير: ثائر ابو بكر

صادف الاسبوع الفائت ٥/٤/٢٠٠٠ يوم الطفل الفلسطيني، مع العلم ان اطفال وفتيان فلسطين دون سن الى (١٨) حسب دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية يشكلون اكثر من نصف المجتمع الفلسطيني ان اطفال فلسطين حتى يومنا هذا لم يعيشوا كبقية اطفال العالم طفولتهم البريئة المفعمة بالسعادة. لقد ساهم الاطفال مساهمة نضالية فعالة في مقاومة الاحتلال حيث حرموا أنفسهم ابان الانتفاضة من كل الحقوق المشروعة لهم كالمسرح والملهى والملعب، لا بل عاشوا مقهورين محرومين مسحوقين فاضطروا للخروج للعمل سواء في اسرائيل او في مناطق السلطة الوطنية. ولغاية الآن وبالرغم من محاولة السلطة الوطنية ان تقدم لهم ما حرموا منه من براءة الطفولة ابان الاحتلال، الا انه ونتيجة عدم التزام حكومة براك بالاتفاقيات الموقعة وعدم التزام الدول المانحة بالتعهدات المستحقة عليها بالرغم من انه يجب على سلطتنا الوطنية ان لا تعتمد على احد..نتيجة هذه الاسباب ونتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية وازدياد تفشي ظاهرة البطالة، فإن أطفال فلسطين هم الذين يدفعون الثمن باهظًا من الحرمان والجوع والقهر. يكفي ان يقارن احد بين اطفال المستوطنين الجاثمين فوق اراضي جنين وغيرها وبين الاطفال الفلسطينيين ليرى على ارض الواقع عمق المأساة التي يعيشونها حتى في ابسط متطلبات الحياة الرئيسية والبديهية. ان اطفال المخيمات والمدن والقرى لا يستطيعون ان يتلذذوا ويلهوا ويسبحوا ويستحموا مثل اطفال المستوطنات. ولا ابالغ حين اقول ان بعض الاطفال وهم كثر تقوم امهاتهم بالتقشف حين يغتسلن، والسبب بسيط هو ان الاحتلال مصر على تفننه في نهب وسرقة مياه فلسطين.

وفي يوم الطفل الفلسطيني، وبالرغم من ان امكانيات السلطة الوطنية كما ذكرت ضئيلة وبسيطة، وبالرغم مما عليها من واجبات بناء الوطن وما دمره الاحتلال الا انها لم تقف مكتوفة الايدي بل قامت بتنظيم رحلات سياحية هادفة للاطفال في جنين وبقية الاطفال.

هذا واكدت الدراسات التي اعدت في يوم الطفل الفلسطيني ان حوالي (٧٠٪) من الاطفال ينظرون الى الحياة على انها قاسية والمستقبل سيكون اقسى في حين ان (٣٠٪) يرون ان الحياة صعبة وقاسية ولا امل في المستقبل.

وفي جولة ميدانية في اسواق جنين اينما تتجه تجد الاطفال لا يتعدون الـ(١٤) وهم يتجولون في شوارع المدينة ويبيعون الحلويات والسجائر والصحف. وليس غريبًا ان تشاهد اطفالا يتوسلون من الزوار والمواطنين ان يشتروا منهم وايضا على الحدود الفاصلة على شارع جنين - الناصرة وجنين - حيفا تجد عشرات الاطفال وهم يبيعون ويطلبون ويتوسلون من الزوار ان يشتروا منهم ببضع الشواقل للحصول على (١٠) او (٢٠) شاقلاً.

* اطفال يتسربون من المدارس *

في بعض المدارس في جنين شاهدت العديد من الاطفال بعد ان يذهبوا الى مقاعد الدراسة وبالتحديد بعد الحصة الاولى او اثناء الفرصة يقومون بالتهرب والتسرب من مدارسهم من اجل العمل والبحث عن لقمة العيش. وان حصلوا عليها فبمرارة وشقاء.

وحسب البيانات التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم فقد بلغت نسبة التسرب من المدارس في الاعوام (٩٧. ٩٨. ٩٩) (٣,٢٪) والسبب في ذلك هو ان غالبية طلاب المدارس يأتون من مناطق اكثر فقرًا خاصة المخيمات. وحسب دائرة الاحصاء المركزي الفلسطيني فإن اكثر من نصف المجتمع الفلسطيني من الاطفال دون سن الـ(١٨) وحسب احصاء عام (٩٨) بلغ عددهم (٥٤٦.١) وحوالي نصفهم من الاناث. وتشير تقديرات جهاز الاحصاء المركزي الى ان (٤.٢٪) من الاطفال والفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين (٥-١٧) عاما يشاركون في القوى العاملة نتيجة الفقر المتزايد.

واجرى مركز دراسات في غزة بحثًا للدكتور عبد العزيز موسى على (٣٠٦) اطفال وثبت ان (٢٣.٢٪) اصيبوا بصدمات اثناء مشاهدتهم للجيش وهو ينكل بافراد اسرهم وان (٣٤.٣٪) من الاطفال شاهدوا اصدقاءهم يضربون من الجيش و(٢٤.٢٪) من الاطفال شاهدوا اصدقاء لهم اصيبوا بالرصاص. و(٥٤.٩٪) من الاطفال تعرضوا لاستنشاق الغاز المسيل للدموع.

* وزارة الاعلام الفلسطينية: تفشي ظاهرة عمالة الاطفال *

لقد اصبحت ظاهرة عمالة الاطفال تنمو بشكل كبير في اجزاء كبيرة من العالم (وخاصة في الدول النامية) في العقود الاخيرة وقد قدر المجموع الكلي لقوة عمل الاطفال ما دون ١٥ سنة بحوالي ١٠٠ مليون. ما يقارب ٩٢٪ منهم يعيشون في دول العالم الثالث، وهم مركزون في مناطق آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وفي الحقيقة ان نمو هذه الاعداد الكبيرة من الاطفال العاملين في الدول النامية يعود الى التطورات الحالية في هيكلية اقتصاد العالم مثل العولمة والخصخصة والتي اثرت على تدفق العمالة والتي تؤثر بالتالي على عمالة الاطفال لانه يحصلون على اجور ادنى من الكبار البالغين.

تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة من هذه الدول النامية التي تواجه ظاهرة عمالة الاطفال التي بدأت تظهر بشكل كبير في العقد الماضي. لذا يمكن طرح هذه المشكلة كظاهرة اجتماعية مثل ظاهرة تعاطي المخدرات وظاهرة الفقر وغيرها من الظواهر الاجتماعية، وهناك اشكال مختلفة لعمالة الاطفال مثل الاطفال العاملين في مصالح اسرهم والعاملين بأجر في قطاع الزراعة والعاملين بأجر في المصانع الصغيرة او في ورش عمل المناطق الصناعية مثل التجارة والحدادة وغيرها.

وفي هذا المقام نذكر ان فئة الاطفال بحاجة الى رعاية وحماية كافية كما نصت عليها المواثيق والعهود الدولية حول حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل التي صدرت عن الامم المتحدة والتي وقعت عليها فلسطين وتعهدت بتنفيذ ما ورد فيها من بنود.

وقد ورد في هذه الاتفاقيات «على الدول توفير الحماية الكاملة للطفل وتوفير الرعاية والتعليم والصحة... الخ». واعتبر تشغيل الاطفال محرمًا للفئة اقل من ١٥ سنة لذا يجب دراسة هذه الظاهرة دراسة معمقة ودراسة اسبابها ووضع السياسات المناسبة وبرامج العمل المختلفة للحد منها بشكل تدريجي حتى يتم القضاء عليها بشكل نهائي. ويأتي هنا الدور الاكبر للسلطة الوطنية في وضع هذه السياسات بالتعاون مع الجهات الحكومية والاهلية.

١- ما هي عمالة الاطفال في فلسطين؟.

٢- كيف لسياسات السلطة الوطنية ان تؤثر على عمالة الاطفال؟

٣- ما الدور الذي يمكن ان يلعبه التعليم بالنسبة لعمالة الاطفال في الضفة والقطاع؟

عمالة الاطفال (الاعداد المستخدمة):

يشكل الاطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفئة العمرية (١٧) سنة اكثر من نصف السكان، وهذا يدل على ان المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي ترتفع فيه نسب الاعالة بحيث ان هذه الشريحة من الاطفال تحتاج الى رعاية وحماية، واذا نظرنا الى فئة العاملين (١٥-٦٤) سنة نجد انها تساوي اقل من نصف المجتمع وهي المسؤولة عن اعالة الاطفال (٥-١٥) سنة والمفترض ان تكون على مقاعد الدراسة والفئة (٦٤) سنة فأكثر المفترض ان تكون موجودة في البيوت وانتهت من العمل. فيعتبر هذا عبئًا كبيرًا على الفئة العاملة لسد حاجات اسرها الاساسية والثانوية.

من الصعب تقدير العدد الحالي لعدد الاطفال العاملين، وهذه الصعوبة تكمن في حقيقة ان الاسر في معظم الحالات لا تفصح او تقر عن الاطفال العاملين في الاسرة، بالاضافة الى التضارب في بيانات الدراسات التي قامت بها مؤسسات مختلفة تمثل الجهاز المركزي للاحصاء واليونيسيف ومؤسسة الدفاع عن الطفل.. الخ.

واظهرت دراسة للجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني لسنة ١٩٩٩ ان القوى العاملة للاطفال (٨-١٨) سنة حوالي ١٨٩٤٠ طفلاً منهم ١٠٥٢٠ طفلاً يعملون بشكل كامل (دوام كامل) و٤٤٤٩ يعملون بشكل محدود (جزئي) و٣٤٧٥ عاطلاً عن العمل. وتعرف منظمة العمل الدولية القوى العاملة لافراد ١٥ سنة واكثر وتستثني الاطفال ما دون سن ١٥ كما اظهرت دراسة اخرى (١٩٩٧) ان عمالة الاطفال تتركز في المدن: رام الله (٢٣.٥٪) الخليل، (٢١.٨٪)، نابلس (١٤.٣٪) والقدس (١٤٪).

ظروف العمل:

اما بالنسبة لحقوق الطفل فقد اظهرت دراسة اليونيسيف ١٩٩٧ ان ١٧.٦٪ من الاطفال العاملين لا يعرفون ان هناك حقوقا تحميهم في اماكن عملهم، كما ان نسبة كبيرة منهم لا يعملون بعقود رسمية ولا يحصلون على اجازات سنوية، وبسبب غياب الانظمة والقوانين او عدم تفعيلها يقوم اصحاب العمل بتشغيل الاطفال ساعات كبيرة وينكرون بأن لهؤلاء الاطفال حقوقا واجازات سنوية والتي هي ضد قانون العمل المتعلق بالاطفال، وعليه يشير تقرير صادر عن الاحصاء المركزي الفلسطيني سنة ١٩٩٨، ان ٢٦.٨٪ من الاطفال العاملين يعملون في الصناعات الخطرة مثل التعدين والمحاجر والصناعات التحويلية. واذا اردنا المقارنة بين الاجور اليومية وساعات العمل الاسبوعية وايام العمل الشهرية للاطفال العاملين، فإن معدل الاجر اليومي بلغ حوالي ٢٦ شيكلاً ومعدل ساعات العمل الاسبوعية بلغت حوالي ٤٢ ساعة عمل، ومعدل ايام العمل الشهرية حوالي ٢٠ يوم عمل. اي ساعات عمل طويلة مقابل اجر قليل جدا.

ما الدور الذي يلعبه الفقر في تشغيل الاطفال؟

بين تقرير الفقر الصادر عن الفريق الوطني لمكافحة الفقر لسنة ٩٨-٩٩ ان نسبة الفقراء في قطاع غزة قد وصلت الى ٣٨٪ وفي الضفة الغربية الى ١٠.٦٪ بما فيها القدس الشرقية، وبدون القدس تصل نسبة الفقر في الضفة الى ٢٥٪ وهذه النسبة لا يستهان بها، وكما ذكر سابقا فان الظروف الاقتصادية السائدة هي التي تؤثر على وضع الفقراء، وهناك حتى علاقة ايجابية واضحة ما بين العيش في الفقر وعمالة الاطفال، لان هذه الاسر الفقيرة بحاجة الى المال لتستطيع العيش وسد حاجاتها الاساسية من المأكل والمشرب والملبس ناهيك عن المسكن الجيد والتعليم لابنائهم والصحة، وفي هذه الحالة تضطر هذه الاسر الى تشغيل اطفالها حتى يجلبوا لها الدخل الاضافي، وقد اظهرت بعض الدراسات ان الطفل يمكن ان يجلب ٣٠٪ من دخل الاسرة وهذا يعتبر مهما جدا بالنسبة لها، وهناك اسر تعتمد بشكل كبير على عمل الاطفال.

كما ان التوافق بين الفقر والقصور في شبكة الضمان الاجتماعي يشكل اساسًا حقيقيًا لتشغيل الاطفال، لأن الاسر الفقيرة في معظمها تعتمد على المساعدات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والاهلية، مثل وزارة الشؤون الاجتماعية ووكالة الغوث ولجان الزكاة وهذه في الحقيقة لا تعطي اكثر من ٢٠٪ من احتياجات الاسرة.

الملف المفتوح

(تتمة من ص ٥)

والاتراك».

وطور فايتسمان هذا الاقتراح المتعلق بترحيل عرب فلسطين الى شرق الاردن والعراق في اثناء اجتماعه بعد يومين (٦/٣/١٩٣٠) مع اللورد باسفيلد، وزير المستعمرات البريطاني. وبحسب ما جاء في رواية فايتسمان فإن الوزير البريطاني كان متحمسًا لاستقرار الأوضاع في البلد وقال: «لعل شرق الأردن يمثل حلاً»!

وتابع فايتسمان يقول:

«عندها اقترحت على اللورد باسفيلد أن الأزمة بأسرها بدأت، في رأيي، لأن شرق الاردن فصل عن فلسطين تحت جنح الظلام ... وفجأة تم اقتطاع أكثر من نصف مساحة الارض ومنع اليهود من استعماره. والآن بعد ان وجدنا انفسنا في خضم الصعوبات في فلسطين فالمؤكد انه اذا لم يسمح لنا بعبور نهر الاردن فإن في وسع العرب أن يفعلوا ذلك. والأمر ذاته ينطبق على العراق».

ويمثل هذا الاندفاع في سرعة العمل أرسل فايتسمان الى فليكس غرين، وهو موظف مسؤول في الوكالة اليهودية، في ٢٣/٦/١٩٣٠، ان يرسل إليه فورًا تفاصيل عن أراض يمكن شراؤها في شرق الاردن «لإعادة توطين من قد يتم نقلهم من الفلسطينيين».

والأمر الاهم - في رأي مصالحة - أنه للمرة الاولى في تاريخ الحركة الصهيونية تقدمت زعامة «الييشوف» رسميًا، وإن كان سرًا، باقتراح الى البريطانيين لدراسته يتضمن مشروعًا تفصيليًا لترحيل الفلسطينيين الى شرق الاردن. وقدم فايتسمان هذ الاقتراح رسميًا، لكنه ترك لبنحاس روتنبرغ مهمة إعداد خطة مفصلة.

ويقول مصالحة:

من الصعب الحصول على تفاصيل دقيقة لخطة روتنبرغ هذه ما دامت وثائق وزارة المستعمرات البريطانية المتعلقة بهذا الموضوع الحساس لا تزال مغلقة امام الباحثين. لكن الامر البيّن ان هذه الخطة رفضت بسرعة من طرف اللورد باسفيلد كما رفضتها لاحقًا الحكومة البريطانية برئاسة رامزي ماكدونالد، مخافة رد فعل الحركة الوطنية الفلسطينية المناهضة للصهيونية.

أما رد فعل فايتسمان نفسه فقد تمثل في اللجوء الى الدعوة العلنية الى ما سماه بصورة ملطفة «هجرة» المزارعين العرب، الذين انتزعت منهم الارض، الى شرق الاردن (وهي دعوة ظهرت في مقال له نشره في مجلة «ويك اند ريڤيو» الصادرة في لندن، عدد ١/١١/١٩٣٠).

عند هذا الحد ينبغي ان نشير الى ان خطة الترانسفير هذه لم تكن «مشروعًا شخصيًا» لفايتسمان، وان حملت اسمه ومرافعاته، بل كان هناك قادة غيره من الحركة الصهيونية شركاء فيها. وتدل على هذا الوقائع التالية:

١- السكرتير السياسي للوكالة اليهودية، لويس نمير، كان حاضرًا في الاجتماع الخاص الذي عقد في مجلس العموم بشأن الخطة في ٤/١٢/١٩٣٠.

٢- هناك إشارة في «يوميات بن غوريون» (بتاريخ ٢٤/٦/١٩٣٠) الى انه كان يعلم بهذه الخطة.

٣- مناحيم اوسيشكين، من حزب «الصهيونيين العموميين» وعضو الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية وأحد أهم شخصيات الييشوف، دعا في الاسابيع التالية لقيام فايتسمان بتقديم خطته في المجالس الخاصة الى فرض حل الترحيل على عرب فلسطين ونقلهم الى مناطق اخرى في الشرق الاوسط.

ومما جاء، في هذا الشأن، في بيان وجهه الى الصحافة العبرية في القدس بتاريخ ٢٨/٤/١٩٣٠: «علينا باستمرار ان نجاهر بالمطالبة بأن تعود الأرض الى ملكيتنا... واذا كان ثمة سكان آخرون فيها فيجب ترحيلهم الى مكان آخر. يجب ان نستولي على الارض. ان مثلنا أعلى وأنبل من المحافظة على بضع مئات الالوف من الفلاحين العرب»!

٤- في ١٧/٦/١٩٣٠ جرى تقديم «حل» ترحيل العرب من فلسطين الى شرق الاردن، كتسوية لمشكلة الفلاحين الذين نزعت الارض منهم، في اجتماع لمديرية «الصندوق القومي اليهودي». وهو أهم هيئة للاستيطان الصهيوني. وكان اوسيشكين رئيس اللجنة التنفيذية للصندوق.

وعلى الرغم من فشل خطة فايتسمان هذه فإن الحجج التي قدمها كانت في منزلة «حجر الزاوية» في الحجج التي استخدمت بعد ذلك من قبل قادة صهيونيين آخرين لتبرير الدعوة الى «حل» الترانسفير، الذي جرى تطبيقه لاحقًا. وفي صلب هذه الحجج انه ليس ثمة اي شيء «غير أخلاقي» في الدعوة الى حل الترحيل وأن «ترحيل» السكان اليونانيين والاتراك يمثل «سابقة» لحل يمكن تطبيقه على عرب فلسطين، وان اقتلاعهم بأسرهم وطردهم الى شرق الاردن او العراق او اي بلد مجاور آخر لن يكون مأساة لعرب فلسطين بل انه «مجرد ترحيل عن منطقة عربية ما الى منطقة عربية اخرى»!!!

ولا يزال الملف مفتوحًا ...

كم ضحية اخرى تريد بلدية الرملة حتى تصحو.. في حي المحطة في الرملة

تقرير: حسن مواسي



* منذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ اتبعت حكومات اسرائيل المتعاقبة سياسة التمييز القومي تجاه الوسط العربي، حيث ان الوسط العربي يعاني من جراء هذه السياسة المرسومة والمقصودة من مشاكل جمة الاقتصادية - الاجتماعية، وفي البنى التحتية والى غير ذلك من انواع المعاناة والاهمال القومي..

الوسط العربي في الرملة تنقصه امور حياتية كثيرة في ظل «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط، فالسكان العرب في الرملة، اصحاب الارض الاصليين تعرضوا ولا يزالون يتعرضون لابشع الطرق التي تهدف الى ترحيلهم وتشريدهم..

فالواقع الذي يعيشه السكان العرب في الرملة صعب جدًا اذ ان بلدية الرملة برئاسة رئيس بلديتها الليكودي يوئيل ليفي لا تزال تضع شتى الوسائل والعراقيل متعمدة لمنع احداث تغير في حالة البؤس وتهميش للاحياء العربية بدون تطوير ولا تقدم وعدم العيش بكرامة وحياة عصرية تتلاءم مع الالفية الثالثة.

فهذه الاقلية العربية في الرملة كغيرها من ابناء شعبنا العربي تعاني من اهمال ومشاكل تفاقمت على مدار ٥٢ عامًا جراء التمييز العنصري الذي تمارسه السلطات الحكومية، اذ تعاني ايضًا من مشاكل في السكن، وفي الموارد الدراسية، فالشباب العرب في الرملة لا يجدون الاطار المناسب والملائم لقضاء اوقاتهم الامر الذي يؤدي بهم الى الانحراف الى آفة المخدرات.. ويعيشون بدون مستقبل او امل.

وعلى الرغم من بعض التغيرات التي انتهجها، رئيس بلدية الرملة يوئيل ليفي خلال سنوات رئاسته لبلدية الرملة الا انه يحاول تجاهل قضية حي المحطة من خلال رفضه ايجاد حل للمشكلة التي يعاني منها الحي وبالاضافة الى خط سكة الحديد والجسر الذي يربط بين مفرقين قامت بلديته بتوسيع شارع رقم ٤٠ او ما يعرف بالالتفافي الرملة وبحجة واهية، وعندما يطالبه السكان بحل القضية والخروج من هذه المشكلة يقول هذه منطقة زراعية وقد استولى عليها السكان بالقوة وفي هذا التقرير نعرض معاناة افراد عائلة ابو قطيفات المكونة من ١٥ نفرًا.

الحاج ابو قطيفان «٧٠ عامًا»: نحن نعيش هنا منذ العام ١٩٨١، وبالاتفاق مع شركة «عميدار»، ونحن ندفع لعميدار جراء السكن في البيوت والتي دفعنا ثمنها حتى اليوم مرتين، وندفع كذلك «مشكانتا» لعميدار، ويتساءل ابو قطيفان وعلى وجه ملامح الشيخوخة وكبر السن، ما زالت «عميدار» تعرف ان هذه الارض هي منطقة زراعية في الخارطة الهيكلية في مدينة الرملة فلماذا باعونا البيوت؟ هذا غش وافتراء.

ويواصل محدثنا قائلا: رضي يوئيل او غضب فإننا لن نرحل وسنبقى في ارضنا وفي بيوتنا، وهل يقبل ليفي ان يتعرض اولاده الى خطر الموت بشكل يومي، لماذا هذا التمييز كله، وعلى ماذا يريد منا ان ندفع ضرائب لبلديته، هل على الخدمات التي تقدمها لنا، وهل نسي حضرته اننا في حي المحطة حتى الآن فقدنا ٦ اشخاص من ابنائنا؟ وآخرهم الطفل المرحوم امير ابو سبيت.. واخيرًا آمل ان تلقى صرختنا هذه الآذان الصاغية لعل وعسى يتم حل القضية.

سليمان ابو قطيفان (٤٠ عامًا)

سائق «سيارة اجرة»:

يبدأ حديثه قائلا: الشارع قبل توسيعه اصلاً يشكل خطرًا علينا وعلى ابنائنا، واليوم لا يوجد لنا مجال حتى لايقاف سياراتنا او الدخول الى البيب، اذ اصبح الشارع يبعد عن البيوت مسافات قصيرة جدا، ويتساءل انا لا اعرف ماذا يدور وما الهدف من ذلك؟

ويضيف: هل يريد يوئيل ليفي (رئيس بلدية الرملة) ان ندخل الى البيوت بواسطة طائرات عمودية (هيلوكبتر)، وهذه المرة قاموا بتوسيع الشارع مترين، والآن اصبحنا بدون مخرج وحتى حواجز تمنع الحوادث لا يوجد..

ويشير ابو قطيفان الى الجسر الهوائى الذي سوف يتم فتحه ليربط بين مفرق رملود -«جوز» قائلا: عندما سيتم فتح الجسر للخدمات سوف يزداد الوضع سوءًا ويصبح اكثر صعوبة!!

ويقول: الا يكفينا ما نعاني سنة من تمييز وعنصرية جراء هذه السياسة المتواصلة منذ قيام الدولة، نحن هنا منذ عشرات السنين، ولا يعقل اننا ونحن في ظل ما تسمى «عملية السلام» و«حكومة السلام» نعيش في مثل هذه الظروف، فمثلما يوجد قرى غير معترف بها في واحة الدمقراطية توجد ايضا «احياء غير معترف بها» واخيرًا: هل بدل ان يقوم رئيس البلدية يوئيل ليفي





بحل مشكلتنا ووقف سفك الدماء على الشارع القريب من الحي، يقوم بمواصلة سياسة التمييز والاهمال.

د. يوسف مغربي.. عضو بلدية الرملة

«الاتحاد»: ما هي الخطوات التي قمتم بها لاجل حل المشكلة؟

- د. مغربي: هذا الشارع يشكل خطرًا على ابناء الحي وخصوصًا التلاميذ منهم، نحن كأعضاء في المجلس البلدي والادارة نطلب من البلدية وضع حواجز واقية لان الشارع تم توسيعه ولا حول ولا قوة، وطالبنا ايضًا ايجاد حل لمشكلة الحي ككل لانه لا يعقل ان يتم عزل عشرات العائلات عن العالم. وحسب رأيي ان السياسة التي تتبعها البلدية والخطط المقررة هي تضييق الخناق على المواطنين العرب بهدف الترحيل من الحي، اذ ان البلدية لا تعترف بالحي، وتصنفه في الخارطة الهيكلية كمنطقة زراعية التي وضعت عام ١٩٧٢، والتي تجاهلت آنذاك وجود مواطنين عرب في المنطقة والموجودون قبل قيام الدولة..

ويضيف د. مغربي قضية حي المحطة بدأت تطفو على السطح بعد ان لقي الطفل امير ابو سبيت مصرعه أواخر كانون الثاني ٢٠٠٠. بعد ان دهسته عجلات القطار.

«الاتحاد»: ماذا كان رد رئيس البلدية؟

- د. مغربي: رئيس البلدية يقول هذه المنطقة هي منطقة زراعية ولا مجال لتطويرها وسكان الحي اما عليهم البقاء او الرحيل.

«الاتحاد»: هل قدمتم اقتراحات للبلدية لحل المشكلة؟

- د. مغربي: لقد جلسنا مع رئيس البلدية قبل يومين وقلنا له ان بعض السكان يقولون اعطونا تعويضًا او بديلاً ونخرج من هذا الحي.

«الاتحاد»: وما هو رد مسؤولي البلدية على هذا الاقتراح؟

- د. يوسف مغربي: رئيس البلدية اجاب لا يوجد سمسار او ممول لتمويل وتعويض سكان الحي، لأن المنطقة معزولة وبعيدة عن المدينة، ومن ناحية اقتصادية فهذه المنطقة غير مربحة ولا مجال للاستثمار بها، ومن المستحيل ان يقبل اي مستثمر تعويض السكان، هذا بالاضافة الى ان المنطقة المذكورة يفصلها عن المدينة خط سكة حديد ولا مجال للتغيير..

«الاتحاد»: ازاء تعنت مسؤولي البلدية ماذا عملتم؟

- د. مغربي: نحن بدورنا نظمنا بعد مقتل الطفل ابو سبيت مظاهرة لسكان الحي امام دار البلدية وشاركنا آنذاك النواب عصام مخول وتمار غوجانسكي وطلب الصانع والذين وعدونا بالعمل على اثارة القضية على المستوى السياسي.

«الاتحاد»: وأين وصلتم؟

- د.مغربي: القضية مجمدة.

«الاتحاد»: وماذا مع قضية «البناء غير المرخص» الذي تمارسه البلدية؟

- د. المغربي: قلائل هم الذين تمكنوا من الحصول على تراخيص لبناء بيوتهم من عرب الرملة، فعلى سبيل المثال اذا اردت ان اقدم طلب ترخيص. أتعرض لمشكلة مع «المنهال» لان الاراضي ليست طابو.. وهكذا دواليك ويدخل العربي في صراع مع «دائرة اراضي اسرائيل» والتي تعارض اعطاء العرب اي ترخيص مما يجعل العربي يضطر الى القيام ببناء «غير مرخص» كما تسميه البلدية..

ميخائيل فانوس - عضو بلدية الرملة ورئيس اللجنة الفرعية للبناء والتنظيم المحلية في الرملة.

هدف اتباع هذه السياسة في الحي والذي هو نموذج لكل الاحياء العربية في مدينة الرملة هو الترحيل والتشريد. وموقف البلدية واضح بالنسبة لبقية حي «المحطة» وهذا الموقف نابع من الخارطة الهيكلية لمدينة الرملة سنة ١٩٧٢، بحجة انها أرض زراعية، هذه الخارطة التي تجاهلت وجود المواطنين العرب، فهم لم يحسبوا حسابنا في هذه الخارطة العنصرية.

ويضيف فانوس مؤكدًا ان الهدف هو احباط العرب وتشريدهم، والبلدية تقول العرب استولوا على الارض عنوة. ولا يوجد عندي حل..

ونحن من جانبا نرفض هذه السياسة، والواقع ان اغلب السكان يعيشون في بيوت تابعة لشركة «عميدار» منذ عشرات السنين. وهذا الحي قائم قبل الـ٤٨.. وحتى يومنا هذا، الحي لا يتلقى اي نوع من انواع الخدمات والحي غير معترف به ولا يحصل على اي نوع من الخدمات.. وعميدار تجبي اموالاً من السكان...

ويضيف فانوس متسائلاً هل يعقل انه وعلى الرغم من عدم تقديم اي نوع من الخدمات للسكان تجبي البلدية ايضا اموالاً من السكان؟.

ونحن توجهنا الى ادارة البلدية بطلب لحل مشكلة الحي ومؤخرًا نظمنا مظاهرة احتجاجية ضد سياسة رئيس البلدية والاهمال الذي يعاني منه سكان حي المحطة..

واجابات رئيس البلدية واضحة لا يوجد حل للمشاكل في هذا الحي «غير الظاهر على الخارطة» وكأنه منطقة زراعية.

وبمعنى اخر.. يريد ترحيل السكان العرب من الحي بدون تعويضهم بسبب انهم يعيشون في اراض زراعية ولا يوجد مجال آخر امامهم..

ويضيف فانونس على رئيس البلدية ان يتذكر انه قتل في هذا الحي ٦ اشخاص قبل توسيع الشارع، وهذا الشارع هو شارع رئيسي، اذ انه ايضا شارع سريع ويوجد فيه اكبر عدد من المسارات الامر الذي يزيد من عدد ازهاق الارواح.

صالح ابداح

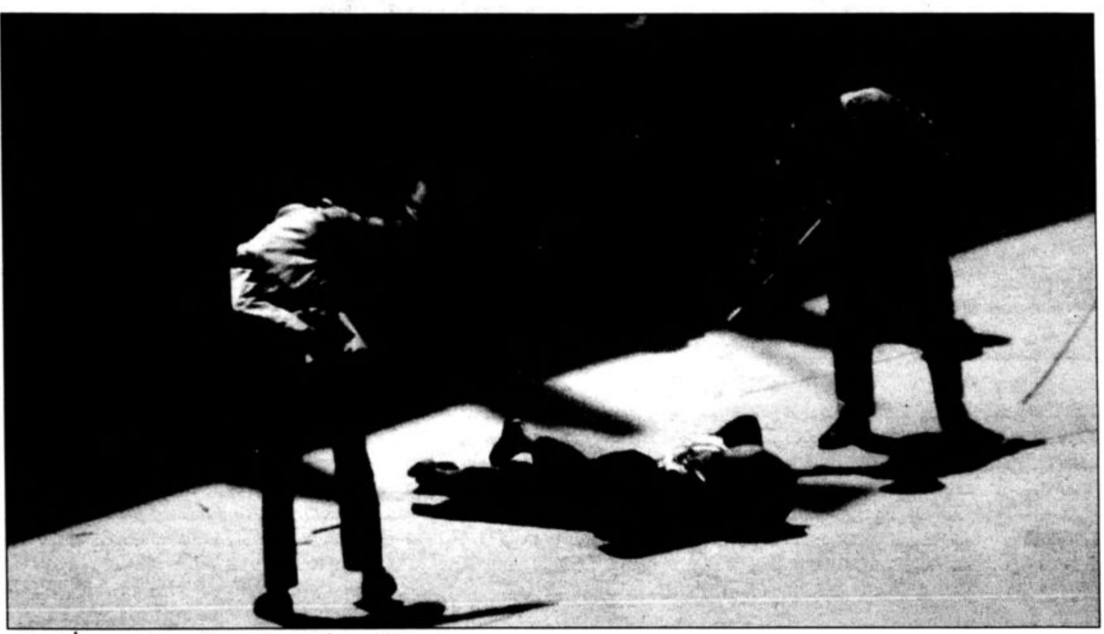
تحويل منطقة الخليج لقاعدة عسكرية امريكيـة ... ثمن الصمت على انتهاك حقوق الانسان

أعلنت السعودية عن أنها تؤيد بقاء القوات الأمريكية منتشرة على أراضيها! جاء هذا التصريح في الوقت الذي كشف تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي»عن الانتهاكات الفظيعة، التي يرتكبها النظام في مجال حقوق الإنسان من خلال فرض نظام الرعب والظلم في البلاد. كما انه جاء خلال الجولة التي يقوم بها، حاليا، وزير الحربية الأمريكي، وليام كوهين، في المنطقة.

والانكى من ذلك أن وزير الدفاع السعودي، الأمير سلطان بن عبد العزيز، دافع خلال لقائه مع وزير الحربية الأمريكي عن الوجود العسكري الأمريكي على أراضى بلاده. لا بل وكشف عن زيف تصريحات مسؤوليه في البلاط الملكي عن قلقهم إزاء استمرار الحصار التجويعي على الشعب العراقي وتأكيدهم حرصهم على وحدة الاراضي العراقية. حين قال إن مهمة الطيارين الأمريكيين تقضي بفرض احترام منطقة الحظر الجوي فوق العراق وانطلاقا من قاعدة الأمير سلطان.

وعلى لسان وزير دفاعه أعرب النظام السعودي، عن اهتمامه بالمبادرة الأمريكية الرامية إلى تعزيز الدفاعات الإقليمية ضد الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.!! لا بل دعا الإدارة الأمريكية إلى إجراء المزيد من المناورات مع القوات المشتركة لمجلس التعاون الخليجي «درع الجزيرة» المتمركزة في السعودية.

أعلن وزير الحربية الأمريكي أن الولايات المتحدة ستواصل ضرب العراق طالما استمر في رفض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة.



* من الفظائع: عسكريان يجلدان مواطنًا سعوديًا.. (تصوير أمنستي) *

وللتذكير فقط فالادارة الامريكية، تقيم الدنيا وتقعدها عندما تنتهك حقوق الانسان في دولة ما لا تدور في فلك السياسة الامريكية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، الصين وكوريا السمالية وفيتنام وكوبا وسوريا والسودان وليبيا. وتكون مسألة حقوق الانسان اثناء لقاء بين مسؤولي هذه الدول ومسؤولي الادارة الامريكية «البقرة المقدسة» ولا يمكن ان تتقدم مفاوضات بين الطرفين الا في حال الانتهاء من موضوع حقوق الانسان. ولكن هذه «البقرة المقدسة»، التي فعلا هي مقدسة, تداس وتنتهي بالنسبة للسياسة الامريكية عندما تبدأ استراتيجية المصالح الهادفة الى تكريس استغلال سيادة وثروات وقدرات دولة ما. وتصبح حقوق الانسان مجرد موضوع ذي شأن داخلي! خاصة عندما يخضع هذا النظام او ذاك الى الاملاءات والسياسات التي تضعها الادارة الامريكية. وهذا هو حال النظام السعودي.

فالإدارة الأمريكية تسويق فكرة توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين واشنطن ودول الخليج الست تشتمل على إقامة نظام إنذار مبكر لاطلاق الصواريخ وتعزيز دفعات تلك الدول لمواجهة الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

ويستشف من تصريحات المسؤولين في البلاط السعودي أن هذا النظام يسعى لتنفيذ بحماس سياسة الإدارة الأمريكية القائمة على نظام عالمي أحادي القطب، ودعم، مع

وولوج العالم في القرن أل ٢١، إعادة احتلال منطقة الخليج من قبل الولايات المتحدة والتي كانت في القرن الماضي مستعمرة بريطانية. فالنظام السعودي يساعد الإدارة الأمريكية، أو بالأحرى تجار الأسلحة، في تسويق أسلحة الدمار في اطار سياسة سباق التسلح في المنطقة. وأعلن النظام السعودي إنه مهتم بشراء ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز «إف / ١٥ إيغل». وقالت وزارة الحربية الأمريكية، وكي لا يفهم الامر وكأنه ضغط امريكي، إنها فكرة السعودية لأنها تريد تطوير سلاح الجو!!. فلديه عدد من طائرات «إف/ ٥» وينوي استبدالها بعدد اقل من طائرات«إف/ ١٥». وبالمناسبة سلاح الجو السعودي يمتلك ١٤١ طائرة من طراز «إف/ ١٥» بينها ٩١ طائرة اعتراضيه. كما يمتلك ٨٩ طائرة من طراز «إف/ ٥» بينها ١٥ طائرة تعتبر قديمة!! ولكن أتدرون من هم الطيارون على هذه الطائرات؟ طيارون امريكيون. أي ان النظام السعودي يدفع للبيت الابيض كل خزينته، ثمن صفقة الطائرات واجور الطيارين، ولا ننسى «ضريبة العدوان الثلاثيني على العراق».

من المستفيد من استمرار مأساة الشعب العراقي؟

ويبدو أيضا، إن الإدارة الأمريكية والنظام السعودي استغلا الدعوة العراقية الرسمية والعلنية إلى تطوير التصنيع العسكري وعقد الاجتماعات المكثفة في بغداد لهذا الغرض. وكأن القضية الأساس التي يحتاجها العراق في هذه المرحلة الحرجة والصعبة التي يمر بها الشعب العراقي الذي يعيش بين مطرقة الحصار التجويعي الأمريكي وبين مطرقة النظام. وقد يسأل السؤال هل يلعب النظام العراقي لما فيه مصلحة الاستراتيجية الأمريكية في فرض هيمنتها وسيطرتها على المنطقة وبقاء شعبه وباقي شعوب المنطقة الخليجية رازحة تحت عسف الأنظمة، التي تنتهك يوميا حقوق الإنسان.

إذن لماذا حمى الاستمرار في التسلح في وقت يتفاقم فيه أوضاع الشعب العراقي، الذي يعيش في البؤس. وبات العراق دولة مقطعة الأوصال واقتصاده منهك وبات العراق في القرن أل ٢١ لا يشبه العراق في شيء ما كان عليه قبل عقد من السنين، باستثناء استمرار الرئيس في الحكم.

مصلحة الادارة الامريكية حاليا هي استمرار الماساة العراقية لانها تخدم استراتيجيتها في منطقة الخليج بشكل فعال ومؤثر على فرض املاءات وسياسات على الدول الخليجية العربية. والادعاء المزعوم بان الإصرار على مواصلة الحظر على العراق يأتي من باب الحرص على اشاعة الدمقراطية في العراق هدفه حماية حقوق الإنسان وحماية جيران العراق باتت ادعاءات لا رصيد لها، حتى إن المزاعم بأنها تريد إحداث تغيير في السلطة العراقية انفضحت. فهي تزعم ان وجود الرئيس العراقي في الحكم، وهذا الموقف يتبناه، ايضا، حكام دول الخليج، لا بل معظم حكام الدول العربية، العائق الوحيد امام رفع العقوبات عن العراق، ولكن احدا لايقتنع ان الدولة واذرعتها ذات الباع الطويل في اختطاف وقتل واقتحام سيادة الدول الاخرى غير قادرة على تغيير الرئيس العراقي؟؟

حقوق الانسان لا تتجزأ

فالبؤس الذي يعيشه الشعب العراقي لا يطال النظام. بل على العكس فان إضعاف السكان ربما جعله قويا اكثر.

والحصار التجويعي، الذي تفرضه الإدارة الأمريكية لا يزيح سلطة ولا يقيم بديلا دمقراطيا، وانما يدمر العراق ويجوع شعبا ويبيد الأطفال بالجملة ويواصل تدمير النسيج الاجتماعي والأخلاقي والثقافي في العراق.

اذن الواجب إدانة الانتهاك الأمريكي الواسع والبشع والمجرم لحقوق الطفل العراقي والأم العراقية وكل أبناء الشعب العراقي الذين تطحنهم دواليب العوز ونقص المواد الطبية وسوء التغذية.

وحقوق الإنسان لا يمكن إن تتجزأ، والمستهجن أن الإدارة الأمريكية التي تحتل دولا وتنتهك سيادة دول وتطالب بتغيير حكومات في دول أخري بدعوى انتهاك حقوق الإنسان ليست فقط تتسبب في موت أطفال العراق بالجملة، بل إنها لم توقع أصلا على الميثاق الدولي لحقوق الطفل ١٩٩٠.

وعن مدى مأساة الشعب العراقي اكد هانس فون سبونيك، منسق البرامج الانسانية للامم المتحدة في العراق، الذي استقال من منصبه احتجاجا ان الاسرة الدولية تملك ادلة كافية على ان الامور لم تتم كما يجب في العراق وان هدف العقوبات لم يتحقق. الشعب العراقي محروم من كل ما تتمتع به الشعوب الاخرى من لكرامة والحق في حياة لائقة وحق في العمل والسكن والحصول على خدمات طبية والتعليم. أي ان سبونيك القى كرة وربما قنبلة كبيرة وصعبة في ملعب الحكام العرب. ولكنهم يبدو انهم اصموا آذانهم عن دويها وتظاهروا كأن الموضوع لا علاقة لهم به إن الحكومات العربية تتحمل مسؤولية واضحة في استمرار تجويع الشعب العراقي، بل إنها تتجاوز حدود الحصار الرسمي، الذي أقرته الأمم المتحدة لتلتزم بما أقرته الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية.

الحكام العرب وقدر استثمار القدرات

الحكومات العربية تدعي أنها تطالب برفع الحصار وتخفيف معاناة الشعب العراقي بينما هي لا تقوم بما هو في وسعها لو تحررت من السياسة الأمريكية، بينما تسعى واشنطن ولندن إلى فرض وصاية دائمة على العراق من خلال قرار مجلس الأمن ١٢٨٤،

وبينما الحكومات العربية تقول ما لا تفعل فان العمل الجماهيري في كل الدول العربية لرفع الحصار ومساعدة الشعب العراقي ما زال مكبوتا نظرا للقيود المفروضة.

إن الدول العربية من اجل اتخاذ خطوات عملية من اجل فعلا في طريق إعادة اللحمة إلى وحدة الصف العربي ينبغي عليها المبادرة إلى سياسة تتحرر تدريجيا من قبضة الهيمنة الأمريكية، وتفعيل مثل هذه الإرادة مرهونة بقدرة الحكام في الدول العربية على استثمار قدراتهم.

سهيل قبلان

الأولاد فرح الحياة

* التصريحات التي أطلقها وزير القضاء، د. يوسي بيلين، هذا الاسبوع وأكد فيها: «ان العائلات كثيرة الاولاد، ليست بالضرورة عائلات مباركة الاولاد. وان كثرة الاولاد في العائلة، عبء ثقيل على النساء، وهذا يمنع المرأة من التطور والاستقلالية وتحقيق الذات، فهي تتحول الى عبدة في البيت. والعائلة التي تقرر ان يكون فيها (١٧) ولدا، عليها ان تدرك انها تشكل بذلك عبئًا ثقيلا على المجتمع، وان احتمالات تورطها في مشاكل الفقر عالية جدًا، وليس صدفة ان أفقر مدينتين في الدولة، هما القدس وبني براك»، تؤكد مدى بشاعة مجمل النهج السياسي الرسمي. وتكشف الوجه الحقيقي لحكام اسرائيل، الوجه المليء بالبثور والدمامل والقيح والأوساخ.

وبتصريحاته الظلامية، أكد بيلين انه يتعامل مع الاولاد كأرقام. والتعامل مع الاولاد كأرقام، برهان قاطع ودليل ساطع وإثبات، يضعه في قفص الاتهام. ومما زاد الطين بلة، وشكل عمليًا، إدانة لحكام اسرائيل، مضمون ردود الفعل على تصريحات بيلين، فقد أكد الوزير يتسحاق ليفي، «ان تصريحات بيلين تتعارض مع يهودية الدولة». وقال الوزير ايلي يشاي، «ان كثرة الاولاد حافظت على التوازن الدمغرافي في الدولة»!!. وكذلك، النائب عوزي برعام، قال ان الانجاب بكثرة مطلوب للحفاظ على التوازن الدمغرافي في الدولة!! وفي سنوات الخمسين شجع دافيد بن غوريون، الولادة اليهودية، من خلال منح خاصة لكل عائلة تنجب عشرة اولاد، للحفاظ على التوازن الدمغرافي وزيادة عدد اليهود!!

وجاءت تصريحات بيلين، بعد تقديم النائب شموئيل هلبرت، من «يهدوت هتوراة»، اقتراح قانون صادقت عليه الكنيست بالقراءة التمهيدية يقترح فيه منح دعم وهبات وامتيازات خاصة للعائلات كثيرة الاولاد، تكلف خزينة الدولة اكثر من مليار شيكل، الامر الذي اعتبره بيلين عبئًا على المجتمع!! فلماذا يعتبر بيلين كثرة الاولاد عبئًا على المجتمع؟ وماذا مع سياسة تكديس الأسلحة ووسائل القتل والدمار، من دبابات وقنابل ومدافع، فهل هي بركة ونعمة للمجتمع؟

وفي محاولة للتأكيد ان كثرة الاولاد، هي السبب في الفقر والعوز والحاجة والفاقة، لسكان القدس وبني براك، نشرت نتائج بحث يوم الاثنين الاخير، تؤكد ان الاولاد في بني براك والقدس، وفي العائلات كثيرة الاولاد، يعانون من سوء التغذية، لأن إعالة ولدين ليست كإعالة عشرة اولاد. وان يعاني الاولاد من سوء التغذية هو وصمة عار في جبين الحكام الذين يديرون دفة الأمور. وشهادة دامغة تضعهم في قفص الاتهام، لأن السياسة المنتهجة، ليست في صالح الجمهور. ولماذا يعاني الاولاد من سوء التغذية، فيما تعاني القواعد العسكرية ومخازن الأسلحة من التخمة والتضخم، في عدد الدبابات والمدرعات والمدافع والقنابل والمجنزرات والطائرات الحربية والصواريخ والألغام والعبوات الناسفة؟!

وأبى بيلين بتصريحه، ان كثرة الاولاد في العائلة، عبء ثقيل على النساء، وان الام تتحول الى عبدة، الا ان يدين نفسه ايضًا. فإذا كان محروق القلب على النساء، ويهمه امر المرأة وتطورها وتحقيق ذاتها، فلماذا لا يصرخ ضد استغلال النساء في اماكن العمل، ودفع راتب للمرأة، أقل من راتب الرجل، كونها امرأة، رغم انهما يعملان الوقت ذاته وينتجان في المصنع مثلا، الكمية ذاتها؟!

وتشير الاحصائيات في اسرائيل الى ان (٥٠٪) من العمال، لا يدفعون الضرائب لأن رواتبهم زهيدة ولا تصل الى الحد الذي يستوجب دفع الضريبة، فهل جميع هؤلاء يا سيد بيلين، أرباب عائلات كثيرة الاولاد؟ فلماذا ترضى ان يتقاضى مدير بنك (٧٠٠) الف شيكل شهريًا، وان يتقاضى عامل مصنع او اي عامل بسيط، (٣٠٠٠) شيكل شهريًا؟

وبلغت قمة البشاعة العنصرية في التمييز ضد الاطفال العرب كونهم عربًا. فعائلة يهودية تقاضت الى ما قبل سنتين مخصصات تأمين اولا اكثر من عائلة عربية، رغم تساوي عدد الاولاد، بالحجة الممجوجة التي اخترعوها في محاولة للتغطية على النهج العنصري وهي الخدمة في الجيش!!

لا اعتقد انه يوجد اي شخص ينجب الاولاد، لكي يحصل على مخصصات تأمين الاولاد. فقبل قيام الدولة، لم تكن مؤسسة التأمين قائمة، فهل أنجب العرب مثلا اولادًا اقل مما ينجبون اليوم؟

الاولاد هم فرح الحياة وزينة الدنيا. يجيئون ثمرة لحب بين شاب وفتاة، للحفاظ على استمرارية الحياة والجنس البشري. ومن حقهم ان توفر لهم الظروف المعيشية والتربوية الانسانية والجمالية والطمأنينة، ولكي يعيل الوالدان اولادهما، على الدولة ان تضمن لهما الحق الاولى والاساسي، وهو العمل. فماذا يقول السيد بيلين، عن وجود اكثر من مئتي الف عاطل عن العمل؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ ثم الا ينعكس تصريحه بأن الاولاد عبء ثقيل على المجتمع، سلبيًا على نفسية الطفل؟ ألن يحبطه كونه عبئًا على المجتمع ويدهوره الى مستنقعات العنف والجريمة؟

ان الاولاد، بغض النظر عن لونهم وانتمائهم ولغاتهم المختلفة، هم بشر، حقهم على الدولة ان يترعرعوا ويعيشوا كبشر بكل ما في الكلمة من معنى.

غازي ابو ريا

"الهاكم التكاثر حتى سكنتم المقابر"

* حين يكون حديث الشر مقبولاً، يصبح بالتالي الصواب شرًا بعين البعض. وقد يتورط العاقلون حين يفكرون بمنطق ويصبحون هدفًا للقذف من جهات لا تدرك من المنطق شيئًا.. وفي هذا الفخ، وقع وزير القضاء الاسرائيلي، يوسي بيلين. فقد ارتكب الرجل جريمة فاحشة ومن الصعب ان يغفرها له كثيرون، لان الرجل تجرأ وانتقد ظاهرة العائلات كثيرة الانفار، وامتنع الوزير عن تسمية هذه العائلات بأنها مباركة..

لنقف قليلا ونفكر بقليل من عصبية ومزاجية.. هذه اسرائيل الصغيرة مساحة وسكانا وثرية مثل دولة اوروبية، والمزارعون يدمرون منتوجهم بسبب وفرة الحاجات وتفاهة الاسعار. في مثل هذه الدولة، يقف وزير القضاء، بكل رصيده الاخلاقي والاجتماعي، ويعلن عن عدم رضاه عن التكاثر العشوائي الذي يشكل ثقلاً على كاهل الام والاب والمجتمع والدولة، وانا على قناعة تامة بأن هناك العديد من الوزراء الذين يوافقونه الرأي لكنهم سكتوا لاسباب سياسية وائتلافية وانتخابية.

ويوسي بيلين، اطلق تصريحه ليس عداءً لطفل يولد في البلاد.. لكنه، وانا على قناعة بصدقه، يطمح الى بناء مجتمع يوفر حاجات العصر للقادم الى هذا العصر. ويطمح الى مستقبل تتمكن فيه كل عائلة من تنشئة المولودين على افضل ما يمكن ان يكون. كان هذا في اسرائيل الصغيرة مساحة وسكانا، القوية ثراء وعسكرة وعلمًا. هذا في اسرائيل التي يمكن تقسيمها بوضوح الى قسمين، قسم يحمل عقلية غربية والآخر يحمل عقلية شرقية.. ويمكن ان نقول بوضوح اكثر، ان القسم الغربي يتحكم في الدولة ويحكمها ويطورها ويسير بها نحو قمة التطور العالمي، والقسم الشرقي، تشارك «لفئات» منه في قيادة الدولة وتطويرها، لكن الغالبية الساحقة منه تكدح في العمل الاسود. ولكنها بدأت تهرب منه وتفر الى ملاذ مخصصات البطالة، تاركة العمل الاسود للعمالة الاجنبية..

ويخطيء من يحسب أن القسم الغربي في اسرائيل اكثر ذكاءً من القسم الشرقي.. ولا لغز يختفي خلف غطاء ما. كل القضية ملخصة في النواة الصغيرة لكل مجتمع. هذه النواة هي العائلة.. هي الاسرة. هذه الاسرة، بامكانها التكاثر على هواها، ثم تحمل الدولة مسؤولية توفير المجاري واماكن العمل والسكن والتعليم والطعام الخ... وهذه الاسرة يمكنها التكاثر بشكل يحفظ النسل والبقاء، ويكفل حياة كريمة لنسلها، وفسح المجال للدولة بأن تتطور بدل اشغالها في تدبير امر الجماهير الحاشدة من المولودين الذين يأتون بقرارات التكاثر والتباهي بالنسل.

ومن يوسي بيلين، ومن اسرائيل، انتقل الى هذه الامة العربية، الى الشرق كله. والى هذا المكان، وهذه الامم وهؤلاء القادة اوجه الحديث.

هل مجاعة اثيوبيا والصومال وافريقيا بسبب القحط والقحط فقط؟ هل الاقتصاد المهني في مصر وسوريا وبنقلادش والهند مؤامرات استعمارية فقط؟!!

كل القراء بالتقريب يعيبون على قادة العرب والمسلمين والشرق ضعفهم ومهانتهم ويتساءل الناس، اين العقول؟ اين الصناعة؟ وأسأل نفسي وكل القراء، كيف يفكر قائد دولة بالصناعة؟ ومن اين له المال لهذا الاستثمار اذا كانت لقمة خبز الناس غير متوفرة لولا صدقات الدول المتطورة، ولولا عطف الدول التي لا تتباهى بعدد السكان؟!

وحتى متى تظل الدول التي يتناقص عدد سكانها مطالبة بمساعدة الدول التي تتكاثر بشرًا وتتخلف انتاجا؟ حتى متى سيبقى ضمير العالم المتقدم متعاطفًا مع الذين يتكاثرون عشوائيًا؟! وهل ستظل الدول التي كانت استعمارية مسؤولة عن الدول التي قاتل اصحابها لطرد الاستعمار؟

لقد مات الملايين في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية من اجل الحرية والاستقلال. وتراجع الاستعمار الى بيته في الغرب والشمال.

لكن الشعوب التي طردت الاستعمار، تستجدي دول الاستعمار، تتوسل اليها للدفاع عن وجودها لامدادها بالطعام، لشطب الديون. وكل الدماء والمعاناة التي لحقت بالناس لطرد الاستعمار اينعت كلها، واخرجت اشتالاً واغراسًا واشجارًا.. واعطت ثمارًا بشرية مستجدية شوارع الغرب والشمال واورقت، حكومات تمد يدها للذين بالامس طردهم الآباء..

ولا اعرف كم وزيرًا في الشرق والجنوب سمع حديث يوسي بيلين! ولا اعرف ان كان في العالم العربي او الاسلامي من يقدر على التصريح بما صرح به يوسي بيلين؟ ولا اعرف متى يدرك الشرق ان الاسماك الضعيفة تتكاثر بشكل فظيع، والنسور لا تتكاثر الا بقدر قليل؟

ومتى يدرك الذين يجب ان يدركوا بأن التكاثر السكاني اللامحدود غريزة بشرية لحفظ النوع في مجتمع الضعفاء.. وهي الوصفة الاكيدة لحفظ النسل، كاسماك يأكلها الاقوياء، لكن كثرتها تحفظ النسل. وهذا بالضبط نهاية القول. هل ينتج الشعب اطفالاً لحفظ النسل ولو التهمهم الجوع، ام ينتج الشعب نسلاً مبدعًا يحفظ نفسه والانسانية معه.. وهذا هو كل الفارق بين يوسي بيلين وكل الشرق الذي يتكاثر نكاية بيوسي بيلين وامثاله؟!

احمد علي القضماني

الحرية من منظور النظرية الاشتراكية

* ان الانسان يتحرر اكثر بقدر ادراكه ووعيه وفهمه للضرورة، اي للحتمية ولقوانين التطور والتصرف ازاء ذلك، وهذا يرتبط بالتطور الاجتماعي والمعرفي والتكنولوجي للظواهر الطبيعية والاجتماعية. اذن يمتلك الانسان حريته كلما سيطر على اسرار الطبيعة. وامتلاك هذه الحرية لا يعني البته التصرف والفعل خارج إطار الحتمية والقانونية بل وفقهما.

والماركسية تعرف الحرية بأنها: الضرورة او القانونية المدركة، ونشاط الانسان بما يتناسب مع معارفه ومداركه وامكاناته والقدرة على الاختيار. وعلى ادراك واستخدام القوانين الموضوعية تقوم حرية الناس بخصوص الطبيعة، بمعنى ان حرية الانسان تجاه الطبيعة حرية نسبية وليست مطلقة، فكل عام وكل قرن يكتشف الانسان قوانين جديدة وبواسطتها يتعرف على اسرار هذا العالم الكبير.

وتنطلق الماركسية في فهمها للحرية من منطلقاتها الايديولوجية الاساسية القائمة على المادية الديالكتيكية والتاريخية ونظرية الاشتراكية العلمية وعلم الاقتصاد السياسي بمعنى النظرة العلمية الى العالم بوصفه ماديًا اولاً وهو في حركة دائمة ومستمرة بالزمان والمكان وانه توجد قوانين موضوعية عامة وخاصة تجري في الطبيعة والمجتمع وان التفكير الانساني انعكاس للمادة الرفيعة التنظيم، اي الدماغ الانساني وبالتالي المادة اولاً والوعي ثانيًا وهناك علاقة جدلية او ديالكتيكية بين المادة والوعي وليس هناك من شيء خارج المادة ولا شيء يخلق من لا شيء، بل ما نراه من تحول وتغير في الطبيعة هو شكل من اشكال حركة المادة التي لا تفنى وانما تتحول من شكل الى آخر.

وقد حددت الماركسية اشكال ظهور المادة وحركتها بما يلي:

* الشكل الميكانيكي وهو أبسط أشكال حركة المادة.
* الشكل الفيزيائي.
* الشكل الكيميائي.
* الشكل البيولوجي.
* وأخيرًا الشكل الاجتماعي أعقد وأعلى شكل لحركة المادة.

ان المادة التي تتصف بالحركة تخضع كما قيل سابقًا لقوانين موضوعية أهمها وأبرزها قوانين الديالكتيك ومقولاته، قانون وحدة الاضداد وصراعها، وقانون تحول الكمية الى نوعية، وقانون نفي النفي. اما مقولات الديالكتيك فهي المفاهيم التي تتكون في ذهن الانسان عن حركة الواقع المادي: المصادفة والضرورة - الامكانية والواقع - الجوهر والشكل والظاهرة والمضمون الخ..

فالانسان مقيد في الفهم الماركسي وحر في الوقت نفسه فكيف يكون هذا؟

تجيب الماركسية عن هذا السؤال بالشكل التالي:

ان الانسان يتحرر اكثر بقدر ادراكه وفهمه للضرورة، وللحتمية، وللقانون، والتصرف ازاء ذلك، وهذا يرتبط بالتطور الاجتماعي والمعرفي والتكنولوجي للظواهر الاجتماعية والطبيعية. اذن يمتلك الانسان حريته بمقدار سيطرته على اسرار الطبيعة، وامتلاك هذه الحرية لا يعني البتة التصرف والفعل خارج اطار القانون بل وفقه.

ولكن هذا لا يعني ان الواقع كله قوانين او يجري بخط لا يمكن تغييره او تبديله. صحيح ان الانسان ليس حرًا في اختيار الظروف الموضوعية لنشاطه ولكنه يمتلك حرية محددة لاختيار الاهداف والطموحات، لأنه في كل مرحلة من المراحل توجد عدة امكانات حقيقية وعدة احتمالات خاصة في مسألة تطور المجتمع الانساني.

فالبشر لهم القدرة على تخفيف حدة الظواهر التي لها علاقة وطيدة بحياتهم ووجودهم. وهم الى درجة ما احرار في اختيار الوسائل والطرق المختلفة. والحرية ليست مطلقة بل نسبية ويتحقق في الحياة بواسطة اختيار خطة عمل محددة للتنفيذ. وكلما كانت مجالات الحرية أوسع وأكبر، أدرك الناس امكاناتهم الواقعية. وكلما كثرت الوسائل المساعدة على تحقيق الاهداف المرغوب فيها، وكلما تطابقت طموحات الاشخاص مع طموحات ورغبات الجماهير الواسعة ومع الفئات التي تريد وتبغي التطور الاجتماعي يصبح الطريق الموصل للحرية أقصر وأقرب. ومن هنا بالذات تنبع النظرية الماركسية حول الحرية على انها قابلة للتحقيق بواسطة «معرفة الضرورة». وحسب هذا المفهوم فإن حرية الفرد والطبقة الاجتماعية والمجتمع عامة تنحصر ليس في الاستقلالية بل في القدرة على حسن الاختيار وصحته وفي اتخاذ القرارات عن معرفة حقيقية لواقع الأمر.

فالحرية في مفهومها الديالكتيكي المادي تمتاز بأهمية كبرى في تطور المجتمع. والنشاط الواعي الحر يشكل الملامح الاساسية للانسان، وهما الشيء الاساسي الذي يميزه عن الحيوان. والحرية التي يمتلكها الناس في كل مرحلة تاريخية، هي العامل الفعال في التطور التاريخي. وكل خطوة الى الامام على طريق الثقافة هي خطوة نحو الحرية. وكلما كثر عدد الناس الذين بإمكانهم ان يطوروا قدراتهم الابداعية، والقيام بدورهم في تسريع عملية الازدهار الحضاري، وأن ينعموا بثمار عملهم اصبحت عملية التطور الانساني تسير بسرعة أكبر.

ان مقياس الحرية التي يمتلكها الناس في المراحل التاريخية المحددة، يُحدد خلال تطور القوى البشرية المنتجة، ومن خلال عقيدة وسلوك النظام الاجتماعي والسياسي لهذا المجتمع. ودائمًا حرية الفرد تمثل جزءًا من الحرية العامة للمجتمع. وفي هذا بالذات أشار فلاديمير ايليتش لينين وهو يدحض النظريات الانانية والفوضوية بخصوص موقفها من الحرية الفردية: «لا يجوز العيش في المجتمع، وأن يحسب الانسان نفسه حرًا مستقلاً عن المجتمع».

(مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)

كتاب في حلقات

الفلسطينيون: صيرورة

الحلقة (٢٠)

تأليف عالمي الإجتماع: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئيل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

توسط كثيرون بين القرية والمدينة قبل التمرد، بينهم الإدارة المدنية البريطانية، والصحف العربية والمعلمون العرب والمهاجرون الذين تحركوا من القرية الى المدينة، وواصلوا الاحتفاظ بعلاقاتهم مع القرية، والاسواق التي شكلت مكانا للقاء بين القرية والمدينة. قطع التمرد حالة التآلف المتشكلة داخل الحركة القومية بين تنظيمها المديني المتطور ومستودع الفلاحين القرويين. وقد أدى هروب اعداد كبيرة من سكان المدن، والتعاون المتداعي من جانب القيادة في المنفى، الى جعل مجموعات المتمردين تبدو اشبه بعصابات قروية تقليدية. هذا ما كان يخشاه القاوقجي وحاول منع وقوعه منذ بدايات التمرد - الفوضى التي سادت صفوف المقاتلين، والتي كان شاهدا عليها في تمرد العرب السوريين - بتقويض ما حققه المتمردون من إنجازات هنا. من هذه الناحية، مهم ان نتذكر ان الفلسطينيين القرويين لم يخلقوا تنظيمات مشابهة لتلك التي بلورتها الحياة في المدن - الكشافة، جمعيات الشبان المسلمين، التنظيمات المهنية وما اشبهها. عكس طابع الانتفاضة نسيج الحياة في القرى، المكون من مجموعات تربط بينها وحدة واهية، وتربط افرادها صلة الدم او المعرفة او الثقة المتبادلة، من خلال المحافظة المتشددة على استقلاليتهم. لم يكن هناك ذكر تقريبا للتدريبات العسكرية الرسمية او للهرمية العسكرية. وليس من المفاجئ ان يتم التعبير على فترات متقاربة عن طابع وطرق عمل مجموعات المسلحين القروية التقليدية، وبخاصة بعد فشل محاولة لتنسيق مركزي بين مجموعات المتمردين. في أعقاب حملة المتمردين في صيف ١٩٣٨ تدهورت حالة الفلسطينيين في البلاد الى حد خطير. وعندما رفع المتمردون مستوى مطالبهم، احس سكان مدن كثيرون، ممن كانت قواهم قد تبددت في الإضراب العام سنة ١٩٣٦، أنهم خاضعون لحصار اقتصادي وثقافي. وعندما وصلت اخيرا قوات عسكرية بريطانية بأعداد كبيرة، أحسوا بنوع من الإنفراج؛ فقد تصدت هذه القوات لمجموعات المتمردين في المدن، وطاردتهم في القرى والتلال وضربتهم بلا رحمة. وتطلبت عمليات اليهود المضادة، التي كانت تُنسق كثيرا مع البريطانيين، ثمنا كان أخذا بالازدياد. كان نشاط الصهيونيين العسكري، الذي برز في مراحل التمرد الاخيرة، مختلفا تماما عن سياسة ضبط النفس التي تبناها انصار التيار المركزي في الصهيونية، اعضاء حركة العمل، في مطلع التمرد، الذين اعتمدوا على البريطانيين في اعادة القانون والنظام في البلاد لسابق عهدهما، دون أن يتجشموا عناء القيام بأي دور في قمع التمرد. وفي الجانب العربي، فشلت القيادة في دمشق في تزويد السلاح والدعم المالي التي كان المتمردون بأمس الحاجة اليها. لذلك شدد المتمردون قبضتهم على الفلاحين اكثر فأكثر. وقد قال احد الفلاحين محتجا: «نحن... نقع بين الشيطان والبحر الازرق العميق... يجيء المتمردون لقرانا، يأخذون مالنا وغذاءنا، واحيانا يذبحوننا... وبعدهم تجيء الشرطة لقرانا في مطاردة المتمردين بمساعدة الكلاب، وهي بدورها تُعمل القتل بنا». مثلما يحدث في ثورات شعبية في كل مكان، بدت للمقاتلين القرويين هوية مزدوجة بنظر الفلاحين: متمردون يقاتلون الاحتلال الغريب والمستوطنين الغرباء من جهة، وعصابات من جهة اخرى. لذلك احس فلاحون كثيرون بمشاعر محتلطة تجاه المتمردين. وبطبيعة الحال، اكد البريطانيون واليهود الطابع الاجرامي للتمرد - وما تزال كتب تاريخ اسرائيلية كثيرة تستخدم كلمة «عصابات» لوصف مجموعات المتمردين، معتبرة التمرد مجرد «احداث»، متجاهلة بذلك الجانب السياسي والقومي له. لكن بعض العصابات الاجرامية بالفعل، على غرار تلك التي وقف المدعو «ابو جلده» برأسها، حظيت في اوساط السكان الفلسطينيين ايام الحكم البريطاني بصفة البطولة وتم النظر الى افرادها كمحاربين من اجل الحرية. سلبت جماعة ابو جلدة وقتلت البريطانيين واليهود والعرب، لكن حقيقة انها نجحت بإحراج السلطات عادت عليها بشعبية كبيرة وجعلتها محط إعجاب. في اوج التمرد، اطلق على مقاتليه احيانا صفة المجاهدين - وهو مصطلح ذو نبرة اسلامية واضحة، جاء في الأصل لتوصيف المقاتلين المدافعين عن العقيدة، ولتوصيف المحاربين من اجل الحرية، في سياقه الجديد. كانت جماعة «الكف الأخضر» احدى المجموعات القومية الأولى التي خلعت على نفسها هذه الصفة، وهي مجموعة شعبية عملت في الشمال مدة اربعة شهور تقريبا في السنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٠، واشتركت في قتل يهود. لكن مكانة هذه الجماعات ضعفت كثيرا في اواخر التمرد. امتدت المعارضة لهذه المجموعات في اواخر ١٩٣٨ من المدن الى القرى، وادت في نهاية المطاف الى حرب اهلية في اوساط الفلسطينيين. واقام عدد كبير من القرى، وبخاصة من بين تلك التي دعمت معارضة النشاشيبيين، وحدات للدفاع الذاتي اطلق عليها اسم «مجموعات السلام» (وكما اسلفنا، تم ذلك اكثر من مرة بتشجيع البريطانيين وتمويلهم، وهناك من يقول بتمويل يهودي). لعبت عدة وحدات كهذه دورا في الانتفاضة، او اعلنت على الأقل عن اخلاصها للقضية القومية، لكنها وفي المراحل الاخيرة من التمرد شاركت في قمعه. اشتركت المجموعة التي نظمها الشيخ نايف الزعبي بالهجمات على انبوب النفط من العراق الى حيفا، لكن مهمتها الاساس المعلنة كانت الدفاع عن القرى. من نواح عدة، عكس الشرخ بين المتمردين والسكان العرب الذين قاتلوهم الخلافات السحيقة بين اتباع الحاج امين الحسيني ومؤيدي النشاشيبيين. لكنه في اواخر خريف ١٩٣٨ وشتاء ١٩٣٩، كان واضحا ان القضية لم تعد مجرد خلاف بين عائلات محترمة. تنقل فخري عبد الهادي، الذي قاتل مع القاوقجي، عدة مرات من معسكر لآخر، من المتمردين للمعارضين وعودة للأوائل، الى ان وقف بالتالي برأس قوة عربية كبيرة ضد المتمردين. في ديسمبر ١٩٣٨ تجمع عدد من الوجهاء وحوالي ثلاثة الاف قروي قرب الخليل بحضور القائد العسكري البريطاني للمنطقة، لإدانة العنف الذي فرضه المتمردون والالتزام بمحاربته. بعملها ضد المتمردين، ساعدت هذه القوات العربية البريطانيين في قمع التمرد في المرحلة الاخيرة.







حلبة سياسية متغيرة شهدت السنوات الممتدة بين «اضطرابات حائط المبكى» التي هزت الثقة القائمة على الغرور لدى القيادة الصهيونية بأن العرب سيسلّمون في نهاية المطاف بالاستيطان الصهيوني، وبين اندلاع التمرد العربي، اتصالات غير رسمية بين قادة من الطرفين، من نوع الاتصالات بين دافيد بن غوريون وموسى العلمي (رفض الحاج امين الحسيني التقاء بن غوريون). لكن خلافات حادة منعت اي تقدم نحو حوار حقيقي. وقد دفعت الزيادة الطبيعية السريعة للسكان اليهود جورج انطونيوس وعربا آخرين للتأكيد في هذه المحادثات على انه لا يمكن التوصل الى اتفاق في غياب قيود على هجرة اليهود، وبطبيعة الحال لم يستطع اليهود الموافقة على هذا الشرط بأي شكل من الاشكال. مَسّ هذا المطلب العربي، الذي كان يعني معارضة شديدة لـ «تهويد» البلاد كلها او حتى بعضها، امال الصهيونيين بإمكانية التوصل الى اتفاق مع العرب على اساس صيغة «مصلحة الطرفين». مال العرب للنظر الى العلاقات بين اليهود والعرب باعتبارها «حالة إفلاس»، اي ان استفادة طرف، تعني خسارة موازية للطرف الاخر. نظر العرب الى العلاقات بينهم وبين اليهود بمنظار النزاع المدمر، ذلك النزاع الذي لا يتطلب من كل طرف تجنيد مجمل موارده البشرية والمادية للتوصل الى حسم في المعركة فحسب، بل ان حسما كهذا معناه الابادة السياسية والاجتماعية التامة للطرف المقابل. وقد اجاد في التعبير عن هذا الموقف احد الشهود العرب الذين ظهروا امام اللجنة الملكية من العام ١٩٣٦، عندما قال ان «كل يهودي يدخل البلاد، معناه طرد عربي منها بالمقابل». (رد ڤايتسمن بالقول ان كل يهودي يهاجر للبلاد يخلق عملا لعربيين). تردد عدد من القادة الصهيونيين، وبضمنهم بن غوريون، في مجابهة الابعاد الكاملة لموقف العرب المتشدد. لكن، لعل ذلك كان جزءا من استراتيجية اليهود، الذين طالما اعتقدوا بأن العرب يتمتعون بتفوق واضح في ميزان القوى، امتنعوا عن توصيف العلاقات بأنها علاقات نزاع. في كل الاحوال، اعتقد الزعماء اليهود حتى بداية التمرد انهم سينجحون بإحراز كافة اهدافهم، باتفاق مع العرب او بدونه، معتمدين على حماية البريطانيين السياسية والعسكرية. ذُهل الصهيونيون ايضا، كما كان الحال مع البريطانيين، من حجم «احداث ١٩٣٦ - ١٩٣٩» ومن القدرة على التجنيد والتصميم لدى المجتمع العربي، لكنهم مع ذلك اخطأوا بفهم ماهية التمرد. فقد نسبوا الاضراب العام الى طبقة محدودة من الوجهاء، «المحرضين»، وتجاهلوا القاعدة الشعبية الواسعة للتمرد. وذلك على رغم انه في اعقاب محادثات بن غوريون مع انطونيوس في اوج الاضراب العام للعرب، خيل مع ذلك ان تفهما اكثر وعيا لموقف العرب يتبلور فيها، كما يقبس ذلك شبتاي طڤيت: هناك نزاع. نزاع اساسي. نحن وهم نريد نفس الشيء. كلانا يريد ارض اسرائيل. وهذا هو النزاع الاساسي». وقد اشار في لقاء خاص: «العرب يقاتلون بالسلاح، والاضراب، والارهاب، والتخريب، والقتل وتخريب الممتلكات الحكومية... ماذا يجب عليهم ان يفعلوا بعد لكي تصبح افعالهم جديرة بأن توصف بالـ تمرد؟». وهو يتوصل ايضا الى الاستنتاج بأن الحسم باستخدام القوةوالمجابهة المباشرة بين اليهود والعرب ستكون امرا حتميا. انعكس رد فعل الصهيونيين الاساسي على التمرد في مجالين. اولا، تقوية الاقتصاد اليهودي وتحوله الى الاكتفاء الذاتي، لكي لا يكون متعلقا بالعمل والاسواق العربية. وعلى رغم ان الاضراب العام تسبب في البداية بنقص خطير في الوسط اليهودي، اصبح السكان اليهود الان، وبعد ان وصلت نسبتهم الى ٣٠٪ تقريبا من مجموع سكان البلاد، قادرين على مجابهته بنجاعة. اما المجال الثاني فكان تقوية القوات المسلحة شبه السرية. حتى ذلك الحين لم يكن الاقتصاد اليهودي قادرا على المنافسة في فروع الخضروات والدواجن مع المنتوج العربي الرخيص. ادى اغلاق الاسواق العربية الى تطوير هذه الفروع في الاقتصاد اليهودي. لكن ابرز النماذج كانت اقامة ميناء يهودي في شاطئ بحر تل ابيب. طلب اليهود من البريطانيين لعدة سنوات تصريحا ببناء ميناء في تل ابيب، لكنهم رفضوا خشية اندلاع اضطرابات اذا بني الميناء بجانب ميناء يافا. ولكن بعد تعطيل ميناء يافا، اعطي اليهود امتيازا على ميناء تل ابيب. بني الميناء خلال مدة قصيرة وتسبب بانهيار ميناء يافا الى حد كبير، الذي لم يسترجع مكانته حتى بعد اعادة افتتاحه، فتضرر معه اقتصاد المدينة كلها. اعلنت القيادة تبني نوع من سياسة «التطنيش»، التي انعكست في اعمال الدفاع على التجمعات السكانية من حدون القيام بأعمال مضادة او تنفيذ المطاردة خارجها. كلما تواصل التمرد، في السنوات ١٩٣٧ - ١٩٣٨، اعتُمدت سياسة «التطنيش» على فترات متقطعة احيانا. فالهجمات الليلية المفاجئة، والاستعدادات العسكرية المتزايدة والحملات المضادة - كل هذه عكست مفاهيم اكثر تشددا وعسكرية، ودلت على وجود استعدادات للقتال. في مراحل التمرد الاخيرة (من ايار ١٩٣٨ فصاعدا)، اشرك البريطانيون الصهيونيين بصورة فعالة في قمع التمرد، وعليه فقد تلقوا التدريبات العسكرية لديهم. يدعي باحثون

شعب

עם בהיווצרותו

ברוך קימרלינג ויואל שמואל מגדל

اخرون ان البريطانيين لم يكونوا مصممين قبل ابتداء الفوضى الاجتماعية او مثابرين بما يكفي لفرض النظام العام. في كل الاحوال، فإنهم اثبتوا - ابتداء بالاضراب العام فصاعدا - وجود تصميم على اصلاح اخطاء الماضي، متخذين عدة وسائل شديدة، بما في ذلك تفعيل قوانين الدفاع لاوقات الطوارئ، وغيرها من انظمة الطوارئ الملكية. عندما احسوا بأن السيطرة على يافا تفلت من ايديهم، هدموا اجزاء كبيرة من المدينة المحاطة بالسور لشق شارع عريض في وسطها. حتى ذلك الحين كانوا قد اعتقلوا ٢,٦٠٠ مضرب و «محرّض». في نهاية الاضراب العام في سنة ١٩٣٦ تم تسجيل ١٤٥ عربيا مقتولا، لكنه يخيل ان العدد كان اكبر بكثير، ووصل الى الألف تقريبا. كلما مر الوقت تصرف البريطانيون بوحشية متزايدة. عندما احتل المتمردون القدس داخل الاسوار في ١٧ اكتوبر ١٩٣٨ عطّل البريطانيون الحكم المدني وفرضوا حكما عسكريا على جميع البلاد، وتعاملوا بتشدد كبير لتحطيم العمود الفقري للتمرد. من بين الاساليب التي لجأوا اليها يمكن الاشارة الى الغرامات والعقوبات الجماعية، وهدم البيوت واستخدام الاسرى كما لو يستخدمون كاشفي الالغام الحية، والشنق والمداهمات العسكرية الواسعة. وكلما تعززت احتمالات خطر اندلاع حرب مع المانيا، كلما ازداد اصرارهم على قمع التمرد المندلع في منطقة استراتيجية مركزية من ناحية الامبراطورية. ومع التوقيع على اتفاق ميونيخ ارسل البريطانيون قوات جيش اضافية للبلاد ليصل عدد الجنود في سلاح الانتداب الى ٢٥,٠٠٠. بعد قمع الاضطرابات في المدن في اواخر ١٩٣٨ شق البريطانيون الطرق نحو المناطق الجبلية النائية التي اتخذتها مجموعات المتمردين ملاذا لها، عازلين قرى تعاونت مع المتمردين فارضين عليهم عقوبات جماعية. كذلك اقاموا «جدار تيغارت» وهو حاجز من الاسلاك الشائكة تم نشره على طول الحدود بين فلسطين وسورية لقطع كافة طرق المواصلات التي امكن استخدامها لنقل الامدادات للمتمردين. وباستثناء الغليان الثائر في الهند بقيادة غاندي، لم يقف البريطانيون امام مقاومة كبيرة لسلطتهم في مناطق الامبراطورية غير تلك الفلسطينية. لم تثر نزعة الفلسطينيين العسكرية ردا عسكريا فقط بل سياسيا ايضا، ادى من خلال المناورة الدبلوماسية المتشعبة الى عدة تغييرات مهمة في السياسة، كانت لها تأثيرات بعيدة المدى على سكان البلاد، العرب واليهود. اولا، انتقل محور الصراع السياسي من القدس الى لندن، وفي لندن ذاتها، من وزارة المستوطنات لوزارة الخارجية. هكذا تحرر البريطانيون من الضغوط المباشرة المتواصلة من جانب القيادتين، الصهيونية والفلسطينية معا، وتوفرت لديهم الفرصة لنظرة اشمل على الاحداث في فلسطين - ارض اسرائيل. في المرحلة التالية استبدل البريطانيون المفاوضات مع القادة الفلسطينيين بمفاوضات مع زعماء الدول العربية التي كانت حاصلة على استقلالها للتو. بكلمات اخرى، امتلأ الفراغ في القيادة الذي بدأ يكبر في اوساط العرب الفلسطينيين بعرب غير فلسطينيين. عمليا، كان الحاج امين الحسيني من بدأ، عندما طلب تدخل رؤساء الدول العرب للسماح بإنهاء الاضراب العام في ١٩٣٦، مساعدا بذلك الزعماء الفلسطينيين على التخلص من المأزق الذي دخلوه. كان لنقل الصلاحيات هذا ابعاد مدمرة على مجتمع وسياسة الفلسطينيين في المستقبل. بعد التمرد تخلت بريطانيا في نهاية المطاف عن الخط السياسي الذي املاه وعد بلفور، بموافقتها الى حد كبير على مطالب العرب لضمان الهدوء في المنطقة في ضوء الحرب المتشكلة ملامحها في الافق. بدأ التمرد بعد فشل مبادرة سياسية للبريطانيين، خطة اقامة «مجلس تشريعي» في البلاد، وانتهى عشية مبادرة اخرى: «الكتاب الابيض»، من العام ١٩٣٩. كان مقيضا للمجلس التشريعي ادخال يهود وعرب في مؤسسات ادارة ذاتية محدودة. وقد فشلت الفكرة بالاساس بسبب موقف اليهود، الذي طالبوا بتمثيل على اساس التساوي في المجلس، ولكن ايضا بسبب مطالبة العرب بالغاء وعد بلفور كشرط لتشكيل المجلس. مع انتهاء الاضراب العام حاولت وزارة المستوطنات استعادة السيطرة على الوضع في البلاد موفدة اليها اللجنة الملكية برئاسة اللورد پيل. وتم الغاء قرار «اللجنة العربية العليا» مقاطعة اللجنة بعد ضغوط شديدة من رؤساء الدول العربية. في نهاية المطاف، ادت توصية اللجنة بتقسيم البلاد - اخر ما تبقى من وعد بلفور - الى تجديد التمرد في ١٩٣٧. من ناحية العرب، كانت هناك مفارقة في التوقيت الذي ظهر فيه «الكتاب الابيض» لسنة ١٩٣٩: قبول مطلب الاغلبية القومي بالاستقلال (خلال عشر سنوات)، والحظر الشديد لهجرة اليهود وحظر بيع الارض لليهود، جاءت بالضبط في وقت انهكهم فيه البريطانيون من ناحية عسكرية وتسببوا بالقضاء على قياداتهم القومية. وكان رد فعل القادة المنفيين - وبرأسهم المفتي - اكثر سخرية، عندما رفضوا «الكتاب الابيض» باحتقار، دون ان يجري اي استيضاح شعبي او غيره لاقتراح التقسيم. لعله لم تكن هناك امكانية اخرى، عندما كان الجمهور الفلسطيني متواجدا في حرب اهلية. لعل قيادة منفية ومتحررة من الضغوط التي وقف امامها السكان العرب في البلاد (٥,٠٠٠ قتيل، ١٥,٠٠٠ جريح، ٥,٦٠٠ معتقل في فترة التمرد؛ ربع الخسائر تسبب بها عرب اخرون)، لم تكن قادرة على تمييز الفرصة التي سنحت لها. ولعل الحاج امين الحسيني - كما يدعي كاتب السيرة الذاتية للمفتي - بدافع من الحقد الشخصي تجاه البريطانيين بسبب الطريقة التي عاملوه بها. في اعقاب التمرد ورفض الكتاب الابيض، مرت الحركة القومية الفلسطينية بحالة من الفوضى. مع انطفاء جذوة القتال، قتل البريطانيون واحد من اهم قادة المتمردين وتفرقت مجموعته؛ واستسلم اخر مع مجموعته للفرنسيين في سوريه؛ وفي شرق الاردن تم تسليم زعيم اخر، شنقه البريطانيون فيما بعد. كان العرب الفلسطينيون منهكين ومنقسمين، تنعدم بينهم وبين قادتهم (الذين كان الكثير منهم في المنفى) الثقة تماما. من العبث، كان التمرد بمثابة مفصل واضح، لأن الهوية القومية الفلسطينية تبلورت فيه اكثر من اي حدث قبله. فقد اوجد ابطالا وقديسين - برز من بينهم جميعا الشيخ عز الدين القسام - وثقافة شعبية تولت الاشادة بهم؛ وكان بمثابة اعلان قاطع بأن الفلسطينيين، دون فرق طبقي او اجتماعي، يعارضون بشدة نوايا الصهيونيين اقامة كيان سياسي يهودي في البلاد. لا يجب ان نخطئ هنا، فقد عكست هذه القومية ما سيصفه رشيد الخالدي لاحقا بأنه دفق من الهويات، بعضها متناقض ومتنافر، ولكن دون ان يعتبر الفلسطينيون انفسهم ذلك تناقضا في معظم الهويات القومية تنشأ هويات فرعية تعيش نوعا من التوتر والتناقض فيما بينها، ولكنها تكمل الواحدة الاخرى. وهكذا مثلا فإن الدين في الصهيونية، التي هي نوع من القومية اليهودية، يقف ضمن معادلة ديالكتيكية مماثلة ضد بقية عناصر الهوية الصهيونية. ولكن، وعلى رغم الظروف المختلفة والدوافع الكثيرة التي حركت التمرد، وعلى رغم الانقسامات التي تكشفت خلاله، لا يمكن الغاء حقيقة ان التمرد كان حدثا مؤسسا لنشوء شعب، حتى لو تسبب خلال ذلك بشل مؤسساته الاجتماعية والسياسية.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

نظرة مغايرة

عفيف سالم

استقراء لما يجري

* يحمل كل حدث يجري في عالمنا اشارات تدل الى الجنين المستقبلي، الذي يحويه. ويقدر النجاح في قراءة تلك الاشارات، بقدر ما تكون الخطط المستقبلية الموضوعة، او في الحد الادنى السيناريوهات، صادقة ومعبرة. وقد شهد العالم العربي، في الاسبوع الاخير، العديد من تلك الاحداث، التي لا تبقى محتجزة في اطارها القطري، بل تتعداها الى العالم العربي كله، والى العالم.

كان من ابرز تلك الاحداث، على الصعيد الجماهيري العام في ارجاء الوطن العربي، المؤتمر الرافض للتطبيع مع اسرائيل، والمنعقد في الكويت. هذا المؤتمر بأهميته المستقبلية يضاهي عملية التنسيق الجارية على العديد من المسارات، السورية - المصرية، المصرية - الفلسطينية والسورية - اللبنانية. فهو على صعيد معين يشير الى ارادة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج في دعم الشعب العربي الفلسطيني وقضيته والعمل على تصليب المواقف تجاه العدوانية النافرة لدى حكام اسرائيل، وكذا عدم الخضوع للاملاءات الامريكية المتساوقة والمؤيدة لخطوات حكام اسرائيل من ناحية اخرى.

ومما يحمله مجرد انعقاد مثل هذا المؤتمر، وفي الكويت بالذات، وفي مثل هذا التوقيت، الاشارة الواضحة للانظمة العربية جمعاء، بأن الجماهير الشعبية العربية ترفض الاملاءات الامريكية، وان هذه الجماهير ترسل رسالة واضحة الى انظمتها بأن عليها ان لا تقبل بالاملاءات الامريكية وان عليها البحث عن اساليب اخرى في مواجهة الصلف الصهيوني المترتب على الدعم الامريكي المستمر وغير المحدود.

كذلك فإن الترحيب بالتنسيق، وان كان في حده الادنى، بين القيادة المصرية - السورية والسورية اللبنانية، وبالتالي المصرية - الفلسطينية، يشير الى ان الجماهير الشعبية العربية تعي حقيقة الاحداث الجارية في عالمنا واخطار تفرد القرن الوحيد الامريكي باتخاذ القرارات. إلاّ ان حقيقة التفرد والانفرادية تلك لا تعني ضرورة الاستسلام الكلي لتلك الاملاءات، بل انها تستدعي مواجهة ذاك التفرد والاحتكار والبحث عن اساليب اخرى للمواجهة او لاقتناص الحقوق الوطنية، حتى وان كانت في حدها الادنى.

ومما لا شك فيه ان مثل هذا التوجه الجماهيري الشعبي يشير الى ضرورة ايجاد مسار ونهج آخر للانظمة العربية. وتكمن في صلب هذا التوجه الاشارة الى ان الجماهير الشعبية بمقدورها ان تدعم الانظمة اذا ما تعرضت الى الضغوطات الامريكية شريطة ان تتوفر لدى هذه الجماهير الشعبية امكانيات الهامش الدمقراطي للتعبير عن ذاتها. وبقدر ما يكون هذا الهامش الدمقراطي واسعًا، بقدر ما تكون امكانية ذاك النظام العربي، قائمة للاعتماد على الدعم الجماهيري الشعبي. وتأييد مواقف النظام ذاك.

ولا يمكن لأي مراقب موضوعي ان يخرج من هذا الاطار التحرك العربي الشعبي، مؤخرًا، ضد استمرار الحصار الاجرامي على العراق والدعوة الى خرقه وان تعارض ذلك مع الابتزازات الامريكية - البريطانية. ومثل هذا التحرك الجماهيري الشعبي زاد يوميًا من خلال حملات التبرع بأقلام الرصاص وغيرها دفاعًا عن الشعب العراقي.

مأساة أغلبية الانظمة العربية تتمركز في حقيقة ان قياداتها ترتعب من مواقف جماهير الشعب. وذلك لأن قادة تلك الانظمة ترغب في الاحتفاظ بسلطتها والاحتفاظ بامتيازاتها. حتى وان أدى هذا الامر الى بقائها رهينة بين يدي الابتزازات الاستعمارية الامريكية. ولعل آخر البراهين على ذلك المناورات العسكرية الامريكية - الكويتية المشتركة على مقربة من الحدود العراقية - الكويتية اولاً، وتصريحات الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، من انه يطلب من القوات الامريكية البقاء في بلاده. وكذا تبريره للاعتداءات الامريكية الجوية على سيادة العراق وسعيها لفرض التقسيم الطائفي في ذلك الوطن العربي. وفي هذا الاطار يمكن التعامل مع ما اقدمت عليه السلطة الايرانية لدى احتجازها لناقلة نفط عراقية في الاسبوع الماضي. وبمثل هذا المقدار يمكن التعامل مع موقف حكومة اليمن ورئيسه علي عبد الله الصالح، الذي اعتبر اي مطالبة بوقف استقبال «الاسرائيليين» من اصل يمني، هو تحجر يضر بمصالح اليمن الاقتصادية. وكأن مثل هذا الانفتاح اليمني او الموريتاني يخدم الى المدى البعيد مصالح الشعوب العربية، ويجنبها المجاعة القائمة في السودان واثيوبيا وغيرها.

كتب الشاعر السوري ادونيس في احدى قصائده:

«القمر حوذي يقود عربة الشهوة
الغيوم قماش
نرسم عليها احلاماً
نرجو ان تنزل مع المطر
احيانًا يتسخ الضوء
كيف نغسل وطنًا يتسخ فيه حتى الضوء»
(مفرد بصيغة الجمع وقصائد اخرى - ص٣٦٩)

قد يبدو للبعض ان في هذا الاقتباس مقدارًا من العبث او العبثية او من مسرح «اللامعقول»، على اعتبار ان الشعر بعيد عن السياسة بعد السياسة البراغماتية عن الشعر. الاّ أن السؤال الفكري والعملي البراغماتي النابع من ذاك الاقتباس يبقى: «كيف نغسل وطنًا يتسخ فيه حتى الضوء»؟! واذا جاز التفسير يمكن القول: كيف بالامكان إعادة او استعادة العزة والكرامة لهذا الوطن العربي الواسع وجماهيره الشعبية في وقت تتحول فيه الأنظمة والمفروض بها أن تكون على صورة الوطن والشعب ومثالهما، الى خادم ورقيق لامريكا، وبالتالي لحكام اسرائيل؟! هل يكون ذلك من خلال التحدي او المواجهة والصمود أم من خلال الإذعان والتساوق والاستسلام؟!

لقد تأكدت الجماهير الشعبية العربية من المحيط الى الخليج من ان المستعمرين والكولون الاستعلائيين العنصريين لا يقبلون بك حتى وان قمت بمساواتهم بنفسك. فأيديولوجيتهم الاستعلائية تدفعهم الى التمسك بشخصيتهم الفريدة. ولنتمعن فيما جاء في كتاب «ان تكون سبيًا»: رأيت امامي انسانًا ذا أهمية. يؤمن حتى النخاع بصحة طريقه. تحدث إلي بمصطلحاتنا نحن، وهي مصطلحات استمدها من اليهودية. ومنذ بداية الحديث شبه نفسه بيوسف، الذي ألقاه اخوته في الجب... كانت نظراته نظرات انسان ثاقب النظر. جلس أمامي، بعد كل ما مر به، وتحدث عن ضرورة التعايش بين الشعبين» (صفحة ٢٤٢).

يؤكد الفكر الانساني الشمولي على ان كل فرد من البشرية يتمتع بأهمية وله الحق بالعيش كانسان. ويرفض ذاك الفكر الانساني الشمولي النظرة الاستعلائية لأنها تحتوي على قدر كبير من العنصرية في ثناياها. وهذا ما تحمله تلك النظرة المقتبسة من كتاب عماليا وناحوم بارنيع، الصادر في العام ١٩٨٨ عن مكتبه «لقاء». وهذه الفقرة تنسحب بهذه الصورة او تلك على مجمل الفكر والنهج الاستعماري الكولونيالي، بما فيه الامريكي والاوروبي الغربي.

الحقيقة تبقى هي هي. والأقرب الى الحقيقة هم اولئك، الذي يعيشون الحياة اليومية ومتطلباتها. ويدفعون من دمهم وعرقهم ثمن ذاك العيش. حكام الانظمة يبقون بعيدين عن الحقيقة لانهم يغرقون في نشاطهم دفاعًا عن كراسيهم وسلطتهم. ولهذا تبرز هذه الفجوة ما بين ارادة الجماهير العربية، وما بين تصرفات الحكام في العالم العربي. ولا يمكن لهذه الفجوة ان تردم نفسها تلقائيًا. فالسبيل الى ذلك من خلال إحداث التغيير المطلوب في نهج الحكام ليتساوق او بالمعنى الاصح ليتناسق مع نبض الجماهير الشعبية. لأن الجماهير هي القادرة على احداث التغيير.

استفتاء معهد "موتاچيم" يقرر:

في كلوب ماركت سل المشتريات الارخص للفصح



توفير لغاية ١٥٪

اسم المنتوج	كلوب ماركت	هيبر نطو	سوبر سنتر
بمبا ٨٠ غم	٢,٨٥	٣,٤٠	٣,٤٩
شوربة دغيش ١ كغم- اوسم	١٤,٤٩	١٤,٥٩	١٧,٩٩
بون بون- عيليت- ٧٥٠ غم.	٣٩,٩٩	٤٤,٩٥	٤٩,٩٩
ورق تواليت ليلي ١/٣٢	٣٠,٩٩	٣٢,٩٥	٣٢,٩٠
مطرِي غسيل- ٤ لتر- بدين	٢١,٩٩	٢٣,٩٥	٢٢,٩٩
شاي ايرل غري ١,٥ غم ٥٠ وحدة- ڤيسوتسكي	١٣,٤٩	١٤,٤٥	١٤,٤٩
عصير عنب تيروش ٧٥٠ ملم- كرمل مزراحي	٩,٥٩	٩,٧٠	١٠,٩٩
صدر-شنيتسل طازج غير معبا- ١ كغم	٢١,٩٩	٢٤,٩٠	٢٨,٩٠
أفخاذ دجاج طازج غير معبا ١ كغم	١٤,٩٩	١٦,٩٠	١٨,٩٠
شامبو پانتين للشعر الدهني ٤٠٠ ملم	١٤,٣٩	[illegible]	
المجموع الكلي للمشتريات	٣٦٨,٦٩	٣٨٢,٠٩ +٪٣,٦	٤٢٤,٠٤ +٪١٥

الاستفتاء اقيم من قبل معهد "موتاچيم" - معهد للبحث، ابحاث سوق واستفتاء شعبي في ٩-١٠/٤/٢٠٠٠

• قائمة جزئية من المنتوجات



كرتونة ٦ زجاجات كوكا كولا للعيد عادي/دايت.

ميونيز اصلي تلما ٥٠٠ غم

نبيذ تيروش كرمل- مزراحي ١ لتر

قهوة سريعة الذوبان عيليت ٢٠٠ غم عادي

ورق تواليت پيرح ٣٢ وحدة

كلوب ماركت

شبكة الهيپر ماركت الارخص في البلاد

٦ دفعات متساوية عند الشراء ب ٥٠٠ شيكل وما فوق بالدفع بواسطة بطاقة الاعتماد. سارية المفعول. حتى ١٩/٤/٢٠٠٠

كافة اسعار المنتوجات مشروطة بشراء بقيمة ١٩٩ شيكلاً من منتوجات الدكان. حملات بين التواريخ ١٠/٤/٢٠٠٠-١٩/٤/٢٠٠٠ او حتى انتهاء المخزون! البيع للافراد فقط، الكمية محدودة ل٦ وحدات. الصور للايضاح فقط.

● فرع الناصرة -الشارع الالتفافي ،الناصرة - الناصرة العليا ● كلوب ماركت معلوت - ترشيحا -كنيون كوخاف هتسفون ● هار يونا - الناصرة العليا، المنطقة الصناعية ج
● فرع عكا مفرق عكا صفد ● فرع عكا مركز راسكو ● فرع العفولة:قرب المحطة المركزية ● نتانيا - المنطقة الصناعية القديمة (هيپرشوك سابقاً).
● رعنانا - المنطقة الصناعية ، شارع هتعسيا ٢١ ● كرميئيل المنطقة الصناعية الشرقية (چرينبرچ سابقا) ●كرميئيل- الجليل (كو اوب سابقا)
● حيفا - چراند كنيون ● حيفا - كنيون حيفا ● حيفا مفرق تشيك بوست - مفرق حيفا

فلسطين - الذاكرة، الابتكار والحيِّز (٢)

بقلم: إدوارد سعيد

**** تعريف**

تنشر «الاتحاد»، على حلقات أسبوعية، الترجمة العربية الخاصة لدراسة المفكر الفلسطيني العالمي ادوارد سعيد: «فلسطين – الذاكرة، الابتكار والحيّز»، التي ظهرت في كتاب «المشهد الطبيعي لفلسطين: الشاعرية الملتبسة» الحاوي على مجموعة دراسات وأبحاث حول منظورات المشهد الطبيعي بالنسبة الى فلسطين، وقدّمت ضمن فعاليات مؤتمر حول الموضوع عقدته جامعة بير زيت عام ١٩٩٨. وقد عمل على تحرير هذا الكتاب الهام كل من إبراهيم ابو لغد وروجر هيكوك وخالد الناشف، وصدر بالانجليزية عن جامعة بيرزيت العام الماضي، ١٩٩٩.

ترجمة: كميل ظاهر

مراجعة وإعداد: شربل عبود

*** بعد مئات السنين من العيش في اوروبا ظل اليهود الصهاينة يشعرون بأن فلسطين وقفت جامدة دون حراك وانها تابعة لهم بالرغم من ألفية كاملة من التاريخ ووجود سكان حقيقيين فيها ***



*** فنّ الذاكرة الحديث يخضع أكثر فأكثر للابتكار ولإعادة التنظيم ولإعادة التوزيع. أما بالنسبة للجغرافيا، بمدى ما تعنيه من شعور اجتماعي مبني ومصان للمكان، فهناك اهتمام كبير بدور الحيّز في العلاقات البشرية ***

* كانت الذاكرة بالنسبة لشيشرون (Cicero) شيئًا منظمًا ومبنيًا. اذا اردت ان تتذكر شيئًا لكلمة سوف تلقيها فإن عليك أن تتخيل بناية تحتوي على أنواع عدة من الغرف والزوايا وتعيد تقسيم أجزاء الذاكرة التي اردت استرجاعها في مخيلتك، وتضع هذه الأجزاء في مختلف أقسام البناية، وعند إلقاء الكلمة عليك ان تسير في البناية التي في مخيلتك وأن تنتقي الأماكن والأشياء والعبارات من خلال تقدمك. وهكذا يمكن الحفاظ على النظام في الذاكرة. يخضع فن الذاكرة، أكثر فأكثر، للابتكار ولإعادة التنظيم، ولإعادة التوزيع كما سنرى حالاً.

أما بالنسبة الى الجغرافيا، وأقصد باستعمال هذه الكلمة الشعور الاجتماعي المبني والمصان للمكان، فهناك اهتمام كبير من قبل الباحثين والنقاد الجدد بالنسبة الى الدور الأساسي والهام للحيّز في العلاقات البشرية. تأمّل، كمثال بسيط، الكلمة عولمة التي تشكل مفهومًا للاقتصاد الحديث لا يمكن الاستغناء عنه، فهي دلالة جغرافية حيزية تشير الى امكانية وصول المؤسسات الاقتصادية القوية الى أطراف العالم. فكّر في الدلالات الجغرافية لمكان مثل «اوشڤيتس»، وفي صداه القوي. علاوة على ذلك، تأمل لحظة واحدة محددة من تاريخ او من مكان جغرافي مثل بولندا او فرنسا. الشيء نفسه بالنسبة للقدس؛ مدينة، فكرة، تاريخ كامل، وبالطبع مكان جغرافي محدد يُرمز اليه بواسطة صورة لقبة الصخرة ولأسوار المدينة والبيوت المحيطة بها مأخوذة من جبل الزيتون. انها صورة مغالية في التحديد بإيحاءاتها، وكذلك شتى أنواع التواريخ والتقاليد المبتكرة والمنبثقة عنها، والتي تتنازع الواحدة منها مع الأخرى. تزداد حدة هذا النزاع نتيجة لمكانة القدس الميثولوجية – مقابل مكانتها الجغرافية الحقيقية – التي رُتّبت بها، او حتى غمرت كليًا، المشاهد الطبيعية والمباني والشوارع وما شابه ذلك، بمعانٍ رمزية تخفي كليًا الواقع الوجودي للقدس كمدينة وكمكان حقيقي. كذلك الأمر بالنسبة الى فلسطين التي يختلف بها كليًا دور المشاهد الطبيعية في ذاكرة اليهود والمسلمين والمسيحيين. اكثر الأشياء غرابة بالنسبة إليّ هو استيعاب السيطرة القوية للمكان على الصليبيين الأوروبيين بالرغم من بعدهم الكبير عن هذه الارض. فمثلاً: تظهر مناظر الصلب وولادة المسيح في رسومات عصر النهضة الاوروبية على أنها حدثت في فلسطين ذات طبيعة ممسوخة، وذلك لأن أحدًا من هؤلاء الرسامين لم يَرَ المكان من قبل. وبالتدريج بدأت المشاهد الطبيعية تأخذ هيئة مثالية لتغذي الخيال الاوروبي لمئات السنين. ولم تكف عن ادهاشي فكرة وقوف برنارد كليرڤو في كنيسة ڤازيلييه في قلب مقاطعة برغاندي معلنًا حملة صليبية لاستعادة فلسطين والأماكن المقدسة من المسلمين، وكذلك بعد مئات السنين من العيش في اوروبا ظل اليهود الصهاينة يشعرون بأن فلسطين وقفت جامدة دون حراك وانها تابعة لهم، بالرغم من ألفية كاملة من التاريخ ووجود سكان حقيقيين فيها. وهذا، أيضًا، دليل على كيفية التلاعب بالجغرافيا وابتكارها، وإعطائها ميزات بغض النظر عن واقع المكان نفسه.

يسلسل سيمون شاما في كتابه «المشهد الطبيعي والذاكرة» (Landscape and Memory) التنقل بين الأماكن الجغرافية المحددة وبين المخيلة الانسانية. وبالتأكيد فإن الناحية المهمة من كتاب شاما هي انه يبين بعشرات الطرق المختلفة عدم وجود علاقة مباشرة للغابات وللقرى وللجبال بنوع من الواقع الثابت ليعرّفها ويعطيها مركزًا ثابتًا، بل بالعكس. ويعطي مثلاً على ذلك قرية عائلته في ليتوانيا التي اختفت معظم ملامحها؛ يجد في شعر مايكيوتس عن نفس المكان كيف ان اليهود والبولنديين «كانوا متداخلين الواحد في مصير الآخر» رغم حقيقة كونهم «حتمًا الواحد منهم غريب عن الآخر». لا تثير الجغرافيا الذاكرة فقط، بل تثير الاحلام والتخيلات والشعر والرسم والفلسفة (كما هو الحال في Heidegger's Holzuege) والرواية الخيالية (روايات وولتر سكوت) والموسيقى (كما في Copland's Appalachian Spring او Sibelius's Finlandia).

ولكن ما يهمّني بشكل خاص هو تمكن الذاكرة والجغرافيا من الرغبة في الإخضاع والسيطرة. يرتكز كتابان من كتبي هما «الاستشراق» و«الثقافة والامبريالية» ليس على ما اسميه الجغرافيا التخييلية فحسب – ابتكار وبناء حيّز جغرافي سمي الشرق، مثلا، مع ايلاء اهمية ضئيلة لواقع الجغرافيا وسكانها – وإنما أيضًا تخطيط وإخضاع وضم المناطق التي وصفها كونراد بأنها الأماكن المعتمة بالأرض، والأماكن المسكونة بكثافة، مثل الهند وفلسطين. لم يكن حب الاستطلاع والحماس العلمي هما الدافعين الوحيدين لرحلات الاستكشاف العظيمة منذ دي غاما وحتى كابتن كوك فحسب، وإنما روح السيطرة، أيضًا، التي أصبحت جلية حال وصول الانسان الأبيض الى أماكن غير معروفة بل عندما ثار السكان الأصلانيون عليه. كتاب ديفو (Defoe) و«روبنسون كروزو» في الحقبة الحديثة هو حكاية رمزية أساسية لتماشي الجغرافيا والإخضاع معًا، وهي تعطي تصويرًا مسبقًا مخيفًا لشخصيات تاريخية ظهرت بعد عشرات السنين مثل كلايف (Clive) وهيستنچز (Hastings) في الهند ومارشيزون (Murchison) في أفريقيا.

تعزّز هذه التجارب ذاكرات مركّبة للسكان الأصلانيين وللبريطانيين (في حالة الهند) على حد سواء؛ ذاكرة جدلية مشابهة حول الأرض تغذي وقائع العلاقة الفرنسية الجزائرية المتعلقة بـ(١٣٠) عامًا من الحكم الفرنسي لشمال أفريقيا. ويقول البعض: كان يجب علينا ألاّ نترك الهند او الجزائر، مستعملين عواطف استسلاقية غريبة مثل استحياء الحكم البريطاني في الهند – فيض من الأفلام السينمائية مثل «الجوهرة في التاج» و«ممر في الهند» و«غاندي»، وغط لباس بدلات السفاري، والخوذ وأحذية الصحراء – كوسيلة لإثارة الحنين الى الأيام الخوالي للسيادة البريطانية في آسيا وأفريقيا. بالمقابل، يقول الهنود والجزائريون، على الأغلب، أن تحررهم جاء نتيجة لإمساكهم بزمام أمورهم، بعد سنين من النضال الوطني، وإعادة تأسيس هويتهم وحضارتهم ولغتهم، والأهم من كل ذلك، استعادة أراضيهم من الأسياد المستعمرين. وبذلك فإن الظهور المثير للأدب الانجليزي – الهندي على يد انيتا ديساي وسلمان رشدي وارانداتي روي وآخرين يعتبر، الى حد ما، إعادة تنقيب عن الماضي ورسمه من وجهة نظر ما بعد الاستعمار خالقين بهذا حيّزًا جديدًا لحقبة ما بعد الامبريالية. من السهل رؤية حقيقة التنحية في التجربة الاستعمارية التي هي في أساسها استبدال سيادة جغرافية واحدة، السيادة الامبريالية، بسيادة أخرى؛ القوة المحلية. أما الصراع الأكثر تعقيدًا فهو الصراع الحضاري المستديم حول الأرض، الذي يتضمن ذاكرات وسرديات ومباني مادية متداخلة. ولم يقم أحد بدراسة معمقة لهذا الموضوع أكثر من ريموند ويليامز في كتابه (The Country and the City)، حيث يظهر أن الأساليب الثقافية والأدبية مثل القصائد الغنائية والكتيبات السياسية وأنواع متعددة من الروايات تستمد بعضًا من منطقها الجمالي من التغييرات التي تحدث في الجغرافيا أو في المشاهد الطبيعية الناتجة عن الصراع الاجتماعي. دعني أفسّر ذلك بصورة أصحّ. إن أسلوب الشعر المتعلّق بالدولة – البيت الذي يركّز على هدوء البيت وسكينته وتناسقه الكلاسيكي – «مركز الجنة، حضن الطبيعة» – ليس واحدًا في أشعار مارڤيل وبن جونسون، ولاحقًا، بوب. يثير جونسون الانتباه الى كيفية اغتنام البيت من الفلاحين المزعجين والمنتهكين، وبطريقة أكثر تعقيدًا يفهم مارڤيل أن الدولة – البيت هي نتيجة للإتحاد بين المال والممتلكات والسياسة، وفي أشعار بوب أصبح البيت مركزًا أخلاقيًا. ولاحقًا في كتاب اوستن «متنزه مانسفيلد» يجسّد البيت كل ما هو عذب وطيّب في انجلترا. الممتلكات لدى الكتاب الأربعة مُدمجة؛ نرى هنا فرحة نصر تدريجية لمنطق اجتماعي يمجّد قيم واحتياجات طبقة مالكة تحل مكان الأمة في أحسن الأحوال. في كل هذه الكتابات يستذكر الكاتبُ الماضيَ بطريقته الخاصة مرتئيًا صورًا تمثّل له الماضي وتحفظ له الحاضر وتنحي وجود الآخرين. ينظر الروائيون اللاحقون مثل ديكنز وثاكري الى هذه الحقبة على أنها جنّة ريفية فقدتها إنجلترا. وجرى استبدال الحقول الخلابة بالمدن المعتمة المقيتة والملوّثة. ويقول ويليامز أن الصور المستعادة والصور المعاصرة هي مبتنيات تاريخية وأساطير للجغرافيا الاجتماعية، صُمّمت خلال فترات مختلفة على يد طبقات مختلفة، ومصالح مختلفة وأفكار مختلفة تتعلق بالهوية القومية وبنظام الحكم والدولة ككل، ولم تخل أي منها من نضالات فعلية وصراعات منمّقة.

(يتبع – حلقة ثالثة يوم الجمعة القادم)

محمد علي طه

سفر الخروج (١-٢)

*** تعريف**

في هذا النص يواصل الكاتب محمد علي طه روايته لسفر الخروج الفلسطيني في اسلوب يجمع بين السيرة الذاتية والذكريات الشخصية. وهو جزء من عمل إبداعي جديد يعكف على إنجازه وسيدفعه الى النشر قريبًا. (المحرر)

*.. وكانت اسماء عائلات بلدتنا يوم الخروج الاول: النمارنة (طه وحاج خالد)، الهيبي، الخطيب، العكري، الجمل، سعدى، دغيم، شحادة، خليل، شولي، علي، الحاج. وكانت هذه العائلات تعيش بوئام وهدوء بال تربطها علاقات مصاهرة ومحبة.

حدثني المرحوم والدي ذات مرة قال: كان من عادة القائمقام أبو حيدر ان يجمع مخاتير قضاء عكا في مطلع كل شهر في بيت احدهم فيتدارسون اوضاع قراهم وقضاياها ومشاكلها. وفي احد اللقاءات سأل أبو حيدر المخاتير: من هي أرقى القرى في القضاء؟

تبادل الحاضرون النظرات وفكروا واحتاروا فالسؤال مربك والاعتراف بالحقيقة صعب والامر متعلق بكرامة بلدة واهلها وحاضرها وسمعتها في المنطقة ويؤثر على عشرات غيرها من البلدات. وبعد تردد قال احدهم: يا عزيزنا أبا حيدر الجواب معروف وواضح. فلماذا الاحراج؟

فردّ أبو حيدر وكان ذا هيبة ووقار: لا حرج في قول كلمة الحق والساكت عن الحق شيطان أخرس.

فقال الرجل: كفرياسيف ففيها عدد كبير من المتعلمين والمثقفين والأفندية.

فقال أبو حيدر بحزم: لا.

وهنا تشجع مختار آخر وقال: ان لم تكن كفرياسيف فالرامة التي فيها متعلمون ومعلمون واطباء.

فرد القائمقام: لا.

وبدأ المخاتير يعددون أسماء القرى: طمرة، الزيب، البروة وغيرهن. وأبو حيدر يقول: لا. فلا. فلا!!

وصمت القوم حيرة واعياء، وعندئذ بقّ القائمقام الحصوة كما يقولون: ارقى قرية في القضاء هي القرية التي يعيش اهلها بمحبة ووئام ولا يشكو احدٌ احدًا الى الشرطة ولم يصل واحد من اهلها الى المحكمة.. وهذه القرية هي ميعار!

بعد ان سمعت هذه القصة رويتها اكثر من مرة في حضرة رجال مسنين ومعروفين من قرى عديدة فأكدوا لي صحتها مما جعل السؤال يكبر في ذهني: لماذا.. لماذا خرجوا من البلدة؟

كان الناس صائمين وينتظرون صوت المؤذن من على سطح المسجد بعد ان اختفى صوت مدفع الافطار - الذي كان ينطلق مدويًا من مدينة عكا - في ضجيج دوي مدافع الحرب.

لم نتجمع في ذلك المساء حول المسجد منتظرين صوت المؤذن لنصرخ بصوت واحد: «أذّن.. يا صائمين افطروا!!» ونجري عائدين الى بيوتنا لنتحلق حول موائد الافطار الشهية مع اهلنا.

ولم تصب الامهات والزوجات الطعام في الصحون. ولم يرتفع صوت المؤذن.

كان الصوت الذي انفجر مع غروب الشمس صوت حجارة المسجد التي تطايرت في الجو تاركة غيمة رمادية كبيرة من الغبار.

ولا أدري ولا أذكر ماذا افطر الصائمون.. ربما كان الافطار شربة ماء تبلل الشفاه والحناجر الجافة.

ولا ادري ماذا قالوا في صلواتهم وادعيتهم عند الغروب..

ولكن الذي اذكره..
طويلا كان الليل.
موحشًا كان الليل.
مخيفًا كان الليل.
دامسًا كان...

* * *

وقف أبي وسط حلقة الرجال في كرم الزيتون وقال بإصرار: انا راجع ع البلد!

نادى أمي وحمل أخي «محمودًا» ومشى فوقفت النساء يودعن أمي بالدموع وأما «خالتي» ام محمد السحماتية فقد تناولت رغيفًا طازجًا من خبز الصاج الرقيق ودهنته بلبنة الماعز الناصعة البياض وناولتني اياه وهي تقول: خذ هذه العروس يا ولدي للطريق فالجوع كافر والطريق طويل وانت صغير!

منذ وصلنا قبل خمسة ايام الى قرية سحماتا ونحن نخيم في كرم الزيتون. عرض علينا ابو محمد ان نشاركهم السكن في بيوتهم الا ان عمي وبقية الرجال اصروا ان نخيم في ظلال الزيتون فالطقس صيف ونحن عدة عائلات واقامتنا ستكون لأيام قليلة منتظرين الاخبار والفرج من الله فإما العودة وإما مواصلة المشوار الى لبنان.

اختار الرجال عدة زيتونات لمخيم الرجال وقرروا ان يكون مخيم النساء على بعد امتار منهم وبدأ الجميع بتسوية الارض وتنقيتها من الحجارة والصرار. واما نحن الصغار فكنا نتنقل بين المخيمين ونصل احيانًا الى شجر التين باحثين عن الثمار الناضجة الشهية.

وافق المضيف السحماتي ان نسكن في كرم الزيتون شريطة ان نكون في ضيافته فكانت زوجته الشابة مشغولة طيلة النهار بالعجين والخبز والطبخ لإطعام هذه الأفواه الكثيرة.

البلدة جميلة وموقعها جميل وتكاد تشبه بلدتنا ولا ينقصها الا منظر السهل الساحلي المترامي الاطراف ومنظر البحر البعيد.

لم يبق في الذاكرة من تلك الايام الخمسة الا شيئان: اولهما تلك العروسة التي كانت تناولني اياها خالتي السحماتية لغرابتها شكلا واسمًا ثم لطعمها اللذيذ. كانت امي تخبز في الطابون ارغفة ذات رائحة ذكية تثير رغبة وشهية للأكل لا توصف وكانت تدهن لي احيانًا كسرة خبز بزيت الزيتون او باللبنة وتقول لي: خذ هذه الكسرة يا ولدي! واما خالتي السحماتية فكانت تخبز على الصاج في الهواء الطلق ارغفة مستديرة كبيرة رقيقة كأنها ورق السجائر وتتناول احد الارغفة وتدهنه باللبنة وتلفه بشكل اسطواني وتسميه «عروسًا»..

هذه عروستي الجديدة. اين ذهبت بنات الحارة التي كنت العب معهن لعبة البيت او لعبة عريس وعروس.؟

واما الشيء الثاني فهي بركة الماء التي كنا نسوق اليها البقر والحمير والخيول في عصر كل يوم لترد ماءها. وكان رفاقي يمتطون الخيول ويتسابقون واما انا - اصغرهم - فكنت - اذعانًا لنصائح رفاقي وخوفًا من ركوب أية فرس - اختار حمارًا داجنًا أليفًا وديعًا عملا بالمثل القائل: ابعد عن الشر وغنّ له!!

لحقت بوالدي وانا احمل العروسة وسمعته يقول: لو كان فيها خير ما رماها الطير. «شو في بلبنان؟» عشرة حجارين لبنانيون فقراء كانوا يعملون في بلدتنا. اربع نساء لبنانيات جئن هاربات من الجوع أيام السفر برلك وتزوجن في بلدتنا بدون مهر. كيف نترك بلاد الخير؟ نترك ارضنا في وادي الشيخ علي.. كرم ابو ناصر الدين وحقول القمح التي تتماوج مثل موج البحر!! كيف نترك البير والبيت والتينة؟

احنا راجعين واللي بيجي من الله مليح!!

كان قد وصل الى جماعة الرجال خبر يفيد ان مختار القرية الحاج مرعي الحسن حمل راية بيضاء وصحبه عدة رجال من مختلف العائلات وتوجهوا الى البلدة ليفاوضوا الضابط اليهودي ويوقعوا على وثيقة الاستسلام كي يعود اهل البلدة الى بيوتهم وقد استقبلهم الضابط محروسًا بثلة من الجنود وتسلم منهم وثيقة الاستسلام لكنه اشترط ان يسلموا له اثنتي عشرة بندقية كي يسمح للناس بالعودة الى بيوتهم.

من اين يحضرون البنادق؟

اصحاب البنادق كانوا قد تشردوا وتفرقوا.

ورجال البلدة لا يملكون اثنتي عشرة بندقية.

ومن هو الرجل «الشجاع» الذي يقدر ان يلف ويدور على الجبال والوديان ويجمع اثنتي عشرة بندقية ليسلمها لضابط يهودي؟!

جدي، عم والدي، احمد الحسين شتم المختار واتهمه بالعمالة والخيانة واتخذ القرار بالرحيل الى لبنان.

وبعد ٣٥ عاما من ذلك الصيف الحار القاسي زارني في بيتي في كابول السيد عبد المطلب خطيب، سكرتير المحكمة الشرعية في عكا وابن صالح افندي اكبر ملاك في بلدتنا وحدثني عن الوفد الذي رافق المختار وأكّد صحة الرواية لأنه كان واحدًا منهم وذكر لي انه شاهد وثيقة الاستسلام قبل فترة معروضة في المتحف العسكري في تل ابيب وشاورني في تكليف محام كبير ورفع دعوى الى محكمة العدل العليا في القدس ضد حكومة اسرائيل كي تسمح لنا بالعودة الى بلدتنا.

تدارسنا الامر طويلا. تشجعنا في البداية ثم تراجعنا بعد ان تذكرنا ما حدث لأهل الغابسية وإقرث وكفربرعم.

ما فائدة استصدار قرار بالعودة من محكمة العدل العليا؟

اذا كان حاكمك ظالمك تشكو امرك لمين؟

لمين.. لمين؟؟!!!

الطريق جبلية ووعرة وتشبه الدرب التي سلكناها قبل خمسة ايام من ميعار الى بير الخشب فنحف فكسرى فسحماتا.. ولكن ابي قرر ان نسلك طريقًا اخرى.

لحق بنا فارسان قرب قرية البقيعة المعلقة على سفح الجبل. كان احد الفارسين يمتطي فرسًا ادهم واما الثاني فكان على صهوة فرس رمادية عرجاء. رجاهما ابي ان يأخذاني معهما واردفني وراء ذي الحصان الادهم.

فرحت بركوب الجواد واخذت اتأمل الجبال والسفوح والاودية وأشجار السنديان والسرّيس والبطم والعبهر والبلان والقندول التي تكسوها. وشاهدت قوافل من الرجال والنساء والاطفال المتعبين المنهكين المذعورين يحملون الامتعة من اباريق الماء والزيت وبقج الملابس يتجهون شمالاً. كانت اصواتهم حادة ويشتمون ويلعنون وعندما يلتقون بالفارسين يقول احدهم بتعب «العوافي» او «مرحبًا» فيرد الرجلان بهدوء وقد تجرأ نفر منهم ان يسأل الفارسين «لوين راجعين؟» فلم يردا.

قطعنا مسافة طويلة فنظرت عن يميني فإذا الفرس على رأس منحدر حاد جدًا وبيوت بلدة البقيعة تطل صغيرة من وادٍ عميق فخفت والتفت الى الوراء فلم اشاهد والديّ فشرعت في بكاء صامت ما فتئ ان علا فسمعني الفارس فأوقف حصانه وقال: انزل وقف على هذه الصخرة حتى يأتي والداك!

وقفت على الصخرة مثل عصفور على غصن وسط العاصفة. الوادي السحيق يمتد امامي والاشجار البرية تلفع الطريق الذي سلكناه وقوافل اللاجئين تغذّ الخطى شمالا.. يمرون بجواري. يسألني احدهم: «وين اهلك يا ولد؟».

ينظرون اليّ ويسيرون..

وانا واقف على الصخرة فوق المنحدر الحادّ ابكي بصمت واستشرف الطريق الذي تلفعه الاشجار البرية لعلّ عائلتي تأتي.. تأتي.. تأتي!

* * *

اختار والدي شجرة خروب على السفح الجنوبي لقرية سخنين قرب البركة لنسكن في ظلها ثم اشترى طحينًا وزيتًا وصابونًا واواني قليلة وبسيطة ليؤثث بيتنا الجديد. وصرنا نأكل ونشرب ونلعب وننام تحت الخروبة.

كانت امي تنقل الماء على رأسها بجالون من التنك من بئر قريبة لنشرب ونغتسل. وكان حمامنا عبارة عن دغل في شجرة بطم قريبة نستحم انا واخي واختي فيه مرة واحدة في الاسبوع في صباح كل يوم جمعة. ولا ادري متى كان يستحم والداي فكروم الزيتون الممتدة بين سخنين وعرابة وسفوح الجبال مليئة بالناس.

عائلات من قرى ميعار والدامون والرويس والبروة وحطين وصفورية وقرى سمعت بها من قبل وقرى لم اسمع بها يفترشون الارض ويلتحفون السماء ويغسلون اوانيهم وملابسهم على شاطئ البركة حيث ترد الابقار والخيول والحمير والبغال.

كانت الهدنة قد بدأت. وكانت فرقة من جيش الانقاذ قد اتخذت في قرية سخنين مقرًا لها. وكان لها موقع امامي في هضبة «الجميجمة» وتملك مدفعًا من طراز «الهوشكوز» يتحدث الجميع عنه بإجلال وإعجاب.

وكان جيش اليهود الذي احتل بلدتنا يرابط في موقع قريب من هناك على رأس جبل «براد».. وهو من اراضي ميعار.

ترى لماذا سمى اهل بلدتنا ذلك الجبل «براد»؟

هل السبب علو الجبل ام هواؤه البارد العليل؟

في شهر آب ١٩٧٩ وصلت الى مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية في تلك الايام للاشتراك في دورة دراسية عن الاشتراكية. وفيما انا ارتب ملابسي في غرفتي في المدرسة الحزبية صلصل الهاتف ففوجئت لأنني لم اكن معتادًا على صوت الهاتف فبلدتي كابول لم تكن مربوطة بشبكة الهاتف في تلك الايام. ولما رفعت السماعة كان على الخط الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة الذي قال بعد ان حيّاني وهنأني بالسلامة: دع كل شيء. خذ حالا سيارة اجرة وانتظرني في «خلدنلك». خلدنلك يعني برادًا. محطة مترو. هكذا اسمها. كل سائقي سيارات الاجرة يعرفونها!!

«براد» في بلغاريا!

من الذي نقل «براد» ميعار الى «خلدنلك» صوفيا؟

وصلت الى محطة المترو ذات الموقع المكشوف ذي الهواء البارد في آب وبدأت اتطلع مدهوشًا الى الجبل الاخضر الذي يشبه جبل الكرمل الا انه بدون بحر وبدون شاطئ. وأخذت اراقب الناس.. مئات الناس الذين يترجلون من عربات المترو على دفعات متقاربة فيملأون المحطة وتغص بهم الساحة للحظات ثم يغادرونها. وهنا تنبهت الى انني لم اقابل عز الدين من قبل ولا اعرف شكله او هيئته ولا طوله ولا لونه ولم اسأله ماذا يلبس ومن المؤكد انه لم يرني ولم يعرفني من قبل فكيف سأهتدي اليه بين مئات البلغاريين؟

وابتسمت عندما تخيلت نفسي اسأل الغرباء: شفتوا عز الدين؟!

وبعد دقائق شاهدت شابًا اسمر ذا شعر اسود تلعب به الريح يرتدي جاكيتًا رماديًا صيفيًا وتعلو وجهه ابتسامة كبيرة يسير باتجاهي من بين عشرات الناس. ووجدت نفسي اندفع اليه ونتعانق بدون ان يسأل احدنا الآخر كلمة واحدة. كنت فرحًا بلقائه.

اصطحبني ابو كرمل الى مطعم «السمكة الذهبية» وانا اقول له ضاحكًا: آمل ان اصطحبك قريبًا الى «خلدنلك» ميعار يا عز الدين!

* * *

رافقت صديقيّ احمد وكامل في صباح احد الايام في مشوار من «بيوتنا» الجديدة الى بلدة سخنين قاصدين سوقًا صغيرة يبيع الفلاحون فيها الباذنجان والبندورة التي يجنونها من حقول وادي سلامة والعنب الاسود والعنب الابيض الذي يبيعه فلاحو بيت جن. وكان المشوار مغامرة لنا - نحن الاولاد الغرباء - في قرية لا نعرف شوارعها وأزقتها ولا نعرف اهلها واولادها.

سرنا قرب بركة الماء ومررنا بجوار المدرسة فتذكرنا مدرسة بلدتنا ومعلمنا وتلاميذ صفنا وشاهدنا في طريقنا مقامًا لأحد الأولياء وبجانبه شجرة سدر كبيرة عليها قطع كثيرة من الاقمشة الملونة وضعها المرضى واصحاب النذور وعرفنا ان الولي اسمه «الصدّيق» يقدسه سكان البلدة ويتبركون به ويحلفون به ويخافونه ويرهبونه ويزورونه مقدمين القرابين له من شموع وزيت وقطع قماش وقطع نقدية.

وقد حدث لهذا المقام ما حدث لمدن وسهول وجبال هذا الوطن فبعد عشرة اعوام على قيام دولة اسرائيل استولى اليهود المتدينون على المقام ورمموا البناء واقاموا حوله سورًا وغيّروا اسمه الى «رابي يهوشع دي سخنين»!

ولا شك ان سكان البلدة قد حزنوا على خسارة مقامهم وأسر وليهم ولا بد ان بعضهم تساءل: هل كان سيدنا الصديق يهوديًا طيلة قرون ولم يخبرنا بذلك؟!!!

تابعنا سيرنا حتى وصلنا الى مقربة من مسجد البلدة القديم ودخلنا في زقاق ضيق فشاهدنا جنديين من جيش الانقاذ قادمين من الجهة المقابلة فهرب رفيقاي واما انا فواصلت السير ولما اقترب الجنديان مني صفعني احدهما على وجهي صفعة قوية وقال: لماذا لم تهرب يا بن ال...؟!

كانت الصفعة قوية مؤلمة.

لماذا هرب صديقاي؟ ولماذا صفعني الجندي؟

لا ادري. ولكن الذي اذكره انني بقيت عدة دقائق أتحسس خدي من شدة الالم. ومضت سنوات كلما شاهدت جنديًا او شرطيًا تحسست وجهي بحركة لا ارادية..

وبعد سنوات تعلمت في المدرسة قصة عن الخليفة العربي الراشدي الذي مرّ بجماعة من الصبيان فهربوا ما عدا واحدًا فسأله الخليفة: لماذا لم تهرب مع اصحابك؟ فأجاب: لم ارتكب إثمًا حتى اخافك والطريق ليست ضيقة حتى اوسع لك!

فبكيت!

(يتبع - حلقة ثانية وأخيرة يوم الجمعة القادم)

بقلم: د. حبيب بولس

"جزيرة المعز" لإيغو بتي

بين مازن غطاس وغوستاف فرايتاغ (١-٢)

* سؤالان تزاحما في ذهني بعد مشاهدتي لمسرحية «جزيرة المعز» التي عرضها «مسرح الميدان» مؤخرًا ليشكلا فيما بعد مسألة اساسًا ذات شقين:

١- هل استطاع مخرج المسرحية مازن غطاس في عملية اخراجه للمسرحية ان يحافظ على المبنى الدرامي المحكم للمسرحية؟ ام انه قصر هنا وهناك وترك فجوات اضرّت بذلك البناء.

٢- ما علاقة المسرحية بواقعنا العربي عامة والفلسطيني خاصة؟ بمعنى هل فيها ما يمكن القول عنه انه قريب منا؟ اي هل تثير المسرحية افكارًا وتداعيات وايحاءات استعارية تعكس واقعنا او جزءًا منه؟

المسألة بشقيها مشروعة في نظري، وذلك لان «مسرح الميدان» يسير وفق منهجية معينة تلح على اهمية الادب المحلي والمسرح المحلي من جهة وعلى اهمية المسرح العالمي من اخرى، بغية كشف الكنوز الثقافية الانسانية المثيرة لعالمنا الفني والثقافي.

بداية اقول: ان مسرحية «جزيرة المعز» لإيغو بتي الايطالي تطرح موضوعة هامة لطالما طرقت في الادبين الغربي والعربي، هي موضوعة الزمن. هذا الزمن المتسرب دائمًا من بين اصابع اليد، عدو الانسان الازلي، المتسكع على دروب حياتنا. الزمن المهدد الابدي للانسان. وموضوعة الزمن مطروحة في هذه المسرحية بشكل قوي وحاد، بكل ما فيه من رتابة مشحونة بالملل والترقب والقلق وبخسارة الانسان بالتالي على جميع الاصعدة. في المسرحية نجد ونحس الحياة المجدبة التي لا شيء فيها يتحرك، ولا شيء يسيطر سوى المعز الذي يلتهم الاخضر واليابس.

ان صراع الانسان مع الزمن صراع ازلي فجر الكثير من الابداعات الفلسفية والفكرية والادبية، ولا يزال. وتأتي هذه المسرحية لتتناوله من زاوية جديدة وبشكل رامز لا صريح، موحٍ لا مباشر، ايهامي لا تقريري.

المسرحية تطرح مقولتها حول الزمن كما جاء في كراس الترشيد من خلال ثلاث نساء معزولات وحيدات يعشن في جزيرة المعز.

وقد ارتبطت حياتهن بالامعاز وبالناتج منها. «اغاثا» «سيدة البيت، زوجة مهجورة منذ سنين عدة قررت البقاء في الجزيرة رغم الفشل والهزيمة كي تثأر من نفسها لنفسها. «بيا» اخت الرجل المهاجر - لم تكن راضية عن زواج اخيها من «اغاثا» اصلاً.. تبغي الخروج من روث المواشي - عهد الرق والقنانة والمهانة-.

«سيلڤيا» ابنة الرجل الذي هرب ولن يعود ابدًا. تعيش في كنف امها «اغاثا»، شاحبة اللون تبحث عن فوهة المستقبل من خلال المطالعة والقراءة، حيث انقطعت عن دراستها الجامعية لاسباب صحية.

النساء الثلاث بعد هجر الرجل يسرن بايقاع ثابت وسط المعز وقد اصابهن الجفاف، جفاف الروح/جفاف الجسد/جفاف الفكرة..

وهن دون الراعي الذي اسر في زمن الحرب. هذا الراعي وقبل موته حدث صديقه «انجلو» كثيرًا عن جزيرة المعز في عرض البحر الواسع كان قد ارتحل عنها وهرب منها. وها هو «انجلو» يدخل الجنة بكل ما تبقى لديه من ثياب رثة. «انجلو» الغريب قادم من بلاد البرد حيث في الشتاء يسترون النوافذ بالآجر والكلس ويوقدون مداخن كبيرة، يطلب الدفء هناك، يبحث عن وطن لروحه الضالة، «اغاثا» هي الهدف. ولكنه يستطيع ان يبسط رجولته وفحولته وفق خطة مرسومة ومدروسة. وبعدما يأخذ «اغاثا» فوق جلود المعز يصبح هو راعي الجزيرة في الليل والنهار. ورويدًا رويدًا تتعلق النساء الثلاث به ويغدون مغرمات به. لكنه بالنسبة «لسيلڤيا» الصغيرة يبقى مجرد غاصب. لذا تقرر هي ان تحرر نفسها واسرتها، ولكن «انجلو» سرعان ما يقمع هذه المحاولة ويغدو فاشي الملامح، حيث بأسنانه يدافع عن كيانه جاعلاً من النساء الثلاث قطيعًا صغيرًا يكاد يمشي على اربع، يثغو، يزحف، يكاد ينبت لهن شعر كأنهن المعز. ولما كان المعز يأكل الاخضر واليابس، كانت العبودية التي مارستها الاسرة سابقًا لا تترك مجالا لاغراق الاحزان سوى البئر.. والعبودية التي تمارسها الاسرة الآن بعد حضور الغريب لم يبقَ لها من خيار لوضع حد لكل شيء سوى البئر».

هذه هي المسرحية باختصار، وما تقدم يشي بفكرتها الاساس، اي بقضية الصراع مع الزمن. هذا الزمن الذي يحول كل شيء حيوي الى جاف، كل نبض الى سكون. وكذلك ما تقدم يشي بأن المسرحية مبنية على زمنين: زمن داخلي، هو زمن هؤلاء النسوة الثلاث، وزمن خارجي هو زمن ذلك الغريب. الزمن الداخلي زمن اغبر لا حياة فيه سوى ثغاء المعز، وصرير الباب، والسقف الذي يوشك على السقوط، واصوات الليل المرعبة والوحدة الخانقة، وتوق الجسد الى رجل، وخواء الروح وشوقها الى من يملأها. بينما الزمن الخارجي زمن يحمل، اولا، نبضا، فذاك الغريب قد اتى الجزيرة على امل ليس له سواه، فهو قادم من حرب واسر لا يملك سوى ثيابه الرثة وبضع اغنيات وأمله. هو بعيد عن وطنه، عن اهله، فهو الآخر ينطوي داخله على خواء روحي وجفاف جسدي، وليس امامه كي يسد عطشه وجوعه الجسدي والروحي، ليس امامه كي يزيل خيباته سوى هذه العائلة، هي الامل الوحيد المتبقي. لذلك يمارس عليها كل ما تعلمه من حيل واحابيل وحنكة وتجارب حتى ترضخ له ويصير هو سيدها المطاع جسدًا وروحًا، وتصبح هي بالتالي قطيعًا يسيره كيفما يشاء، وكيفما يشتهي جسده وروحه. بمعنى ان الزمنين - الداخلي والخارجي - برغم ما فيهما من اختلاف يلتقيان - ولقاؤهما يكون من هذه الزاوية- زاوية الحاجة الجسدية والروحية. وحين يلتقي الغريب (الزمن الخارجي) بالعائلة (الزمن الداخلي)، ترتج ساحة الزمن الساكن وتتحرك نحو لحظة مأسوية، ولكن هذا الارتجاج لا يأتي بسهولة، بل يأتي محملاً بمشاكل تطرحها المسرحية نابعة من قضية الزمن ذاته ومن افرازاته. فنحن ندخل في اغوار «اغاثا» ونلتقي بمعاناتها الداخلية، كما نلتقي من خلالها بزوجها الغائب، الذي لم يهجرها الا بعد ان امتص رحيق عروقها وحيويتها وحبها للحياة. لقد قتل فيها قبل رحيله وبعده تلك النقطة المضيئة التي تحملها كل امرأة في داخلها. النقطة التي تشع لتلتقط امواج الحياة وما فيها من متع جسدية وروحية. وكذلك نعيش مع «بيا» الساخطة القانطة والثائرة في آن معا على الوضع الذي هي فيه، وضع (القطيع)، وضع الرق. لزوجة اخيها التي بقدر ما تكرهها بقدر ما هي معجبة بها، وذلك على صبرها وحكمتها وحزمها. «بيا» امرأة تتفجر انوثة ثائرة على كل شيء، حتى على نفسها ولا تجد لثورتها مخرجًا سوى ان تترك المكان لتكمل تعليمها ولتأخذ مسارًا جديدًا في حياتها، ولكن حتى حلمها هذا تجهضه الظروف فهي عالقة بين الفعل وضرورته والعجز عنه، لذلك هي تنتظر الزمن ليملأها ولتجد لثورتها متنفسًا. «بيا» امرأة تكتنز الكثير من الانوثة المعطلة الضائعة التي لم يفجرها رجل بعد. وتتعرى امامنا ايضًا «سلڤيا» وهي شابة في بداية تفتحها على كل شيء، على العالم، ومن خلال قراءاتها الكثيرة على المستقبل الذي يبدو لها هو الآخر غائمًا اغبر، على جسدها الذي بدأ يعرف وظيفته وقيمته ولكن لا احد لغاية الآن يكتشفه، لذلك هي شاحبة دائمًا قانطة متعلقة بأمها رغم ما فيها من اختلاف عنها.



ان غياب الاب بالنسبة لها يعني غياب الحاضر والمستقبل، فلو انه معها لما كانت هكذا او لربما كانت قد تابعت دراستها واخضر املها. وهي ايضا في انتظار لذلك الشيء المجهول الذي ربما يأتي ليفجر فيها ينابيع خافية قبل جفافها النهائي.

هذا هو الوضع الدرامي الكامن في نفوس الشخوص الثلاثة (النسوة الثلاث). هذا هو زمنهن الداخلي المنطوي على قنبلة موقوتة تنتظر من يأتي لينتزع فتيلها. ثلاثتهن كل على حدة لها عالمها الخاص، ومعا لهن عالم واحد، عالم الخواء والجفاف والترهب والخيبة والقلق والانتظار. إذن كل شيء قد تهيأ لذاك الغريب المقتحم الذي لا يملك شيئًا يخسره سوى فقدان هذه الجنة المملوءة بالعشب اليابس. كل شيء بانتظاره رجلاً قويًا بوظائفه جميعًا كتعويض عن اب/زوج/اخ، قد غاب وهجر وكمسؤول عن رعاية هذه الجنة ومشاكلها وهمومها، وكمخلص لها من جفافها وخوائها كفحل جنسي يروي ظمأ عطاشها ويزيل اعشابها اليابسة ليستبدلها بأخرى خضراء. كل شيء بانتظاره، وهو يعلم ذلك جيدا فقد كان سمعه من صديقه (الاب المهاجر) في الاسر، ذاك الصديق الذي كان يعري امامه زوجته كل ليلة، اذن هو يعرف جيدًا اين يكمن الداء. وما عليه الآن سوى ان يوظف ذكاءه وطاقته الرجولية كي يصل الى جرح كل منهن، وهذا ما كان، فقد استطاع بذكائه ان يحيط بمشكلة كل من النسوة الثلاث على حدة وان يفقأ دملاً كان قد تقيح منذ زمن تحمله كل واحدة منهن في داخلها. عرف كيف يصل الى مخابيء الروح وجوع الجسد، لذلك وجدنا «اغاثا» تسقط منذ اول ملامة له يفجر فيها جوعها على جلود المعز فيسيطر عليها تمامًا، وكذلك يفجر ما تحمله «بيا» ايضا من جوع وعطش فتصبح له مطيعة، وتأبى عليه «سلڤيا» الشابة التي ما زالت متعلقة بوالدها ولكن الى حين.. ثم تخضع هي الاخرى و(تسكسك) مثل باقي القطيع. ويصبح هو السيد الآمر الناهي الوحيد، الكل في خدمته طالما انه عرف كيف يفجر الامامل المتقيحة وكيف يصل الى النقطة المضيئة التي كانت قد خبت مع رحيل الرجل، وطالما انه عرف ايضا كيف يملأ خواء الروح ويرطب جفاف الجسد. ومثلما استطاع الاحاطة بمشكلة كل منهن على حدة، استطاع ايضا ان يجمعهن معًا على القبول به كحل وحيد وقد ايقن بذلك ورضين به.

ولأول وهلة يبدو لنا ان الانسان قد بدأ يتصالح مع الزمن ويغيره، وتحلو الحياة لهذا الغريب اذ انه نفذ كل ما كان قد خطط له مسبقًا او هكذا يتوهم. وترق للنسوة اذ انهن بدأن يشعرن بأن ما كان ينقص قد اكتمل او هكذا توهمن ايضا، الى حين تأتي اللحظة الفاعلة، لحظة التعرف الارسطوطالية التي يعقبها الانقلاب الحتمي، وذلك حين تصحو «سلڤيا» من غفلتها الزمنية لترى ان ذاك الغريب ليس الا غاصبًا، فكيف له ان يصبح سيد البيت والاب؟!! فهي ترفض ان يأخذ هذا الدور وتصمم على قتله وفي هذا «تلامس» «سلڤيا» نقطة داخل والدتها كانت قد خبت ولكن الى حين، فتشع فجأة وتدفق ونستشفها نحن من خلال مكاشفة البنت لامها، تلك المكاشفة القاسية الجارحة التي تجعل «اغاثا» بالتالي تعترف بأنها (مومياء محنطة)، فهذا رجل قد اتى فهل نفرط به؟!! انه السؤال القاسي والجارح في آن. «سلڤيا» تصارح امها بما كانت تسمعه منها من تأوهات ومناجاة وفحيح وانكسارات الصوت وهي تحت هذا الرجل الغريب وتصارحها بما كانت قد رأته من «بيا» وهي معه وتحته والام تدافع عن نفسها وتبرر فعلتها وتكاشف «سلڤيا» بأنها هي الاخرى قد صارت امرأة. امرأتان تقفان وجهًا لوجه والموضوع رجل غريب طارئ، رج ساحة السكون وملأ البيت الخاوي ورطب جفاف الاجساد فكيف تكون النهاية؟!! ان المشهد لمن اجمل واقوى مشاهد المسرحية. هذه المكاشفة الصريحة الدالة تقود «سلڤيا» للرفض ومن ثم لحل المشكلة. ولكن حلها لم يكن مقبولاً. (الترحل) تصرخ «سلڤيا» وهل باستطاعة الام و«بيا» الرحيل وترك هذه الجنة التي بدأت تخضر وتورق بعد يباب؟! ويدخل عامل آخر ضاغط وهو عامل الناس وكلام الناس، فأهل الجزيرة قد بدأوا يتقولون (انهن ثلاث، قطيع - قطيع صغير). هذه المكاشفة تجعل الام تصحو، ولكنها صحوة المضطهد المستمريء، والمستعذب لاضطهاده والذي يصرخ بألم وبصمت ويستسلم كذلك بصمت.

انه موقف عنيف وصراع داخلي رهيب قاس وحاد. اذ يجب ان يحدث شيء ما فالمعز يأكل الاخضر واليابس والغريب يأكل وجود الاسرة المستضعفة. الوضع ما عاد يطاق ويتطلب حلاً، فمن اين ستكون شرارة الحل ومن اين ستنطلق؟!! «سلڤيا» تقرر ان تفعل شيئًا، ان تحرر نفسها واسرتها فهل تستطيع؟ وان لم تفعل فما هو المصير؟ ما يحدث فعلاً هو ان «سلڤيا» تلغي رحلتها لأن الرجل قرر ذلك، وهكذا يتم له ما يريد وتسقط امامه آخر معارضة وتصبح العائلة كلها قطيعًا صغيرًا طائعًا. جلود المعز هي ما تبقى من تلك الحيوانات، فما الذي سيبقى من القطيع؟ المشكلة اذن تستلزم حلاً. فمن سيبادر اليه؟ وكيف؟ هنا تصل المسرحية ذروة تأزمها لتنفرج بالتالي.

(يتبع - حلقة ثانية واخيرة يوم الجمعة القادم)



كذبة نيسان الحمقاء السوداء..

* وقع المحذور، فوقعت في حبائل كذبة نيسان متقنة، وكانت الاحتياطات محكمة، بحيث لم أخذ فرصة ولو صغيرة للشك. وما يبعث على الغيظ ان الكذبة وصلتني عبر وسيط، فقد شربها صديق طيب في الاردن، واتصل ليعزيني بالفقيد المزعوم، «المرحوم» علي الجندي.. ومع ان الرحمة تجوز على الاحياء والراحلين، فقد وضعت كلمة المرحوم بين قوسين، لتبيان ان شاعرنا الكبير حي يرزق، وهو بخير، مد الله في عمره..

ونظرًا لما تربطني بعلي الجندي من علاقة عميقة، أشبه بعلاقة المريد بالشيخ، فقد شلني الخبر، ولم أستطع ان اكتب شيئًا جديدًا، فهرعت الى مقالة سابقة لي عنه، غير منشورة على نطاق واسع، فنشرتها، الاسبوع الماضي، في هذه الصفحة.. مع اضافة سطر في بدايتها وآخر في نهايتها.. واذا كانت العرب تقول: رب ضارة نافعة. فإنني آمل وأرجو السماح من القراء، وأتوسم ان تكون هذه الضارة فرصة للتعريف بواحد من أبرز شعراء الحداثة العربية، إذ اعتقد ان ما كتبته كان نهلة من نهر.. وكانت هذه المقالة مكتوبة اصلاً لمناسبة نشر اعماله الكاملة، وقد تكون هذه الاعمال نشرت لمناسبة بلوغه السبعين، وذلك في بحر العام الفائت.

ومن الشيق، انني في مطلع نيسان هذا، كنت قد كتبت ونشرت، في الجزء المتاح لنا من الوطن، وتحديدًا في جريدة «الحياة الجديدة»، مقالة شبه نقدية، شبه علمية، لمقاربة مفهوم كذبة نيسان.. وها أنذا استأذن في إعادة نشرها، للمناسبة اولا، وللفائدة على أمل ان تكون ثمة فائدة.

الصورة والخبر

تحتفل البشرية الآن، بأسهل فعالية عرفتها المجتمعات المدنية وما قبل المدنية: بالكذب.. وان يقام للكذب يوم عالمي، معناه ان الصدق بخير. وهذه، بحد ذاتها، كذبة كبيرة، فكذبة نيسان تنتج نفسها بدءًا بدلالتها، وتنتشر بيضاء وسوداء وبين بين، حسب مقتضى الحال.

وإذا كانت الأخلاق والأديان وضعت الكذب في خانة المرذول والمدان، فهذا من تحصيل الحاصل، الا ان الفرد ظل قلقًا من هذه الناحية، فعلى خوفه من ان تلحق به هذه الصفة المشينة، ظل بهذه النسبة او تلك، نزاعًا الى اجتراح المألوف، وقول ما ليس ملموسًا. ومن هنا انشأت المخيلة البشرية آلية المجاز، وتحالف القائل والمستمع، ثم الكاتب والقارئ، على النص الغائب الذي يحيل الكلام الى مرجعية غير مدونة، لكنها ماثلة في ذهن كل من المرسل والمرسل اليه. فالانسان معرض يوميًا لاستخدام تعبير من نوع: مت من الفرح، او من الحزن، او من الخوف.. ولا يخطر لمن يسمع مثل هذا التعبير او يطلع عليه، ان يتهم قائله او كاتبه بالكذب، فلا يمكن ان تكون ميتًا ثم تبلغ بما يعتريك من فرح او حزن او خوف او غيره، ولكن المجاز يتيح لك ان ترفع صورة الشعور الى مستوى فوق واقعي يتفق الناس على تسميته عادة بالمبالغة. ومع ذلك لا تحمي اللائذ بها في اي وقت، لأن حدودها تتوقف عند تصوير الحالة المفترضة، ولا تتسع لتصديق المستوى الباطني او تكذيبه. وإذا كنا نقبل ان نسمع تعبيرًا من نوع مت من الفرح، ولا نتهم القائل بالكذب، فذلك بحدود النص الغائب الذي يسمح لنا بقبول هذه المبالغة، ويتيح لنا تصفيتها من زوائدها، فنصدق ان المتحدث في حالة قصوى من الفرح. ولكن اذا كان هذا المتحدث مكابرًا، او - حسب تعبير القدماء - يبدي خلافًا لما يبطن، فإننا ما ان نعرف حقيقة ما يعتريه من شعور، وندرك انه نقيض لما اعلن عنه، حتى نصفه بالكذب.. وقد كذب بالخبر، لا بالصورة.

في نطاق الشعر

ولقد سبب الالتباس بين الخبر والصورة، جورًا كبيرًا على كثير من الشعر العربي القديم. فالشاعر الذي شبه كفل المرأة بكثيب الرمل، ووجهها بالقمر، لا يعقل ان يكون مجنونًا حتى يظن ان سامعه سيصدق ان هناك ظاهرة كونية على هيئة امرأة، فضلاً عن انها ظاهرة غير متسقة. ولكن ذلك الشاعر يصدر عن مرجعية ثقافية متوفرة لدى المتلقي. وهو بقدر ما يستقصي هذه المرجعية، ويستخلص منها ما هو غير مألوف او مسبوق، يحقق نجاحًا يمكن ان يصل الى درجة الابهار. وهذا ما ذهب اليه القدامى - لعله الاصمعي، ولتعذرني الذاكرة - من ان «أعذب الشعر أكذبه».. ووجه الالتباس ان كثيرين من الشعراء كذبوا على مستوى الخبر، فأضفوا على ممدوحيهم ما ليس فيهم، ووقع الانزياح، عند الجمهور، بين الخبر والصورة، حتى قبل بعض العامة بالتعميم، فإذا بالشعر كله كذب، وتلك مظلمة حضارية كبرى، وإلا فكيف نتدبر، مثلا، امرنا مع هذين البيتين:

لقد طال حملي الرمح حتى كأنه
على فرسي غصن من الدوح نابت
يطول لساني في العشيرة مصلحًا
على انه يوم الكريهة صامت

فالقراءة المجازية للبيت الاول، تفجر فينا حالة من الفرح الفني والانبهار البصري مع ان تجريد المشهد من جماليته لا يعطينا اكثر من صورة عادية لفارس يمتطي فرسًا ويتقلد رمحًا. اما البيت الثاني فقائم على قيمة خلقية نبيلة. ونحن الذين لا نعرف الشاعر العباسي صاحب هذين البيتين، لا يشغلنا ان يكون شخصيًا على هذه الدرجة من البسالة، بحيث يبدو رمحه أشبه بالشجرة مما يجعل من حصانه ارضًا تنبت عليها تلك الشجرة. فالصورة قدمت لنا فرصة الانخطاف الى هذا المشهد الخارق للطبيعة فيما هو مستمد منها. ان الشاعر، في هذه الحالة، قد تحول الى احدى ظواهر الطبيعة، تاركًا فينا الدهشة والغرابة ومستثيرًا فينا الحمية حتى نكاد، على المستوى الثقافي، نتماهى معه. ولكنه في البيت الثاني اعطانا معلومة مجردة محددة، نقبلها بأخلاقنا المسترشدة بنص غائب يعطي الافضلية للوجيه المصلح المتكلم ايام السلم، المقاتل العازف عن القول ايام الحرب. لكننا ندرك، من جهة ثانية، انه منح نفسه هذه الصفات النبيلة بهذا الشعر الرائع، ايام السلم، اذ لا يمكن - حسب المنطق، وحسب بيته الثاني - ان ينظم الشعر فيما هو صامت اللسان صائت الرمح.. ولكن، مع ذلك، هل يحق لنا ان ننعته بالكذب؟ لقد صدقت الصورة حتى اصبحت مثالا، او في اقل تقدير اضيفت الى منظومة الامثلة التي شكلت الوجدان العام. اما على مستوى الخبر، اي هل كان ذلك الشاعر شخصيًا يتحلى بهذه الخصال ام لا؟ فإن الأمر لا يعني إلا معاصري ذلك الشاعر ومعارفه تحديدًا. وان كان يجب الا نسقط من حسابنا اهتزاز الصورة إذا ثبت لدينا ان القائل، اي قائل، ينتمي الى فئة الذين يقولون ما لا يفعلون.. الا الذين.. وحتى اهتزاز الصورة لا يعني بالضرورة حكمًا بالإعدام الخلقي على وجه الاطلاق، فنحن قد نواجه، في الحياة اليومية، أشخاصًا يؤكدون، وهم في منتهى الجدية، انهم انقذوا ملكات جمال، او صادقوا ملوكًا ورؤساء، بل انا اعرف شخصًا لا يكف عن التذكير بأنه اخترع قنبلة ذرية!.. هؤلاء لا يكذبون، بالمعنى المشين المدان من الاخلاق والاديان والاعتبارات الاجتماعية المختلفة. هؤلاء يحلمون احلام يقظة، لكنها - بفعل الف ضاغط وسبب - تتسرب من مخيلاتهم المرهفة الى ألسنتهم، فتجر عليهم الضحك او الشفقة التي هي حربة محماة. ومع ذلك فنحن لا نضعهم في خانة شهود الزور او مزاولي الكذب الاسود..

الاسود؟ وهل هناك كذب ابيض؟.. حتى نوافق او لا نوافق على هذا، قد يكون مفيدًا ان نضع في الاعتبار ما يقوله علماء اللون والرسامون من ان الابيض هو الحصيلة النهائية للألوان الاصلية مجتمعة. بمعنى ان كون الكذب ابيض، لا يعفيه دائمًا وتمامًا، من عناصر سوداء وغير سوداء مختبئة. فقد نشهد شهادة طيبة في شخص لا نعرفه تمامًا امام اسرة تقدم ذلك الشخص الى مصاهرتها. فتلك الشهادة تنتمي الى الكذب الابيض وفق مرجعية غير ممحصة تعتمد على نص غائب من نوع: «طوبى لمن وفق بين رأسين بالحلال».. ولكن ذلك «الحلال» لن يكون حلالاً صافيًا إذا ترتب عليه أذى مستديم لأحد «الرأسين» بسبب شهادة طيبة غير مسؤولة. واذا كان هذا مثالاً معقدًا، او خاصًا، فإن كذبة نيسان، المحتفل بها طيلة يوم الكذب الربيعي، تنتمي الى هذا الكذب الابيض، ولكن الا يمكن ان تكون ذريعة لتصفية بعض الحسابات الصغيرة؟ وهل يتساوي مثلا ان «تبشر» صديقًا بأن اخاه المسافر قد عاد، وان «تبلغ» زميلتك في العمل انك «رأيت» زوجها مع صديقتها؟ ان كذبة نيسان تسري رغبة من مزاوليها في كسر الرتابة. وتعتمد على مستويات من الصور المجازية البيضاء التي ستأخذ لون القطران حين يقع السم في الخبر. ومع ذلك فهي فعالية منصوص عليها في الاعراف البشرية، قائمة على نية طيبة، قوامها ان الصدق هو السائد، ولا بأس من كذبة بيضاء لمرة في السنة.. ولكن ماذا عن مجتمعات القهر والابتزاز والوساطة والخوف وعدم التكافؤ؟.. ألا تعيش في اول نيسان على امتداد العام او العمر؟

من الآمال الى الكذب

الى هنا تنتهي المقالة التي نشرتها في اول نيسان الجاري، والتي لم اكن ادري يوم نشرتها اني سأكون من ضحايا موضوعها.. ومن المفارق اننا بقدر ما نتفهم الظاهرة، ونقتلها بحثًا ودراسة، بقدر ما يغيظنا ويؤلمنا ان نكون من ضحاياها. شأن الكاميرا الخفية، فأنت تتابع الضحية، وتضحك حتى تستلقي على ظهرك مما جرى لها، لكنك - اذا كنت ضيق الخلق مثلي - ستنفجر غضبًا لو كنت مكان تلك الضحية.. ومع ذلك فإن ما جرى لي مع عمنا الشاعر الكبير علي الجندي لم يغضبني، وان سبب لي حرجًا لا اعرف كيف أداريه..

نذكر، في تاريخ المتنبي العظيم، بيتيه الشهيرين اللذين يجسد بهما محاولة هروبه من النبأ الاسود، يوم وفاة خولة، شقيقة سيف الدولة:

طوى الجزيرة، حتى جاءني نبأ
فزعت منه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملاً
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فقد كان الكذب، في لحظة المتنبي تلك، املاً بعيد المنال.. ومن الأكيد انه كان سيسعد لو كان النبأ كذبًا، بل ربما سيشكر ذلك الكذب اذا كان مؤداه ان المرحومة لا تزال على قيد الحياة. وإذا تعذر على سيد الشعر العربي ذلك الكذب المأمول، فإن الكذبة النيسانية سارعت بكشف نفسها امامي، فإذا بشاعرنا علي الجندي يستعاد حيًا، وإذا بي - وبكل من انطلت عليهم الكذبة - نكتشف كم ان هذا الاب الروحي عزيز علينا شاعرًا وانسانًا.

ولا ادري ما اذا كان بعض القراء يتذكرون واقعة شبيهة - انما بسبب الالتباس لا كذبة نيسان - اشرت اليها في معرض تعريفي بالشاعر المرحوم مصطفى البدوي، وهو شاعر سوري معروف يشاركه في هذا الاسم شاعرنا الزجال المشهور المرحوم ابو عيد الحطيني. وحين توفي ابو سعيد، نشرت منظمة التحرير نعيه على باب مكتبها الذي كان يشكل الدور الاول في البناية التي يحتل دورها الثاني اتحاد الكتاب العرب.. ولما كان المثقفون السوريون لا يعرفون ابا سعيد الحطيني، فقد ظنوا ان ابا حسين البدوي هو المتوفى. وجعلوا يرثونه ويتسابقون في مديح مسيرته العطرة فعلا.. فقد كان شخصًا نبيلاً محبوبًا وصاحب حضور متميز.. واهتز ابو حسين، مصطفى البدوي لرثائه وهو حي.. وجعل يكتب نصًا مثيرًا متميزًا، يحاكي رسالة الغفران، من حيث انه توفي فعلا، وجال في الدار الآخرة بين من سبقه ومن لحقه من الشعراء والادباء والسياسيين، فكان نصًا نادرًا.. ثم توفي ابو حسين مصطفى البدوي ولا ادري ما اذا نشر المعنيون نصه النادر ذاك بعد رحيله..

وهذا ما جرى ايضًا لشهيدنا الشاعر علي فودة، فقد اصيب خلال حصار لبنان، صيف ١٩٨٢، اصابة قاتلة فهرع اصدقاؤه لرثائه وتأبينه، الا ان نبض الحياة ظل فيه حتى تمكن من قراءة ما كتب عنه، فرحل سعيدًا عن دنيانا.. ومع ذلك فلا اظن ان احدًا سيسعد اذا سمع انه «مات»!

لهذا لن اتصل بالشاعر الكبير علي الجندي لأخبره بهذه الكذبة النيسانية التي اربكتني بل اتمنى له العمر المديد، كما أتمنى من القراء سعة الصدر وقبول الاعتذار...

عيش و ملح

ملحق الاتحاد

كيف يستعد طلاب الثواني عشر للامتحانات؟!

الفنان خالد عواد



الأديبة الراحلة من زيارة:

سأشتاق اليك يا ناصرة ما دمت حية!

مقسما على أنواعه الى أبراج كأبراج النجوم..

الشجر.. عندما يشفي أمراض البشر!



سامر خير

الاعراس..
واجيالنا الجديدة!

* موسم الاعراس في بلداتنا العربية اقترب، وقد يكون بدأ فعلاً هذا الشهر في بعضها. معظم العرسان حجزوا حفلاتهم في قاعات الاعراس المختلفة. وغيرهم جهز ساحة بيته او بيت قريبه او جاره لاقامة الحفلة فيها، في بعض بلداتنا التي لا يوجد فيها تقليد اقامة حفلات الاعراس في القاعات (بالعربي الفصيح: «اولاموت»!)

هذا الامر يعني ان كل قرية - من تلك الاخيرة - ستدوي في سمائها، اسبوعيًا، «طنطنات» موسيقى وألحان الطرب حتى ساعة متأخرة من الليل. وسيكون على كل اهل الحارة ان يسهروا مع الساهرين. وعلى طلاب الثواني عشر - في معمعان فترة الامتحانات - ان يسهروا مع الساهرين. وعلى من لا يرغب في السهر.. ان يسهر غصبًا عنه مع الساهرين.. الخ..

اما عن التكاليف الباهظة فحدث ولا حرج. لكن الجميع - مع تفاوت امكانياتهم المادية - يضعون على كواهلهم الاعباء نفسها، لانه «فش حدا احسن من حدا». حتى «تروح السكرة وتجيء الفكرة» ويبدأ تسديد الديون، او - على الادق - «عدم تسديدها» لفترة من الوقت تقصر او تطول!

... التقاليد في بلداتنا تظل على حالها. كل شيء يتغير، الا هي تزداد «قداسة». وهذا امر من اشد الامور اساءة للمجتمعات، عندما لا تستطيع الاجيال الجديدة مراجعة ما ورثته، لتختار السمين وتنبذ الغث، وتضيف من عندياتها ما تراه مناسبًا لمرحلتها الجديدة..

هذا الامر غير مقتصر على تقاليد الاعراس، بل يمتد طولاً وعرضًا في كل نواحي حياتنا - للاسف. وكالعادة، لا بد ان نستثني بعض الظواهر الطيبة هنا وهناك، وان لم تحظ بالقوة والانتشار المطلوبين.

من ذلك ان لدى بعض الاجيال الجديدة اقتراحات حول طريقة اخرى لاقامة الاعراس، تنحو - في بعض الاحيان - الى اختصار ما هو قائم، كثيرًا. وغيرهم يقترح اقامة اعراس جماعية، لاختصار «طنطنات» شهر او شهرين في حفلة واحدة..

فمتى تستطيع الاجيال الجديدة ان تغير، وان تنتصر؟ وهل تمتلك الارادة اللازمة، فعلاً، لتحقيق ذلك؟ - ومرة اخرى: لا نتحدث عن تقاليد الاعراس فقط.

.. اخيرا، لتكن الاعراس مباركة للجميع..

وليكن مجتمعنا مباركًا باجيال جديدة قادرة على الاضافة والابتكار والتغيير الى افضل.

قابلناهم في بيتهم!

الفنان خالد عواد

أنا مدلل كثيرًا وأحب «اللبن إمّه»!

*** ناضلت (٨) سنوات حتى فزت بزوجتي الجميلة * أولادي ميولهم علمية * عينت نائب مدير عام المسرح تقديرًا لمجهودي الذي بذلته على مدى أكثر من (٢٠) عاماً ***

التقته: شيرين سيد

* عرفنا خالد عواد من خلال العديد من المسرحيات الناجحة، وأهمها «رأس المملوك جابر»، التي حصلت على الجائزة الاولى في مهرجان «المسرح الآخر في عكا»، و«ليالي الحصاد» التي حصلت على الجائزة نفسها في نفس المهرجان بعد عدة سنوات.. وخالد عواد التصق اسمه بالاعمال المسرحية التي يقدمها مسرح الكرمة، حيث يعمل هناك منذ اكثر من (٢٠) عاما.. رغم انه عمل كثيرًا خارج اطار هذا المسرح، وقد عرفناه ايضًا عندما حصل على جائزة افضل مسرحيدية، «المعطف» في مهرجان «المسرحيد» الاول، وكانت من انتاج مسرح «الغربال» في ذلك الحين.

مؤخرًا عين خالد عواد في منصب نائب المدير العام للمسرح، وعن ذلك يقول خالد: لقد حصلت العديد من التغييرات بعد دخول الادارة الجديدة للمسرح، وتقديرًا لمجهودي الذي بذلته طوال السنين العديدة تم تعييني في هذا المنصب، وقد كنت قبل ذلك في منصب رئيس طاقم المثلين ايضًا.

* «الاتحاد» - هل تعتقد بأن راتب المسرح يكفي لفتح بيت؟

- خالد: بشكل عام، الوضع صعب، لكن الوضع الآن يسمح خاصة اذا كان الممثل له اقدمية في العمل، ويشارك في اكثر من عمل فني.

* «الاتحاد» - حدثنا قليلا عن عائلتك.. زوجتك واولادك؟

- خالد: زوجتي انشراح، كانت جارتي، وكانت تعمل في مخيطة، مسؤولة عن (١٩) عاملة، وعملت في حينه كمصممة ازياء وخياطة في مسرح الكرمة، وبعد محاولات كثيرة من الكر والفر وراءها، تزوجتها، وكان الامر صعبًا، فحسب العادات كانت «معطية» لابن عمها، وقد طال الامر لمدة (٨) سنوات، وأخيرا فزت بجميلة الجميلات، ورزقنا الله بثلاث بنات وصبي، وهو ولي العهد خليل (٨ سنوات)، وعتاب الكبيرة (١٥ عاما)، عرين (١٤ عاما)، وريما (٩ سنوات).

* «الاتحاد» - هل تساعد زوجتك في عمل البيت، او في تربية الاولاد؟

- خالد: الحقيقة، احيانًا اقوم بالتنظيف في البيت، لكني لا اعرف اي شيء في المطبخ، وزوجتي وبناتي يقومون بكل ذلك، فأنا ولدت بعد (٦) بنات، فكنت اذا اردت ان اشرب كوب ماء، كانت (٦) بنات في خدمتي، حتى لما تغربت وعشت في تل ابيب، اتفقت مع شريكي بأن اجلي وهو يقوم بباقي الاعمال المطبخية، واليوم لدي بناتي الكبار وزوجتي، ولا يجعلونني احتاج لشيء.

* «الاتحاد» - رغم ما قلته عن الطبيخ، ألا تجيد صنع أكلة معينة؟

- خالد: اعرف صنع السحلب، واكثر أكلة احبها هي الرز مع اللبن المطبوخ.

* «الاتحاد»: في اوقات الفراغ، ماذا تفعل؟

- خالد: بصراحة لا توجد لدي اوقات فراغ، لكن اذا وجدت أقضيها مع الاولاد، ومعهم لا اشعر بمرور الوقت، لان لكل واحد منهم، عالمه ومشاغله واسئلته.

* «الاتحاد» ماذا بالنسبة للقراءة والموسيقى؟

- خالد: اقرأ دائمًا الكتب المسرحية وكل شيء يتعلق بالمسرح وعملي المسرحي، اما بالنسبة للموسيقى فأنا احب الموسيقى العربية القديمة بشكل عام، واحب كثيرا عبد الحليم حافظ، واستمع لكل اغانيه بشغف.

* «الاتحاد» - من من الممثلين تفضل؟

- خالد: انطوني كوين من العالميين، ومحمود عبد العزيز وايمن زيدان من العرب، وكيت ونسلت ونورمان عيسى.

* «الاتحاد» - ما هي المسرحيات التي تخصك وتعتز بها؟

- خالد: اول مسرحية هي «رأس المملوك جابر» وهي من تأليف سعدالله ونوس واخراج فؤاد عوض، المسرحية الثانية وهي تخصني وحدي، «المعطف» كتبها زميلي اسامة مصري واخرجها مكرم خوري، المسرحية الثالثة هي «ليالي الحصاد» من تأليف محمود دياب واخراج رياض مصاروة، المسرحية الرابعة هي من تأليفي واسمها «بدون عنوان»، مثلتها مع نسرين فاعور.



صالح حبيب

إذا أردت أن تكون شاعرًا!

* إذا أردت ان تكون شاعرًا «حديثًا»، لا تتردد، فالامر أسهل مما تتوقع، لا عليك سوى أن تجيد الاملاء والتمييز بين الحروف والاسماء، وبعدها إشرع بالكتابة، لا يهم الموضوع، لا تفكر كثيرا، اكتب كل ما يراودك، لا عليك، دع للقارئ - إن وجد قارئ - التكهن والتفسير. اكتب جملا واقطعها بحيث تترك النصّ مفتوحًا، اكتب كلمات لا تفهمها ومصطلحات لا معنى لها في السياق.

لا تقرأ او تتعلم الاوزان، لا تقرأ شعرًا قديمًا ولا تأخذ به، لأنه رث لا يليق بك كشاعر متمرد على اللغة وعلى الشعر!

كن وحيدًا امام الناس ولا تخالطهم «إلا على منة»، لا تفكر يومًا الا بالصورة العجيبة الغريبة التي لا يراها أحد، تحدث حديثًا فوق الواقع والطبيعة، كن كئيبًا، إنس حلاقة الذقن، وأطل غيابك، وإذا سألوك عن السبب، قل وأنت غير مبال: «إني في هوسٍ شعريّ...».

لا تقل ما تعنيه، لأنك سوف تُرجم لعدم معنى ما تقول، قل ما لا تعنيه واكثر منه، لأن النقاد يحبون ذاك «غير المفهوم» وسيكتبون عنه ويرون ما لم تره او ما يستحيل رؤيته.

وإذا سئلت يومًا عن قراراتك الشعرية أذكر الاسماء الكبيرة عند الغربيين، ولا تذكر اي شاعر عربي من الداخل او الخارج، أذكر «ادونيس» إن أردت و«توفيق الصايغ» لانهما يمشيان معك جنبًا الى جنب!

لا تبحث عن كتاب تقرأه، ابحث عن قصيدة تقلدها. إهد قصائدك لشعراء كبار، مثل: سعدي يوسف وانسي الحاج لأنها ظاهرة شاعت، فكن مع هذه الظاهرة، كي لا يفوتك موضع من مواضيع الحداثة.

اكتب عن الفراغ، الوحدة، الرائحة، الليل، حبيبتك التي ماتت (وإن كانت على قيد الحياة، إفعلها) عن الشمس التي تشرق من الغرب، السفر، النبيذ، الوطن، عن امرأة تتشح بسوادها..

ولا تخش أبدًا استخدام الالفاظ التي تدلّ على أنك قارئ نهم شبّ عن طوقه، مثل: الرتيلاء، كافور، اورشليم، بابل، الغساسنة، طيور سليمان، تولستوي، المقامات، الأمالي لأبي علي القالي... وصولا الى فلسطين، لأن لها الصدى الكبير عند العرب، فلن تكون شاعرًا اذا لم تجرحها «من جديد»، واترك دمها يسيل على يديك.

وإذا كتبت قصيدة ولم تجد عنوانًا مناسبًا لها، أطلق عليها اسمًا خرافيًا، يرتبك القارئ في قراءته: صيف الثلج، حصان النار، هديل الوقت، شمعة البلح... وما الى ذلك من ترتيب.

أما عن الاسئلة المتداولة بخصوص الشعر الحديث - قل: انه رؤية جديدة لحاضر جديد، العالم تغير وآلياته كذلك، والشعر جزء من هذا العالم فلا ريب ان تحضر، وأسكن. خوفًا من وقوعك في لحن.

ابعث نتاجك الى المكتبات العامة والى محاضري الجامعات، والى النقاد خصوصًا، واكتب على رأس الصفحة الاولى - الاهداء: الى الناقد الفذّ وراعي الكلمة الحرّة، الاخ الاكبر (....). وانتظر رده في أعلى صفحات الجرائد.

سيكتب عنك النقاد الكثير، سيقولون بأن زمانك الشعري لم يأت بعد، لأنك سبقت هذا الزمن بأدواتك المبتكرة والمستوحاة من عالمك الغامض الرافض.

الشجر... يشفي

*** هذا ما يعتقده بعض المعالجين الغربيين. وغيرهم وضع تقسيمًا للاشجار على انواعها (كأبراج النجوم التي نعرفها) ولها دلالات على الشخصية!**

* حظيت الاشجار في الازمنة القديمة باحترام بشري بلغ حد التقديس، لكن العلاقة تغيرت بمرور الوقت حتى كاد الاحترام للاشجار يتلاشى عند الانسان العصري، واليوم يحاول المعالجون الروحانيون الجدد احياء احترام الطبيعة المفقود في نفوس الناس، زاعمين ان احتضان جذع شجرة قد يشفي العليل من سقمه الى الابد ويساعد على تخفيف عسر الهضم وتيسير عملية التنفس.

بل ويذهب بعض الروحانيين الى الجزم بأن ملامسة الاشجار تحقق راحة ذهنية غير عادية، وتعين الانسان على التخلص من اي شعور بالارهاب او الاكتئاب في زمن الاكتئاب الذي نعيشه.

قد تبدو الفكرة محض خيال او خرافة من خرافات العصور البائدة لكن قناعة المعالجين الروحانيين الشديدة بالقوة السحرية للاشجار دفعت البعض منهم الى تنظيم محاضرات وبرامج متخصصة لتعليم الراغبين كيفية الارتباط (روحانيا) بالاشجار. باتريس بوشاردون - الذي يفضل وصف نفسه بمدرس متخصص في تنمية الشخصية - يعمل منذ سنوات عديدة في احدى الغابات بوسط فرنسا وبين الاشجار وجد الروحاني المغامر اصدقاء حقيقيين، وبدأ مشروعه الفريد بتنظيم جلسات خاصة لتعليم مريديه وسائل الاستشفاء بملامسة الاشجار!

* صداقة الاشجار *

وعن تجربته التي لخصها في كتاب طرحته مؤخرًا احدى دور النشر الباريسية بعنوان «طاقة الاشجار» يقول بوشاردون: قبل بضعة اعوام، اقمت مع زوجتي في احد الاكواخ فوق جبل ضخم بوسط فرنسا حيث كانت تحيط بنا غابة هائلة. كانت المنطقة خالية تمامًا من اي من مظاهر المدنية.. وكنا نعيش في عزلة تامة الا من صحبة آلاف الاشجار.

ثم امضى بوشاردون وزوجته اربعة اشهر كاملة في دراسة الاشجار المحيطة بمنزلهم الجديد ومحاولة خلق نوع من العلاقة الشخصية مع كل منها: نلامس الاشجار ونشم رائحتها كلما امكن، بل وكنا نأكل البراعم الصغيرة في اغصانها وكان علينا ان نتخلى عن افكارنا ومعرفتنا السابقة وان نسلم انفسنا للتجربة الجديدة بكل غموضها وتشويقها، كان هذا السبيل الوحيد للاقتراب من عالم الاشجار.. وحين كنا نستند الى جذع شجرة ذات مرة شعرنا بتطورات تتفاعل داخلنا، اذ خفت حدة بعض الاوجاع التي كنا نعاني منها سابقا وشعرنا بتحسن كبير في عمليتي الهضم وفي التنفس.

ويوضح بوشاردون ان القدرات العلاجية للاشجار تختلف باختلاف سلالاتها فيقول: لقد لاحظنا ان كل شجرة تطلق نوعا محددا من الطاقة الداخلية، على سبيل المثال كلما شعرنا بحزن او هم كنا نقترب من احدى اشجار الكرز (الشيري) فيزول عنا اي شعور بالكرب، وحين يداهمنا الاحساس بالتعب كنا نلامس شجر الصنوبر فنمتلئ بالطاقة والحيوية من جديد اما تسلط الشكوك والاوهام على العقل، فما اسهل من التخلص منه بملامسة اشجار الزان «التي يصنع منها خشب الزان الشهير) وبالتدريج، تأكدنا ان لكل شجرة اختصاصًا علاجيًا يتباين من سلالة الى اخرى!

لكن المعالج الروحاني او مدرب التنمية الذاتية (كما يحلو له ان يصف نفسه) يعزو هذه التأثيرات لاستجابة مجال الطاقة الشخصية من جسد الملامس للشجرة، وبمرور السنوات استطاع بوشاردون ان يصنف كل نوع من انواع الاشجار وفق طاقته العلاجية فيقول: شجر القضبان (البتولا) الفضي يولد لدى ملامسة ايقاعات مفعمة بالرقة والتهذيب. انها شجرة خالية دائمًا من الطفيليات ولديها قدرة غير عادية على مقاومة انواع العليق المتطفل عبر شحنات الهدوء والقوة التي تفرزها.

اما شجرة الزعرور البري فتتكيف حسب الوضع، وحين تنمو بالقرب من شجرة اخرى تنجح دائما في ايجاد المساحة التي تحتاجها لكي تكبر دون ان تميل على غيرها ودون ان تختنق او تنزوي، كذلك شجرة التنوب التي تتسم بجذع مستقيم رأسي.

* من أي الاشجار سقطت؟ *

فيما يلي نظام فلكي مرتبط بالنظرية الروحانية للاشجار، نشره باحثون من جامعة كاليفورنيا - سانتا باربرا على شبكة الانترنت مؤخرًا:

تاريخ الميلاد	نوع الشجرة
١٢/٢٣-١٢/٣١	شجرة التفاح
١/١-١/١١	التنوب
١/١٢-١/٢٤	الدردار
١/٢٥-٢/٣	السرو
٢/٤-٢/٨	الحور
٢/٩-٢/١٨	الارز
٢/١٩-٢/٢٨	الصنوبر
٣/١-٣/١٠	الصفصاف
٣/١١-٣/٢٠	الليمون
٣/٢١	البلوط
٣/٢٢-٣/٣١	البندق
٤/١-٤/١٠	الروان
٤/١١-٤/٢٠	القيقب
٤/٢١-٤/٣٠	الجوز
٥/١-٥/١٤	الحور



* هل عرفوا قيمة هذه الأشجار قبل أن يقلعوها؟! *

أمراض البشر؟

٥/٢٤-٥/١٥	الكستناء
٦/٣-٥/٢٥	الرماد
٦/١٣-٦/٤	الخروب
٦/٢٣-٦/١٤	التين
-٦/٢٤	القضبان
٧/٤-٦/٢٥	التفاح
٧/١٤-٧/٥	التنوب
٧/٢٥-٧/١٥	الدردار
٨/٤-٧/٢٦	السرو
٨/١٣-٨/٥	الحور
٨/٢٣-٨/١٤	الارز
٩/٢-٨/٢٤	الصنوبر
٩/١٢-٩/٣	الصفصاف
٩/٢٢-٩/١٣	الزيزفون
٩/٢٣	الزيتون
١٠/٣-٩/٢٤	البندق
١٠/١٣-١٠/٤	الروان
١٠/٢٣-١٠/١٤	القيقب
١١/١١-١٠/٢٤	الجوز
١١/٢١-١١/١٢	الكستناء (ابو فروة)
١٢/١-١١/٢٢	الدردار
١٢/١١-١٢/٢	القرن (تشبه الزان)
١٢/٢١-١٢/١٢	التين
١٢/٢٢	الزان

* دلالات الاشجار وانعكاساتها على شخصية الافراد *

* شجرة التفاح (الحب): مواليد هذا البرج يتسمون بنحولة القوام وبكثير من السحر والجاذبية علاوة على المرح وحب المغامرات العاطفية.. شديدو الحساسية، في حالة حب دائم، وهو غالبا شريك مخلص وحنون، شديد الكرم، يتمتع بمواهب علمية، ويعيش اليوم بيومه. كما يتمتع مواليد شجرة التفاح بالقدرة على الخيال والفلسفة المتحررة.

* شجرة الرماد (الطموح): جاذبية غير شائعة ومثابرة بالغة، لا يأبه بالنقد، طموح شديد الذكاء، متعدد المواهب، يعشق لعبة المصير، احيانا يتسم بحب الذات، لكنه جدير بالثقة ويمكن الاعتماد عليه، وهو محب مخلص وعاقل، لكن عقله يتغلب على عاطفته احيانا، جاد جدا في علاقاته.

* شجرة الزان (الابداع): لديه قدرة جيدة على التذوق ويهتم كثيرا بمظهره، مادي وينظم حياته وعمله بشكل جيد، اقتصادي ويتمتع بسمات القائد الماهر، لا يدخل مخاطرات غير ضرورية، عقلاني في تصرفاته، يحرص على لياقته، ويحافظ على نظامه الغذائي.

* شجرة القضبان (الالهام): حيوي وجذاب وانيق، ودود ومتواضع ولا يحب كل ماهو مبالغ فيه ويمقت السوقية ويحب الحياة في احضان الطبيعة ويعشق الهدوء، ليس عاطفيا بالضرورة، لكنه مفعم بالخيال، طموح، وعادة ما يخلق جوا هادئًا ويعيش في رضا.

* شجرة الارز (الثقة): جمال نادر، يعرف كيف يتكيف مع الجو، يعشق الترف، يتمتع بصحة جيدة، لا يخلو من خجل، يميل الى مراقبة الآخرين، يثق في نفسه، غير صبور، لكنه قوي الارادة، يهوى لفت انتباه الآخرين، متعدد المواهب، صناعي، متفائل، دائما ما ينتظر الحب الصادق الوحيد، ولديه قدرة جيدة على اتخاذ القرارات العاجلة.

* شجرة الكستناء (الامانة): جمال غير عادي، لا يهوى التأثير على الآخرين او انتزاع استحسانهم. لديه احساس متطور بالعدالة، مفعم بالحيوية، دبلوماسي بطبيعته، لكنه سريع الانفعال وحساس تجاه الصحبة، غالبًا ما يفتقر الى الثقة بالنفس، ويتصرف احيانا بغرور، ولديه هاجس بأن من حوله لا يفهمونه، يحب مرة واحدة فقط، ويجد صعوبة كبيرة في العثور على شريك حياته.

* شجرة السرو (الاخلاص): قوي البنيان سريع التكيف، يأخذ بقدر ما تعطيه الحياة، لديه شعور دائم بالرضا، متفائل، يعشق المال والاعتراف بالجميل، ويكره الوحدة، محب عاطفي لا يمكن ارضاؤه، لكنه مخلص، عنيد، يميل الى التحذلق، ولا يبالي بغيره.

* شجرة الدردار (العقل النبيل): شخص مرح يتمتع بذوق متميز في انتقاء ملابسه، ذو مطالب متواضعة، يميل الى التسامح وغفران الاخطاء، مبتهج، يحب القيادة ويرفض الانقياد او اطاعة الاوامر، شريك امين ومخلص، يحب اتخاذ القرارات نيابة عن الآخرين، نبيل الاخلاق، كريم، يتمتع بحس فكاهة رفيع، وعملي غالبًا.

* شجرة التين (الحساسية): شديد القوة، مستقل الشخصية، لا يسمح بالمعارضة او بالجدل، محب للحياة ولأسرته، كما يحب الاطفال والحيوانات، لديه حس فكاهي جيد، ويهوى الكسل والخمول، لكنه يتمع بذكاء ومواهب عملية.

* شجرة التنوب (الغموض): ذوق غير عادي، متمسك بالكرامة، مثقف، يحب كل ما هو جميل، لكنه مزاجي وعنيد يميل الى الانانية لكنه يهتم بالمقربين منه، متواضع، شديد الطموح، موهوب وعاشق لا يرضيه شيء، متعدد الاصدقاء والاعداء على حد سواء، لكنه جدير بالثقة.

* شجرة البندق (التميز): ساحر، شديد التفهم، يعرف كيف يترك انطباعًا وتأثيرا لدى الآخرين، مناضل نشيط من اجل الحقوق، يتمتع بشعبية، لكنه مزاجي الطبع، وهو محب له نزواته، لكنه امين وشريك متسامح، لديه قدرة جيدة على الحكم على الامور.

* شجرة القرن (المذاق الجيد): جمال عادي، يهتم بمظهره وبظروفه، لديه تذوق ممتاز، ليس انانيًا، يجعل الحياة مريحة بقدر الامكان، وعادة ما يعيش حياة معقولة ومنظمة، يبحث عن الطيبة والحنان في شرك عاطفي، ويحلم بمحب غير عادي، نادرًا ما يشعر بالسعادة ازاء مشاعره، قليل الثقة في اغلب الناس، واقل ثقة في قراراته، لكنه يتمتع بضمير حي جدًا.

* شجرة الزيزفون (الشك): يتقبل ما تقسمه له الحياة بصدر رحب، يكره العراك والاجهاد والعمل، لكن لا يميل الى الكسل او الخمول، ناعم ويضحي من اجل اصدقائه، متعدد المواهب لكنه يفتقد العزيمة الكافية لتنميتها، دائم الشكوى والتذمر، شديد الغيرة، مخلص.

* شجرة القيقب (استقلالية العقل): ليس شخصًا عاديًا، مفعم بالخيال والاصالة، خجول ومتحفظ، طموح، فخور بنفسه، مولع بالتجارب الجديدة دائما، عصبي احيانا ويعاني من عقد عديدة، لكن يتمتع بذاكرة قوية، ومن ثم بسهولة، يعيش حياة عاطفية معقدة.

* شجرة البلوط (الشجاعة): طبيعة عنيفة، شجاع، قوي، لا يلين بسهولة، لكنه حساس لا يحب التغيير، ويتسم بالعملية واتخاذ القرارات.

* شجرة الزيتون (الحكمة): يحب الشمس ويعشق الدفء والمشاعر الطيبة، عقلاني، متوازن، يتجنب العنف والعداء، متسامح، مبتهج باستمرار، هادئ، حساس، ويتمتع باحساس عدالة متطور، قليل الغيرة، يحب القراءة وصحبة المثقفين.

* شجرة الصنوبر (الخصوصية): يعشق الصحبة المرحة، صلب، يعرف كيف يعيش حياة مريحة، نشيط جدا، طبيعي، لكنه غير ودود، سريع الوقوع في الحب، تتغير مشاعره بسرعة، ويتخلى بسرعة عن كل ما يثير احباطه حتى يجد ضالته المثالية، وهو شخص عملي وجدير بالثقة.

* شجرة الحور (الشك): ليس شديد الثقة بنفسه، شجاع عند الضرورة فقط، يحتاج الى العزيمة والبيئة السارة، يشعر بالوحدة، ولديه غريزة فنية، جيد التنظيم، يميل الى الفلسفة، يعتمد عليه في اي موقف، وجاد في علاقاته.

* شجرة الروان - الكستناء البريطاني (الحساسية المفرطة): مفعم بالسحر، بهيج، موهوب بدون انانية، لكن يحب جذب الانتباه، ويعشق الحياة والحركة، مستقل الشخصية وغير مستقل في آن واحد، لديه تذوق جيد، عاطفي، لكنه لا يتسامح بسهولة.

* شجرة الجوز (الهوى): صارم، غريب ومليء بالتناقضات، اناني غالبًا وعنيف، لكنه نبيل ويتمتع بأفق رحب، ردود افعاله غير متوقعة، تلقائي، طموحه بلا حدود، لكنه ليس شخصية مرنة، شريك صعب وغير مألوف، غير محبوب بالضرورة لكنه يحظى باعجاب الكثيرين، غير موهوب في التخطيط ووضع الاستراتيجيات، شديد الغيرة والعاطفة، ولا يقبل الحلول الوسط او التنازلات.

* شجرة الصفصاف (الكآبة): شخصية جميلة لكن مفعمة بالكآبة، جذاب، يعشق كل ما هو جميل، يحب السفر، حالم، لا يهدأ، صاحب نزوات لكنه صادق، يمكن التأثير عليه لكن ليس من السهل المعيشة معه، لحوح، ويتمتع ببديهة ممتازة، يعاني في الحب، لكنه يوفق احيانًا الى شريك حياة ملائم.

زهر الدين سعد

يهوذا الاسخريوطي ٢٠٠٠

* انطوان لحد يهدد بإعلان الحرب على الدولة اللبنانية. يرفض انسحابًا اسرائيليًا احادي الجانب ويقول: لماذا نأتي الى اسرائيل؟ النواب العرب في الكنيست قالوا اننا عملاء.. ويتحدث عن قلعة متسادا والانتحار الجماعي.

عجبًا ما الذي يريده لحد من الحكومة الاسرائيلية!؟ ألم يتوقع منذ بداية تعامله معها وخضوعه لها ان مصيره سيكون مصير يهوذا الاسخريوطي، الذي سلم معلمه بقبلة مقابل حفنة من المال؟!

لحد سلم الجنوب، حارب مع اعداء شعبه ابناء شعبه، داس كل القيم من اجل المال، وصف ابطال المقاومة بالارهابيين، حث الجيش الاسرائيلي، على تدمير البنية التحتية في لبنان، وقدم لهم كل مساعدة ممكنة، اعتقل وعذب كل من حارب المحتلين.

اسرائيل بنت هذا الجيش، سلحته، دربته ودفعت معاشات جنوده، حتى بدلاتهم العسكرية (المكتوب عليها بالعبري بك اي جيش جنوب لبنان) هي من اسرائيل، اعطوهم البنادق والرصاص ليحاربوا معهم، فحاربوا وقبضوا ثمن حربهم، انهم مرتزقة عملوا ضد ابناء شعبهم.

الحكومة الاسرائيلية قررت الانسحاب من لبنان، لأنها لم تعد تستطيع الصمود امام المقاومة. وما الذي يريده لحد؟ألم يقرأ التاريخ؟ هذا هو دور الخائن عندما ينتهي دوره، يلفظ ويُبصق، وحكومة اسرائيل ستتعامل مع العملاء اللبنانيين كما تعاملت مع العملاء الفلسطينيين، ستتركهم ليواجهوا مصيرهم، وسيجدون أنفسهم مصنفين في خانة الساقطين. فكما قال حكماؤنا: «اللي ما فيش فيه خير لشعبو ما فيش فيه خير لحدا». ونضيف لنقول: ان من سلم بلاده من اجل حفنة من المال سيسلم بلاد غيره من اجل حفنة اقل من المال، ومن خان شعبه لا يؤتمن على شيء.

لحد يتحدى ويقول انه سيبقى في الجنوب دون الحماية الاسرائيلية، لكنه لا يتحدث عن الفيلات التي اشتراها هو وغيره من قادة جيش العملاء في اسرائيل وفرنسا، وعند اول انسحاب للجيش الاسرائيلي سيبقى جيش لحد بلا قيادة وبلا حماية.

انطوان لحد يستغرب كيف وصفه النواب العرب بالخائن والعميل. هل كان يتوقع ان يضموه ويقبلوه ويحتفلوا بقدومه ويصفوه بالبطل الشجاع وهو بائع الوطن؟ ألم يسأل نفسه ما سبب الحفاوة التي يقابله بها اشد اعداء الامة العربية؟ ألم يسأل كيف كانت الحكومة الاسرائيلية ستتعامل مع احد ضباطها لو ترك الجيش الاسرائيلي وانضم لدولة عربية واخذ يحارب معها ضد دولته. اكانت تعفو عنه ولا تصفه بالخائن؟

انطوان لحد لم يخف علاقته باسرائيل، بل يفتخر بهذه العلاقة، ويوجه التحذيرات والتهديدات لجميع اللبنانيين عبر اذاعته «المحمية من قبل اسرائيل». ويحاول يائسًا إقناع الجيش الاسرائيلي بالبقاء في لبنان.

سمعنا لحد وجنوده في اكثر من مناسبة يتحدثون عن رغبتهم في السكن مع اخوانهم اليهود، مفضلينهم على العرب وباعتقادهم ان اليهود يقدرون دورهم في حماية الحدود والمستوطنات الشمالية فقد «استشهد» منهم ما يقارب الـ(٦٥٠) جنديًا والعرب يكرهونهم لذلك وغير مستعدين للعيش معهم.

اعتقد انهم محقون في ما يعتقدون بشأن الجماهير العربية، فموقف الجماهير العربية، ليس سرا. نعم نرفض تسكين العملاء بيننا. وسنحارب توطينهم بكل شدة، فتجربتنا مع العملاء تجربة مرة ولن نكررها. لكنهم مخطئون في تصورهم ان الشعب اليهودي سيستقبلهم بالاحضان، ويدخلهم بيته وحقله ومدارسه وسيتنازل عن مكان عمله لصالحهم. فهم في نهاية الامر عرب «اغيار» لا ينتمون لشعب الله المختار.

كيف يستعد طلاب الثواني عشر

**** يعيش طلاب الثواني عشر، حاليًا، مرحلة مهمة في حياتهم الدراسية، فهذه سنتهم الدراسية الالزامية الاخيرة التي يصبون لعبورها بنجاح، ومن ثمّ دخول المعاهد العليا لبدء الدراسة الاكاديمية. فكيف يستعدون للامتحانات؟ وهل يساورهم الخوف منها؟ وما الذي يفعلونه للتغلب على ذلك؟ - على هذه الاسئلة يجيب عدد من الطلاب.**

تقرير: حسن مواسي

* رلى رفعت عريدي - الثاني عشر - الثانوية الشاملة - كفرقرع *

- رلى: معركة يخوضها الطالب، لكي يحصل على علامة عالية ويقطف ثمرة سهره وتعبه، وهذا الامر يتعلق بالطالب ذاته اذا كان يصبو الى النجاح.

وحسب رأيي فان هذه الامتحانات صعبة نوعًا ما، لانها بحاجة الى تخصيص الوقت الكافي للمراجعة المتواصلة، فهي تدخل الطالب المتقدم للامتحانات في جو من التوتر والارتباك، ويبقى متوترًا حتى يدخل لتقديم الامتحان، وهذا التوتر قد يؤدي الى الفشل، وانا اعزو هذا الفشل الى عدم تهيئة نفسية الطالب المتقدم للامتحانات كما يجب، وفي اثناء الامتحان يسيطر عليه الخوف والقلق، وكذلك هذه الامتحانات هي آخر محطة الزامية لنا كطلاب، وبوابة لمنهاج تعلمي آخر بمستوى اعلى هو التعليم العالي (الاكاديمي).

* هل يزعجك التقدم للامتحانات؟

- ان الذي يزعجني، هو الخوف من عدم النجاح، الامر الذي قد يؤدي الى عدم مواصلة تعلمي الاكاديمي، والسبب انني قد اجتزت مراحل كثيرة خلال (١٢) سنة تعليمية ولم يبق امامي سوى اجتياز هذه المرحلة الراهنة.

* حنين طه - الثاني عشر - مدرسة كفرقاسم الثانوية *

- حنين: للوهلة الاولى عندما اسمع كلمة «بجروت» ينتابني نوع من الخوف والقلق، فهذه الامتحانات كما تعلم هي الشرط لمواصلة التعليم العالي والاكاديمي. وما اتوقعه من هذه الامتحانات هو النجاح. واطمئن نفسي بأن هذا الامتحان هو نوع آخر من الامتحانات المدرسية، فهو بحاجة الى توفير الاجواء الصافية والهادئة، سواء كان في البيت او في المدرسة، وذلك كي يستطيع الطلاب التقدم للامتحان بنفسية هادئة



* سمير كبها * — * عناق أبو مخ * — * رلى عريدي * — * أزل ملك * — * طيب غنايم *

علي هيبي

"إذا كانت إلي اعطيني إيّاها"

* قرية الدامون كانت تقع على خط الناصرة - عكا. هدمت كأخوات كثيرات لها في ألوية فلسطين. حدث ذلك سنة «الهجيج» والنكبة والضياع. من هناك بدأت رحلة الضياع الفلسطيني، رحلة العذاب.

أحد مشردي الدامون لجأ الى طمرة وهي مدينة اليوم، وعاش فيها. وقد صادرت الحكومة كلّ أراضي اللاجئين في الخارج واللاجئين في الداخل في تلك القرى تحت قانون «الحاضر غائب» اذ اعتبرت ان تلك الاملاك «املاك غائبين». كان اللاجئ من الدامون او «ميعار» او «البروة» يسكن على «مرمى حجر»، أو على بعد شُرب سيجارتين من قريته وأراضيه التي امتلكها «أب عن جد». يسكن في كابول او طمرة او المكر ولا يستطيع ان يدخل أرضه حتى ليزور قبر أبيه او جدّه.

وبالرغم من المصادرة فقد لاحقت الحكومة «اللاجئين كي يوقعوا على تنازل عن أراضيهم. يعني «بالعربي الفصيح» أو «بالشمردحي» «فوق القرف صُمّيلة». او ثقالة كما يقول عمّنا الشيخ بو علي سلام الراسي.

على ذمّة الراوي ان صاحبنا كان شيوعيًا يعني «بفهم» خطورة ضياع الارض «واللهم نجّينا من الاعظم» خطورة التنازل عنها. اذ تؤدي الى طمس هوية الارض وهوية الفلسطيني اي هوية الوطن. كانت الحكومة تلاحق الناس القابضين على الكواشين في «أعبابهم» كأنها قلوبهم بين ضلوعهم، الرافضين للتنازل «مهما صار». تهددهم بالاقامات الجبرية او السجن او قطع «لقمة العيش» وعدم التحرك بدون «تصاريح». وحتى يحصل الواحد من هؤلاء الناس على تصريح، «عيش يا كديش تيجيك الحشيش». او يصيبهم ما اصاب «طالب الدبس من طرف الشمس».

بعض الضعفاء، ونتيجة لضغوط متتالية «حيطهم وطي» وصارت الحكومة تستوطيه فيذعن عن رضا او عدم رضا، متذرعين بأن «الكف ما بلاطم مخرز». من اولئك الناس استولت الحكومة على كثير من الاراضي بالاغراء، والتهديد وباستخدام بعض المأجورين والسماسرة. «نرجع مرجوعنا» لأخينا ابن الدامون الذي لم تثنه المكائد والمحاولات الجمة عن عزمه ولم تفت من عضده. طورد ولوحق وسجن وقطع رزقه وجوابه لا يتغير.

استدعي لآخر مرة للتحقيق في مركز البوليس: «يا لطيف الحكومة ما بدها تتركه بحاله». حاول المحقق ان يردعه ويكسر معنويته، فيأتي له المحقق من هون فيأتيه الرجل من هناك، حتى ان الرجل صار ينكر انه يملك أرضًا في الدامون.

- كيف تدّعي ايها الرجل «انك لا تملك الارض ونحن نعرف انك تملك القطعة «الفلانية». والقطعة «العلنتانية» في الارض الغربية وذلك «الشطيب» وذلك «المارس» وتلك «سكة الارض».

- أصحيح يا سيدي أنني املك كل هذه الارض وهي مسجّلة باسمي.

- نعم هكذا تقول معلوماتنا، والدوائر الرسمية والكواشين التي بحوزتك.

- طيب يا سيدي اذا كانت لي فأعدها لصاحبها، و«كف شرّك عنّي، وما عليك منّي».

(كابول)

للامتحانات؟

غير متوترة. واجتيازها بنجاح، وكلمة اوجهها الى معلمينا الذين هم ايضا بمثابة آبائنا ان يعملوا على تخفيف حدة التخوفات من هذه الامتحانات، وان يقدموا لنا الدعم الكافي لتخطّي هذه المرحلة الصعبة المهمة في حياة كل طالب.

* عناق صدقي ابو مخ – الثاني عشر – المدرسة الثانوية – باقة الغربية *

– امتحانات الثانوية العامة هي آخر محطة في مرحلة تعليمية الزامية مدتها (١٢) عاما يحصد خلالها الطالب ثمرة ما زرعه، وهي البوصلة الرئيسية في استكمال التعلم الاكاديمي.

وبالنسبة لي، بصراحة يوجد عندي نوع من الارتباك والمخاوف المتعددة، بخصوص قدرتي على المطالعة والمراجعة للحصول على علامات عالية استطيع خلالها التمكن من الدخول الى اي معهد او مؤسسة تعليم عالٍ واكاديمي، والذي يخيفني هو تصحيح امتحانات التوجيهي، وهي مرحلة في غاية الصعوبة اذ لا يوجد امكانية للنقاش حول العلامة المقدرة وتصبح كأنها «منزلة من السماء»!! وفي السابق كنت خائفة من الوصول الى هذه المرحلة، ولكن مع الوقت تلاشت هذه الافكار الغريبة والمخيفة عن امتحانات الثانوية العامة، واصبحت اتعامل معها بالاستعداد والتهيؤ لها.

* سمير كبها – الصف الثاني عشر – قرية برطعة *

– يوجد عندي خوف من امتحانات الثانوية العامة، ويعود ذلك لكوني اريد مواصلة تعلمي الاكاديمي العالي اذ انني اخاف من عدم تمكني من الحصول على علامة مرتفعة وعدم تمكني من الدخول الى الكلية او الجامعة التي اريد مواصلة مشواري الاكاديمي فيها.

وأسباب الخوف من امتحانات الثانوية العامة تعود الى اننا نحن الطلاب العرب بالذات لا نتمكن من استكمال المواد الدراسية المطلوبة وهذا بالاضافة الى اننا كطلبة نخاف من رد فعل المجتمع ككل والمجتمع القريب بشكل خاص، اذ انني في حالة عدم حصولي على العلامة المناسبة التي اصبو اليها احسب حساب ردة فعل الاساتذة ووالدي والاقارب، الامر الذي يزيد من حدة الارتباك! وفي الوقت الملائم والكافي للمراجعة قبيل الامتحان وهذا يزيد من تعقيد الامر زيادة!

نعيمة قعدان، المستشارة التربوية في ثانوية باقة الغربية

رفّهوا عن أنفسكم خلال الدراسة، وناموا قبل الامتحانات جيدًا

* هل يمكنك ان تنصحي الطلاب المتقدمين : بكيفية الدراسة المريحة لاجتياز هذه المرحلة الانتقالية الصعبة؟

– قعدان: لضمان النجاح لدى الطلبة المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة والدراسة المريحة لاجتياز هذه المرحلة بأمان ونفسية مطمئنة انصح الطلاب، اولا بتقسيم الدراسة حسب برنامج يومي ملائم، وتجزئة المادة المطلوبة على فترات معينة. وكذلك تركيز كل المواد المطلوبة للامتحان كوحدة واحدة في ذهن الطالب المتقدم للامتحانات وطلب المساعدة من الآخرين، اذا كانت هناك ضرورة لذلك، او صعوبة في المواد المطلوبة، من المدرسين والاهل..

كذلك يجب التشديد على المواد الصعبة في اثناء الدراسة وحفظها ومراجعتها اكثر.. وعلى المتقدم للامتحانات ان يقوم عشية الامتحان بالنوم العميق، وادخال فترات ترفيهية خلال الدراسة، وعليه الذهاب الى الامتحان بنفسية هادئة وأعصاب مرتاحة.

* * * *

وتضيف قعدان: غالبية الطلبة المتقدمين للامتحانات الثانوية العامة ترى بالامتحانات مصيرية، الامر الذي يدخلهم في حالة ضغط ويزيد التوتر عندهم، وكل ذلك يعود الى شخصية الطالب المتقدم للامتحان في اثناء المراجعة للامتحانات، فكيف كان يراجع في اثناء فترة الامتحانات المدرسية الفصلية والشهرية؟ فاذا كان يراجع بشكل صحيح وملائم فانه سيجد الحلول لمشكلة الضغط النفسي والتوتر، الذي يعيشه الطلبة عشية الامتحانات.

* هل هناك شروط لتهيئة جو ملائم للدراسة؟ وما هو دور الاهل والبيت؟

– قعدان: مسؤولية المراجعة والدراسة للامتحان تعود للطالب نفسه، اما البيت فهو العنصر المساعد والداعم للطالب في هذه المرحلة الصعبة، تخفيض حدة الخوف لدى الطالب ومساندته، ويتمثل ذلك في طريقة ادارة الحديث معه، وتوفير الطلبات له وعدم الاكثار من الطلبات منه، وتحديد تبادل الزيارات، هذا بالاضافة الى توفير كل عوامل الراحة الجسدية والنفسية له.

* ما هو دور المدرسة والمعلم؟

– قعدان: على المعلمين ان يشعروا الطلاب المتقدمين للامتحانات بأنها غير صعبة وتشجيعهم على تحقيق النجاح، وان يقوم المعلم بتقديم اي مساعدة يطلبها الطالب منه والتفرغ له، وزرع روح الثقة المتبادلة بين الطرفين. انهم شركاء في تحقيق النجاح لان النجاح بالاضافة الى انه للطلبة فهو ايضًا للمعلمين.

* عمر شريف – مدرسة الثانوية الزراعية – الثاني عشر *

– أنا أقوم منذ فترة بالمراجعة للامتحانات الثانوية العامة والتوجيهي، فقد كنت في اثناء الدراسة اقوم بتلخيص المواد التي كان يشرحها لنا المدرسون، الامر الذي يسهل علينا طريقة المراجعة للمواد المطلوبة، وبهذه الطريقة نستطيع التقليل من الخوف في الامتحانات الثانوية العامة.

* أفهم من حديثك انك لا تواجه مخاوف من الامتحانات؟

– عمر: يعود ذلك الى انني أتابع المواضيع بصورة دائمة وألخصها. وانا اوجه كلمة لكل زملائي الطلبة في جميع انحاء البلاد ان لا تخافوا من الامتحانات لكي نستطيع الحصول على علامات عالية.

* طيّب محمد غنايم – الكلية العربية الارثوذكسية – حيفا – الثاني عشر *

* كيف تستعد للامتحانات الثانوية العامة؟ وهل توجد عندك مخاوف منها؟

– طيّب: اقوم بتهيئة نفسي للامتحانات الثانوية العامة عن طريق الدراسة المكثفة والمتواصلة. بحيث احاول ان لا اقوم بأي فعالية سوى الدراسة قبل الايام القليلة التي تسبق الامتحان. اما بالنسبة للخوف من الامتحانات فلا يوجد لدي اي نوع من الخوف، وذلك لاننا قمنا في السنة الماضية بتقديم امتحانات (بجروت) في التاريخ والمدنيات، ومن تلك التجربة اصبحت عندي المناعة الكافية التي من شأنها ان لا تقلقني.

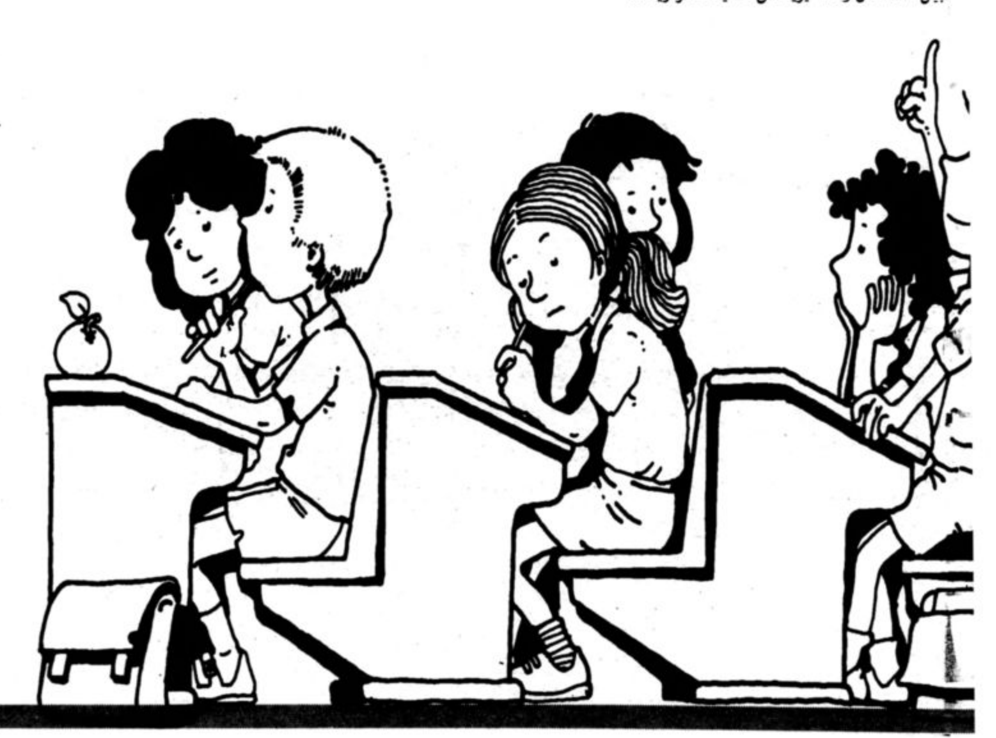
* وهل لك ان تصف لي كيف تقوم المدرسة بإعدادكم للامتحانات؟

– طيّب: نحن في المدرسة الارثوذكسية ننجح في انجاز المواد المطلوبة منا رسميًا للامتحانات الثانوية العامة، قبل الدخول لفرصة الامتحانات النهائية، وبهذا يكون الطلاب جاهزين من ناحية المواد الدراسية، وبذلك يبقى الجزء البسيط الملقى على كاهل الطلبة.

* أزل عفيف ملك – الثاني عشر – مدرسة جت الثانوية *

* كيف تستعدين للامتحانات؟

– أزل: بالنسبة لي كطالبة ستقوم بتقديم امتحانات الثانوية العامة (الدبلوم)، يوجد عندي تخوفات من هذه الامتحانات الهامة، وخصوصًا في المواضيع العلمية (فيزياء، كيمياء، بيولوجيا)، ويعود سبب هذه التخوفات الى ان هذه الامتحانات تقرر مصير ومستقبل المتقدمين لها، اذ يهمني ليس الحصول على مجرد علامة كالامتحانات الداخلية في اثناء التعليم المدرسي، فهذه العلامات هي بمثابة البوصلة نحو المستقبل لاستكمال تعليمنا الاكاديمي العالي. لذلك يوجد لدي خوف من عدم الحصول على علامات عالية وملائمة للدخول الى الجامعة والكلية.



التلفزيون المصري يعدّ مسلسل «غرام الكبار» عن حياتها

ميّ زيادة: إيه يا ناصرة.. لن أنساك ما دمت حيّة!



*** أعلن التلفزيون المصري، مؤخرًا، عن خطته لانتاج مسلسل جديد سيكون مفاجأة شهر رمضان المقبل، وهو عن حياة الأديبة ميّ زيادة بعنوان «غرام الكبار»، وسيكون في صلب المسلسل صالونها الذي شكّل ملتقى لكبار الادباء والمثقفين، أمثال عباس محمود العقاد، وأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وطه حسين..**

وبهذه المناسبة ننشر هذا الاستعراض لعدة محطات في حياة الأديبة زيادة:

...ولدت في بلد وأبي من بلد وأمي من بلد، وسكنت في بلد وأشباح نفسي تنتقل من بلد إلى بلد، فلأي هذه البلدان انتمي وعن أي هذه البلدان أدافع ؟ هكذا عبرت عن قلق روحها وعدم استقرار عاطفتها ، حيث كانت مي زيادة شهابا سطع في سماء الحياة الأدبية للوطن العربي في النصف الأول من القرن العشرين مرسل أشعة نوره في عيون أدباء عصره قبل أن يختفي للأبد.

ولدت مي زيادة في مدينة الناصرة بفلسطين عام ١٨٨٦ لأب لبناني كان يعمل بالتدريس هو إلياس زخور زيادة ولأم سورية الأصل فلسطينية المولد هي نزهة معمر ، عاشت في الناصرة ثلاثة عشر عاما ، انتقلت بعدها إلى لبنان في صيف عام ١٨٩٩ للدراسة في مدينة عينطوره ، ثم في مدرسة الراهبات اللعازاريات في بيروت لتعود بعد ذلك إلى الناصرة عام ١٩٠٥ ، وبعد ذلك بسنتين غادرت الأسرة فلسطين نهائيا إلى مصر.

كتبت معبرة عن عاطفتها تجاه مدينة الناصرة عند رحيلها منها قائلة «إيه يا ناصرة لن أنساك مادمت حيه ، سأعيش دوما تلك الهنيهات العذبة التي قضيها في كنف منازلك الصامتة سأحفظ في نفسي الفتية ذكرى هتافات قلبي وخلجات أعماقي». التحقت مي في مصر بجامعتها العريقة حيث درست آداب اللغة وتاريخها ، والفلسفة ، وقرأت القرآن الكريم.

في البداية كانت كتاباتها باللغة الفرنسية حيث نشر لها ديوان شعر باللغة الفرنسية بعنوان » أزاهير حلم » عام ١٩١١ ، وقعته بإسم » إيزيس كوبيا » منتحلة اسم الإلهه المصرية القديمة إيزيس ، وكنيسة كوبيا اللاتينية ، تحولت في كتاباتها بعد ذلك إلى اللغة العربية حيث نشر لها الكثير من المقالات والأبحاث في أمهات الصحف المصرية والمجلات كالأهرام والمحروسة -التي كان يملكها والدها- والزهور والهلال والمقتطف. أنشأت في منزل والديها ندوتها الأسبوعية الشهيرة التي استمرت مدة عشرين عاما وعرفت باسم » ندوة الثلاثاء » والتي جذبت إليها صفوة الأدباء والشعراء أمثال أحمد لطفي السيد (أستاذ الجيل) وطه حسين وعباس محمود العقاد والشيخ مصطفى عبد الرازق وولي الدين يكن الأديب والشاعر ، منهم أيضا خليل مطران وأنطون الجميل ويعقوب صروف ، وأحمد شوقي الذي قال واصفا مي في ندوتها: أسائل نفسي عما سباني/ أحسن الخلق أم حسن البيان/ رأيت تنافس الحسنين فيها/ كأنهما لمية عاشقان/ إذا نطقت صبا عقلي إليها/ وإن بسمت إلي صبا جناني». ومنهم كذلك مصطفى صادق الرافعي الذي يقال أنها هي التي أوحت إليه روائعة « السحاب الأحمر » و «أوراق الورد» و «رسائل الأحزان».

تقول الاديبة السورية سلمى الحفار الكزبري احتفظت مي بمركزها المرموق بين هؤلاء الرجال الكبار وكان طبيعيا أن يحبوها حبا أبويا ويعجبوا بنبوغها ، ويتغزل بعضهم بمزاياها وثقافتها وبراعتها بإدارة الحديث وبكل ما تنشره من مقالات وأبحاث .

تقول أيضا «أعود إلى «نبوغ» مي الذي اتفق على إطلاقه عليها أولئك الأعلام المعاصرون لها فلقد برهنت عليه بمؤلفاتها وأبحاثها ومواقفها الجريئة في الدفاع عن حقوق الأمة المهضومة بنسائها ورجالها في أوائل القرن العشرين وفي دعوتها إلى الأخذ بالعلم ونبذ التخلف والنهوض بالمجتمع العربي كله بغية تقدمه للحاق بركب الحضارة الغربية ، مع التأكيد على اعتزازه بهويته وعروبته وتاريخه المجيد الغابر ، وحضارته القديمة التي نورت الغرب بانتشارها فيه عبر الأندلس وصقلية يوم كان يغط في ليل القرون الوسيطة .. كرمت مي في مصر وفي لبنان وسوريا أحسن تكريم عن جدارة حيث برزت خطيبة بارعة. تعرضت لأزمة نفسية شديدة بسبب إغراقها في الأحزان بعد وفاة والدها عام ١٩٢٨ ثم وفاة جبران خليل جبران عام ١٩٣١-الوحيد الذي أحبته وتراسلا معا مدة عشرون عاما ولم يلتقيا ، حيث لم تتزوج مي - ثم وفاة أمها في العام التالي ١٩٣٢. وزادت حالتها سوءا ومرضا بتآمر أقاربها عليها للإستيلاء على ميراثها وكانت مأساتها بنجاحهم الأثم في إيداعها مستشفى العصفورية بلبنان - للأمراض العقلية - والحجر عليها وهي في كامل قواها العقلية. ولكن أنقذها من هذه المحنة أصدقاؤها المخلصون ، حيث رجعت إلى مصر بعد ذلك ومكثت بها حتى وفاتها في عام ١٩٤١. ومن مؤلفات مي : «ظلمات وأشعة» - «بين الجزر والمد» - «المساواة» «غاية الحياة » «كلمات وإشارات» (جزآن) «الصحائف» - «سوانح فتاة» وقد نقلت إلى العربية ثلاثة كتب: «الحب في العذاب» «عن الإنجليزية» ، «ابتسامات ودموع» عن الألمانية ، و«رجوع الموجة» عن الفرنسية.

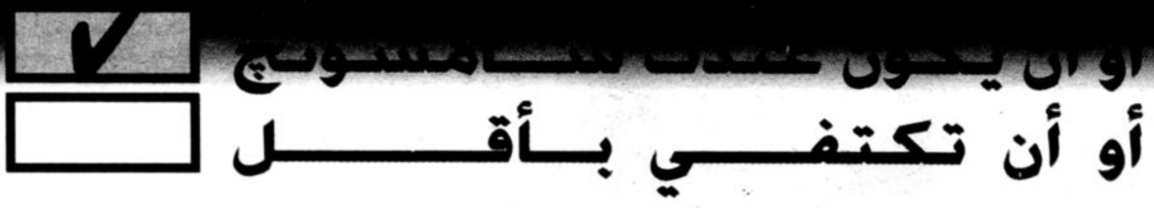


SAM811

SAM611



		جهازك
شاشة كبيرة	✓	
مودم داخلي لنقل معطيات*	✓	
سجل هواتف بالعبرية وبالانجليزية	✓	
قوائم كاملة بالعبرية وبالانجليزية	✓	
مفاتيح بالعبرية	✓	
رنين صامت (اهتزاز)	✓	
تيب مدراء*	✓	
اتصال صوتي	✓	
يوميات لقاءات**	✓	
ساعة منبه	✓	
شاحن مزدوج	✓	
غطاء فعّال	✓	
بطارية ليثيوم	✓	
ألوان: رصاصي ذهبي وأسود	✓	







WORLDWIDE OLYMPIC PARTNER



www.achla.co.il/611 www.achla.co.il/811





فنانو مصر يحاكمون الفيديو كليب

* تضاربت آراء عدد من الفنانين والعاملين في الحقل الغنائي في مصر، في ظاهرة «الفيديو كليب» التي فرضت نفسها بقوة على الساحة الغنائية، حتى اعتبرها البعض، من المطربين قليلي الموهبة، الطريق الأسهل للوصول الى القمة.. وفي الوقت الذي هاجمت فيه رتيبة الحفني عميدة معهد الموسيقى العربية في القاهرة هذه الظاهرة، وقالت، انها تعدها بمثابة كلام فارغ، وتجهد العين والنظر، ومجرد تقليد اعمى للغرب، وكل مطرب يحضر عددا من الراقصين والراقصات يمارسون الزار بإسفاف شديد وعدم احترام للغناء، والطرب والفن، وهذه النوعية من الأغاني مجرد فقاعات هوائية مصيرها الاختفاء، تقول الفنانة الكبيرة عفاف راضي، انها شر لا بد منه، حيث ان هذه الطريقة تسهم في شعبية الاغنية، رغم ان الاغنية نفسها قد تكون تافهة لا قيمة لها، وانها شخصيًا اضطرت لتصوير بعض اغانيها بطريقة الفيديو كليب، لأنها ترى ان المطرب الذي يقف على المسرح ليغني، لا يلائم جمهور هذا العصر الذي يعشق الحركة والقفز!

ويؤكد المخرج عاطف سالم، انه يجب ان نفرق بين الفيديو كليب الذي يهدف لشيء، والذي لا يقدم شيئًا، ويشير بأنه قدم اغنية «كتبت لك» للمطربة لطيفة بسبب صداقته مع المطربة، وانه لا ينوي تكرار التجربة مرة اخرى، لأنه مخرج سينمائي، ورغم ذلك فهو اول من قدم الاغنية بالطريقة المصورة، عندما قدم اغنية «حكاية شعب» للفنان عبد الحليم حافظ، وتم التصوير عند السد العالي في محافظة اسوان، وحققت وقتها نجاحًا هائلا، اما ما يقدم حاليًا من اغاني الفيديو كليب فهي تشتت الذهن ولا تناسب المجتمع العربي، وبخاصة اذا قدمت بأسلوب همجي.

اما المطربة حنان ماضي، فقد أكدت ان تصوير الاغنية بطريقة الفيديو كليب ضروري وحتمي للتعبير عن دراما الاغنية لتظهر وكأنها فيلم او مسلسل، وهذا ما اقتنع به المخرج محمد خان، عندما اخرج لي اغنية «عدى الهوى» وبعدها لم يكرر التجربة، اما الفنان هاني شاكر، فله اكثر من تجربة مع عالم الفيديو كليب، ويؤكد ان اكثر من (٩٧٪) من الاغاني المصورة لا تلائم طبيعة المجتمع الشرقي، وانه شخصيًا يحرص على عدم وجود هذه الأخطاء، في أغانيه المصورة، ويراعي الاهتمام باللحن والكلمات والحدوتة الجميلة، وكل هذا يساعد على إنجاح الاغنية، وفي الوقت نفسه، اذا تم تقديم الاغنية بطريقة تافهة سوف تقضي على شعبية الفنان والطرب احترام اولا واخيرا.

ولكن المطرب محمد فؤاد، أكد انه يسير ضد تيار الاغاني المصورة، فمعظم الاغاني التي يقدمها بعيدة تماما عن الرقص والخلاعة، وعلى سبيل المثال، اغنية «الحب الحقيقي» التي استعان فيها بعدد كبير من الاطفال الذي يؤكد انهم الحب الحقيقي بالفعل، وبأنه لم يستعن ابدًا بالفتيات اللاتي يرقصن في خلاعة، لأن ذلك يهدم تاريخه الفني.

ومن المدافعين عن اغاني الفيديو كليب، المخرج طارق العريان، الذي قدم العديد من تجارب اغاني الفيديو كليب، ويقول، ان ما نقدمه من اغاني الفيديو كليب ملائم ومناسب جدًا، وافضل وسيلة للدعاية عن الألبومات الفنية، ورغم ذلك، فهو يختار الاغاني التي يوافق على إخراجها، ويراعي تقديمها بشكل جديد ومبتكر وغير تقليدي، ويتفق المخرج جميل المغازي، مع المخرج طارق العريان، ويضيف، ان كلمة «كليب» تعني الومضة، ولذلك ليس عيبًا ان نعرض الاغنية بطريقة مصورة، بشرط الاهتمام بالتعبير عن معاني الكلمات التي يغنيها المطرب او المطربة.


لطيفة


هاني شاكر


رتيبة الحفني

اسرائيل تسمح بعزف موسيقى فاجنر

* قررت الاوركسترا السيمفونية الاسرائيلية «ريشون لتسيون» خرق المحظور، الذي كان يمنع الفرق الموسيقية الاسرائيلية من عزف موسيقى الالماني ريتشارد فاجنر، الذي ينظر اليه في اسرائيل كرمز للنازية، واعلنت عن عزمها عزف قطعة لهذا الموسيقار، خلال احدى سهراتها، والقطعة التي وقع عليها الاختيار تحمل عنوان «غرام سيجفريد» وهي جزء من مقطوعات «خاتم الاقزام» التي ستدرجها الاوركسترا الاسرائيلية ضمن عروض ستقدمها خلال الخريف المقبل.

أصالة تختار بين كمال الشناوي وعمر الشريف



* تستعد المطربة السورية المعروفة أصالة نصري، حاليًا لطرح ألبوم غنائي جديد، خلال الاسابيع القادمة. وتتعاون أصالة في الألبوم الذي شاركت فيه احدى الفرق الاوركسترالية الفرنسية مع العديد من نجوم الشعر والموسيقى في الوطن العربي، الا ان أصالة رفضت الكشف عن أية تفاصيل بشأنه.

من جهة اخرى تعكف المطربة المعروفة، هذه الايام، على الاعداد لتصوير احدى اغنيات الألبوم الجديد، وهي بعنوان «يمين الله»، من ألحان محمد ضياء، حيث تفكر في اختيار احد النجوم المصريين الكبار لمشاركتها في تصوير الاغنية، ومن المنتظر ان يكون إما عمر الشريف او كمال الشناوي. يذكر ان آخر البومات أصالة «يا مجنون» قد حقق نجاحًا ملحوظًا لدى صدوره قبل اكثر من عام.

المسرح اللبناني يطالب بحمايته من الملاهي!

* عقد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية، يوم السبت الماضي، لقاء مع وفد من المؤلفين المسرحيين اللبنانيين، بحث فيه مشكلة «الخلط» بين العمل المسرحي وقطاع الملاهي ووسائل الترفيه في لبنان، وعقب اللقاء أكد متحدث باسم الوفد، ان الاجتماع بحث ضرورة التمييز بين الفن المسرحي وبين وسائل الترفيه والملاهي لحماية المسرح باعتباره موقعا ثقافيًا وتوجيهيًا يختلف عن الموقع الترفيهي، وضم الوفد كما ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية، الكاتب المسرحي مروان نجار، والممثل المسرحي رفيق علي احمد، والمخرج روجيه عساف، والكاتب المسرحي اسامة العارف.





دي كابريو يترأس احتفالات «يوم الارض» في واشنطن

* يتقدم الممثل الامريكي الشاب ليوناردو دي كابريو، الاحتفال الذي يقام في العاصمة الامريكية واشنطن يوم ٢٢ نيسان الحالي، بمناسبة «يوم الارض العالمي»، الذي يحتشد فيه آلاف من المواطنين الامريكيين في احدى الحدائق الكبرى في واشنطن، ويترأس دي كابريو هذا الحشد بصفته سفير هوليوود للارض، وسينضم اليه مجموعة من المطربين والممثلين، بالاضافة الى العديد من نواب الكونجرس الامريكي.

مهرجان للافلام الصامتة في باريس

* يقام حاليًا في قاعة العرض في اللوفر، في العاصمة الفرنسية باريس، مهرجان للأفلام الصامتة يستمر حتى نهاية الاسبوع الحالي، ومن بين الافلام التي يضمها المهرجان فيلم «الساعة الحاسمة» للمخرج فرانك بورزاج، انتاج عام ١٩٢٧.

يذكر ان فرانك بورزاج، كان ايضًا شاعرًا رومانسيًا، ومن أشهر قصائده «لقد احببتك دوم».

المكتبة البريطانية تشتري اوراق لورانس اوليفيه

* اشترت المكتبة البريطانية مؤخرًا، الأوراق والمراسلات الكاملة، الخاصة بالممثل البريطاني المشهور لورانس اوليفيه، من عائلته بمليون جنيه استرليني، وذكرت تقارير صحفية بريطانية ان ارملته الليدي اوليفيه، الممثلة المسرحية جون بلورايت، قررت بيعها للمكتبة لإبقائها في بريطانيا لأهميتها، بعد ان اظهرت بعض الاوساط الاكاديمية والفنية الامريكية اهتمامًا بالحصول عليها.

وكان اوليفيه الذي توفي عن (٨٢) عاما عام ١٩٨٩، من المولعين بكتابة الرسائل، وقد احتوت الصناديق الـ(١٥٢) على مراسلاته مع والدته وزوجته الثانية، الممثلة فيفيان لي، ومع المعجبين والمحبين للمسرح والسينما، وايضًا على ملاحظاته عن تعامله المسرحي مع ادواره الشكسبيرية والافلام التي مثلها.

وليد توفيق يعود الى التمثيل السينمائي

* قرر المطرب اللبناني المعروف وليد توفيق، العودة من جديد لخوض تجربة التمثيل السينمائي، بعد طول غياب عن الشاشة الكبيرة، حيث يوقع قريبًا عقد بطولة لفيلم سينمائي جديد، يجمعه بالفنانة المصرية الهام شاهين، ويحمل الفيلم كما ذكرت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية عنوان «حبيبها»، ومن المقرر ان يتم تصوير العمل الجديد في بعض المدن المصرية التي يزورها وليد توفيق حاليًا، استعدادا للبدء بالتحضير لتصوير اول مشاهده، على ان يعود الى بيروت بصحبة بطلة الفيلم الهام شاهين، حيث تستضيفهما احدى الشاشات الفضائية في برنامج يصور في لبنان.

الفنان التشكيلي الفلسطيني عزام السعدي ابتعد عن نحت الخشب ولحق تنسيق الزهور سعيا وراء لقمة العيش

* بطريقة الصدفة، اكتشفنا أن بائع ومنسق الورود، عزام علي سعيد السعدي، هو فنان تشكيلي متخصص في النحت.

والقصة، هي اننا اخترناه حتى يكون ضيف «عيش وملح»، كونه فنانا في مهنة تنسيق الزهور، واثناء الحديث عرفنا، انه يحترف النحت، وانه شارك في معارض محلية ودولية في اعماله، لكن الظروف المعيشية اضطرته للالتجاء، الى تنسيق الزهور وبيعها.

عزام من مواليد قرية عربونة في محافظة جنين، عمره (٣٩) عاما، بدأ حديثه، وكان متأثرًا ويعتريه الحزن على ايام مضت: منذ طفولتي وانا أهوى وأمارس النحت، وكانت البداية، نحت الاشكال التراثية على الخشب، مثل المحراث والشاعوب والمذاري والشربي والفانوس والمقلاي، والمهباش الخاص الذي اسميته «عزام». كما صنعت الاثريات الفرعونية.

ويضيف عزام، في حينه شاركت في معارض عديدة، محلية ودولية، منها مهرجان القدس، وكافة مهرجانات الجامعات الفلسطينية، وفي امريكا واسبانيا وايضًا داخل الخط الاخضر.

* «عيش وملح»: ولماذا تحولت الى تنسيق وبيع الزهور؟

– عزام: السبب ببساطة، انعدام الثقافة الفنية لدى جمهورنا، وعدم تقديم الفن التشكيلي، ايضًا، نتيجة الوضع الاقتصادي وعدم تبني المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية لمشروعي الفني، بالرغم من انني حصلت على شهادات تقدير عالية من معظم الجامعات. لهذا وجدت ان اكثر شيء يبقيني قريبا من العمل الفني، واكسب منه عيشي، في الوقت نفسه، هو تنسيق وبيع الزهور.

* «عيش وملح»: ما هي انواع الورود التي تلاقي اقبالاً لدى جمهورنا؟

– عزام: الورد الجوري والزمبق والقرنفل الامريكي والقرنفل البلدي.

* عيش وملح»: وماذا بالنسبة لتنسيق الورود؟

– عزام: منذ (٦) سنوات، بدأت أعمل بتنسيق وتصنيف الزهور الاصطناعية والطبيعية، بأشكال مختلفة، مثل البيضوي ونصف القمر، والعشوائي، اي من كافة انواع الورود، بحيث تكون الألوان متناسقة، وايضًا الدائري، اضافة الى تركيب وتصميم اشجار اصطناعية بجذع الخشب الطبيعي، كما اعد وانسق اكاليل الزهور للشهداء، والموتى، الى جانب تزيين السيارات والصالات في المناسبات السعيدة.

* «عيش وملح»: وهل الازهار الطبيعية متوفرة بشكل دائم؟

– عزام: لا، ليست متوفرة بشكل دائم، وخاصة تلك التي عليها اقبال كبير، ففي فصل الصيف يقل الجوري ويكثر القرنفل، لكنه يقل في شهري أيار وحزيران بحيث تنبت له براعم في تلك الفترة.

* «عيش وملح»: وهل هناك اقبال كبير من المواطنين على شراء الورد؟

– عزام: الحقيقة، هناك اقبال كبير، وايضًا اهتمام بالشكل والتنسيق، لكن الوضع الاقتصادي يجعل الكثيرين يقتنون الورد الاصطناعي، خاصة ان الطبيعي لا يعيش كثيرًا، والذي يعيش يحتاج الى عناية دائمة.

(حاوره: ثائر ابو بكر)



فيلم «تحت الربع بجنيه وربع» عودة جديدة لأفلام المقاولات

* يعتبر نجاح فيلم «تحت الربع بجنيه وربع» لجمال اسماعيل، مؤشرًا على عودة محزنة لموجة افلام المقاولات الرديئة، التي سادت السينما المصرية اواسط السبعينيات، قبل ان تنحسر موجتها مع مطلع التسعينيات.

وفيلم «تحت الربع بجنيه وربع» نجح خلال فترة عيد الاضحى، في ان يحتل المركز الثاني من حيث الايرادات، حيث حقق في اسبوعه الاول (٥٩٠) الف جنيه مصري (١٧٠) الف دولار امريكي، من خلال (١٤) دارا للعرض، مما يعني انه كان عمليا الفيلم الاول من حيث الاقبال الجماهيري، عندما نجد ان الفيلم المتميز «ارض الخوف» لداود عبد السيد، الذي عرض في (٢٦) دارا، حقق (٦٤٠) الف جنيه (٢٠٠ الف دولار امريكي)، ليكون الفرق بينهما (٥٠) الف جنيه فقط.

هذا النجاح في تحقيق الايرادات، رغم انها جاءت اقل من مثيلتها في فترات الاعياد السابقة، يشكل مؤشرا على خلل كبير في العلاقة بين المستوى الثقافي والفني، وبين الاقبال الجماهيري.

الفيلم يلعب في خطه الدرامي على فئة من المهمشين في المجتمع، مثل باعة علب المناديل الورقية والصحف في الشوارع، من خلال علاقاتهم الداخلية وعلاقاتهم مع الفئة الغنية، مصورا بشكل ساذج، الاوائل شرفاء يأكلون لقمتهم بعرق جبينهم، بينما ابناء الفئة الاخرى فيصورهم لصوصا لا شرف لهم.

قدم ذلك في اطار يجد له صدى لدى الجمهور، وهو قضايا الفساد وسرقات الكبار للبنوك والتهتك الذي يسود هذه الفئة، في اطار من افتعال الموقف الكوميدي والاستعراض الفظ لأجساد الفنانات المشاركات في العمل، ومنهم من المهمشات وفاء عامر، ومن نساء الفئة الغنية غادة الشمعة.

يجري كل ذلك في اطار غير منطقي، يستهتر بعقول المشاهدين، فالمهمشة تلبس احدث الموديلات فور عودتها الى بيتها، ولديها الوقت الكافي لوضع احدث انواع المكياج، اضافة الى مشاهد العنف غير المبررة واقعًا، والتي فرضها بطبيعة الحال وجود الشحات مبروك، احد ابطال كمال الاجسام، لاستعراض عضلاته في هزيمة اللصوص ابناء الطبقة الغنية.

يضع هذا الفيلم الكوميدي احمد آدم، الذي قام بدور البطولة، الى جانب الشحات، في وضع صعب بين نجوم الكوميديا من ابناء جيله، لا سيما هنيدي واشرف عبد الباقي، اللذين تميزا بأدائهما في افلام، لا يقال عنها راقية، لكنها تحاول الخروج من ازمة الابتذال التي سادت كوميديا المقاولات في السبعينيات والثمانينيات.

وهذا يعيد طرح السؤال الذي اضحى تقليديًا: من يتحمل مسؤولية نجاح افلام رديئة مثل هذه الافلام؟ المنتج والمخرج وكاتب السيناريو، ام الجمهور؟ خاصة ونحن نقف امام مثل هذا الفيلم الذي تمكن فعلا من تحقيق ايرادات اعلى من فيلم سيشكل معلما من معالم السينما المصرية والعربية، وهو فيلم «ارض الخوف».

(رياض عواد – «و.ص.ف.»)

أهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤

رجل الاعمال علي الصح (ابو ابراهيم) يكرّم المعلمين

* تبرع رجل الاعمال السيد علي مرشد الصح بمبلغ (٢٥٠٠) شاقل وذلك لشراء هدايا تقديرية للمعلمين والعاملين في المدرسة الجماهيرية «د» في عرابة تكريمًا لهم. ومن الجدير بالذكر ان السيد علي الصح، تبرع في الماضي ووعد بمواصلة التبرع كلما سنحت الفرصة.
كما قام طاقم من المدرسة الجماهيرية «د» في عرابة، بزيارة الصح في بيته، وقدم له الشكر على تبرعاته، متمنين ان يقتدي به جميع الميسورين، وان يمد الله بعمره حتى يظل عطاؤه طويلا.

مريض من منطقة الناصرة يطلب المساعدة

* توجه الينا مريض، اب لـ(٣) اولاد صغار وضعه الصحي سيء ولا يوجد عنده ما يعيل به عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال على هاتف اهل الخير.

الى من يهمه الامر

* لجنة الهدى الاسلامية في قرية الرينة تعلن عن وجود ملابس شتوية وصيفية بحالة جيدة لجميع الاجيال وادوات منزلية.
مقرها في مسجد الشيخ حسن، الطابق السفلي.
ممن هو بحاجة لذلك عليه الاتصال بتلفون رقم:
٠٦/٦٥٧٧٤٣٩ ٠٦/٦٤٦١٨٧٥

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن
الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣.
الموعد النهائي للتسجيل ٣٠/١/٢٠٠٠.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٠٣-٥٠٠٠٢٨٣ ٠٢-٥٣٧١٠٤٤.

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

رسالة من سجن عسقلان الى صفحة «اهل الخير»

أسير فلسطيني يناشد اهل الخير معالجته في السجن

*** الاخوة في صحيفة «الاتحاد».. تحية طيبة وبعد**

صاحب هذه الكلمات، أسير من غزة يقبع منذ (١٠) سنوات في سجن عسقلان، منتظرًا ان يعم السلام ويشملني الإفراج.. لكن سبب توجهي لكم، هو اني محكوم لمدة (٣٠) سنة ونصف السنة، ويبدو ان الاسر سيطول. وآلامي ومرضي لا تحتمل تأجيلا اكثر، فمنذ اكثر من عام ونصف العام، أعاني عناء شديدًا من دوار وآلام رأس يوميًا، جميع الفحوصات التي اجروها لي- سلطات السجن - قليلة جدًا، ومتأخرة جدًا، ولم تكشف عن شيء..!؟

- لشرين سالف شكري في توسطها لنشر مناشدتي ليتدخل احد اهل الخير لدى دكتور اعصاب "נוירולוג מומחה"، او اخصائي غدد ليتطوع لزيارتي في سجني هذا، في اسرع فرصة ممكنة، مما سيوفر عليّ عنائي.

لا ممانعة ان يزورني لدى سلطات السجن طبيب خاص مختص، لكن بعد فحص هويته مسبقًا، الامر الذي يتطلب عنايتكم ومتابعتكم، او نشر عنواني دون اسمي ويتصل بي مباشرة على العنوان «سجن عسقلان ص.ب. ١٧». عليه ان يوفدني بتفاصيل هويته مباشرة وبسرعة للحصول له على الموافقة.

في هذا، وفيما سبق مناشدة وطلب للمساعدة. كذلك عبارة عن «النقر على جدران الخزان»..

مع التحية والشكر لطلب المشاركة ودوام المراسلة لمن رغب بذلك وتقدم مشكورًا.

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم +A الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٥١.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O)
للاتصال: ٣٠٤١٤٥ - ٥٣.

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

اب محتاج من حيفا

* توجه الينا اب من منطقة حيفا وشرح عن وضعه المادي السيء، لديه ٣ اولاد. اصيب اصابة عمل بليغة اجبرته على البقاء في البيت وليس في استطاعته ان يعيل عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

متبرعة من حيفا تتبرع بفرشتين

* متبرعة كريمة من حيفا تتبرع بفرشتين مستعملتين لكن بوضع جيّد. فمن يرغب بالحصول عليهما فليتصل على هاتف أهل الخير.

ام محتاجة من عيلوط

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها المادي والصحي مأساوي جدًا، وهي بحاجة لخزانة ملابس لأولادها الصغار. فمن في استطاعته مساعدتها الرجاء التوجه لهاتف صفحة اهل الخير.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء، وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

متبرع

متبرع كريم من الناصرة يقدم مجانًا طقم نوم زوجي مع خزائن في حالة جيدة، لمن يريد الحصول عليهما الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء، وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:

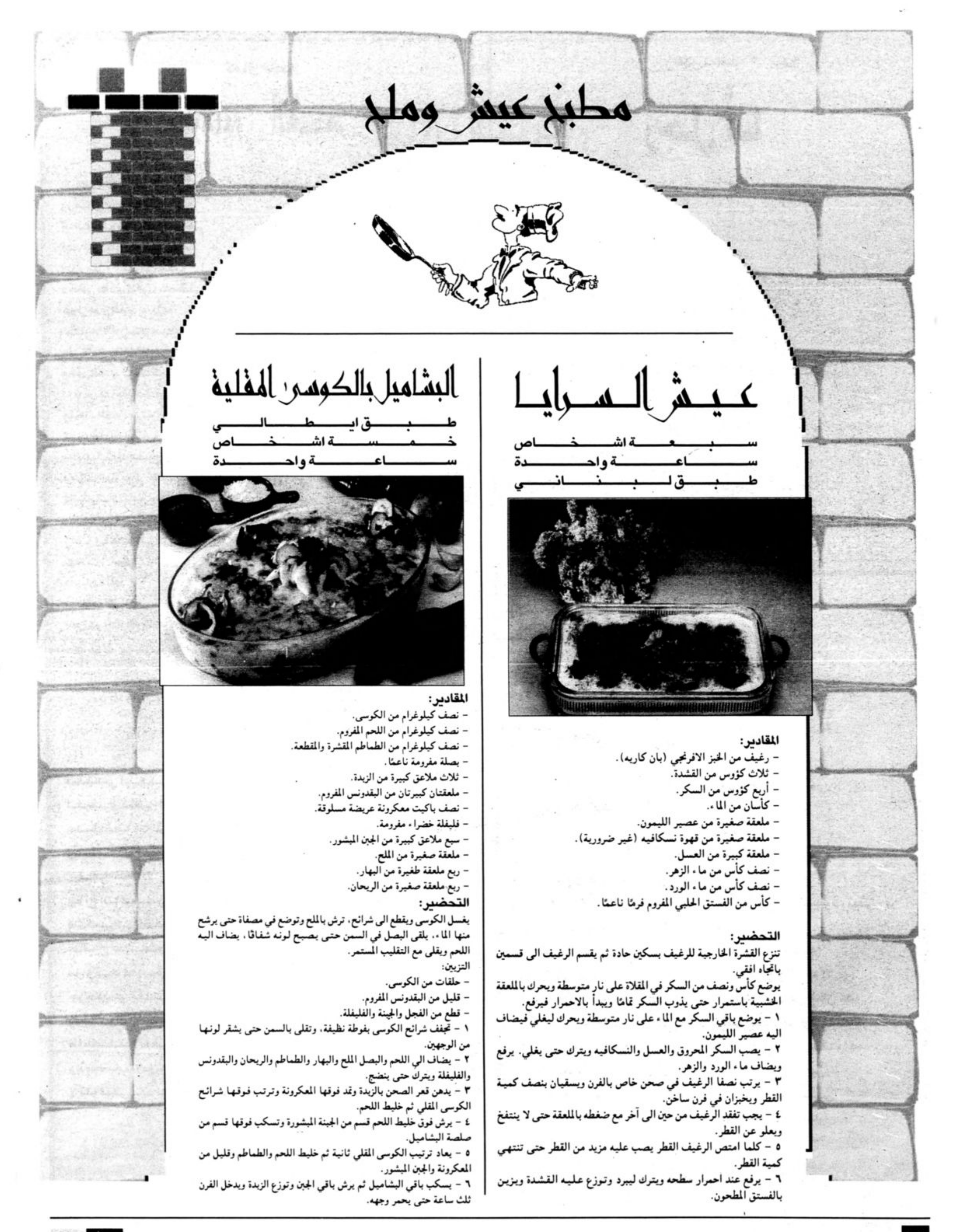
الاحد -	٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين -	٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء -	٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء -	٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس -	١٤.٠٠ - ١٧.٠٠

اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.

لست وحدك

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه. للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)



مطبخ عيش وملح

عيش السرايا

سبعة اشخاص
ساعة واحدة
طبق لبناني

المقادير:

- رغيف من الخبز الافرنجي (بان كاريه).
- ثلاث كؤوس من القشدة.
- أربع كؤوس من السكر.
- كأسان من الماء.
- ملعقة صغيرة من عصير الليمون.
- ملعقة صغيرة من قهوة نسكافيه (غير ضرورية).
- ملعقة كبيرة من العسل.
- نصف كأس من ماء الزهر.
- نصف كأس من ماء الورد.
- كأس من الفستق الحلبي المفروم فرمًا ناعمًا.

التحضير:

تنزع القشرة الخارجية للرغيف بسكين حادة ثم يقسم الرغيف الى قسمين باتجاه افقي.
يوضع كأس ونصف من السكر في المقلاة على نار متوسطة ويحرك بالملعقة الخشبية باستمرار حتى يذوب السكر تمامًا ويبدأ بالاحمرار فيرفع.
١ - يوضع باقي السكر مع الماء على نار متوسطة ويحرك ليغلي فيضاف اليه عصير الليمون.
٢ - يصب السكر المحروق والعسل والنسكافيه ويترك حتى يغلي. يرفع ويضاف ماء الورد والزهر.
٣ - يرتب نصفا الرغيف في صحن خاص بالفرن ويسقيان بنصف كمية القطر ويخبزان في فرن ساخن.
٤ - يجب تفقد الرغيف من حين الى آخر مع ضغطه بالملعقة حتى لا ينتفخ ويعلو عن القطر.
٥ - كلما امتص الرغيف القطر يصب عليه مزيد من القطر حتى تنتهي كمية القطر.
٦ - يرفع عند احمرار سطحه ويترك ليبرد وتوزع عليه القشدة ويزين بالفستق المطحون.

البشاميل بالكوسى المقلية

طبق ايطالي
خمسة اشخاص
ساعة واحدة

المقادير:

- نصف كيلوغرام من الكوسى.
- نصف كيلوغرام من اللحم المفروم.
- نصف كيلوغرام من الطماطم المقشرة والمقطعة.
- بصلة مفرومة ناعمًا.
- ثلاث ملاعق كبيرة من الزبدة.
- ملعقتان كبيرتان من البقدونس المفروم.
- نصف باكيت معكرونة عريضة مسلوقة.
- فليفلة خضراء مفرومة.
- سبع ملاعق كبيرة من الجبن المبشور.
- ملعقة صغيرة من الملح.
- ربع ملعقة طغيرة من البهار.
- ربع ملعقة صغيرة من الريحان.

التحضير:

يغسل الكوسى ويقطع الى شرائح، ترش بالملح وتوضع في مصفاة حتى يرشح منها الماء. يلقى البصل في السمن حتى يصبح لونه شفافًا، يضاف اليه اللحم ويقلى مع التقليب المستمر.

التزيين:

- حلقات من الكوسى.
- قليل من البقدونس المفروم.
- قطع من الفجل والجبنة والفليفلة.

١ - تجفف شرائح الكوسى بفوطة نظيفة، وتقلى بالسمن حتى يشقر لونها من الوجهين.
٢ - يضاف الي اللحم والبصل الملح والبهار والطماطم والريحان والبقدونس والفليفلة ويترك حتى ينضج.
٣ - يدهن قعر الصحن بالزبدة وتمد فوقها المعكرونة وترتب فوقها شرائح الكوسى المقلي ثم خليط اللحم.
٤ - يرش فوق خليط اللحم قسم من الجبنة المبشورة وتسكب فوقها قسم من صلصة البشاميل.
٥ - يعاد ترتيب الكوسى المقلي ثانية ثم خليط اللحم والطماطم وقليل من المعكرونة والجبن المبشور.
٦ - يسكب باقي البشاميل ثم يرش باقي الجبن وتوزع الزبدة ويدخل الفرن ثلث ساعة حتى يحمر وجهه.

كمال ملحم

يا روابي القدس

من رمّانة القلب الى القدس سلامْ
ورسائل عشق ينمّقها الكلامْ
ايه يبوس ونار الشوق تحرقني
فيحملني على جوانحه الحمامْ
اعود وملءُ القلبِ بي شغفٌ
لاحظى بالذي ابغي ويفضحني الغرامْ
حوار مدى العين افياؤها
تبصرها العينُ حين اصحو وانامْ
على المدى رايات شعبي خفاقة
وفجر الشعوب تطلعه الانامْ
يا قدس يا زينة البلدان عمت صباحًا
وسقاك الندى من قطره والغمامْ
كم اشتهيناك ان تأوي هوانا
والتقيناك عند الصبح فطابَ لقانا
وسالنا التاريخ ان يكتب امجاد شعب
فاستجاب التاريخ ولم يغفل حكايانا
هنا كنا من البدء بُناة حضارة
ولم يزل شاهدًا على البقاء بُنانا
يا باحة الاقصى
يا ساحة المهد
ما تاهت على المدى خُطانا
نحن هو التاريخ والعزم باق
من مائك العذب هذا الاردنّ سقانا
حين اتانا
فانتشرنا على ربا القدس نفلح ارضنا
ونزرع السفح بعزمٍ لا يضاهى
هي الارادة
والايام شاهدةٌ
هذي بلادي، وانا الباقي فتاها
ساظلّ فوق التلّ احمي رايتي
وحكايتي
عزمٌ وحزمٌ
ولن أطاطئ للغزاة الجباها
ستظلُّ للمجد المؤثل غايتي
واظلّ فوق روابي القدس صامدًا
تيّاها
يا روابي القدس انت حكايتي
وانا الفارس الآتي على جناح حلم رائع
احمي حماك
وليس بغير رُباكِ
يطيبُ لي المقامْ
يا موطن النسورِ
يا حبيبه

(كفرياسيف)

زهير دعيم

رجل أنا

ماذا دهاك
فشرودك يَخيفني يا امرأة
يزرعني أرقًا
يبذرني ألمًا
وجراحًا صبغيةً لا تلتئم
ألا
بوحي بربّك
فقد عافت نَفسي الحوْمَ
في محيطٍ لا قرار لهُ
* *
ما زلتُ وحقّك
أريقُ حُبّي في هواك
واسوّي لك فراشًا من الزهرِ
عليه تتمرّغين
وعليه تجدلين غديرتيْن
من وهج الشمسِ
من عطرِ الامسِ
من لفحةِ حنون
شاقها
أن تتمردي
شاقها
أن تنسيْ أنك نهدٌ أنوف
وغنجٌ وأرضٌ وهوىً
ومرجُ محبةٍ أخضرُ
وتحنانٌ
يفيضُ كالنهر الهادرِ
في ربيعِ أيامي!!
* *
هاكها يا امرأة
يا تَسبيحةً ازليةً في فمي
وأغنيةً ألفتها لنسيم الصّبا
لنُجيمات حيارى
في ليلةٍ لَيلاءَ
هاكها
رجلٌ أنا
أدمّرُ، أهشّمُ
أجوزُ في شرودك اعصارًا
وباقة ياسمين

(عبلين)

أحمد أسعد فضول

«آخ»

بـقـلـبـي أسـكـنـي يـا آخ وتْـهـنـي
بـراحـة بـالْ عـيـشـي مـطـمـئـنـه
لـعـنـدي تْـعـي فـاتـحْ لـك بـوابـي
ومَـعـاك خْـواتـكْ الـنـهـدات والـغـنّه
عليك تْعودتْ من مَطْلعْ شبابي
وصرتْ منك وإنت البعض مني
وعملتكْ بَنْجْ إحساسي وأعصابي
ودوا لجرح ما زال يـؤلمني
لا قادر أبعدك وأنسى عذابي
ولا فيك تعيشي بعيد عني
يا آخ أنا معكْ راضي بمصابي
علـيّ طـوّلـي بـالـكْ ثـانـي
إسكبي لي آخكْ بكاسةْ شرابي
وأسقيها وعلى المجروح حنّي
تافرح عانغم أوتار الربابه
ولحن الآه عاذوقي وغنّي
من وحيك قصيدة شعر زينة كتابي
ومن الهامكْ خلقتْ إبداعي وفني
جرحتيني وقلبي من الجرح ذايب
وجَرحي مع الإيامْ خايف يجنني
بَعْدْ بواقي خيالْ داخل ثيابي
عليّ حربكْ الشعواء لا تشني
ما يقتلني طَغى ساكن جيابي
قتلني بْهواك طيبْ ظني
وإنسدْ باب الأمل واتخربطْ حسابي
وصار جْهنم بعد ما كان جنه
لا تلوميني بعد ما شرحت أسبابي
إذا بغني الآه والآخ والنهدات

غصب عني لا تغضبي ولا تزعلي مني

(البقيعة)

فوزي ناصر

يوسف إبن صَقّي

يوسف إبن صَقّي
علامتو
يا إمّا سقوط
يا إمّا تكون عالحفه..
...
يوسف كِبر
فتّان أصبح وْديّاتو ذهب
من تحت ديّاتو بتطلع ثْواب الفرح
وفي يوم من الايّام
نتفه قبل ما يْنام
طلّت عَ بابو بالمسا
واحده صبيّه مزوزقه.. إسما مَرَح
بعد التحيّه والسّلام
وصّت على ثوب الفرح
قاس الكتف..
قاس الصدر.. سبحان من دوّر
قاس العنق..
قاس الخصر.. سبحان من صوّر
...
إيدو على كتفا..
حرّك صبيعو وقال:
كل يوم قبل النّوم
بتذكّرك..
بعدين بيجي النّوم
كل يوم قبل النّوم
بَطّلّع بلمْرايه.. تا شوف ذينيّ
بعدْن زْغار..
ما كبروا ولا شويّه
ما طوّلوا ولا شويّه؟!
بَذْكر كلامك.. من زمان كثير
عندك لمّا تعلّمنا إنشا وتعبير
بَذْكُر كلامك: «يوسف وإحمد حمير
مثلكُن هاني وسمير»!!
يوسف بذاتو معلّمتي
يوسف ال كان حمار
بِلبّسك ثوب الفرح!



من أجل زماننا الآتي

بقلم: زاهد عزت حرش

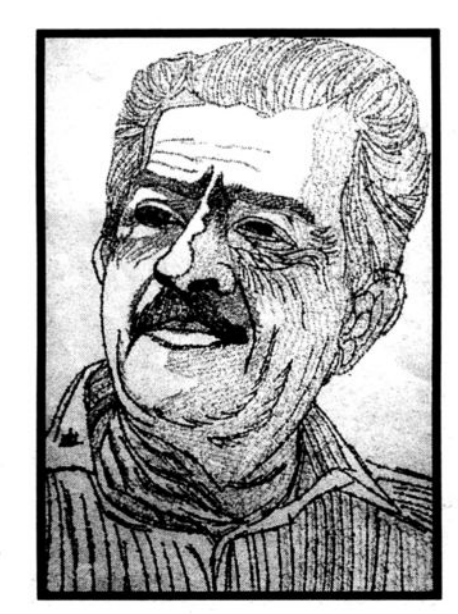
تبدأ الرغبة في التعبير عن الاشياء من خلال صراع الطاقة المكبوتة داخل الانسان .!! وتتحول بالتالي ، مع تراكم الوعي ، الى ابداع .. حين تنوجد الوسيلة للتعبير عن مكنوناتها القابعة في اعماق النفس البشرية . بيد انه في حالة انعدام الوعي ، في غياب اتاحة الامكانيات وفرص المعرفة ، من خلال الفعاليات التربوية والثقافية ، فان تراكم الضغط المتزايد من جراء الكبت قد يؤدي الى الشذوذ والانفجار .. وفي كثير من الحالات الى الضياع في صراعات توافه الامور الحياتية ، التي بفعلها تندرج الشعوب في قائمة التخلف والعدمية .

كلما استطعنا فتح طاقة ضوء في جدار التقاليد والمعتقدات « البالية » ، وذلك بواسطة اتساع دائرة افاق الفنون الجميلة ، التي تتيح للانسان متسعاً من الرؤيا والانفتاح على حضارات الدنيا ، فاننا نحقق غرس مسمار آخر في نعش سياسة التخلف والتجهيل .. من هنا كانت الاهمية والحاجة القصوى لانتشار كثيف لخيوط الضوء ، من خلال الفعاليات الثقافية والفنية في قرانا ومدننا ، وحث الجماهير على المشاركة الفاعلة فيها ، فان لهذه المساهمة قوة خلق واقع متجدد مضيء ، تظهر من نسيج خلاياه طاقات ابداعية جديدة ، يمكنها ان تعبر عن تطلعات هذا الشعب وانتماءه ووجوده الابدي .. وتضمن تواصل المسير ونقاوة المسيرة ، في وجه صنادق التبعية التهويدية المتفشية على عتبات الاسترخاء والاستجداء المؤطر . فحين تحقق القوى الوطنية الشريفة تحصيل حقوقها من المؤسسات الرسمية ، فانها تحصلها بكرامة وعنفوان ، ولا يكون ذلك من جراء استجداء .. او من جراء العزف على وتر يرسل النغمة الانطوائية للوطنية المتصهينة ، في الاشكال المبعثرة على ارصفة طرقات الانتاج السطحي لما يدعونه « تشكيل » في مدرسة ما بعد الحداثة ، والتي تغوص اقدام حاملي لوائها ، في وقتنا الراهن وفي المنظور ايضاً ، في رمال الجاهلية .!!

الغاية لا تبرر الوسيلة .! فان كانت الغاية ذات بعد انساني شمولي ، فعلى الوسيلة ان تنتهج ذات الصيغة الانسانية المشرقة ، والتي تنطوي تحت جناحيها رسالة العطاء ونكران الذات في سبيل تحقيق الاماني الكبيرة . ومن اجل تحقيق الاماني الكبيرة ، نحن بحاجة لانبياء يسيرون على الجمر ، وثوار يعتصمون بقداسة قضيتهم ، الى ان تشرق شمس الالوان والظلال على اطفالنا في زماننا الآتي .

دار الفنون

هي الناصرة ابداً .. تلك التي عودتنا انه لا مستحيل امام الارادة .. وخاصة ارادة الجماهير ! وان « من الشرارة يندلع اللهيب » ! .. ومنها فقط ، يصدح الصوت الذي تنسجم في انغامه صورة الافاق المستقبلية المضيئة . وها هي سسيل كاحلي ، تسير عليى الجمر في رحلة عطائها المستمر ، ترش الماء على ازهارنا الواعدة ، تزيدها نضارة وعنفوانا ، لتعمق ايمان الانسان بالانسان .! وهي التي رصدت الكثير من الجهد لاجل تحقيق غاية وطنية انسانية عظيمة .. حيث استطاعت ، وبدعم من السواعد الابية والنفوس الكبيرة الاعلان عن تأسيس «دار



الفنون » في مؤسسة الفرير البلدية في الناصرة .

تبلورت اركان الحلم الذي يحمل في اعماقه النظرة الانشطارية لاستقراء الواقع والاستعداد للمستقبل .. حين تذلل الصعاب ، وتخنع الظروف للتكيف مع متطلبات اطفالنا واجيالنا الناشئة ، حيث تحققت الامنيات في ايجاد الوسيلة لتعامل مع الفنون التشكيلية من خلال جهاز تربوي منهجي ، حرمتنا منه سياسات التجهيل والتهويد ، فجاء ليساهم في اعداد السبل الصحيحة لاستشفاف ما يمكن اطفالنا من استيعابه والتفاعل مع ما خلفته الانسانية من ارث فني عظيم ، كما سيشكل لهم فضاء من الافق الرحب لرؤية الحياة بمنظارها الشمولي الجميل .!!

ان هذه الدار « دار الفنون » ، تعتمد في تكوينها على بناء الشخصية الانسانية المفعمة بالاحساس والوعي العلمي ، في برنامج للتعرف على موضوعات الفنون التشكيلية والفنون الجميلة برمتها .. ذلك من خلال حوارية جدلية ما بين الخلق والاكتساب ، الابداع والتلقي ، الرؤيا والواقع ..الحقيقة والخيال

هذا هو مولودنا الجديد.. الذي سيلومني البعض على ما ابديه من حماسة له، وامال كبيرة اعقدها عليه .!! لكنه المولود البكر ، والمولود ا الآتي بعد عناء وامنيات .. مولود ككل مولود جديد ، يفاجئنا بسلامة ولادته ، فتنتشر الزغاريد وكلمات المودة والاطراء ..!! وهو العطاء الذي ولد من صميم التحدي .. فكيف اخبئ هذا الفرح العظيم .!! فعلى كل القوى التي تحلم بمستقبل افضل لجماهيرنا الفلسطينية في هذا الوطن ، ان تبرهن على صدق شعاراتها ونواياها بالممارسة الحقة .!! وذلك من خلال دعم هذه الدار ، حتى تضيء كافة حجراتها ، وتزغرد حجارتها التاريخية ، المعتقة كنبيذ معبدنا ، وترتفع كلمات القصائد المعتقة ، التي يقول فيها شاعر شقي*:

نبت الزهر المتقدم نحو القفر
ما بين الفجر وبين الفجر
يتزود
وطني بالرعد
ويعادي الموج المبحر عبر الابعاد
فالضوء قريب وبعيد
وفنار يقترب
والعادات تحمس لوزاً
وتغني لحبيب آت
النامت في الظل
تحلم بالعرس القادم من قلب العتمة
تتعمد بالصبر
وطني يا لحن
عذارى البلدان المصلوبه
في وهج اللهب
تبكيك المدن المسجونه
في غضب النكسات .

ويصدح صوت الالوان من خلال نوافذها ، فترسل اشعتها واضواءها البشرية ، الى كل بقاع الارض .. كي تسمع « سنجوع ونعرى قطعاً نتقطع / ونسف ترابك يا ارضاً تتوجع / ونموت ، لكن .. لن يسقط من ايدينا / علم الاحرار المشرع » و « لن يخضع منا حتى طفل يرضع » .!!

ان كوني احلم في تحقيق قاعدة ثقافية للفنون الجميلة في ارجاء هذا الوطن . فأنني اشد على يديك يا سسيل ! واتمنى لك كل التوفيق والتقدم ، الى ان تتحقق غايتك النبيلة في اقامة صرح ثقافي للفنون التشكيلية والفنون الجميلة .. وانا معك على طول الطريق .! حتى وان طال المسير ، « فنحن والاحرار وشمس بلادي على ميعاد » .. والفجر آت .

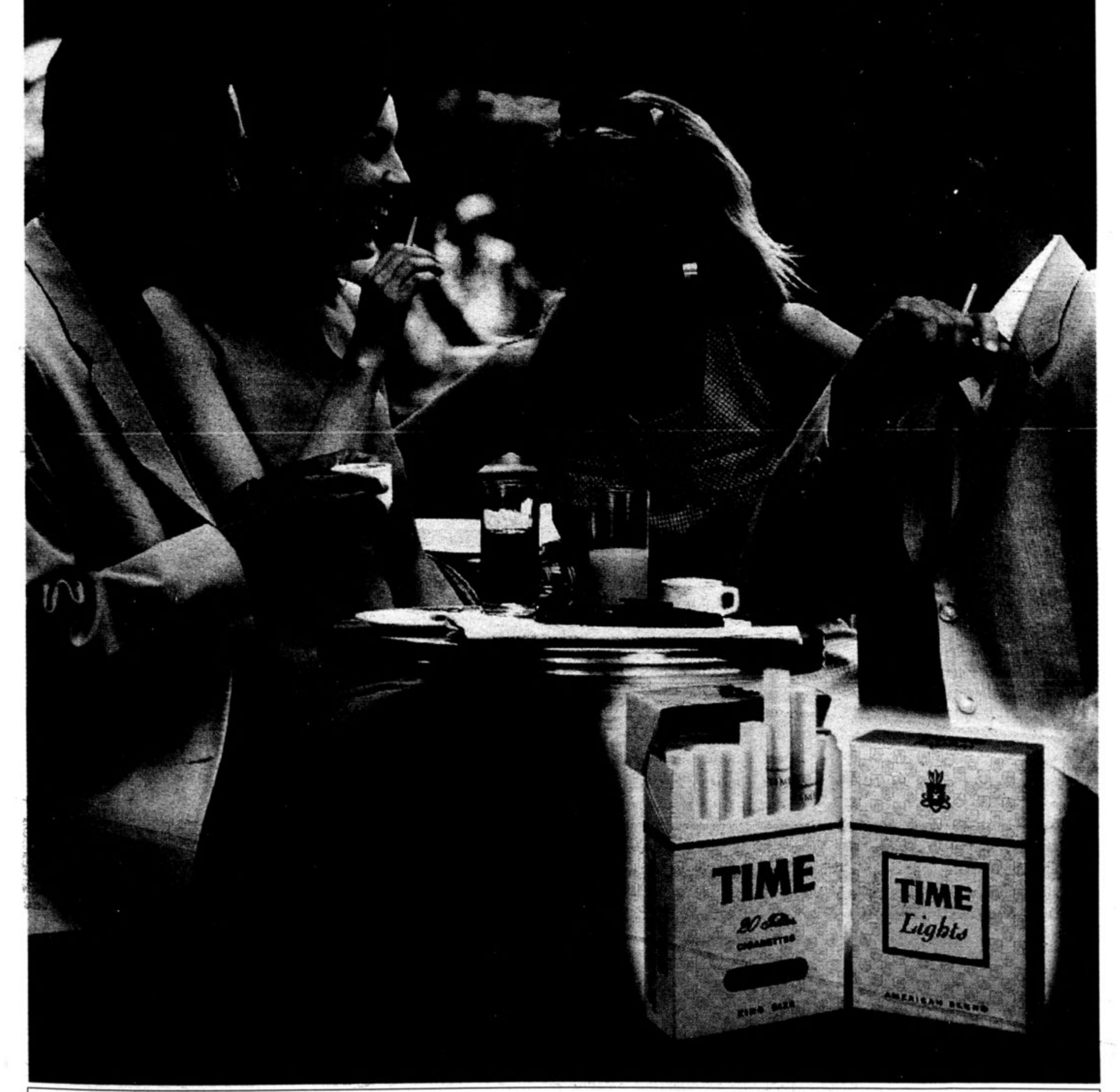
الوان نيسانية

في باحة قاعة سرية الكشاف المسيحي في شفاعمرو ، افتتح معرض للفنون التشكيلية تحت عنوان «الوان نيسانية» ، شارك فيه كل من جمانه عبود وامير جمال وايمن خطيب .. وانا . غص المكان بالناس والشخصيات المسؤولة ايضاً .. كان الحفل مناسبة للحديث عن طيب الذكر الرسام بطرس لوسيا ، فطرح البعض فكرة اقامة حفل تكريمي لذكراه .!! فتساءلت ماذا سينفع التكريم في غياب الانسان ؟؟ في حين تقدمت منذ آب ١٩٩٩ الى احدى المؤسسات التي ترعاها البلدية ، باقتراح لتكريم الرجل واصدار كتاب عنه ، وهو بعد ينبض بالحياة .!! فما كان لصوتي انذاك سوى رجع الصدى .. وهنا اقترحت اقامة متحف للفنون يحمل اسم الرسام بطرس لوسيا .. ويحتوي على كل ما خلفه من ادوات عمل وتحف فنية وروائع تشكيلية من لوحات وتماثيل ، ليشكل ذلك ، اللبنة الاساسية في ارساء نمط تعامل حضاري مع ابداعنا الانساني .. فهل سيرجع هذا الصوت صداه ؟ ام سيتحقق حلم آخر قبل ان تطوينا السنين .؟؟

---

* الشاعر مفلح طبعوني - من قصيدة بعنوان « تكسير عظام الغربة » من ديوان « قصائد معتقة » .

تايم - اوقاتك سعيدة



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.